

الموسم عند الشيعة الإمامية

الشيخ عبد القادر الشيباني أبو المكارم

الجزء الرابع

في العلوم



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

پرتو جدید آری اسوال
مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی
۵۳۰۳۶
ش - اموال:

الموسى بن عبد الله بن محمد بن يوسف

مكتبة الحقوق محفوظة مسجلة

الطبعة الأولى

٢٠١٠م / ١٤٣١هـ



مركز تحقيقات كويت في علوم إسلامية



المكتب : الرويس - بنياية عروس الرويس - تلفاكس : 01/545182 - 03/473919

ص.ب : 24 / 140 - المستودع : بئر العبد - مقابل البنك اللبناني الفرنسي - هاتف : 01/541650

www.daraloloum.com E-mail: info@daraloloum.com

الموسوعه الشعرية للملك داود

كتابخانه

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

۳۷۷۸۵

شماره ثبت:

تاریخ ثبت:

المجلد الرابع

القسم الأول

الشعر الفصیح

(قسم من حرف العين)

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الحاج عبدالقادر الشیخ علی ابوالمکارم

دارالعلوم
للطباعة والنشر والتعمیر



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

دعاء الإمام صاحب الزمان^(ع)

اللَّهُمَّ كُنْ لِي وَلِيًّا الْحُجَّةَ بِرِ الْحَسَنِ

صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ فِي

هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ

وَلِيًّا وَحَافِظًا وَقَائِدًا وَنَاصِرًا وَدَلِيلًا

وَعَيْنًا حَتَّى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعًا

وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلًا



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

عبد الحسين محمد علي الأعمش

الشيخ عبد الحسين بن الشيخ محمد علي بن الحسين بن محمد الأعمش،
الزبيدي النجفي، ولد في النجف بحدود سنة ١١٧٧هـ، ونشأ بها على أبيه،
وتوفي فيها سنة ١٢٤٧هـ بالطاعون العام، عن عمر يناهز السبعين، ودفن فيها
مع أبيه في مقبرة آل الأعمش.

كان عالماً فقيهاً محققاً، مؤلفاً أديباً شاعراً.

أخذت هذه الترجمة من: (سوانح الأفكار) ج ٦ ص ٢٨٩ - ٢٩٢، وكذلك
القصيدة التالية، التي قالها ينتدب الإمام الحجة المهدي ﷺ:

أطلت النوى

نرى يدك ابتلت بقائمة العصب
فحنام حنّام انتظارك بالضرب؟
أطلت النوى فاستأمنت مكرّك العدى
وطالت علينا فيك السنة النصب
إلام لنا في كل يوم شكاية
نعج بها الأصوات بُعاً من التدب؟
هلمّ فقد ضاقت بنا سعة الفضا
من الضيم والأعداء أمنة السرب

وَنَيْسَتْ وَعَهْدِي أَنْ عَزَمَكَ لَا بِنِي
 وَلَكِنَّمَا قَدْ يَرِبْضُ اللَّيْثُ لِلوُثْبِ
 أَحَاشِيكَ مِنْ غَضِّ الْجَفَوْنَ عَلَى الْقَدَى
 وَأَنْ تَمَلَأَ الْعَيْنِينَ نَوْمًا عَلَى الْغَلْبِ
 مَتَى يَنْجَلِي لَيْلُ النُّوَى عَنْ صَبِيحَةٍ
 نَرَى الشَّمْسَ فِيهَا طَالَعَتْنَا مِنَ الْغَرْبِ
 فَدِينَاكَ أَدْرَكْنَا فَإِنْ قَلُوبَنَا
 تَلْظِي إِلَى سَلْسَالٍ مَنَهْلِكَ الْعَذْبِ
 قَدْ الْعَزَمَ وَاسْتَنْقَذَ تُرَائِكَ مِنْ عِدَى
 تَبَاغَتْ عَلَيْكُمْ بِالْتِمَادِي عَلَى الْغَصْبِ
 خِلَافَةٌ حَقٌّ خَصَّكُمْ بِسِرِّيهِمَا
 نَبِيُّ الْهَدَى عَنْ جِبْرَائِيلَ عَنِ الرَّبِّ
 أَدْبَلْتُمْ إِلَيْكُمْ قَائِمًا بَعْدَ قَائِمِ
 وَنَدْبًا لَهُ تُلْقَى الْمَقَالِيدُ عَنْ نَدْبِ
 وَمَا أَمَرْتُ أَفْلَاكُهَا بِاسْتِدَارَةٍ
 عَلَى الْأَفْقِ إِلَّا دِرْزَنَ مِنْكُمْ عَلَى قُطْبِ
 مَتَى تَشْتَفِي مِنْكَ الْقُلُوبُ بِسَطْوَةٍ
 تُدِيرُ عَلَى أَعْدَاكَ أَرْحِيَةَ الْحَرْبِ
 عِدَى تَرَكَتْ فِي الْمَرْتَضَى نَصْرَ أَحْمَدِ
 عَلَيْهِ إِلَى شُورَى مُسْتَدَةَ الْخُشْبِ
 بِهَا اغْتَصَبُوهُ إِمْرَةً سَلَّمُوا بِهَا
 عَلَيْهِ وَحَيَّاهُ بِهَا (دَحِيَّةُ الْكَلْبِيِّ)^(١)

(١) هو جبريل عليه السلام، جاء على صورة دحية الكلبي أحد صحابة رسول الله ﷺ، يبائع أمير المؤمنين عليه السلام بالإمارة والولاية، المدقق.

وجارت على الزهرا بخضم ثرائها
 من المصطفى بعد الإهانة والضرب
 وجرعت السبطين بعد أبيهما
 كؤوس شجى أفصحن عن كامن التصب
 إلى أن أذاقت عمك الحسن الردى
 بخدع سقاء ناقع السم في الشرب
 وجاشت لتأبى دفنه عند جدّه
 تثير على أشباعه وهج الحرب
 أتدني - لها الويلات - مستوجب النوى
 إليه وتقصي عنه مستوجب الثرب
 وأظمت على الماء الحسين وأوردت
 دماء وريديه سيوف بني حرب
 غداة تشقى الكفر منهم بموقف
 جزرتهم به وجزر الأضاحي على الكئيب
 وضعت إلى قرب النسواويس كربلا
 بأشلاء قتلاكُم مُوسدة الثرب
 وظلت تجر المساديات عليهم
 ذيول سوافي المور منهن والتكيب
 فما أخذوا إلا بفرة كئيبهم
 فسحقاً وخسراناً لمرسلة الكئيب
 بأية عين ينظرون محمداً
 وقد قتلوا صبراً بنيه بلا ذنب
 وجاؤوا بها شوهاء خرقاء أركسوا
 بها سبة شنعاء ملء الفضا الرحب

شَقُّوا وَسَعِدْتُمْ وَابْتَلُّوا وَاسْتَرَحْتُمْ
 وَخَابَتْ مَسَاعِيهِمْ وَفَزَّتُمْ لَدَى الرَّبِّ
 عَمَى لَعْيُونَ الشَّامَتِينَ بِعُظْمِ مَا
 تَجَرَّعْتُمُوهُ مِنْ بِلَاءٍ وَمَنْ كَرِبَ
 أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَفَكَ دِمَائِكُمْ
 جَهَاراً بِأَسْيَافِ الضَّفَائِنِ وَالنَّصَبِ
 أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَلَبُ نَسَائِكُمْ
 مَقَانِمَهَا بَعْدَ التَّخْذُرِ وَالْحُجْبِ
 أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَمْلُ رُؤُوسِكُمْ
 إِلَى الشَّامِ فَوْقَ الشُّمْرِ كَالْأَنْجَمِ الشُّهْبِ
 أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ رَضُّ خِيُولِهِمْ
 جُسُومَكُمْ الْجَرْحَى مِنَ الطَّمَنِ وَالضَّرْبِ
 فَيَا لِرَزَايَاكُمْ قَرِيْبَيْنِ مَرَاتِنِي
 بِجَوْفِي وَصَيْرَنَ الْبُكَاءِ وَالْجَوَى دَائِي
 وَفَكَتْ لَكُمْ عَيْنِي بِأَدْمُعِهَا فَيَا
 وَنَسْتُ لَمْ يَخُنْكُمْ فِي كَابِتِهِ قَلْبِي
 أَلَنْسَى هَجُومَ الْخَيْلِ ضَابِحَةً عَلَى
 خِيَامِ نِسَاكُمْ بِالْعَوَاسِلِ وَالْقُضْبِ
 عَشِيَّةَ حَنْتِ جُرْعاً خَفِرَاتِكُمْ
 بِأَوْجِهَا نَدْباً لِحَامِي الْحِمَى النَّدْبِ
 صَرَخَنَ بِلَالٍ وَمَا زَالَ صَوْتُهَا
 يَنْصُصُ وَلَكِنْ صِحْنَنَ مِنْ دَهْشَةِ اللَّبِّ
 فَأَبْرَزَنَ مِنْ حُجْبِ الْخَدُورِ تَوَدُّ لَوْ
 قَضَتْ نَحْبَهَا قَبْلَ الْخُرُوجِ مِنَ الْحُجْبِ

وسيفت سبايا فوق أحلاسٍ هزلٍ
إلى الشام تطوي اليدُ شهباً على شهبٍ
يُسارُ بها عنفاً بلا رفقٍ محرمٍ
بها غيرَ معلولٍ يحنُّ على صعبٍ
ويحضرها الطاغى بناديه شامناً
بما نال أهل البيت من فادح الخطبِ
ويوضَعُ رأسُ السبطِ بين يديه كي
تُدارَ عليه الراحُ في مجلسِ الشربِ
ويُسمِعُ آلَ الله شتمَ خطيبه
أبي الحسنِ الممدوحِ في مُحكمِ الكُتبِ
يُصلي عليه اللهُ جلُّ وتَجَرِّي
على سبِّه من خصمها اللهُ بالسبِّ
وكم خلدت في السجنِ منكم أعرَّةٌ
إلى أن قضت نجباً بطامورة الجبِّ
ولم يُنسَ قتلُ السبطِ حتى تألثت
لأبنائه الثمانيَّةِ الثُجْبِ
إلى أن قضوا لا غلَّةُ أبردت لهم
ولم يُشفَ صدرٌ من عناءٍ ومن كربِ
وأقصتكَ عن سلطانٍ مُلكك صابراً
على الهضمِ مغمودَ الحسامِ عن الضربِ
نرى في العدى نهياً تراثك لم تجذ
سبيلاً إلى استخلاصه من يدِ النهبِ
وَقِيَتِ الردي أَيْنَ استقلَّت بك النوى
وفي أيِّ وادٍ طاب مشواك أو شعبِ

أَلَمْ يَأْنِ أَنْ تَحْظَى بِقَرْبِكَ شَيْعَةً
 كَمْ أَنْظَرْتُ أَنْجَازَ وَعْدِكَ بِالْقَرَبِ
 وَتَذَهَبَ عَنْهُمْ سُيَّةَ الْعَارِ بَيْنَ مَنْ
 يَعَادِيهِمْ فِي مَحْضِكُمْ حَالِصَ الْحُبِّ
 مَتَى أَنَا لِاقِ ضَوْءَ وَجْهِكَ قَائِماً
 تَقِيماً حُدُودَ اللَّهِ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ
 بَطْلَعَتِهِ تَزْهَوُ الْمَغَانِي وَأَهْلِهَا
 كَمَا تَزْهِي بِالغَيْثِ أَوْدِيَةُ الْعَشْبِ^(١)
 وَفَيْلُوكَ الْجَزَارُ غَضَّتْ بِخَيْلِهِ
 رِحَابُ الْفِيَا فِي الْمُلْسِ وَالْأَكْمِ الْحُدْبِ
 عَلَيْهَا كَمَا عَيْدُهَا الْحَرْبُ أَفْرَغَتْ
 سَوَابِغَ دَاوُودَ عَلَى أُسْدِ غُلْبِ
 نَضُّوا لِلوَعَى تَحْتَ الْمَغَانِي أَعْيُناً
 تَغْضُ لَهَا عَيْنُ الْحَسُودِ مِنَ الرَّهْبِ
 إِذَا اسْتَمَرَّتْ نَارُ الْكِفَاحِ تَهَافَتُوا
 عَلَيْهَا وَرُودَ الْهَيْمِ مَاءً عَلَى الثَّنْبِ
 دَهَوُ أُمَّهَجِ الْأَعْدَابِ شِعْوَاءِ غَارَةٍ
 عَلَى الْأَعُوجِيَّاتِ الْمُطَهَّمَةِ الْقَبِّ^(٢)
 يَلُوحُ لِوَاهَا كَالْعُقَابِ مُرْفِراً
 عَلَى رَأْسِ مَنْصُورٍ مِنْ اللَّهِ بِالرَّهْبِ
 عَلَى رَأْسِ مَنْصُورٍ إِذَا رِيحَ بِاسْمِهِ
 خَمِيْسُ الْعَدَى أَنْهَارَ الْجَنَاحِ عَلَى الْقَلْبِ

(١) ورد في نسخة أخرى: (المعالي) بدل (المغاني)، المدقق.

(٢) في الأصل: (على أعوجيات)، ولعلها (الأعوجيات) وهو أقرب، ولذلك أثبتناها، المدقق.

وإن كثرت عن نابها الحرب راضها
 بيأس كفى عن سلّ مُرهفه العصب
 وأبيض من أسياف أحمد لم تزل
 تحاذره أعداء طائشة اللب
 أبى الله إلا أن يريق دماءهم
 به سفك من لا يعرف الصفح عن ذنب
 تظل به القتلَى تمجّ بدجلة
 سيول دم دُذن الظماء عن الشرب
 بحيث تقول الناس لو أن ذاك من
 بني فاطم لم يخل من رقة القلب
 فقم واملأ الدنيا فداؤك أهلها
 بعدلٍ ثقيل الشاة فيه مع الذئب
 وأضف علينا بُرد عطفك سائساً
 جميع أمور الخلق بالعزل والنصب
 وقم قاضياً حقّ العلى بعزائم
 تهبُّ هبوبَ الريح في الشرق والغرب
 وإنسي لراج من سماحك نفحة
 تُوطئ رحلي فوق عرعر الصعب
 وتهجم في مقدم جيش على العدى
 لأشفي في استئصال شأفتهم قلبي
 اغثنا به اللهم دعوة مُقسم
 عليك بخير الخلق أحمد والحجب
 عليهم صلاة الله مادام ذكرهم
 يُجلي عن المكروب داجية الكرب

والقصيدة التالية يرثي فيها الإمام الحسين عليه السلام، ويناجي فيها الإمام المهدي عليه السلام، أخذناها من: (الدر النضيد) ص ٣٥٣-٣٥٧، للسيد محسن الأمين العاملي رحمته الله.

يا فرج الله

سَلِّيا بِالْحَدِيثِ غَيْرَ فَوَّادِي
 بِمَ يَسْلُو عَنِ الْوَرُودِ الصَّادِي؟
 بَيْنَ جَنْبَيْ جَذْوَةٍ تَتَلْظِي
 مَهْجَتِي فَوْقَ حَرِّهَا الْوَقَّادِي
 أَيُّهَا الْخَمُودُ؟ هَيْهَاتَ الْإِي
 بَلِّقَا مِنِّي لِقَاءَهُ أَقْصَى مُرَادِي
 مَنِيَّةُ النَّفْسِ إِنْ نَأَى عَنِ سَوَادِي
 لَمْ يَفُزْ نَاطِرِي بَلِّقِيَاهُ حَتَّى
 فِي رُقَادِي وَأَيُّهَا مَنِّي رُقَادِي
 سَهَّدْتَنِي صَبَابَةٌ غَادَرْتَنِي
 مَسْتَهَامَ الْفَوَّادِي فِي كُلِّ وَادِي
 لَمْ يَجِدْ مَطْعَمًا بِهَا الْعَذْلُ مَهْمَا
 رَامَ نَقْصَانَهَا بَدَتْ بِازْدِيَادِي
 كَيْفَ أَصْفِي لِعَاذِلِي بَعْدَمَا أَع
 طَيْتُ يَمْنِي الْفَرَامِ فَضْلَ قِيَادِي
 مَنْ لِقَلْبِي بِأَنْ يَفُوزَ بِمَنْ يَه
 وَهُوَ بَعْدَ التَّبَاعِ بِالْبِعَادِ

حَبَّذا ساعةً ألقى فيه فيها
 ما ألدَّ السلسالَ في قلبِ صادي
 صاحِبِي اشْرَحاً بِشُدْبَتِهِ صد
 ري فقد ضاق بي فضا كلُّ نادي
 بأبي والمزيرِ من أهلِ بيتي
 أفنديه وطارِفي وتلادي
 خاتمُ الأوصياءِ لخاتمِ رُسلِ الـ
 له غوثُ الوليِّ حتفُ المعادي
 طال حملُ النوى به فمتى يا
 فرجَ الله ساعةً الميلادِ
 أيُّ يومٍ يشدو البشيرُ بمن (لم
 يحلُّ) في غيره ترثمُ شادي^(١)
 وتلاقى عيناى منه مُحبباً
 بين عينيه نورُ أحمدَ بادي
 مُصلياً عضبه لإصلاح هذا الـ
 كونِ بعد امثلائسه بالفسادِ
 كم دهبوكم بنكبةٍ حقَّ فيها
 خلعُ أرواحنا من الأجسادِ
 خلَّدت في قلوبنا حزننا لا
 ينجلي فجرُه مدى الأبادِ
 غصبوكم حقُّ الخلافِ واغتر
 زوا بظُلِّ اغتصابها المتماذي

(١) عجز البيت مختل الوزن، ولو أنه قال: (ما حلُّ) بدل (لم يحلُّ) لصح الوزن، المدقق.

كم رزايافي كربلا كَسَتِ الإيـ
 مانَ أحرزائها ثيابَ حِدادِ
 قَلَّ فيها البكاءُ بالدمِ لا الدمِ
 مع وَعَطُ الأكبَادِ لا الأبرادِ^(١)
 يومَ ذلَّ الإسلامُ وانتسفتُ في
 أوْجِههِ المسلمِينِ كُثْبُ رَمَادِ
 وتبَدَّتْ أُمَيَّةٌ تتقاضى
 دِينَهَا من بني النبيِّ الهادي
 أدركتُ بالحسينِ ثاراتِ بدرِ
 وشَفَّتْ منه سالفَ الأحقادِ
 عندما استفرَدته مُستنجداً بَأُ
 ساءَ كفاه عن كثرةِ الأنجادِ
 خذلتُه قديمَةُ الغدرِ حتى
 بلغتُ منه ما اشتتهه الأعداي
 طِمِعَتْ فيه أن يُسألِمَ لكنْ
 دونِ ضميمِ الأباةِ خَرَطُ القَتَادِ
 أتراه يُعطي ابنَ أكلةِ الأكـ
 بادِ كَفَّ المستسلمِ المنقادِ
 كيف يستسلمُ الحسينُ وينقا
 دُ لضميمِ وهو الأبيُّ القِيَادِ
 الخُوفِ الردي وليس لديه الـ
 موتُ إلا تهويمَةً عن سُهادِ
 أم لحبِّ الحياةِ بين من اختا
 رث عليه يزيدَ وابنَ زيادِ

(١) عَطَّ الثوبُ، شَقَّه.

حَنَاشَ لَلَّهِ أَنْ يَحْشَوْمَ عَلَيَّ مَرْزُوقِي
 عَنِ أَبْنَةِ شَهَامَةَ الْأَمْجَادِ
 فَهِنَاكَ أَتَّكِي عَلَى قَائِمِ السَّيْفِ
 فِي وَنَادَى فِدَيْتُهُ مِنْ مُنَادِي
 أَيُّهَا الصَّحْبُ لَيْسَ لِلْقَوْمِ قَصْدُ
 غَيْرِ قَتْلِي فَلْيَغْدُ مِنْ هُوَ غَادِي
 فَأَجَادُوا الْجَوَابَ وَاخْتَرَطُوا إِلَيَّ
 فَزْ أِهْتَبِاجاً إِلَى جِلَادِ الْأَعَادِي
 وَانْتَبَهُوا لِلْوَغَى غِضَابَ أَسْوَدِ
 عَصَفْتُ فِي الْعَدَى بِصَرْصَرِ عَادِ
 أَوْزَدُوا الْبَيْضَ دُونَهُ مِنْ نَجِيعِ الْهَامِ
 وَالشُّمْرَ مِنْ دِمَا الْأَكْبَادِ
 حَرَسُوهُ حَتَّى احْتَسَوْا جُرْعَ الْمَوْتِ
 مَرْزُوقِي بِبَيْضِ الطُّبَى وَشُمْرِ الصُّمَادِ
 حَرَّ قَلْبِي عَلَيْهِ حِينَ رَأَيْتُهُمْ
 كَالْأَضْحَى عَلَى الرَّبِيِّ وَالْوَهَادِ
 فَبَسْكَ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ وَنَادَا
 هُمْ وَأَتَى لَهُمْ بَغْوِثِ الْمَنَادِي
 سَمَحُوا بِالنَّفُوسِ فِي نُصْرَةِ الدِّيدِ
 نِ وَأَدُّوا فِي اللَّهِ حَقَّ الْجِهَادِ
 صَرَعْتُهُمْ أَيْدِي الْمَنَائِبِ كَرَاماً
 وَالْمَنَائِبِ حَبَائِلُ الْأَسَادِ
 فَافْتَدَى السَّبْطُ بَعْدَهُمْ غَرَضاً لَدِ
 نَبِيلِ وَاسْتَكَلَبَتْ عَلَيْهِ الْعَوَادِي

فاستوى فوق ظهرٍ مُرتَجِزِ الها
 دي وأرخى عنائه للطرادِ
 مستطيلاً على خميسِ أعاديـ
 ٥٠٠ لديه الآلافُ كالأحادِ
 يُرهقُ الجيشَ وهو فردٌ ويروي
 سيفه من دمائهم وهو صادي
 يتلقى السهامَ طلقَ المُحَيَا
 كتلقيه أوجهَ الوُفَادِ
 مُفرداً يصدعُ الجموعَ فتنصا
 عُ عباديدَ كانتشارِ الجرادِ
 كاذ يُفنيهمُ فلولا القضاء لم
 تحظَ منه أميةٌ بمُرادِ
 بيدَ أن القضاء يجري بسيرِ
 فانبهرت نبله إليه فأردت
 هُ صريعاً من فوق ظهرِ الجوادِ
 ويسخ سهمِ أصمى فؤادك يابن الـ
 مصطفى لبيت وقعه في فؤادي
 يالقومي لفادح فتت الأكر
 باد مناوفت في الأعضاء
 أي نحرِ فرى وربديه شمر
 أي رأسِ علاه فوق الصُعَادِ
 يتباهى بقتل من فرض اللـ
 هُ ولاءه على جميع العبادِ

أَيْعَلَى عَلَى الْقَنَا رَأْسُ سَبْطِ الْـ
 مِصْطَفَى نُصَبَ أَعْيُنِ الْأَشْهَادِ
 غَسَلَتْهُ الدَّمَا وَقَلْبَهُ وَطُ
 ءُ الْعَوَادِي وَكَفَّنَتْهُ الْبَوَادِي
 وَيَخُ خَيْلٍ دَاسَتْ سَنَابِكُهَا صَدِ
 رَأَ حَوَى مَاحِوَاهُ صَدْرُ الْهَادِي
 عَفِرَتْ هَلْ دَرَّتْ بِمَا ارْتَكَبَتْ مِنْ
 سُبَّةٍ سَوَدَتْ وَجْوهَ الْجِيَادِ
 بِأَبِي سَادَةَ الْوَرَى أَمْنَاءَ الْـ
 لَهٍ ضَاقَتْ بِهِمْ رِحَابُ الْبِلَادِ
 وَكِرَامًا خُصُّوا بِمَا يُكْثِرُ الْخُدُ
 مَسَادَ أَضْحَاوِ شِمَاتَةِ الْخُشَادِ
 وَوَجْوهَا تَجَلُّو كُرُوبَ الْبِرَابِ
 أَصْبَحَتْ مَجْمَعُ الْكُرُوبِ الشُّدَادِ
 وَنَفُوسًا تَخَيَّرَتْ قِتْلَةَ الْعِزِ
 زُ عَلَى الْعَيْشِ فِي اهْتِضَامِ الْأَعَادِي
 وَرُؤُوسًا رَكِبْنَ سُمَرَ الْعِدَى كِي
 لَا يَرُوهَا خِوَاضِعَ الْأَجِيَادِ
 وَأَكْفَأَ وَدَّتْ تَقَطَّعَهَا بِالسِّ
 سَيْفِ عَنِ أَنْ تُثَلَّ فِي الْأَصْفَادِ
 وَبِنَاتٍ لِفَاطِمٍ خَفِيرَاتِ
 هُتِكَتْ بَيْنَ أَعْيُنِ الْأَوْغَادِ
 يَنْجَاوِبْنَ بِالْبُكَاءِ وَاللَّهْ الْأَحِ
 شَاءَ بُعِ الْأَصْوَاتِ غَرَّتِي صَوَادِي

ورؤوسُ القتلى أمامَ السبايا
 تنهادي على القنا الميادِ
 ليتَ عيناً رَنَتْ لها بالتشفي
 كُجِلتْ بالعمى وطولِ الشهادِ
 ووجوهسَاتِ باشرتْ بالتهاني
 شوّهتها فواظعُ الأنكادِ
 بِمَ تلقى النبيّ مَن جعلتْ أِبـ
 امَ قتلِ ابنِهِ من الأعيادِ
 لك عندي ما عشتُ يبنَ رسولِ الـ
 له حزنٌ يفي بحقِّ ودادي
 ناظرٌ بالدموعِ غيرُ بخيلِ
 وحشاً بالسُّلُو غيرُ جوادِ
 وقوافٍ بهنَّ أرثيكَ في نونِ
 مَرْتَقِيَةٌ حَيٌّ وَإِنْ لَمْ يُطْفِئَنَّ نَارَ فَوَادِي
 آلِ بيتِ النبيِّ أنتمَ غيائي
 في حياتي وعُدَّتْني لمعادي
 ما تَزودتُ للقيامَةِ إلا
 صفوَ ودي لكم وحسنَ اعتقادي

وأخذت القصيدة التالية من: الكوكب الدرّي من شعراء الغري، تأليف علي الخاقاني، ص ٣٠٧-٣٠٨، وقد قالها عند زيارته سامراء، مادحاً الإمام الحجة المنتظر ﷺ:

دموع الوداع

دنا مُكرهاً يوم الفراق يُودعُ
تُسابقُه قبل السّوداعِ مدامُ
وقد كاد أن يرفضُ شجواً فؤاده
عن الصدر لولا تحويه أضالعة
بنفسٍ حبيباً لم يدع لي تجلداً
لتوديعه لما اغتديتُ أودعُ
أعانقُه والطّرفُ يعرفُ خاشعاً
وما الصبُّ إلا راعفُ الطّرفِ خاشعُ
وقد علقتُ كفايَ شوقاً بكفه
كما ضمّتِ الطفلَ الرضيعَ رواضعُ
أعرّضُ بالشكوى لديه ومهجني
تُنازعُ من أشواقها ما تُنازعُ
فديثك زوّد من تركتَ بنظرة
فليتكَ ما جُرّعتَ ما هو جارعة
يهمُّ وأتسى باللحاقِ لمُفرم
أحاطت به من جانيه موانعُ
شديدٌ خُفوقِ القلبِ حتى كأنه
قوادمُ طيرٍ حائمٍ أو ترائعُ
ولما سمعتُ الركبَ حثّ حُدائه
وهي جلدي من هولٍ ما أنا سامعُ

وقلتُ لشوقي كيفما شئتُ فاخْتِكِم
 لكُ الأمرُ فاصنع في ما أنت صانعُ
 ولاحِ دَعَا للصبر من لا يجيئه
 وقسَادَ إلى السلوانِ من لا يُطاوَعُه
 يكلّفني صبراً خلعتُ رداءه
 وهيهاتُ مني لبسُ ما أنا خالِعُه
 فَمَنَ لمشوقٍ لَمَ يَخِطُ جفنُ عينه
 غِراراً ولم تُفتقُ بنصحِ مسامعُه
 إذا رامَ أن يُخفي هواه وشئتُ به
 مدامعُ تُبدي ما تُجسُنُ أضالعُه
 فوا لهفتي من بين خِلِّ مُوافقِ
 بُراجعُني في أمره وأراجعُه
 يواصلُ من واصلته غيرَ طامحِ
 لغيري ويفدو قاطعاً من أقاطعُه
 ولا زالَ يُوفيني وفاءً ولم يكن
 ليمدوَ منهاجَ الوفا وهو شارِعُه
 سلوْتُ به عن كل غادٍ ورائحِ
 يُصانِعني في ودّه وأصانِعُه
 تَعقِبُه شجوّ نلظي شجونُه
 بأحشاي حتى يجمعَ الشملَ جامعُه
 ولن يَجِبَ الرحمنَ بالردِّ سائلاً
 مؤيّدُه ابنُ العسكريِّ وشافِعُه
 له المعجزاتُ المستنيرةُ لم تنزل
 ترى العينُ منها فوق ما الوهمُ واسعُه

إليه أحاديثُ المفاخر تنتهي
 إذا جمعتُ أهلَ الكمالِ مَجَامِعُهُ
 ملكٌ ترى الأقدارَ مُلقيةً له
 أزمتهَا يَقتادُهَا فُتُطَاوِعُهُ
 خبيرٌ بما تخفي الصدور كأنما
 يُطالعُ أسرارَ السورى وتُطالعُهُ
 دنا وعُدُهُ طوبى لمن نال عنده
 مقاماً به يحوي السعادة طالعُهُ

والقصيدة التالية قالها في رثاء الإمام الحسين عليه السلام، واستنهاض الإمام
 الحجة المهدي عليه السلام، أخذت من: الدر النضيد للسيد محسن الأمين العاملي رحمته الله
 ص ٤٤٥-٤٤٧، نختار منها القسم التالي:



مركز تفتك كويت
 وأحر قلباه

لو كان سلوانٌ قلبي فيك مقدورا
 ما كنتُ فيه بشرحِ الحبِّ معدورا
 من أيةِ الطَّرْقِ يأتيني السرورُ ولا
 تراك عيني قريزَ العينِ مسرورا
 هيهات تأميلُ قلبي للمسرةِ أو
 الفاكِ جالبِهَا قَبْأَ محاضيرا
 تشفي بها غُللاً أضحتُ مُسيرةً
 إلى انتدابك منظوماً ومنشورا
 لا تشتهي النفسُ مسموعاً سوى نبأ
 عنها ولا تستلذُّ العينُ منظورا

واحرّ قلباه من طولِ انتظارِكَ لا
 قاسيتَ من بعدِ ذاكِ الصبرِ تأخيراً
 فكم ترى فيثكم نهياً وشرعكم
 ممزقاً وكتابَ الله مهجوراً
 شاطرتِ آباءك البلوى وزدتِ بأن
 طالثِ عليك بعيدَ الدارِ مستورا
 أفدي الأولى بذلوا للدينِ أنفسهم
 مُلغينَ في جانبِ الله المحاذيرا
 لم أدرِ أيّ رزاياهم أعددها
 هيهاتَ لم أستطعَ عنهنّ تعبيراً
 لولا رضاهم بما الرحمنُ قدره
 عليهم لم يُروا تلكَ المقاديرا
 لهفي لمن ودّهم أجرُ الرسالةِ لم
 من مبلغِ المصطفى استعمالِ أمته
 من بعده نسخَ وحىِ الله بالشورى
 جاشتِ على آله ما ارتاحَ واحدُهم
 من قهرِ أعداءه حتى ماتَ مقهوراً
 قضى أخوه خضيبَ الرأسِ وابته
 غضبي وسبّطاه مسموماً ومنحوراً
 أفدي غريبَ رسولِ الله إذ شخصتِ
 به من البيتِ كُتبتِ ضمنتِ زورا
 سيمَ الدنيةَ فاخترَ المنيةَ لم
 يخطرَ على باله المحذورُ محذورا

تبت بدا ابن زياد كيف بطمغ في
إذلال من لم يزل بالعرز مذكورا
هو الحسينُ الأبى النفس من شرعت
عُلاه نهجاً لصون العرز مأثورا
فازت بنصرته لله أسدُ شري
كانت مَخالِبُها البيض المباتيرا
ترتاح للحرب لاتدري بأنفسها
تلقى عدى أو تلاقى خرداً حورا
لله كم لهم من سطوة تركوا
بها ظهيرة ذاك السيوم ديجورا
وقوه حتى أبيسدوا فاغتنى غرضاً
للبل من بعد ما كانوا له سُورا
هناك دمدم ثبت الجاش محتقراً
بشدة البأس هاتيك الجماهيرا
واستعظموه متى يهيمز مطهمة
على كتائبهم فرث مذاعيرا
ينقض مختطفاً كبش الكتبية من
ظهر الجواد اختطاف الباز عصفورا
يغشاهم فيخالون السما انطبقت
على الثرى أو غشت أطواذها القورا
لولا القضا كان لا يُقي لآل أبي
سفيان في الأرض دياراً ولا دورا
واهاً لتلك الأسود الغلب تشبها
أيدي المقادير تضميخاً وتعفيرا

إن نَهَتْهَا المَنَايا عن فَرَائِسِهَا
فبعد ما خَضَبَتْ منها الأظافيرا
يا وقعةَ الطفِّ كم أوقدتِ في كِبدي
وطينَ حُزْنِ ليومِ الحشرِ مسجورا



مركز تحقيقات كبيوتر علوم إرسوى

عبد الحسين حمد

لم نعر له على ترجمة.
وأخذت قصيدته التالية من الإنترنت.

يا الثارات يوم الطف

أبهى من الشمسِ أو أسنى من النورِ
يا ليلة النصفِ من شعبانِ ضاحيةً
لأنكِ والقدرُ صنوانٌ بتقديري
يا ليلة المعدلِ إنَّ المعدلَ موعدنا
في قائمٍ بالهدى والقسطِ منصورِ
فآيةُ (المنِّ) في القرآنِ آيتهُ
تُتلى وكم من حديثٍ فيه مشهورِ
انهضْ فديتك لا تُبقي على صنمِ
قد آبَ يعثو فأبُ يا مطلعَ النورِ
فكم عُثُلُ عتا في الأرضِ ثانيةً
وكم حسينٍ بسيفِ البغي منحورِ

ما زال من عبد شمسٍ ذاحلٍ خنقٌ
 ولم نزل حطبا يُزجى لتنور
 وماتزال لدى سفيانٍ داعرةٌ
 تلوك أكبادَ منذورين للنور
 ولم تنزل من يزيدٍ البغي عاديةٌ
 زمت على الجور في دجل وتزوير
 اظهز فكم من مضامٍ عامٍ في دمه
 وكم دموعٍ همت من أعين الحور
 اللآء يا وقعة الطف التي هتكث
 خدر الهدى واستباحث كل محذور
 لم أنس يوماً به الإسلام مُتهكٌ
 فني معلمٍ بتراب الطف معفور
 وراضعٍ من نجيع النحر أرففةٌ
 وهو الظمى - بسهم قوس مسعور
 وحرّة نحوه ترنو فما نظرت
 إلا لمفتطمٍ بالنبل مجزور
 وللفواطم إرنانٌ بمشتجرٍ
 من الرماح وأسجاع على الكور
 جرّد حسامك أرداناً تجلّدنا
 وغالنا صبرنا يائساً موتور
 لو لم يكن غير هذا فاجعٌ لكفى
 بأن تقيم عليهم نفخة الصور
 يا حجة الله ما بين الضلوع جوى
 كموقدٍ بلظى النيران مسجور

لَمْ نَشْكِ الظَّلْمَ مِنْ شِرْكٍ وَمَنْ كُفِّرْ
 لَكِنْ شَكُونَا مِفَالَةَ الْخَنَازِيرِ
 الْمُدَّعِينَ لِبَاسِ الدِّينِ مِنْ سَفِهِ
 وَالدِّينِ - لَوْ فَقَهُوا - أَسْمَى الدَّسَائِرِ
 فَالِدِينُ سِلْمٌ وَإِحْسَانٌ وَمَنْصَفَةٌ
 وَلَيْسَ فِي الدِّينِ مِنْ فَتْكِ وَتَدْمِيرِ
 وَلَيْسَ فِي الدِّينِ إِرْهَابٌ وَغَائِلَةٌ
 وَلَا اغْتِصَابٌ وَلَا ذَبْحُ الْقَوَارِيرِ
 شَرٌّ مِنَ الشَّرِّ تَضْلِيلٌ بِزَيِّ هُدَى
 وَأَجْرُ الْجُرْمِ إِفْسَادٌ بِتَبْرِيرِ
 يَا لَيْتَهُمْ لَمْ يَكُونُوا أَسْلَمُوا أَبْدَأَ
 إِذَنْ لَصَيَّنَ الْهَدَى مِنْ كُلِّ تَزْوِيرِ
 كَفَعَلَ أَسْلَافَهُمْ إِذْ أَسْلَمُوا وَجَلَّ
 مَرْتَحِيَةً وَاللَّهُ مَا أَسْلَمُوا إِلَّا لِمَحْذُورِ
 بِاسْمِ الْهَدَى ذَبَحُوا وَاسْمِ الْهَدَى نَبَحُوا
 وَاسْمِ الْهَدَى فَعَلُوا أَعْمَالَ تَيْمُورِ
 إِنْ كَانَ دِينُكُمْ لِلذَّبْحِ مَجْزَرَةٌ
 فَشَسَعُ نَعْلِيَّ أَزْكَى فِي الْمَعَايِرِ

عبد الحسين الحويزي

ولد الشاعر الأديب الشيخ عبد الحسين الحويزي سنة ١٢٨٧هـ، وتوفي سنة ١٣٧٦هـ، وهو أحد شعراء النجف الفطاحل البارزين، وقد سمي بالحويزي نسبة إلى الحويزة، وله من المؤلفات:

- ديوان شعر في مدح وثناء أهل البيت المعصومين عليهم السلام.



- فريدة البيان.

- ملحمة شعرية.

أخذت هذه الترجمة من موسوعة المدائح النبوية لمؤلفها الحاج عبد القادر أبو المكارم، المجلد العشرون (الفهرس العام للموسوعة) ص ٢٤٣ الذي أعده الشاعر إبراهيم محمد جواد، مدقق هذه الموسوعة.

وقد أخذت القصيدة التالية من ديوانه في مدائح ومراثي أهل البيت عليهم السلام ص ١٦٠-١٦١:

بعده يستظل الدهر

تَبَلَّجَتْ لَيْلَةٌ فِي سَعْدِهَا طُلُوعًا

بِدُرِّ الْهَدْيِ وَسِنَاءِ اللَّجْجِ صَدْعًا

يَا لَيْلَةً بِصَنُوفِ الْبِشْرِ قَدْ نَشَرْتِ

فِي عَاتِقِ النِّجْمِ فِرْعَاءَ نَشْرِهِ رَدْعًا

كم للحقيقة مرآة بها جُليث
 وعكس كل ضمير فوقها طُبعاً
 قد لفتها اليمين في بُردَيْنِ من يَمَنِ
 صنعاءً تغيبطُ نسجاً منها صنعا
 طابث مواردها بالعيش سائفةً
 تفرق الوجد عنها والهنا جُمعاً^(١)
 وأسفر الحق عن إيضاح طلعتها
 كأنه نُيرُ في أفقه سَطعا
 والدينُ أصبح مرفوع العماد ذرى
 غداة حمل الهدى في حجره وُضعا
 لئله دُرٌ وليد طاب عنصره
 نشأ ومن ذرة الإيمان قد رَضعا
 مُحجَّبٌ لا ترى عينُ السجود له
 مرثية كريمة ولا كل سمع مثله سَمعا
 سِرٌّ من الغيب صدرُ الدهر ضاق به
 وُسعاً ولكن بماضي عدليه اتسعا
 اللّه شرف يوماً في خليقته
 به سنا الحجة المهدي قد طلعا
 إن غاب عنا فطرّف الفضل منه على
 تيقظ لجميع المسلمين رعى
 إمام عصرٍ راعي أمة عرفت
 مقامه وإليه أمرها رَجعا
 جدت بسنة جدمه واضحة
 وبالمودة طافت حوله شيماً

(١) الوجد، الحب الشديد، والحزن أيضاً.

كُلُّ تَارِقٍ لِلْأَمَالِ نَاطِرُهُ
 بالانتظار حليفُ الشُّهْدِ مَا هَجَمَا
 لِذِكْرِهِ مَوْكِبٌ نَسْرِي زَكَايُبُهُ
 على القلوبِ فتسعى نحوه تَبَعَا
 بعدلِهِ يَسْتَظِلُّ الدَّهْرُ مُسْتِنِدَاً
 لَمْ يَدْرِ مَنْ بِأَسِيسِهِ خَوْفَاً وَلَا فَرَعَا
 وَالْأَرْضُ مَبْسُوطَةٌ عَدَلَاً بِمُرْهَفِهِ
 فَالذُّبُ وَالشَّاةُ فِيهَا يَسْرَحَانِ مَعَا
 يُقِيمُ قَائِمَ سَيْفٍ لَوْ يُحْكِمُهُ
 على مجاميعِ قلبِ الدَّهْرِ لَانْخَلَعَا
 كَمْ بِالْعَدَالَةِ يُحْيِي سَيْفُهُ سُنَنَاً
 كَمَا يُمِيتُ لِأَعْدَاءِ الْهَدْيِ بِدَعَا
 يَهْوِي وَلَكِنْ لَوَجِهِ اللَّهِ مُعْتَكِفَاً
 إِذَا تَعَثَّرَ فِي اللَّتْبَاءِ مَضْرَبُهُ
 لَهُ لِسَانُ الْمَنَابِيَا لَا يَقُولُ لَعَا
 فَيَمْلِكُ الْأَرْضَ إِنْ قَامَتْ عَزِيمَتُهُ
 بِكُلِّ مَنْصَلَةٍ فِي حِكْمِهِ بَرَعَا
 فَيَطْلُبُ الشَّارَ مِنْ قَوْمٍ بِنَيْبِهِمْ
 عَنْ السُّورِودِ حَسِينٌ ظَامِيَا مُنِعَا
 فَكَيْفَ يَصْبِرُ عَنْ خَطْبٍ يَكَادُ بِهِ
 تَهْوِي الْجِبَالُ وَتَنْدُكُ الشَّرَى جَزَعَا
 يَوْمٌ بِهِ بَكَتِ السَّبْعُ الشَّدَادُ دَمَاً
 وَجَبْرَائِيلُ بِقَلْبِ الْكَائِنَاتِ نَعَا

والدين رداً يداً جذاً قاصرة
 عن الدفاع وعرنين الهدى جديها
 والدهر أبصر في ليل الضلال عمى
 وكلما سسار في ابنائه وقعا
 أضحى الهدى ثاكلاً إنساناً ناظره
 وواجداً في الزمان الوجد والهلعا
 بكى فما كفف المقدار عبرته
 ولا أجاب نداء الدهر حين دعا

وأخذت قصيدته التالية من ديوانه المذكور ص ١٦٢ - ١٦٤:

الخضير بوابه

ميلاد ذي غيبة للدين متظر
 أنار أفق السما بالأنجم الزهر
 زهابه الرشداً لما وجهه سطعا
 ومفخر الدين والدنيا به اجتمعا
 والحق للقلك الأعلى به ارتفعا
 والعدل في كل ناد صدره اتسعا
 وطال ساعده بالمعز والخطير
 وأشرق الكون من ميلاده فرحا
 وصيفة الليل عن وجه الصباح محا
 وعاد صدر المعالي فيه منشرحا
 ولاخ في الجو نجم السعد متضحا
 فشق جنح دجى للغي معتكبر
 وثغر بيض المساعي بالهنا ابتسما

وجابَّ صبغُ الهدى الوضاحِ ليلَ عمى
 وكلُّ تُربٍ وطاهٍ للسماءِ سما
 أهوت فقبّلتِ الجوزالسه قدما
 ونعلُّه وضعتَه الشَّهْبُ في التُّرَرِ
 إمامٌ حقٌّ به الدين استطال عُلا
 وحُكْمُه كلُّ مُعوجٍ به اعتدلا
 والله أوضَحَ في بُرهانِه الشُّبْلا
 بمُحكَمِ الذِّكْرِ داعي الحقِّ منه تلا
 مناقباً هَمَنَ في الأبياتِ والشُّورِ
 تشعُّ بيضُ الليالي من مَكَارِمِه
 ومطلعُ الشمسِ غرباً من عَلائِمِه
 والأرضُ تُملاً عدلاً من صَوَارِمِه
 وقائِمٌ عَضْبُه الماضي بقائِمِه
 يُغني غداة التَّوَعَى عَن طَارِقِ السُّفْرِ
 الخِضْرُ بوأبِه والرُّوحُ حاجِبُه
 وفي اللِّقا قابضُ الأرواحِ نائِبُه
 وسيفُه تُرهبُ الدنيا مَضارِبُه
 تُطَبِّقُ الأرضَ إعجازاً عَجائِبُه
 والدهرُ منه رهينُ الخوفِ والخَطَرِ
 بتاجِ فضلِ إلهِ العرشِ جَمَلُه
 قِدماً وبِالمعلمِ والمعروفِ فَضْلُه
 ولإمامةٍ دونِ الناسِ أَقْلُه
 كفى بأنَّ العليِّ والمكْرُماتِ له
 مَنْسوبةُ الأصلِ بينَ البَدْوِ والحَضَرِ

جَلَى عَلَى الْقُبَّةِ الْخَضْرَاءِ بِسُودِهِ
 وَنُورِهِ دَكَّ سَيْنَا فِي تَوْقِيهِ
 لَاهُوتٌ قَدْسٍ تَرْدَى فِي تَجْرُدِهِ
 مِنْ الْجَلَالَةِ بُزْدًا فَوْقَ أَنْبُرِهِ
 مُحَيَّرًا بِسَبِيحِ الْبُخْرِ وَالرُّبْرِ
 فَيَأْمَنُ الْمَلْتَجِي فِي ظِلِّ عِصْمَتِهِ
 وَأَفْضَلُ الْخَلْقِ مُنْقَادٌ لخدمتهِ
 شَهْمٌ مَنَاطُ الشَّرِيَا دُونَ هَمَّتِهِ
 تَرَى أُولَى الْعِزْمِ جَمْعًا عِنْدَ عَزْمَتِهِ
 عَوْنًا وَرِدْفًا لَهْ بِالْفَتْحِ وَالظَّفْرِ
 يُمَهِّدُ الْأَرْضَ عَدْلًا فِي حُكُومَتِهِ
 وَيَمْلَأُ الْكَوْنَ بِأَسَا مِنْ شَكِيمَتِهِ
 وَيُدْعِرُ الدَّهْرَ خَوْفًا مِنْ عَزِيمَتِهِ
 وَيُسْفِرُ الصَّبْحَ نُورًا مِنْ أَرْوَمَتِهِ
 حَتَّى يُغَطِّي شَمَاعَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
 مِنْ دَوْحَةٍ أَصْلُهَا فِي الْقَدْسِ قَدْ بُنَا
 بِفِرْعَهَا الْمَدْلُ وَالتَّوْحِيدُ قَدْ بُنَا
 بِهَلْ أَتَى نَعْتَهَا فِي الْعَالَمِينَ أَتَى
 وَاللَّهُ فِي حَقِّهَا بِالذِّكْرِ قَدْ نَعَا
 مِنَ الْمَفَاخِرِ حَازَتْ أَحْسَنَ الثَّمَرِ
 فِي الدَّهْرِ يَسْمَى حَلِيفَ السِّيفِ وَالكَرَمِ
 وَيَسْتَطِيلُ عَلَى الْأَقْدَارِ بِالْهَمِّ
 وَعَدْلُهُ سَائِرٌ فِي سَائِرِ الْأُمَمِ
 وَجِبْرَتِيلُ لَهُ بَعْضٌ مِنَ الْخَدَمِ
 وَحُكْمُهُ نَافِذٌ فِي الْجَنِّ وَالْبَشَرِ

عيسى ابنُ مريمَ في تفضيله علما
 والخضرُ بين يديه ناشرُ علما
 ومنه ثغرُ الهدى قد لآخ مُبشِما
 والنبيُّ يكي بفرطِ الوجدِ فيه دما
 والرعبُ بالسمعِ بجري منه والبصيرُ
 صلى وسلّم ربُّ العالمين على
 مولى به دينُهُ في سيفه اعتدلا
 للفضلِ قد أحرزَ التفصيلَ والجَمَلا
 والدينُ في حبه في الخلقِ قد كَمَلا
 وقد صفا الدهرُ من رثيقٍ ومن كَدَرِ



مركز تحقيقات كليات العلوم الإسلامية

عبد الحسين الحياوي

المرحوم الشيخ عبد الحسين الحياوي (١٢٩٥-١٣٤٥هـ).

أخذت القصيدة من: قلائد الإنشاد في النبي وآله الأمجاد، إعداد الشاعر معين الخياط النجفي، ص ٦٩٥ - ٦٩٦، ومن كتاب: مشير الأحزان في أحوال الأئمة الاثني عشر عليهم السلام ص ١٤٠ - ١٤٣، تأليف الشيخ شريف الجواهري.



شرف الإبا

مركز تحقيقات ودراسات إسلامية

في رثاء الحسين مستنهضاً صاحب الأمر

يا كاليّ الدين الحنيف

والأمنّ من خطر الظروف

ومجلياً داجي الضلا

لِ بنور رشيدٍ منه مُوفي

بك يُرتجى ضعفُ القويّ

وقسوة العاني الضعيف

شرفُ الإبا ورثته أشـ

رثكم شريفاً عن شريف

أثري تُقرُّ على هوا

نِ وأنت من شُمِّ الأنوف

وتَشِيمُ فَيْتُكَ عِنْدَ أَقْأ
 وَا مِ عَلِي وَثْنِ عُكُوفِ
 حَادُوا عَنِ نَهْجِ الْقُوفِ
 مِ وَيَمُّوَانَهُجِ الْجُنُوفِ^(١)
 قَدْ حَكَّمُوا عَنِ ضِلَّةِ
 ذَنْبِ الْفَلَايَا بِنِ الْغَرِيفِ^(٢)
 وَالْدِينُ كُوكِبُ رَشِيدِهِ الـ
 دُرِّي آذَنَ بِالْخَسُوفِ
 فَاجْجُلُ بَطْلَعَتِكَ الْمَنِـ
 رَةَ لِلْوَرَى ظُلَمَ السُّدُوفِ^(٣)
 وَأَمَّا بَصَاقَةُ الظُّبَى
 وَجِبَةُ الْبَسِيطَةِ بِالرَّجِيفِ
 وَتَرْكُ خَيْوَلِ اللَّهِ نَعْدُ
 عَرَبِيَّةٌ تَسْتَنْ فِي الـ
 عَدَوَاتِ كَالرَّيْحِ الْعَصُوفِ
 طَسْلَابُ لَعْدَلِ بِيـ
 نَ الْخُلُقِ عَنِ نَهْجِ الْجُنُوفِ^(٤)
 بِجَحَا جِحِ تَسْزُنُ الْجَبَا
 لَ الشُّمِّ فِي الْيَوْمِ الْمَخُوفِ

(١) أخذنا هذا البيت والذي قبله من : مثير الأحزان ص ١٤٠ .

(٢) الغريف : مأوى الأسد ، ويريد بها هنا الأسد نفسه .

(٣) السدوف : الظلمات ، واحدها السدْفُ .

(٤) الذميل : السير اللين ، والوجيف : القدو السريع .

(٥) الجنوف : الجائر ، المائل عن الحق .

وَالْحَفَظَ بَنِيكَ بِعَطْفَةٍ
 أَفَلَسْتَ خَيْرَ أَبٍ عَطُوفٍ؟
 وَارَأَفَ بِهِمْ عَجِلاً فَقَدْ
 وَصَفَسُوكَ بِالسَّبَرِ الرَّوُوفِ
 فَإِلَى مَ أَكْبَادُ السُّورَى
 لِنَوَاكِ دَامِيَةَ الْقُرُوفِ
 حَتَّى إِذَا لَيْكَ حَنِينَ ذِي
 إِلْفٍ عَلَى فَقْدِ الْأَلْفِ
 أَفَلَا عَلِمْتَ وَأَنْتَ أَعْمَى
 لِمُ مَا جَرَى يَوْمَ الطُّفُوفِ؟
 حَيْثُ الْحَسِينُ دَرِيَّةُ
 لِسْمِ مَهْرِيَّةٍ وَالسُّبُوفِ
 جَاءَتْ تَزْفُ أُمِّيَّةُ
 وَالشُّكْرُ مِنْهَا بِالزَّفِيفِ
 حَشْدَتْ عَلَيْهِ جِحَافُ
 غَضَّتْ بِهِنَّ لَهَى الثَّنُوفِ
 رَامَتْهُ أَنْ يَنْقَادَ طَوْ
 عَ إِرَادَةِ الْعَلِجِ الْقَسُوفِ
 زَعِمَتْ بِأَنْ تُصَرِّفَ الـ
 أَقْدَارِ يُرَهَّبُ بِالصَّرِيفِ
 مِيهَاتٍ.. أَخْطَأَ ظُنُّهَا
 فِي ذِرْوَةِ الْعِزِّ الْمُنِيفِ
 فَسَطَا عَلَيْهَا زَاحِفًا
 فِي كُلِّ مَقْدَامٍ زَحُوفِ

ومُدْرَبِينَ لِسَدَى الكفا
 حِ عَلَى مُصَادِمَةِ الأَسُوفِ
 مِنْ كُلِّ مُثْرِمِن تَلْبِ
 دِ عِلَائِهِ وَمِنْ الطَّرِيفِ
 تَمَشِي بِمَعْتَرِكِ النَّزَا
 لِ إِلَى الرَّدَى مَشِي النَّزِيفِ
 تَلْقَى الظُّبَى بِهَوَى الصُّبَا
 كَلِقَاءٍ وَلِهَانٍ لَهَيْفِ
 وَتَخَالُ مَهْزُوزَ القَنَا
 بِيَوْمِ الوَغَى أَعْطَافِ هَيْفِ
 وَقَفُوا بِهَا فَاسْتَوْقَفُوا
 أَفْلاكَ فِي ذَاكَ الوَقُوفِ
 يَدْعُو الوَحُوشَ لِسَكَّانِ بِي
 حَتَّى دَعَادَعِي العَلَى
 لَنَمِيمِ فِرْدَوْسِ وَرَيْفِ
 خَفُوا وَهَسَمُ هُضْبُ الجِيبَا
 لِ لَنَيْلِ دَانِيَةِ القُطُوفِ
 فَتَلَقُوا بِنَجِيمِهِمْ
 مِثْلَ الشَّمُوسِ لِسَدَى الكَسُوفِ
 وَأَنْصَاعَ فِرْدَاؤِ كَمِ يَجُذُ
 عَضُدَا مَوَى السَّيْفِ الرَّهَيْفِ
 فَهِنَاكَ صَالِ عَلَى الكَنَا
 نِبِ صَوْلَةِ اللَّيْثِ المَخِيفِ

فثني مُكْرِدَسَهَا وَثَنْتُ
 نَي فَعَلَّهُ يَوْمَ الْخَسِيفِ
 حَتَّى جَرَى الْقَدْرُ الْمَحْتِ
 تَمُّ فَاثْنِي فَرَضَ الْحَتُوفِ
 أَيْسَفَ أَقْضَى وَعَلَى سَوَى
 حَفِظَ الْهَدَى غَيْرَ الْأَسِيفِ
 وَعَلَيْهِ تَعَدُّو الْعَادِيَا
 تٌ بِأَمْرٍ ذِي النَسَبِ الْلَفِيفِ
 فَرَضُضْنَ صَدْرَ هِدَايَةِ
 هُوَ مَصْدَرُ الْدِينِ الْحَنِيفِ
 لَهْفِي عَلَيْهِ وَطَفْلُهُ
 بِيَدَيْهِ مَابَيْنَ الصَّفُوفِ
 قَدْ أَرَشَفْتَهُ دَمَاءَهُ
 لَهْفِي عَلَيْهِ مَدَى الْمَدَى
 لَوْ كَانَ يَجْدِيثِي لَهْفِي
 لَهْفِي عَلَى سَحْبِ النُّدَى
 أَقْلَمَنْ عَنِ ذَاكَ الْوَكِيفِ
 لَهْفِي عَلَى أَمْنِ الْمَخُوفِ
 يَنْبِيبُ عَنِ عَيْنِ الْمَخُوفِ
 مَنْ بَمَسْدِهِ خَفِرَتْهُ
 أَشْرَتْ عَلَى عُجْفِ الْحُرُوفِ
 وَإِذَا شَكَّتْ عَنَفَ الْمَسِيدِ
 رِ تَجَابُ بِالضَّرْبِ الْعَنِيفِ

سَلَّ الْأَسَى أَكْبَادَهُنَّ

نَ فِئَلْنَ مِنْ طَرَفِ ذُرُوفِ

رَبَّاتُ خَدْرِ مَاعَرَفِ

نَ سَوَى الْمَقَاصِرِ وَالسَّجُوفِ

مَاكَانَ نَصْفًا أَنْ تَجَا

ذَبَّهَا الْعَدَى فَضَلَ النَّصِيفِ

وَبِنَاتُ مُعْتَصِرِ الْخَمُو

رِ الرَّجَسِ تَرْفُلُ بِالشَّفُوفِ

يَضْرِبَنَّ بِالْأَيْدِي الْخَدُو

دَ وَتَلِكُ تَضْرِبُ بِالذَّفُوفِ

وَتَكَادُ مِنْهُنَّ الْقَلْبُو

بُ تَطْبِيرُ مِنْ فَرْطِ الرَّفِيفِ

تَدْعُو وَتَهْتَفُ بِالْحُمَا

ةِ الصُّبَيْدِ كَالْوُزْقِ الْحَقُوفِ

عبد الحسين أحمد شكر

هو عبد الحسين بن الشيخ أحمد شكر النجفي المتوفي عام ١٢٨٥هـ. أخذت قصيدته التالية من (رياض المدح والثناء في مدح وثناء النبي وآل بيته الأطهار، للحجة الشيخ حسين بن الشيخ علي القديحي، ص ٢٣٨-٢٣٩، وهي في رثاء الإمام الحسين واستنهاض الحجة المنتظر، ﴿﴾:



يابنَ الغطارفةِ الأمجادِ مَنْ ضربوا
 على جباهِ العُلى دون الورى قُتبا
 ومن همُ الآيةُ الكبرى وعندهمُ
 علمُ الكتابِ ومافي السوحِ قد كُتبا
 مصادِرُ الفيضِ صفاهمِ إلهُهمُ
 لَمّا اصطفاهم لإيجادِ الورى سببا
 حتى مَ نجرعُ من أعدائِكُم غُصصاً
 حاشاكُ تُغمِضُ طرفاً والعُلى ذُهبا
 عَجَلُ إلينا أزلُ عنا بطلعتكُ الـ
 غرّاً هموماً علّتنا واكشفِ الكُربا

تبدد الدين فانهض موقظاً عجلاً
عزماً تحك به الأفلاك والشهبأ
أست من قد تجلّى فيه خالقه
بخلقه وبه عنهم قد احتجبا
ومن به رفع الخضرا كما سطح الـ
غبرا به وبه قد أمطر الشجبا
ومن عليه رَحَى الأكوانِ دائرةً
حيث اجتباها لها ربّ العلى قُطبا
فيا ملك الورى طُراً ومالكهم
وغوثهم إن هم لم يأمنوا الثوبا
عجل فديناك فالأحشاء في شغل
لعلنا من عداكم نبلغ الأربا
وننظر العدل مبسوطاً ومتشراً
وفي الأعشادي غرابُ البين قد نعبأ
عظفاً وعفواً وإن كنا عصاةً فمن
يعفو سواك عن العاصي إذا غضبا
ضاق الفضاؤ بنا يا خير مدخر
والجور أوقد في أحشائنا لها
فقم تلاف الهدى وانقذ بقيته
وشيد الدين يابن السادة النجبا
واستهض النصر في ثار ابن فاطمة
فقد قضى بين أرجاس العدى سغبأ
سبط النبي ونجل الطهر حيدرأ
وابن البتولة من ساد الورى نسا

فَهَذَا رَكْنُ الْهَدْيِ لِمَا هَوَى، وَهَوَى
 نَجْمُ الْفَخَارِ، وَيَدْرُ السَّعْدِ قَدْ غَرُبَا
 وَكُوْرَتْ حَزْنَاً شَمْسُ الْوَجُودِ لَهُ
 وَالْكَوْنُ أَصْبَحَ دَاجِي اللَّوْنِ مُكْتَبَا
 وَالْكَائِنَاتُ غَدَتْ تَبْكِي دَمًا حَزْنَاً
 إِذْ كَانَ دُونَ السُّورِي فَخْرًا لَهَا وَأَبَا
 لَلَّهِ مِنْ فَادِحِ أَبْكِي السَّمَاءِ دَمًا
 وَزَلْزَلَ الْعَرْشَ بَلْ قَدْ هَتَكَ الْحُجُبَا
 وَإِنْ نَسِيْتُ فَلَا أَنْسِي حَرَائِرَهُ
 مُسْتَصْرِخَاتٍ لَهَا جَيْشُ الضَّلَالِ سَبَا
 حَوَاسِرًا سَلَبَ الْأَعْدَاءُ بَرَاقِعَهَا
 وَخَدَرَهَا قَدْ غَدَا بِالظُّلْمِ مُتَّهَبَا
 تَدْعُو أَبَاهَا بِقَلْبٍ ثَاكِلٍ وَلِيهِ
 وَأَدْمُغُ الْعَيْنِ مِنْهَا تُخَجِّلُ الشُّجُبَا
 يَا غَوْثَ كُلِّ السُّورِي مَاذَا الصَّدُودُ فَعْمُ
 وَانظُرْ بِنَاتِ الْمَعَالِي قَدْ عَلَتْ قَتَبَا
 أَسْرَى سَوَاغِبُ قَدْ أَوْدَى بِهَا ظَمًا
 وَنَوُحُ أَطْفَالِهَا قَدْ زَادَهَا وَصَبَا

والقصيدة التالية أخذناها من المصدر السابق ص ٤٨٢-٤٨٣، في رثاء الإمام
 الحسين عليه السلام، واستنهاض الإمام المنتظر عليه السلام.

أبناء غالب

بَقِيَّةَ آلِ اللَّهِ سَوِّمِ عِرَابِهَا
 فَقَدْ سَلَبَتْ حَرْبٌ نِزَارًا إِهَابِهَا

وَتُسْرُ مُسْتَفْزَأَ آلٍ فِيهِرٍ لثَارِهَا
 وَجَرْدُ (مَوَاضِيهَا) وَقَوْمٌ كِمَايَبِهَا^(١)
 فَقَدْ قَوَّضَتْ أِبْنَاءَ حَرْبٍ قِبَابِكُمْ
 وَفِي حَيْكِكُمْ بِالرَّغْمِ أَرَسَتْ قِبَابِهَا
 وَشِرْعَةُ طَهْ غُودَرَتْ نَهَبَ رَائِهَا
 وَقَدْ أَنْزَلَ الْبَارِي عَلَيْكُمْ كِتَابَهَا
 وَشِيعَتُكُمْ ضَاعَتْ فَعَيْثُ تَوَجَّهَتْ
 رَأَتْ نُؤُوبَ الْأَرْزَاءِ سَدَّتْ رِحَابَهَا
 فَبَيْنَا فَعَمٌ وَانْقِذْ بَقِيَّةَ شَمَلِنَا
 فَقَدْ أَنْشَبَتْ فِينَا أَعَادِيكَ نَابِهَا
 فَإِنَّ نَسْكَ قَدْ هُنَا عَلَيْكَ وَأَسَدَلْتِ
 فَلَيْسَ بِثَارَاتِ الْحُسَيْنِ وَالِإِلهِ
 أَيْزُ نَقَعَهَا وَاسْتَنْهَضِ الْغُلْبَ غَالِباً
 وَتُسْرُ مُسْتَفْزَأَ خَيْلَهَا وَرِكَابِهَا
 فَتَلَكَ بَنُو حَرْبٍ عَلَى الرَّغْمِ تَوَجَّهَتْ
 بِرَأْسِ حُسَيْنٍ فِي الطُّفُوفِ حِرَابِهَا
 وَتَلَكَ جَسُومُ الْهَاشِمِيِّينَ غُودَرَتْ
 طَمَامَ ظُبِيٍّ كَانَتْ دِمَاهِمُ شَرَابِهَا
 وَتَلَكَ سَرَايَا شِيْبَةِ الْحَمْدِ هَشَمَتْ
 عَوَادِي الْأَعَادِي شِيْبَهَا وَشِبَابِهَا

(١) في الأصل، (مواضيعها) بزيادة العين، وهو خطأ مطبعي اختل به الوزن والمعنى، فصححناها بحذف العين، المدقق.

أتسطيعُ صبراً أن يقالَ أميَّةٌ
 أجالت على جسم الحسينِ عرابها
 وأن برغمِ الغلبِ أبناءِ غالبِ
 كريمته أضحي الدماءَ خضابها
 تخاطبُ شجواً حاملية نساؤه
 وقد شبَّ في أحشائها ما أشابها
 أيا حاملاً في الرمحِ رأساً بحمله
 لوث ذلَّةَ أبناءِ الويِّ رقابها
 أتعلمُ ماذا قد حملت على القنا
 وأي بني وحسي ثقلُ كتابها
 أتنسى وهل يُنسى مُصائبُ حرائرِ
 أصابك ما يومَ الطفوفِ أصابها
 أتسى وهل يُسى وقوفُ نساكنم
 لدى ابنِ زيادٍ إذ أطاقَ حجابها
 وعمُّك الحوراءُ أتسى توجَّهتُ
 رأث نائباتِ الدهرِ تفرُّعُ بابها
 فما زينبُ ذاتُ الحِجالِ ومجلسِ
 به أسمعَ الطافي عداها خِطابها
 لها الله من مسلوية ثوبَ عزِّها
 كستها سياطُ المارقينَ ثيابها
 تعاتبُ أساداً فنوا دون خدرها
 تخوضُ المنايا لو يعونَ خِطابها
 بني هاشمٍ هُتكنَ منكم حرائرُ
 حميتنم ببيضِ المرهفاتِ قِبابها

هُتِكْنَ وَأَتَى تَعْرِفُ الْهَتِكَ وَالسُّبَا

حرائرُ قد البسنتها الأسدُ غابها؟!



مركز تحقيقات كالمبيوتر علوم إسلامي

عبد الحسين إبراهيم صادق

- هو الشيخ عبد الحسين بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ صادق بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ يحيى المخزومي القرشي، كان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ آية من آيات الله، وعلماً من أعلام الدين والإسلام في سوريا والعراق، وقد جمع بين الفضيلتين المرموقتين العلمية والأدبية، وحلّق فيهما معاً.

- ولد في النجف الأشرف عام ١٢٧٩هـ، وبعد بضعة أشهر من ولادته عاد والده إلى جبل عامل (في لبنان)، ثم توفي والده وهو ابن أربع سنين.

- بعد أن تعلم المقدمات على علماء في جبل عامل، هاجر في سنة ١٣٠٠هـ إلى العراق، لتحصيل العلوم العقلية والنقلية في مدارس النجف العلمية، فتتلمذ على أساتذة أعلام منهم المرحوم الشيخ محمد حسين الكاظمي، والميرزا حبيب الله الرشتي، والميرزا حسين الخليلي الطهراني، والأخوند ملا محمد الشريباني، والسيد محمد بحر العلوم، والشيخ آقا رضا الهمداني، والشيخ كاظم الخراساني، والميرزا محمد حسن الشيرازي (في سامراء).

- عاد إلى جبل عامل بالزمام من كبار أساتذته، إجابة منهم لطلب جمهور من العاملين، وكلّوه بإجازاتهم وشهاداتهم له برقيّ منصب الاجتهاد، فأسس في النبطية حسينية هي أم الحسينيات في جبل عامل، ومن فضل الله عليه، أن نجّى بسعيه طائفة كبيرة من المسلمين، من سوقهم إلى ساحة الحرب العامة الطاحنة.

- تنوف تأليفه وتصانيفه على العشرين، منها: (المواهب السنية في فقه الإمامية) مجلدان، ومنظومة فقهية استدلالية تبلغ أربعة آلاف بيت، ومنظومة كلامية تبلغ ألفي بيت، وله منظومات كثيرة في الإمام الحسين عليه السلام، وغير ذلك من المحاضرات والمناظرات مطبوعة وخطية.

- توفي في النبطية عام ١٣٦١هـ، ودفن إلى جانب الحسينية التي أسسها في حياته.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: ديوان شعراء الحسين والأئمة المعصومين عليهم السلام، للحاج محمد باقر النجفي ج ١ ص ٣٢-٣٣.

وأخذت الأبيات التالية من نفس المصدر ص ٥٨، وقد قالها متوسلاً إلى المولى جلّ وعلا، بالإمام المنتظر عليه السلام، للشفاء من الوباء الجارف الذي اجتاح النجف الأشرف، وكان فيها يومئذ:



أنت الذريعة

مركز تحقيقات و توثيق علوم اسلامی

يا حُجَّةَ اللَّهِ وابْنَ السَّادَةِ الحُجَّجِ

عظماً على أُمِّ مَدْعُورَةِ المَهْجِ

شَبَّ الوِبَاءِ فِلا غوثٌ لَمُنْتَدِبِ

بِهِ سِوَاكَ وَلا أَمِنُّ لِمَنْزَعِجِ

إِلَيْكَ مُدَّتْ بِهِ الأَمَالُ طَارِقَةَ

لِلْبِيبَابِ نِجَاةٍ غَيْرِ مُرْتَجِ

أنت الذريعةُ يا بِنَّ العسْكَرِيِّ لَنَا

فَمَنْ أتى اللهَ إلا مِنْكَ لَمْ يَلِجِ

يا رَحْمَةَ اللَّهِ غوثاً إنْ أنْفَسْنَا

حِرَانَةَ لَزُلْزَالِ الأَمْنِ وَالفَرَجِ

عبد الحميد بن أبي الحديد

هو عز الدين عبد الحميد بن أبي الحسين هبة الله بن محمد بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد المدائني الشافعي، الحكيم الأصولي الأديب المؤرخ، ولد في غرة ذي الحجة سنة ست وثمانين وخمسمائة هجرية في بغداد (586هـ) وتوفي بها أيضاً في جمادى الآخرة من سنة ست وخمسين وستمائة (656هـ)، بعد سقوط بغداد وانتهاء الدولة العباسية، وكان الخوaja نصير الدين الطوسي قد استنقله وأخاه موفق الدين أبا المعالي من القتل، وفوض إليهما أمر خزائن الكتب في بغداد.

وكان من أعيان العلماء الأفاضل، والأكابر الصدور والأمثال، حكيماً فاضلاً، كاتباً كاملاً، عارفاً بأصول الكلام، يذهب مذهب المعتزلة، اشتغل وحصل وصنف وألف، ومن تصانيفه كتاب (شرح نهج البلاغة) في عشرين مجلداً، واحتوى على ما لم يحتو عليه كتاب من جنسه، وقد صنفه لخزانة كتب الوزير مؤيد الدين محمد بن العلقمي، ولما أنفذه إليه بعث الوزير له مائة دينار وخلعة سنية وفرساً.

ومن تصانيفه أيضاً كتاب: (العبقري الحسان)، وهو كتاب غريب الوضع، قد اختار فيه قطعة وافرة من الكلام والتواريخ والأشعار، وأودعه شيئاً من إنشائه وتوسلاته ومنظوماته.

ومن تصانيفه كذلك كتاب: (الاعتبار) على كتاب: (الذريعة في أصول الشريعة) للسيد المرتضى، وهو ثلاث مجلدات.

ومنها كتاب: (الفلك الدائر على المثل السائر) لابن الأثير الجزري، ومنها كتاب: (شرح المحصل) للإمام فخر الدين الرازي، وهو يجري مجرى النقض له، ومنها كتاب: (نقض المحصول في علم الأصول) للإمام الرازي أيضاً، ومنها كتاب: (شرح المشكلات الغرر) لأبي الحسن البصري في أصول الكلام، ومنها كتاب: (شرح الياقوت) لابن نوبخت، في الكلام أيضاً، ومنها كتاب: (الوشاح الذهبي في العلم الأبدي)، ومنها كتاب: (انتقاد المصنّف) للغزالي في أصول الفقه، ومنها كتاب: (الحواشي على كتاب المفصل) في النحو، سوى ماله من تعاليق.

وأما أشعاره فكثيرة، وأجلّها وأشهرها: (القصائد السبع العلويات)، نظمها في صباه وهو في المدائن في شهر سنة إحدى عشرة وستمائة للهجرة.

أخذ مدقق ومنسق هذه الموسوعة الشاعر والكاتب إبراهيم محمد جواد، هذه الترجمة من كتاب: (القصائد الهاشميات والقصائد السبع العلويات)، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ص ١٦٥-١٦٧، بيروت- لبنان ١٩٧٢م، الموجود في مكتبته، كما أخذت القصيدة كذلك منه ص ١٣٣-١٤٧، واختارها علي محمد علي دخيل في الجزء العاشر (تحت راية الحق) من (مجموعتي) ص ٦٥٧-٦٥٨، وهي في مدح الإمام علي عليه السلام، مطلعها:

يا رسمُ لا رسمتكَ ريحُ زعزُعُ

وسرثُ بَلِيلُ في عِراصِكَ خروغُ

لَم أُلِفِ صدري من فؤادي بلقماً

إلا وأنتَ من الأحبةِ بلقُعُ

إلى أن يقول:

لي فيك معتقدٌ ساكشفُ سرّه

فليُصغِ أربابُ النهي وليسمعوا

هي نَفْثَةُ المصدورِ يُطفئُ برُدّها

حرَّ الصبابةِ فاعذروني أو دَعُوا

وَاللَّهِ لَوْلَا حَيْدَرُ مَا كَانَتْ أَلْ

دُنْيَا وَلَا جَمَعَ الْبَرِيَّةَ مَجْمَعٌ
مَنْ أَجَلَهُ خُلِقَ الزَّمَانُ وَضُوئُهُ

شُهُبٌ كُنْسَنَ وَجَنَ لَيْلٍ أَدْرَعُ

ثم ينعطف نحو الإمام المهدي عليه السلام فيقول:

لَا بَدَّ مِنْ مَهْدِيكُمْ

وَرَأَيْتُ دِينَ الْإِعْتِزَالَ وَإِنِّي

أَهْوَى لِأَجْلِكَ كُلَّ مَنْ يَتَشَبَّعُ

وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّهُ لَا بَدَّ مِنْ

مَهْدِيكُمْ وَلِيَوْمِهِ أَتَوَقَّعُ

يَحْمِيهِ مَنْ جَنَدِ الْإِلَهِ كِتَابٌ

كَالسِّمِّ أَقْبَلَ زَاخِرًا يَتَدَفَّعُ

فِيهَا لَالِ أَبِي الْحَدِيدِ صَوَارِمٌ

مَشْهُورَةٌ وَرِمَاخُ خَطِّ شُرْعٍ

وَرَجَالٌ مَوْتٌ مُقَدِّمُونَ كَأَنَّهُمْ

أَسَدُ الْعَرِينِ الرَّبْدُ لَا تَتَكَمَّعُ

تِلْكَ الْمَنَى إِمَّا أَغْبَ عَنْهَا فَلِي

نَفْسٌ تُنَازِعُنِي وَشَسْوَقٌ يَنْزَعُ

عبد الخالق عبد الجليل الجنبي

الشاعر عبد الخالق بن عبد الجليل الجنبي.

ولد في القديح في ١٣٨٦/٤/٩هـ، حاصل على دبلوم حاسب آلي، له العديد من الأنشطة الأدبية والتاريخية، له ديوان شعر مهياً للطبع، وقد نشر (هجر وقصباتها الثلاث)، ونشر مع آخرين (تحقيق ديوان ابن المقرب) في ثلاثة مجلدات، وله العديد من الكتابات المنشورة والمعدة للطبع.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٤٩، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة التالية من نفس المصدر ج ٢ ص ٢٢.

حينما غاب الضمير

سرى في عروقك حبُّ البقاء

وأودى على صدرك الكبرياء

وإحساسك المرهفُ المستنير

أتيح له - رغم ذلك - العناية

وبالرغم مني نصبتُ الحداد

على جسدي إذ علاه الفناء

وماتت على شفتي بسمتي
 وفارق نفسي شروق الصفاء
 وصرتُ أزورُ حقولَ القطيفِ
 وأرقبُ فيها صباحَ مساء
 أعوذُ زهورَ الأسى الذابلاتِ
 لأرشفَ منها رحيقَ الولاءِ
 وأرنبو إلى الفجر في لهفةٍ
 لأحزنَ لَمَّا يلوخ الضياءُ
 إذا أشرق الصبحُ لاح الردى
 وإن أظلمَ الليلُ ضجَّ البلاءُ
 تقضى ربيمي وجاء الخريفُ
 وعنتا قريبٍ يجيءُ الشتاءُ
 متى يشرقُ النورُ فني طيبة؟
 ففيها ضيائي لاني ذكاءُ
 متى يركعُ الظلمُ مستلماً؟
 ويخفقُ للحقِّ ذاك اللواءُ؟
 متى يخرجُ المعدلُ من كهفه؟
 متى يغمرُ الأرضَ وحيُّ السماءُ؟
 وبني ظمأة من سراب الهوان؟
 فيا شبلَ طه منى الارتواءُ
 إليَّ إليَّ ضياءَ الهدى
 أنزلني طريقني وحقق رجاءُ
 وأطفئ ظمائي إلى شربةٍ
 يعمود بها للفؤاد الرخاءُ

أيا شمسَ شيعَةِ آلِ الرسولِ
مَنى تُشرقينَ بأرضِ اللقاءِ؟
وحنى مَنى يسنسيغُ الهوانُ
إمامَ الهدى؟ وهو قطبُ الإباءِ
ليالي التشيعِ تبكي دماً
وتفرقُ أيامها في شقاءِ
لقد طفحَ الكيلُ من هُمنا
وساءَ انتظارُ وفاضَ الإناءُ
لِمَ الانتظارُ وجيشُ الهدى
تحاصرُ أركانهَ الأدعياءِ
فذاك ابنُ ساعدٍ وشمز الضلالِ
وهذا حسينٌ وذو كربلاءِ
وتلك جيوشُ بني الأشقياءِ
تحاصِرُ جيشَ بني الأصفياءِ
وفيها يزيدٌ على تختِهِ
يقهقه من نشوةِ الإحتساءِ
ولا زال ذاك النداءُ الرهيبُ
يدوي سماها بقلبِ النداءِ
نداءُ الحسينِ على مسمعِ الـ
دَّهرِ لا زال يهتفُ دونَ انتهاءِ
وفارت دماءُ علي نحرنا
قروناً ولم ترتوِ الأشقياءِ
فِداءً لإدراكِ نارِ الشهيدِ
فناءُ النفوسِ ونزفُ السدماءِ

فمالانتظارك لاينقضي

وهل ينتهي ذلك الإبتداء؟

وهل يخرج الثائر المرتجى

ليرفع عنا سيوف الجفاء؟

وهل يسمع الشيعة الأكرمون

نداء الفضيلة والإنتماء؟

وهل ترتقي فوق هام السماء

رؤوس لنا بعد طول انحناء؟

وهل نسمع الصرخات التي

تحطّم فينا صروح البغاء؟

فصيح بالشارات آل الرسول

يُلبّ نداءك جيلُ الفداء

فننسى هموماً ونسلوا أسى

وتحيانا نفوس براهها العذاب

ويعلو على هامها الإنشاء

فمبجل ظهورك وامسح الضلال

وزلزل على المجرمين الخباء

ودمّر قوى الشرّ في وكرها

بقدر المعاصي يكون الجزاء

ودستورك الأحمدى القويم

يكون الأساس لرفع البناء

هناك نكون هداة الشموب

هناك يحق لنا الارتقاء

هناك يحق لنا الارتقاء

لنرقى ذرى المجد في قوّة
ونسمو على هامة الأتقاء
ونعملو ويعملو لنا مجدنا
ويجري على ما نشاء القضاء
فمجلّ إلينا وإلا فقد
سرى في عروقك حبّ البقاء

١٨/٨/١٤١١هـ



مركز تحقيقات كبيوتر علوم إسلامي

عبد الرحمن البسطامي

الشيخ الكبير عبد الرحمن البسطامي، صاحب كتاب (درة المعارف)، رحمته،
وأفاض علينا فتوحه وغوامض علومه.

المصدر: موسوعة أهل البيت عليهم السلام، ج ١٩ ص ١٨٩، سيرة الإمام
المهدي عليه السلام، جمع وإعداد السيد علي عاشور، عن كتاب (درة المعارف) للشيخ
البسطامي^(١)، أنه قال:



خليفة خير الرسل

ويظهرُ ميمُ المجدِ من آلِ أحمدِ
ويُظهرُ عدلَ اللّهِ في الناسِ أُولَا
كما قدر وينا عن عليّ الرضا
وفي كَنزِ علمِ الحرفِ أضحي مُحصِلاً
ويخرجُ حرفُ الميمِ من بعدِ شِبهه
بمكّةِ نحوِ البيتِ بالنصرِ قد علا
فهذا هو المهديُّ بالحقِّ ظاهرٌ
خليفةُ خيرِ الرسلِ من عالمِ العلى

(١) وانظر: الفتوحات المكيّة ٤١٩/٣، طبعة بولاق، مصر.

ولا يثقه بالأمر من عند ربّه
 سيأتي من الرحمن للخلق مُرسلاً
 ويملاً كل الأرض بالعدل رحمةً
 ويمحو ظلام الشرك والجور أولاً^(١)

ونسبت له أيضاً الأبيات التالية:
 هيهات ممزوج بلحمي ودمي
 حبّهم وهمم الهدى والرشد
 حيدرّة والحسنان بعده
 ثمّ عليّ وابنّه محمّد
 وجعفر الصادق وابن جعفر
 موسى ويتلوه عليّ السيّد
 أعني الرضائم ابنه محمّد
 والحسن الثّالي ويتلوه
 محمّد بن الحسن المفتقد
 فإنّهم أئمتي وسادتي
 وإنّ لحناني معشر وفنّدوا^(٢)

(١) ينابيع المودة ٣/٣٣٧، طبعة دار الأسوة.

(٢) الإشاعة لأشراط الساعة: ص ١٦٤.

عبد الرسول عبد الله الصادق

هو الشاعر عبد الرسول بن عبد الله بن صالح بن محمد الصادق، من مواليد عام ١٣٧٥هـ، في القطيف، قرية الكويكب، متزوج وله بنت واحدة وستة أولاد، وحفيد واحد، حاصل على بكالوريوس إدارة عامة/ جدة، وهو حالياً مدير مناوب، أم صفوى، وزارة الصحة.



مركز تحقيقات كويتية علوم إسلامية

سأل القوم وهم في حيرة

عن خروج السحق وقت الفرج

هل صحيح يأمن الناس به

بسل هو العدل ويبعد العوج

ياخذ الثارات ممن ظلموا

يرجع الحق لمن في حوج^(١)

(١) وردت في الأصل؛ (لمن هم أحوج) وحركة الجيم المضمومة مخالفة لحركة القافية المجرورة، فتم التصحيح بما هو مناسب، المدقق.

يَأْمَنُ النَّاسُ وَيَمْشُوا فِي السَّرَى
 دُونَ خَوْفٍ وَيَلِيلٍ أْبْلَجٍ^(١)
 وَيُصَلِّي خَلْفَهُ عَيْسَى الَّذِي
 ذَكَرَ الْقُرْآنُ عَنْهُ (الْمَنْهَجِي)
 طَالَتِ الْغَيْبَةُ بِأَسْيِدْنَا
 فَمَتَى نَسْتَمِعُ الصَّوْتِ الشَّجِي
 وَمَتَى تَكْتَحِلُ الْعَمِينُ بِهِ
 هَلْ قَرِيبٌ أَوْ بَعِيدٌ الْمَخْرَجِ
 وَمَتَى نَرْنُو إِلْسَى طَلْعَتَهُ
 وَنَرَى الْخَيْلَ وَفِيهَا التُّرُجُ
 وَمَتَى نَعْمَدُو وَنَمْشِي خَلْفَهُ
 بِسَلَامٍ عَابِرِينَ الْأَجْجَا
 وَمَتَى يَنْتَشِرُ الْمَدْلُ بِهِ
 مَرْتَقِيَةً تَكُونُ وَيَنْبِرُ الْكُونُ دَرْبُ الْحُجَجِ^(٢)

١٤٢٧/٨/٢٢ هـ

(١) (ويمشوا) خالف فيها الشاعر قواعد العربية مراعاةً للوزن، والصحيح (يمشون)، ولو أنه قال، (جميعاً) بل (ويمشوا) لأصاب، المدقق.

(٢) يلاحظ القارئ العزيز ضعف القصيدة عموماً، واختلاف القافية من حيث التشكيل، فمرة بالكسر وأخرى بالضم، وثالثة بالألف، وكذلك مخالفة القواعد العربية، ولكننا نشرنا له هذه القصيدة من باب التشجيع، وننصحه بتقوية لفته العربية نحواً ومفردات، والإكثار من قراءة شعر فحول الشعراء، إذا أراد أن يستقيم شعره، وأن يعدّ في سلك الشعراء، المدقق.

عبد الرضا حسين هيكل

شهاب الأمل

بليلة إحياءٍ يحلُّ شهابها
 وليبدأ به الدنيا بطيب خضابها
 وليبدأ به الإسلام راح مُرحباً
 به آية المَنَّانِ آن كتابها
 وليبدأ به أقباسُ أحمد قد غدا
 مناراً على مرَّ العصورِ شباها
 وتمتدُّ في الأفقِ الرحيبِ منى له
 فيغدو لأرجاءِ الدهورِ رحابها
 إمامٌ يسقودُ المسلمين بغية
 إلى دوحَةِ العلياءِ طابَ ثرابها
 إلى نهضةِ العلمِ المصونِ بظله
 شرائعُ حُكمِ اللّهِ جادَ سحابها
 تحوزُ التقاةُ النهجَ من لمسائه
 فعبئُ التقى تسمو وجلُّ مكابها
 ويبقى إمامُ العصرِ راعيَ علمنا
 وروضاتُ نهجِ اللّهِ منه رضابها

إمَامٌ تخفَى من حُثَالَةِ زَمْرَةٍ
 تَكِيدُ لَهُ الأَضْغَانَ عَاثَ غُرَابِهَا
 فَأَيْنَ السَّذِي يَعْلُو بِإِثْرِ رِسَالَةٍ
 مِنْ العَصْبَةِ اللَاتِي عَلاهِ حِرَابِهَا^(١)
 مَتَى يَظْهَرُ النَّائِي القَرِيبُ لِأُمَّةٍ
 تَدَاعَتْ وَبِیضِ الهِنْدِ مُلٌّ قَرَابِهَا
 فَذَا المَسْجِدُ الأَقْصَى بِنَنْ مَعْدَبًا
 يَسْذُودُ وَحِيدًا وَالیَهُودَ يَهَابِهَا
 أَشَارُونَ يَعْلُو فِي السَّمَوِّ مَحَلَّقًا
 وَخَبِيرَاتُنَّ بِالإِهَانَةِ بَابِهَا
 مَتَى أَصْبَحَ المَنْبُودُ رَأْسَ مَهَابَةٍ
 ذَوِي الصَّيْدِ سَادَتْ لیلیهِودِ كَلَابِهَا
 تَمَزَّقَ شَمْلُ المَسْلَمِينَ وَسِيفُهُمْ
 نَهَبَتْهُمُ أَشْيَاعُ أَعْمَمِ عَنَابِهَا
 وَدَارَتْ رَحَى الأَعْدَاءِ فِي هَيَجَانِهَا
 فَلَطِينٌ بَيْنَ الطَّحْنِ ضَاعَ نِصَابِهَا
 فَهَدَرُ دَمٍ لِمَسْلَمِينَ حَلَا لَهُمْ
 وَقَتْلُ وَزِيرٍ لیلیهِودِ مُصَابِهَا
 أَيَا صَاحِبِ العَصْرِ المَقْدَسِ قَدْ طَمَثَ
 خَطُوبٌ وَأَنْتِ المَسْتَفَاةُ وَقَابِهَا
 فَلَا بَدْءَ أَرْزَاقٍ لِلْحَسِينِ وَآلِهِ
 وَلِلْقَبَّةِ الشُّكْلِي فَحَانَ إِيَابِهَا
 فَمَجَّتْ صَدُورُ المَسْلَمِينَ بِصَبْرِهِمْ
 وَضَجَّتْ فَلَطِينُ الإِبَا وَشِعَابِهَا

(١) ألم يكن الأصلح لو قال الشاعر: (علته حرابها)؟ المدقق.

إلهي وعجل أمر صاحب عصرنا
فراية نصر الله فيه مأبها



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

عبد الرؤوف عبد الله المرهون

الشاعر عبد الرؤوف بن عبد الله بن حسن المرهون.

من أهالي الجارودية، ولد سنة ١٣٨٩هـ، حاصل على بكالوريوس هندسة كهربائية، من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، له قصائد متفرقة، وهو مُجيدٌ في الشعر مع أنه قليل الاهتمام به قراءةً وكتابةً، وله مسرحيات شعرية للأطفال، فاز بعضها في مسابقات لوزارة التربية والتعليم.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٤٩، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت قصيدته التالية من نفس المصدر ج ٢ ص ١٩٣-١٩٤.

سورة الفجر

فجر السجود وآية السُّرِّ

تزدانُ باسمك (سورة الفجر)

فيها (الليالي العشر) داج حزنهم

أبأؤك الماضون بالقهر

(والشفع) فيها المصطفى ووصيه

روحانٍ للملكوت في الدهر

(والسوتر) ماهي؟ ليس يُعلم شأنها
 فهي البتولُ وليلةُ القدرِ
 فجرَ الرسائل التي يحدو بها
 أَلَمٌ وآمالُ بها تدرِي
 لا زال ذاك الركبُ يرقبُ صبحكم
 فبه يجابُ دعاءُ مضطربُ
 ظمئُ السحابُ وجاءَ محمولاً علي
 كفُ الحسينِ بمشهدِ النحرِ
 والسدينُ مُزقَّ جسمه كقتيلكم
 عارٍ عليه خبولُهم تجري
 والأرضُ طار فؤادها كمضوئة
 رأت العدى والنارَ في الخدرِ
 والمدلُ في قيدِ تلظى وانزوى
 كأسيركم في قبضة الكفرِ
 والجورُ قد ملاً البلادَ بعدله
 في القتلِ والتجويعِ والأسرِ
 جذلانَ يرفلُ في النعيمِ تجبراً
 هو من دمِ الأجيالِ في سُكرِ
 مولايَ هذا الكونُ من شوقِ غدا
 لك نُدبةٌ في البَرِّ والبحرِ
 فالشمسُ لم تُشرقِ سوى كي تلتقي
 بك بعد طولِ البعدِ والهجرِ
 والشحْبُ تأملُ حين أجدها النوى
 أن سوف تسقيها من القطرِ

والكعبةُ الغراءُ كم علقث بها
 كفاك تدعو اللثة في سترِ
 كم صدرك المحزونُ عانقَ بابها
 باب المهيمن مالِك الأمرِ
 فمتى ستسندُ ظهرَ موعودِ لذي
 جدرانها في ساعة الثأرِ؟
 في يومِ مولدِكَ العظيمِ تراحمتُ
 نحو الحسينِ قوافلُ الصبرِ
 يمشون في دربِ الورودِ بعشيقهم
 وقلوبهم تمشي على الجمرِ
 إن تَزُنْ أعينهم ستقرأ وسطها
 قصصَ الأسى والسجنِ والقبرِ
 جاؤوك بالحبِّ المصطفى لم يشب
 الأبرارُ حزنٍ مُجهِدِ غمرِ
 كم مسَّهمُ ضُرٌّ وأهليهم معاً
 يامن نداءه كاشفُ الضُرِّ
 عميث عيونُ لا تراك، أما رأيت
 ثكلى؟ فأنت بدمعها تسري
 لو أبصروا عينَ الينيمِ رأوا بها
 لك صورةَ المأمولِ في العسرِ
 وعلى شفاهِ الخلقِ أحرقك التي
 هي طلسمُ التحرييرِ كالسحرِ
 وعلى البيارقِ صورةُ لك فارساً
 أت تقودُ جحافلَ النصرِ
 كربلاء المقدسة (الزيارة الشعبانية ومولد الفجر)

عبد الزهراء يوسف المولائي

هو الشاعر الحاج عبد الزهراء بن الحاج يوسف بن راشد بن حسين، المولائي البحراني، ولد في قرية الريه من البحرين عام ١٣٨٩هـ / ١٩٦٨م.

له من المؤلفات:

- أهازيج الملائكة، طبعة أولى - ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م.
- ذكرى وأنشودتان: (أناشيد وقصائد لطلبة وطالبات المدارس والمعاهد والمساجد)، طبعة أولى عام ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م.
- ابتسامات هادفة، طبعة أولى عام ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.
- تراتيل الجنة، طبعة أولى عام ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م.
- آل محمد قادمون، طبعة أولى عام ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.
- الشموس، طبعة أولى عام ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م.

مصدر الترجمة: حسن الغسرة.

والقصيدة التالية أخذت من ديوانه: الشموس، الفصل الخامس عشر

ص ٢١٢:

هل من ثائر؟

ننادى الصابـز

هل من ناصـز؟

هل من ثائـز؟

هجم الليل الخـزون

فموى ذئب الشقاء

أقبلوا بقتـحـمون

دار سبط الأولياء

بل أرادوا يقتلون

وليمسثوا السـماء

كبلوه يسلبون

أبيات الضعفاء

قيل دعهم يعمهون

وعندهم يوم الجزاء

فارتقب ما يصنعون

يوم يشؤد اللقاء

أقبلوا والغـي فيهم

بـري

هجموا يثنون عزم الـ

عـري

فإذا السـيـد صوت

حـري

قام فيهم بصمود الـ

ثـري

فِي أَيِّ أَرْضٍ أَرْضِي
 السَّيِّدِي
 مَنْ أَيِّ وادٍ
 يَأْتِي السُّنْدَا
 رِحْنَابِمِيدَا
 لِمَنْ نَلَقَ إِلَّا
 كَيْدَ الْمِيْدِي
 عُدْمِمْنَا
 نَحْنُ الْفِيْدَا
 بَيْنَ يَسِيْدِيْكَ
 نَدُّ الْوَرْدِي
 مَذْرَأَ صِرْحَانَا
 وَالْمَدْمِغُ فِي الْوَالِدَا
 مَتَى نِرَاكَ؟ يَا بِنَ الْهِيْدِي
 عِشَّتْ تُرِي
 مِيْرُ خِفِي
 مَبْرَ السَّمَاءِ
 أَمْ فِي الثَّرِي
 نَسْأَلُ عِنْدَكَ
 كُلُّ الْوَرِي
 نَسْأَلُ عِنْدَكَ

وكم تصبّرنا على البلوى
 الظلم في أجيالنا يجري
 أيامكم أيامنا الممرّة
 دونهما التاريخ في الصخر
 مضى رسول الله والدينا
 عادت تميذ كسرّة الكفر
 جدّك الزهراء الأم
 وجدك الكرار في القهر
 ثاراتنا في كف الهدى جمرة
 يا أمل العالم حرّنا
 أنسر علينا ظلمة القبر
 وهل نسبنا ألم الذكرى
 أم هل أتت ونحن لا ندري
 وهل عرفنا وهج القيتري
 نجلسي بها زلزلة المصر
 يا بسمة الأكوان هل نمضي
 وهل يموث الثأر في الصدر
 لن تحرّم الأحراز مرآك
 في الفجر تأتينا مع النصر
 والركب يغدوبك مخنلاً
 مني نرى وجهك في الفجر
 أحلامنا ممرّة
 يا خساتم الممترة
 ثاراتنا في كف الهدى جمرة

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ص ٢١٩:

تقدّمي وقاومي

تقدّمي تقدّمي

يا غضبنة الله

تقدّمي وقاومي

تقدّمي تقدّمي

فوق السحاب

تقدّمي وقاومي

فوق النراب

تقدّمي وعلمي

مسأل الحراب

تقدّمي فهاننا

يتنوي المذاب

تقدّمي فإنا

ذقنا الصماب

تقدّمي وهاجمي

من أيّ باب

تقدّمي يا غضبنة المهدي

تقدّمي يا راينة المهدي

تقدّمي لتعلمي

كل المصاب

تقدّمي تقدّمي

حلّ الخراب

تَقْدَمِي وبِأَيْمِي
 كُلُّ الشُّبَابِ
 تَقْدَمِي وِحْرُرِي
 كُلُّ الشُّمَابِ
 تَقْدَمِي وِهَاجِمِي
 تَقْدَمِي وَقَاوَمِي

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ص ٢٢٠-٢٢٢:

أنت الانتظار

حملناك إلى الأقصى شعاعاً
 وانت الانتظار

يا أبا صالح يا إشراقه القديس
 كيف تغفون بعداً يا منية النفس
 أثري ترضى بما عاثوه من رجس
 قد طفى صهبون فاشعل قبس الشمس
 أرسل الرايات من غرب ومن قرس
 واسق أمريكاً وإسرائيل من كأس

يا أبا صالح وجهاً يقشع الظلمة

يكشف الغممة

تَقْدَمِي فإنا

حملنا الأماننة

وهبنا النفوس

فداء الديانة

تَقْدَمُ لِنَعْمَلُو
 وَتَحْمِي حِمَامَنَا
 بِسُكِّ الْبَدِينُ يَسْمُو
 بِبِلَاقِي مَكَانَهُ
 تَقْدَمُ سَثْمَنَا
 حَيَاةَ الْمَهَانَةِ
 سَثْمَنَا حَيَاةَ
 بِهَا الْأَسْتَكَانَةِ
 بِهَا الْبَدَلُ يَسْرِي
 يُمَيِّدُ كِيَانَهُ
 فَمَرْحَى بِمَعْدَلِ

عَشَقْنَا زَمَانَهُ
 فَمَتَى تَحْطُمُ فِي الْقُدْسِ رُؤُوسَ الْكُفْرَةِ
 وَمَتَى تَعْلَنُهَا حَرْبٌ بِأَعْلِيهِمْ قَاهِرَةٌ
 وَمَتَى تَحْفَرُ فِي بَافَاوَحِيفَا مَقْبِرَةٌ
 لِنَرَى فِيهَا الْيَهُودَ الْغَاصِبِينَ الْفَجْرَةَ
 دَمِيرَ الدُّنْيَا عَلَيْهِمْ، دِينُهُمْ مَا أَكْفَرَةٌ
 مَلَأَ الْأَرْضَ فَسَاداً وَاضْطِهَاداً مُنْكَرًا
 هَتَفْنَا فِي فِلَسْطِينَ الْبِدَاذِ

وَأَنْتِ الْإِنْتِظَارُ
 بِأَزْمَانِ الشُّهُورِ الْعَارِمَةِ الْكِبْرِي
 أَرْنَسِي أَيْنَ طَرِيقِ النِّفْسِ لِلْآخِرِي
 كُلُّ مَا حَوْلِي إِغْرَاءُ أَرَى عُهْرَةَ
 شَاشَةِ التَّلْفَازِ ضَبَّحَتْ تَشْتَكِي جَهْرًا
 أَيْنَ أَخْلَاقِي تَلَاشَتْ؟ أَصْبَحَتْ ذَكَرِي

أم تُرى في زمني أمشي على جمرة
صرعتني ساحة الشهوة يا خسرا
فمتى ينتفض القلب؟ متى البشري؟
أيها القلب تيقظ أنت عملاق أنت إشراق
تحمّل تحمّل

سيسمو شمسوروك

قريباً ستمضي

مصيرك

إلام

أغراء جنس

حقة برئيدسورك

فأين الترحيل

وأين ضميرك

أتمضي ذليلاً

مرزوقية وعبد القوي
لخليلك

أدرك فكر قلب

تموت شمسوروك

وتسومو ملاكاً

قوي دليلك

تبيت الطهارة

ويسمندجيك

فأنت النور يا شمس النهار وأنت الانتظار

والقصيدة التالية الأخيرة أخذت من المصدر السابق ص ٢٢٣-٢٢٥:

هل ظهر الحجّة؟؟

هل تسمع الضجّة؟

وهل ترى العالمَ في رَجِّه؟

هل ظهرَ الحجَّه؟

هذا زمانُ الطلعةِ القُرِّ

أم ياترى ملحمةَ اللهِ مع الشُّرِّ

هل تنظرُ الدجالَ مغزياً

وقد أتى منتعلاً وجهاً يزيدياً

وصفقَ الرعيانُ في السُّرِّ

وابتسمَ الأعورُ في جهرِ

وردٍ مخموراً

أرسلتُ كي أصرعَ مهدياً

فصفقوا وصفقوا ما أروعَ الكفرا

إذا غدا القائد يوماً يحتسي الخمرأ

يرسلُ للناسِ خطاباً شائكَ اللهجة

والناسُ في لُجَّة

هل ظهرَ الحجَّه؟

إذا تداعت يومها جحافلُ الشكرِ

فانتظرِ الراياتِ سوداً مطلعَ الفجرِ

وراقبِ النورَ الفدائيَّ الذي يسري

جنودُ هامانَ وموسى قادمة

وجيشُ داوودَ الذي يُرسلُ للنصرِ

فهل ترى كما أرى في الأفقِ راياتِ

وهل ترى جنداً بلا أيدي

أم أنها عاصفة تأتي بلا موعد
 راقب هنا وارصد
 جحافل!! ماذا ترى؟ جحافل المسجد!!
 أم بحر ذو اللجة
 بل إنها يا صاحبي قوافل البهجة
 هل ظهر الحجّ؟
 وقم وأذن للصلاة ساعة البشري
 وادع المسيح للصفوف
 وافتح الأقصى
 وخبر العالم بالبشر
 أن الصلاة جامعة
 وامض مع الفجر
 ورفرف الراية للشمس
 وادع المصلين إلى القدس
 أذن ولا تخش
 واكتب بمحراب الصلاة فرحة المهجة
 واكتب لنا نهجة
 هل ظهر الحجّ؟
 هل تسمع الصيحة؟
 أم أنها بهرجة الفرحة
 أسمع قد نادى منادينا
 فيا لها من صيحة كبرى



مركز تحقيقات كويتية للدراسات الإسلامية

أرعبتِ الكفرا
 هل هذه الصبيحة تُحيينا
 أرى بها الخيرَ لوادينا
 بشرى بها بشرى
 ألا ترى المستضعفَ الصابِرُ
 لربّه شاكرُ
 يا عجباً ألا ترى الفرجة؟!
 أيلعبُ الذئبُ مع النعجة؟!
 قد ظهرَ الحُجّةُ



مركز تحقيقات كميّات علوم إسلامي

عبد الستار جليل الكاظمي

الشيخ عبد الستار بن جليل الكاظمي، من شعراء القرن الخامس عشر الهجري.

وقد أخذت قصيدته من: هذا ماقرات من شعراء المنبر الحسيني في الإمام المهدي ﷺ، ج... ص ١٠٠-١٠٢، للرادود الحسيني الحاج ملاّ باسم الكربلائي:



مركز بحوث ودراسات القرآن الكريم

غيرة الحق

أبـتُّ الـهـمَّ والشـكوى
ألا يا صاحبَ المـصرِ
قـضـى جـذـك مـظـلوماً
مـنـى نـنـهـضُ لـلـشـارِ

ألا يا حـجـةَ اللـهِ
لـنـافـي القـلـبِ آهـاتُ
وـحـزـنٌ يـلـذعُ القـلـبَ
وـحـسـراتٌ وآنـاتُ
مـنـى بـاغـيـرةَ الحـقِّ
لـكـم تُنـشـرُ رأـياتُ

لقد طال بنا الصبرُ

فهل نبقى مع الصبرِ

ألا يا رحمة الله

فخذ من نُدبتي شكوى

بنفسي أن أرى وجهاً

صَبوحاً يكشفُ البلوى

جبالُ الهَمِّ في قلبي

ومن يسمعُ ذا النجوى

فإن أزرى بك البعدُ

سأبكيك مدى الدهرِ

أتنسى صرخة الزهراء

أبى قد كسروا ضلعي

ومن يسمعُ أشجاني

وظلموا غصبي واحقي

بأحقادٍ وعودانِ

أتنسى يوم آذوها

ببذلِكَ المرضِ والكسرِ

أتنسى جـذكَ الكـرَّازِ

ومنه الحقُّ مفصوبُ

أصابوه بلا ذنبِ

بسيِّفِ الظلمِ مصيوبُ

قثيلاً غيلاً في السمحراب
ومنسسه الشَّيبُ مخضوبُ
أصابوه ولم يدروا
أصابوا مُصَحَّفَ الذُّكْرِ

فقتل يا حجة الباري
أتنسى جَدَّكَ المسموم
وبعد الصبير خانوه
وفيه نُفُذَ المَحْتوم
وفي تشبيبه جاروا
وفي النعشِ سهامُ القوم
أيام هدي ما العذر
ومل يُقبلُ من عُذر

مرکز تحقیقات کلامی و حدیثی

أتنسى يوم عاشورا
وفيه كم دم مهدور
فمأشوراء عساشورا
ومأأدراك ما عاشور
وفيه السنوح والحزن
على من نحره منحور
وأمنسى جَدُّكَ الظامي
خضيباً من دم النحر

أتنسى جَدَّكَ الثاوي
ثلاثاً في ربي الطف

فوالهفي على المخضو

بِ والمملوبِ والهفي

فلا حلّم ولا صبرٌ

على المنحور بالسيفِ

متى الثأر متى الثأر

لتشفي غلّة الصدرِ

أتنسى زينب الكبرى

وقيد ساقوا سباها

مع النسوة قد سارت

على المُجسِفِ مسراها

وزجرٌ كان يحدوها

وسوطُ الشُّمرِ آذاهَا

فحاشاك بأن تُنقضني سرّي

وتنسى لوعة الأسرِ

عبد الصاحب مجيد آل طعمة

المرحوم السيد عبد الصاحب مجيد آل طعمة (كربلاء).

يا خير موئل

أقِرُّ ووجداني بأفضالك الغُرُّ
 وهذا قصيدي فيك كالأنجم الزُّهرِ
 سَلِمَتْ رِعَاكَ اللهُ تَعْلَمُ مِنْ أَمْرِي
 كَمَا عَلِمَ الْوَجْدَانُ بَاطِنَ ذِي السَّرِّ
 يُقَلِّبُ ذَا الْجَنِبِينَ حَتَّى كَانَهُ
 لَهَيْبُ الْحِثَا مَازَالَ يَسْرِي إِلَى الْحَشْرِ
 بِغَالِبُ فِي الْوَجْدِ حَتَّى بَعَثَهَا
 نَحِيَّةً تَقْدِيسٍ إِلَى صَاحِبِ الْأَمْرِ
 فَسَلِّ رَبَّنَا الرَّحْمَنَ تَسْهِيلاً بَغِيَّتِي
 فَإِنَّ إِلَهَ الْكُونِ يُنْعِمُ بِالْيَسْرِ
 وَأَنْتَ إِمَامُ الْعَصْرِ مِنْقَذُ أُمَّةٍ
 وَأَنْتَ لَنَا حَصْنٌ حَصِينٌ مَدَى الدَّهْرِ
 مَتَى يَنْجَلِي الْحَقُّ الْمَبِينُ بِأَرْضِنَا
 وَتَقْضِي عَلَى الْإِلْحَادِ وَالظُّلْمِ وَالْجَوْرِ

فياناصراً للحقِّ بسألهُ نجّني
 وأنتَ عظيمُ الشأنِ يا فاعلَ الخيرِ
 ولستُ بناسٍ مذكورٍ سيدي
 ولولاكَ ما كان المداؤُ بنا يجري
 أجل سيدي المهدّي يا خيرَ موثلي
 فكن هادياً فيما تحمّلتُ من وِزْرِ



مركز تحقيقات كالمبيوتر علوم اسلامی

عبد العزيز العنديب

المرحوم الشاعر عبد العزيز العنديب من الكويت.
أخذت قصيدته من: المنتظر، تأليف هيئة محمد الأمين ص ٦٦-٦٧:

المرتجى الموعود

مرابع ساءرأة يغمزها البشرُ
ففيها يبدأ لله سبحانه مسرُ
وأشرق في أفق الإمامة كوكبُ
رفيفُ السنا من دونه الشمسُ والبدرُ
تألقَ وجهُ الكونِ من نورِ مولدِ
جميلِ المحيّا وجهه ألقُ نضرُ
فقد وضعتُ بالسعدِ واليمنِ (نرجسُ)
ولبدأ به ثغرُ المكارمِ يفتُرُ
فقرتُ به عينُ النبيِّ محمّدِ
كما سُرُ (عدنانُ) به وانتشى (فهرُ)
هو المرتجى الموعودُ من آلِ هاشمِ
ليملأها قسطاً وقد عمّتها الجورُ

فمولدُه (نورٌ) به يشرقُ الهدى
 وقيل لظامي العدلِ مولدُه (نهرٌ)
 قد ادخر الباري لإظهار دينه
 على الدين فرداً في علاه هو الوترُ
 وقد وعد المستضعفون بدولةٍ
 يسودُ بها الإيمانُ والعدلُ والبرُّ
 وتؤتي رسالاتُ السماءِ ثمارها
 فتغمرُ من في الأرضِ أفضالها الغمرُ
 وقد بشرَ الرسلُ الكرامُ بمصلح
 به تزدهي الدنيا ويزدهرُ العصرُ
 يدينُ له شرقُ البسيطِ وغربُه
 ويملكُ عزماً دونه البيضُ والشمرُ
 يقيمُ على اسمِ اللهِ ملكاً محجلاً
 ولا شك أن الله مُنجزٌ وعده
 فليس لوعده الله خُلفٌ ولا نُكرُ
 وتنتظرُ الدنيا بشائرَ مُنقذٍ
 فقد عتها المكروه والبؤس والشُرُ
 وما أمةٌ إلا وترجو قُدومه
 وليس لدى الواعين في أمره إمرُ
 وفي ذاك حكمُ العقلِ يقضي مؤكداً
 ولا ريبَ أن الليلَ يعقبه الفجرُ
 إمامٌ هو الماحي لكل ضلالةٍ
 ورَبانٌ فلكِ الدينِ إذ يعصفُ البحرُ

عَزِيزُ يُعَزُّ الْأَوْلِيَاءَ بِعِزِّهِ

وَشَأْنُ أَعَادِيهِ الْمَذَلَّةُ وَالْخُسْرُ

وَدَوْلَتُهُ نَسِجٌ سُودَاهُ هُوَ الْهَدَى

وَلُحْمَتُهُ الْإِحْسَانُ وَالْفَضْلُ وَالْخَيْرُ

يَسُودُ بِهَا عِلْمٌ وَنُعْمَى وَصَحَّةٌ

كَمَا تَمَّحِي الْأَمْرَاضُ وَالْجَهْلُ وَالْفَقْرُ

نَمَتْهُ إِلَى الْعُلِيَاءِ صَيْدٌ حَاجِجٌ

هُمُ فِي سَمَاءِ الْمَجْدِ أَنْجُمُهَا الزُّهْرُ

(هُمُ النُّورُ نَوْرُ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ)

هُمُ الْمَكْرُمَاتُ الْبَيْضُ وَالنُّبْلُ وَالطُّهْرُ

(هُمُ الْفَجْرُ وَالْإِشْرَاقُ وَالشَّمْسُ وَالضُّحَى)

(هُمُ التَّيْنُ وَالزَّيْتُونُ وَالشَّفْعُ وَالْوِتْرُ)

(مَهَابُطٌ وَحَى اللَّهِ خُزَّانُ عِلْمِهِ)

وَأَيَّاتِهِ الْكُبْرَى الْمُبَارَكَةُ الْفُرُ

كَرَامٌ صِنَادِيدُهُ إِدَاءُ أَمَاجِدُ

(مِيَامِينُ فِي آيَاتِهِمْ نَزَلَ الذِّكْرُ)

(وَلَوْلَاهُمْ لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ آدَمًا)

وَلَمْ يَقْضِ أَمْرًا إِذْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ

وَلَا كَانَتْ الْأَكْوَانُ لَوْلَا وَجُودِهِمْ

(وَلَا كَانَ زَيْدٌ فِي الْأَنْسَامِ وَلَا عَمْرُو)

(وَلَا سَطَّحَتْ أَرْضٌ وَلَا رُفِعَتْ سَمَا)

وَلَا كَانَ بَحْرٌ فِي الْوُجُودِ وَلَا بَرٌ

وَلَا لَاحَ فِي الْأَفَاقِ نَجْمٌ وَكَوْكَبٌ

(وَلَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَلَا أَشْرَقَ الْبَدْرُ)

قد اختصهم ربُّ العبادِ بفضله

فـ (حبهم دينٌ ويُغضهم كفرٌ)

وهم صفوةُ الرحمانِ ما بين خلقه

وهم ليلةُ القدرِ المعظمةُ القدرُ^(١)

تحارُّ العقولُ العشرُ في وصفِ كُنْهِم

ويعجزُ عن إدراكِ معناهم الفكرُ

له من أبيه العسكريِّ مهابةٌ

ومن جدِّه الهادي النقاوةُ والبرُّ

بيذلِ (الجوادِ) السمعِ في شيمِ (الرضا)

ومن (كاظمِ) الفيظِ الزكيِّ له الصبرُ

وعرفانُه من (صادقِ) القولِ (جعفرِ)

ومن (باقرِ) العلمِ الذي فيضُه نُرُّ

بطاعةِ (زينِ العابدينِ) وزهدهِ

وصنوِّ الحسينِ السبطِ في حومةِ الوغى

وكالبضعةِ الزهراءِ أخلاقه زهرُ

على أنه كـ (المرئضي) في بيانه

وفي أخذه والردِّ (فالمصطفى) الطهرُ

لئن قيلَ قد زادت عن الألفِ سيئه

فليس غريباً أن يطولَ له العمرُ

فقد أوردَ القرآنُ في مُحكماته

عليه براهيناً بها ينجلي السترُ

(١) كلمة (القدر) الثانية محلها الجر بالإضافة كأولى، ولكن الشاعر نثته ضمها تبعاً لحركة القافية اضطراراً، وليته تجنب ذلك في قصيدته الجميلة هذه، المدقق.

فذلك نسوخ عشا ش ما بين قوميه
 قُرَابَةُ السَّفِيِّ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الْأَمْرُ
 وَلَا شَكَّ فِي شَأْنِ الْمَسِيحِ ابْنِ مَرْيَمَ
 وَإِدْرِيسُ لَا يَخْفَى وَلِقْمَانُ وَالْخَضِرُ
 وَمَا مِنْ خِلَافٍ أَنْ فِي طَوْلِ عُمَرِهِ
 عَلَى قَدْرَةِ الْبَارِي دَلِيلٌ وَلَا نُكْرُ
 لِيَالِيهِ يَأْقُوْتُ وَأَيْتَامُ سَهْ دُرُ
 وَعِنْوَانُهُ نَسُورٌ وَمِظْهَرُهُ عَطْرُ
 تَعَمُّ بِهِ دُنْيَا السُّجُودِ عِدَالَةٌ
 فَيَسْقُدُ فِي أَجْوَانِهَا الْعَبِيدُ وَالْحُرُ
 وَفِي عَهْدِهِ الْأَفْسَاحُ وَالْأَنْسُ وَالْهِنَا
 فَتُرْهِمُ بِنُعْمَاءِ الرَّبِوعِ وَتَخْضَرُ
 وَيُخْصِبُ فِيهِ كُلُّ مَحَلٍّ وَمُجْدِبٍ
 وَيُرْهِمُ مِنْ أَفْضَالِهِ الْمَهْمَةُ الْقَفَرُ
 فَلِلَّهِ مِنْ مِيْمُونِ عَهْدٍ مَبَارِكٍ
 يَفِيضُ بِهِ الْإِقْبَالَ وَالسَّعْدُ وَالْبَشْرُ
 يَنْالُ بِهِ الْإِسْلَامُ عِزًّا وَرَفْعَةً
 وَيَصْحَبُهُ تَأْيِيدُ بَارِيهِ وَالنَّصْرُ
 وَتَعْلُو بِهِ رَايَاتُ دِينِ مُحَمَّدٍ
 وَتَحْتَ لِوَاهِ يَنْضَوِي الْبَحْرُ وَالْبَرُّ
 أَبَا صَالِحٍ عَجَلٌ فَقَدْ نَفَذَ الصَّبْرُ
 وَقَدْ حَاقَ بِأَمْسُولَائِي بِالْأُمَّةِ الضُّرُّ
 وَلَيْسَ لِدِينِ اللَّهِ إِلَّاكَ نَاصِرٌ
 وَلَيْسَ لَنَا إِلَّاكَ عَوْنٌ وَلَا دُخْرُ

فيارافعاللعدلِ أرفعَ بـيرقِ
 أقمِ دولةَ الحقِّ التي يرقبُ الدهرُ
 وهيّا فعجلْ وانشرِ الرايةَ التي
 غدا لـيلواءِ الكفرِ في طيها نشرُ
 وياربُّ هبنا منك فضلاً ولقنا
 سروراً بـلقبـاءُ فثمّ لنا الفخرُ
 وصلِّ على المختارِ طه وآله
 أجلُّ صلاةٍ ليس يبلُغها الحصرُ
 وأصحابه الغرُّ الأكارمِ ما شدا
 هـزارٌ على غصنٍ وما نزلَ القطرُ



مركز تحقيقات كليات علوم إسلامي

عبد العظيم حسين الربيعي

هو العلامة الجليل الأديب الشاعر المرحوم الشيخ، عبد العظيم بن الشيخ حسين بن الشيخ علي سعد الدين الجدعلي التوبلي البحراني الربيعي، (ينتهي نسبه إلى تغلب بن ربيعة).

ولد في (النصار) التابعة لمدينة عبادان الإيرانية، في الحادي عشر من شهر ذي القعدة لسنة ١٣٢٣هـ، فصادفت ولادته ذكرى مولد الإمام الرضا عليه السلام، فتفاهل به والده الشيخ حسين خيراً، وأرخ ولادته بيتين قائلاً:
الفال كان لها يُسرُّ المصطفى

من حيث كانت بالسيادة تنطقُ

وإذا ولدت بليلةٍ ولد الرضا

أزختها: عبد العظيم يُوفقُ

نشأ في كنف والده، ونال منه التربية الصالحة، وغرس في نفسه حب الفضيلة والعلم والأدب، وبدأ تحصيله العلمي على يديه، حتى قطع شوطاً في المقدمات، ثم ارتحل إلى النجف الأشرف، وبقي فيها إحدى وعشرين عاماً يرتشف من نعيم العلم والأدب، حتى أنهى الكتب الدراسية المنهجية المقررة في الحوزة، على يد الأفاضل من علمائها، فكان منهم الشيخ محمد الصغير، وآية الله السيد جواد التبريزي، والعالم الكبير المرجع الأعلى السيد أبو الحسن الأصفهاني، وآية الله السيد محمد رضا آل ياسين، وآية الله الشيخ باقر الزنجاني، وآية الله آغا ضياء العراقي، وعاد من النجف إلى مسقط رأسه

في عبادان سنة ١٣٦٣هـ، عالماً ومعلماً وكاتباً وأديباً وشاعراً، وكان شريفاً سمح الأخلاق، طيب المعاشرة

تبوأ مكانة علمية وأدبية مرموقة، وأصبح من أشهر أدباء وشعراء عصره، يعتبر بحق شاعراً من شعراء أهل البيت عليهم السلام.

آثاره العلمية والأدبية:

- ١- كتاب: السياسة الحسينية في جزأين (مطبوع).
- ٢- الطريقة الوسطى.
- ٣- وفاة الإمام الرضا عليه السلام.
- ٤- متن ألفية الربيعي (منظومة في علم النحو).
- ٥- منظومة في العقائد.
- ٦- منظومة في المنطق.
- ٧- رباعيات الربيعي، وهي تحتوي /٤٤٤/ رباعية، في المواعظ والنصائح والحكم والأمثال.
- ٨- ديوان الربيعي في القريض.
- ٩- ديوان الربيعي في الشعر الشعبي.

وفاته:

وقد لبي نداء ربه في الثامن من جمادى الثانية سنة ١٣٩٩هـ، الموافق ١٩٧٩م، في مسقط رأسه النصار ودفن فيها، وقد رثاه الشعراء بقصائدهم.

أخذت هذه الترجمة من كتابي: (الكساء في معارف الأمة الإسلامية)، ص

٦٤ - ٦٦:

وأخذت القصيدة التالية من ديوانه (ديوان الربيعي) ص ٨٥-٨٩:

يا فديتك النفس

متى تشرق الدنيا بطلعتك الغرا
 فتهتز بالإنصاف أعطافها بشرا
 أقائم بيت الوحي نفثة مكمد
 تُصعدها الأنفاس عن كبد حرى
 أجلك إن الصبر أصبح ماؤه
 لطول النوى غوراً ومربعه قفرا
 بعينك ما تلقى من الضر والأذى
 وأنت قريب تعلم السر والجهرا
 نضيق بها ذرعاً ولا منجد لنا
 سبواك فيرعانا ويوسفنا نصرا
 أرب المواضي السلاء يتسب الردى
 إليها ومحبي الجود في الشتوة الغبرا
 إلام لواء الدين يطوى ولم تقم
 بكفك منشوراً لواء مضر الحمرا
 ويذهب حتى الآن وترك في العدى
 وسيفك إن جردته لم يدغ وترا
 عجبك له يسلو الوصال وعهده
 فلم يرتشف ثغراً ولم يعتق نحرا
 فقم يا فديتك النفس متصفاً به
 من الشرك حتى تمحق الشرك والكفرا
 وقذما عرباً في الهياج ومزماً
 كساباً وجردها مهتدة بُترا
 بكل فتى يرتاح بشراً إلى الوضى
 إذا قام روح الله يهتف بالبشرى

إذا عزم الهيجاء يوماً ترى العدى
 مروعة ضمّت جوانحها دهرا
 أو اخترط العضب الجراز بمعرك
 رأيت عزيز النصر يسبقه شهراً^(١)
 يصوّر في مرآة يوم جلاده
 سواء لأبطال الوغى الطف والحشرا
 غداة لوي ضاق صدر سيوفهم
 بسر الهدى ذرعاً فأثت له السرا
 وفتيان مجد لا تمّد لخصمها
 يميناً بغير السيف والصعدة السمر
 هم القوم قد حازوا الفخار بأسره
 وهل تركوا للناس في كربلا فخرا
 فقل بني سفيان حين تالّجوا
 مرزوقية لقد خاب عبد رام أن يستعبد الحرا
 فإما نسيتم حرب هاشم فاذكروا
 حنيناً وأحداً إن في ذلكم ذكرى
 فإن لم يكن فيهم عليّ فكلهم
 عليّ أمير المؤمنين إذا كرا
 ذو همم من تلق منهم وجدته
 يلاقي بني الدنيا بهمته الصفري
 ولكنهم شاقّت نفوسهم العلي
 فلا غرو لو ساقوا الحياة لها مهرا
 فإن ذكروا الدنيا فقد تركوا بها
 عميدهم في جمع أعدائه وترا

(١) العضب الجراز: السيف القطاع.

يعزُّ عليهم منذ سطا مُفرداً ولا
 ظهير له منهم يشدُّ له أزرًا
 فساءتْهمُ والمجدَ وحدثه كما
 أسرَّتْهمُ والمجدَ بطشته الكبرى
 فزلزلَ أطواءَ الحجى غير أنه
 ثبيرٌ على ظهرِ المطهمِ قد قرأ
 على رأسه بالنصرِ تخفقُ رايةُ
 خُفوقِ فؤادِ الموتِ من بأسه دُعرا
 وتالته لسمِ يرهبُ عديدهمُ سوى
 كما ترهبُ الأطواءُ أو تحذرُ الذرًا
 لقد عهدتْ حسرتُ حسيناً بأنه
 أعزُّ الوري شأناً وأرفعهمُ قدرا
 وأشجعهمُ قلباً وأعظمهمُ إبنِ
 وأعلامهمُ كعباً وأشهرهمُ ذكرا
 كريمٌ رأى أن ليس أبيضُ عرضِه
 فتى لم تعدْ أثوابه بالدُّما حُمرًا
 فإن قطعَ الشمرُ الضبابي نحره
 فعقدتْ نساءه للعلی زین النحرًا
 وإن رَضتْ الجرْدُ الصوافنُ صدره
 فما انفك في نادي العلي ذكره صدرا
 وفي شاهدِ الوجدانِ مايقنعُ الفتى
 فقمِ نتصفِخِ درسَ حادثه سبرا
 نر الكونَ معقوداً عليه ماتماً
 فضاعَ بحنبِ الكونِ تاريخه عطرا

فَإِنْ طَبَّقَ الْآفَاقَ لَيْلُ مُصَابِهِ
 فَقَدْ ضَاءَ بِالْآفَاقِ سُوْدُودُهُ فَجَرَا
 وَإِنْ غَارَ مَاءُ الْبَحْرِ حَزْناً فَإِنَّمَا
 جَرَى كُلُّ طَرْفٍ بِالدَّمُوعِ لَهُ بَحْرَا
 وَمَا انْكَسَفَ الْقُرْصَانِ حَزْناً وَإِنَّمَا
 سَنَا رَأْسَهُ قَدْ أَخْجَلَ الشَّمْسَ وَالْبَدْرَا
 وَأَعْرَضْتُ عَنْ ذِكْرِ النِّسَاءِ فَلَمْ أُطِيقْ
 أَقُولُ سَرْتُ مَا بَيْنَ أَعْدَائِهَا أُسْرَى
 فَيَا سَاعِدَ الْجِبَارِ قَلْبَ كَفِيلِهَا
 بِمَشْهَدِهِ يَرْنُو يَزِيدُ لَهَا حَسْرَى
 يَسُبُّ أَبَاهَا جَهْرَةً وَهُوَ الَّذِي
 يُنْزِئُهُ جَبْرِيْلٌ بِمِدْحَتِهِ جَهْرَا
 وَيَحْمَدُ رَبَّ الْعَرْشِ شُكْرًا بِقَتْلِهِمْ
 وَلَكِنَّهُ صَبُّ الْخَمْرِ فَمَا لَهُ
 يَصُبُّ إِزَاءَ الرَّأْسِ رَأْسِ النَّقِيِّ خَمْرَا
 إِلَيْكُمْ بَنِي الزَّهْرَاءِ أَبْيَاتٌ مِدْحَةٍ
 تَسَامَتْ عَلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ بِكُمْ فَخْرَا
 بِقَدْمِهَا (عَبْدُ الْعَظِيمِ) هَدِيَّةً
 إِلَيْكُمْ وَلَوْلَاكُمْ لَمَا انْتَحَلَ الشُّعْرَا
 وَأَعَدَدْتُكُمْ ذَخْرًا لِحَشْرِي وَلَمْ يَخْبِ
 مَوَالِيَّ عَبْدٌ قَدْ أَعَدَّكُمْ ذَخْرَا
 عَلَيْكُمْ سَلَامٌ اللَّهُ أَعْلَامٌ دِينِهِ
 كَفَضْلِكُمْ لَمْ يُخْصِهِ غَيْرُهُ حَصْرَا

وأخذت قصيدته التالية من ديوانه ص ١١١ - ١١٣:

لبيك قائم بيت الوحي

أصوتُ جبريلَ ذا عن ثغرٍ مُبتسمٍ
 مبشراً بظهورِ النورِ في الحَرَمِ
 يدعو بنا شيعَةَ الأبرارِ حَيَّهَلا
 لبيعةِ الحقِّ عن قربٍ وعن أُمِّ
 لقد بدا سرُّ ربِّ العالمين لكم
 يا حسنَ سرِّ بدا عن طولِ مُكتمٍ
 بشرى هي النفخةُ الأخرى تقومُ بها
 قلوبنا بعد موتِ اليأسِ والعدمِ
 لبَّيك قائمَ بيتِ الوحي نائره
 لبَّيك هادي البرايا جامعَ الكلمِ
 هذي قلوبُ مواليكُم مُبايعةً
 قبلَ الأُكفِّ على اسمِ اللّهِ فلتقمِ
 وليملأ الأرضَ نورُ العدلِ منك فقد
 ضاقتُ بما رُحبتُ بالظلمِ والظلمِ
 وحكِّمِ السيفَ في هاماتِ خصمِكُم
 ما كان أطوعَ هذا الخصمِ للحكِّمِ
 منادياً بالشاراتِ الحسينِ بهم
 وذا شعارُ تعدّي الوصفِ بالعِظَمِ
 لله وتَرُّ إذا أقسمتَ ليس له
 في العزِّ من شافعٍ مامنتَ في القسمِ
 مهما يَمُدُّ أباءَ الضيمِ ذاكرهم
 يكن لهم علماً ناهيك من علمِ

سَامَ ابْنُ هِنْدَ الْعَلَى بِالْخَسْفِ فَاعْتَصَمَتْ

بِهِ لِمَا وَجَدْتَهُ خَيْرَ مُعْتَصَمٍ

وَعَادَ دِينَ الْهَدَى مِنْهُ بِحَامِيَةٍ

لِلَّذِينَ مُنْتَصِرٍ لِّلَّهِ مُنْتَقِمٍ

فَنَارٍ فِي وَجْهِ حَرْبٍ فِي غَطَارِفَةٍ

يَلُوحُ شَخْصٌ الْمَعَالِي عِنْدَ ذِكْرِهِمْ

مَا ضَرَّهْمُ أَنَّهُمْ قَلَّتُوا وَقَدْ جَمَعُوا

عِزُّ التَّقَى وَعُلُوُّ النَّفْسِ وَالْهَمَمِ

هَامَتْ عَقُولُهُمْ شَوْقًا بِسَيِّدِهِمْ

فَلَمْ يَحْتَمُوا بِوَقْعِ الشُّمْرِ وَالْخُذْمِ

لِوَادَعِيَّتُ بَأَنَّ خَطَّ اسْمِهِ دُمُهُمْ

عَلَى الصَّعِيدِ لَمَّا بَالَفَتْ فِي كَلِمِي

فَلَا عَجِيبٌ إِذَا امْتَرَزَتْ جَسْمَهُمْ

لِصَوْتِهِ هِرْزَةَ الْعَمْشَاقِ لِلنِّعَمِ

وَهَلْ يُبْلَغُ إِذَا انْهَدَّتْ قَوَاهِ لِهِمْ

وَمَنْ تَعَرَّفَ قَدْرَ الْحَبِّ لَمْ يَلْمِ

وَحَقُّ بِيكِيهِمْ بِالْمَرْهَفَاتِ دَمًا

فَلَيْسَ مِنْ حَقِّهِمْ إِلَّا الْبُكْيُ بِدَمٍ

فِي حَيْثُ دَارَتْ رَحَى الْهَيْجَاءِ تَلْتَهُمُ الْ

أَبْطَالَ وَاحْمَرَّ بِأَسُّ وَالْوَطْبِيسُ حَمِي

لَمْ يَتَفَقَّ لِشَجَاعٍ مِثْلُ مَوْقِفِهِ

مَنْ هَامَنَا فَانظُرِ التَّارِيخَ لِلْقَدَمِ

لَا قَى خَمِيسِينَ مِنْ جَنِدٍ وَمِنْ مِحْنِ

فَكَانَ بَيْنَهُمَا أَرْسَى مِنَ الْعَلَمِ

يسوقها ضرباتٍ من صفيحتِه
تُلقي على ذَّقِنِ في الروعِ كلَّ كَمِي
إن تَعَلُّ قَدْتُ وكان العدلُ قِسْمَتِهَا
أو تعترضُ قَطَّتِ الأعناقُ كالقلمِ
وكان يبكي على الأعداءِ حيث رأى
أذانبهم عن دُعَاءِ الحقِّ في صممِ
فكم تدفَّقَ من تبيانِه خُطْبُ
تدفَّقَ الماءِ في الأمثالِ والحكمِ
ياقومُ إن تطلبوا غيري وغير أخي
سبباً لأحمدَ لائقون في الأممِ
هسنا مهنتُهُ لم تُثبِّ فيه يدي
ونهجُه قَطُّ ما زلتُ به قدمي
دعوتهموني عن شوقٍ لأحملكُم
على هداةِ فعدتُم تسفكون دمي
الشمسُ يابن رسولِ اللّهِ ظاهرةُ
بنورها غيرَ أن الطَّرْفَ عنه عمي
لصبرك المألُ الأعلى قضي عجباً
والصبرُ من أحمدِ الأخلاقِ والشيمِ
حتى قنيتَ بحبِّ اللّهِ مُبتهجاً
وغايةُ العشقِ تُعطي غايةَ الكرمِ
اللهُ أكبرُ بيتُ الله يهدمه
للكفرِ سهمٌ به قلبُ الحسينِ رُمي
مَن ذاكرُ زينبَ الكبرى وقد سمعتُ
صهيلَ مُهرِ أخيها قاصدَ الخيمِ

والخطبُ أفضحُ ما يأتي مفاجأة
 كالنارِ تصلى بها من باردِ شيمِ
 لا يستطيعُ لسانٌ أن يُصوّرَ ما
 ألمٌ من خطرٍ فيها ومن ألمِ
 بينا ترى نفسها ما بين أسرتها
 منيعة الخدرِ بالحجابِ والحشمِ
 إذا ترى القومَ نحو الخدرِ زاحفةً
 فيه نساءٌ وأطفالٌ بغيرِ حمي
 وثقلها والخبا والرّهطُ مقتسمٌ
 من كفٍ منهزمٍ عن جوفِ مضطرمِ
 الله أكبرُ آلِ المصطفى جلبوا
 فوق متونِ الأئنيقِ الرُسمِ
 ثواكلٌ ويتامى بينهم دنسٌ
 وطفلةٌ قد براها فقد والديها
 بزَيِّ القِداحِ فلم تهداً ولم تنمِ
 وجهاً لوجهِ أروها الرأسِ فانمطفتِ
 وقبيلته على وجدٍ فما لفمِ
 فشقٌ منها فؤاداً سيفُ رؤيته
 فلم تَعِشْ وهو صدعٌ غيرُ ملتئمِ

والقصيدة التالية في رثاء الإمام الحسين عليه السلام، وانتداب الإمام المهدي عليه السلام الشريف، أخذناها من ديوانه ص ١٢٨ - ١٣٠:

الانداء ببشري؟

ألا نداءً ببشري تشملُ البَشَرا
 بأن في البيتِ نورَ اللهِ قد ظهرا
 وأنها دارت الأيامُ دورتها
 ورُبَّ شيءٍ قديمٍ عاد مُبتكرا
 بيتٌ به قد بدا الإسلامُ مكتملاً
 بالمصطفى فتولى الشركُ مُعتكرا
 وهكذا البدرُ يبدو النقصُ فيه إلى
 أن يستسرَّ فيأتي بعدها قمرا
 كأنني بوليِّ الأمرِ طاف به
 في البيتِ جندُ السما والأنبياءِ زَمَرا
 عليه من هيبةِ الجبارِ أوسمةٌ
 كُنُزٌ بأن به سلطانه انحصرا
 والأرضُ تهتزُّ بِشراً والسما طرباً
 بقَدْلِهِ حيث زال الظلمُ واندحرا
 وجيشُه الباسلُ المنصورُ رايثُه
 بكفِّ عيسى يقودُ اليأسَ والخضرا
 والرعبُ يسبقُه شهراً ومَن سبقث
 طلائعُ الرعبِ شهراً جيشُه نُصِرا
 مُيمِّمًا حرمَ المختارِ مُذكِراً
 ما مرَّ فيه على آبائه وجرى

من غضبٍ جدته من كسرٍ أضلها
 من ضربها من سقوطِ الحملِ إذ عصرا
 من جرحهم حسناً من نكتٍ بيعته
 من قتله بنجيع السُّمِّ مُصطبِرا
 لكن هلمَّ الأسى حيث المراق أتى
 ماذا تُراه من الأهوالِ مُدكِّرا
 أقتل حيدرَ في المحرابِ حيث هوى
 لئله لكن هوى بالسيفِ مُنعفِرا
 أم وقعة الطفِّ إنَّ الطفَّ شاغلةٌ
 عن كل هولٍ أتى الدنيا وإن كُبرا
 أتى وأول ما يأتي الطفوفَ يرى
 قبر الحسين بقاني نحره انفجرا
 مَعزَّزاً بالنُّدا لئلاَّ ياولدي
 ألسنتُ للشار منذ الطفِّ مُتظِّرا
 وثمَّ يُخرجُ عبدَ اللّهِ في يده
 هذا وفي نحره سهمٌ به نُجِرا
 يقولُ إن كان ذنبٌ للكبار فما
 ذنبُ الصُّغارِ أيّاتِي الذنبُ من صغرا
 رآه والده ظمآنٌ لو وُصِفَتْ
 للطودِ حالته لانهدَّ وانثَّرا
 فلم يَدُزْ لا وربُّ البيتِ في خلدِ
 من آلِ حربٍ بعبدِ الله ما صدرا
 سقوه سهمَ الردي للنحرِ مُنتظِّماً
 لئله قلبٌ على هذا الشجى صَبِرا

تلاقفت دمه الأملأك حيث رمى
نحو السماء به المولى فما انحدرنا
وراح يلقي العدى وهي الثرى عدداً
بمعزم ذي لب يد سل الشبا ذكرا
يصول فرداً بجيش من عزائمه
وتراً ولكنة للجمع قد وترا
والخيل تلقاه من دهم ومن شهب
فتنثني بدما فرسانها حمرنا
حتى إذا أنفت عليها حربهم
كبير نفس وما أعداله كبرا
دعا به المصدر الأعلى فقل عجبا
هل صهوة المهر غاز المصطفى بحرا
أم البراق إلى أقصى مقاصده
مرتجة به من الطف في ليل الكفاح سرى
فزف للملا الأعلى بأجنحة
أعني القنا والظبي والسهم والحجرا
وراح مرتفعاً من فوق منتصب
كريمه وهو يتلو الوحي والسورا
وجسمه نطحن الأجياد أضلعه
فليت كل جواد قبله حقرا
والطير تحمل للمختار من دمه ال
قاني لمصرعه في كربلا خبرا
تدعو به يارسول الله قم فلقد
عرا بكر ب للبالا ما أدهش القدرا

وانظر وجوه بني فهِرِ نجومَ دجى
حيثُ الحسينُ تراه بينهم قمرًا
والخيلُ تجري على أجسادهم عَنقاً
اللهُ لاخجلًا منهم ولا خذراً^(١)
والطاهراتُ تراهنَّ نُصبَ أعينها
ما الرأيُ حتى عليهنَّ البكى حُظراً
أيدي السعدى أسرتها بعد أن جعلت
لأرجل الخيلِ من أكفانها أسراً
ثكلًا ونهباً وضرباً صابرتُ وسباً
إلا الشماتة عنها الصبرُ قد قَصراً

وأخذت القصيدة التالية من ديوانه ص ١٧٢ - ١٧٤:

صَيَّرُوا وَعَدَّ السَّمَاءَ كَالسَّرَابِ

يا حُجَّةَ العَصْرِ وَعِدَلِ الكِتَابِ
لطفُكَ مولايَ لهذا العتابِ
نحن حجبناك بأعمالنا
فاذعُ لنا اللهُ برفعِ الحجابِ
ربِّ فسدُّ عندَه موقفي
ومنك ربي أستمُدُّ الصوابِ
نهضاً فإنَّ الصبرَ قد شَفَّنا
وكلُّ قلبٍ لمحبتك ذابِ

(١) العنقُ والإعناقُ: السيرُ السريعُ.

لا نكتفي أنك كالشمس في
 نهارها محجوبة في السحاب
 حتى تُرينا طلعة المصطفى
 مثل ذلك اليس عليها حجاب
 وكيف ترضى أن أعداءنا
 قد عيرونا بصريح الخطاب
 وأنكروا ما قدمك المرئجي
 وصيروا وعد السما كالسراب
 قلنا لهم إن غاب عنا فكم
 عن أمة نبئها قبل غاب
 قالوا فإن الظلم قد عمكم
 فادعوا إذا كان الدعا مستجاب
 هنا تحيّرنا أما أن أن
 عاجل فهذا دينكم قد غدا
 فريسة ما بين ظفر وناب
 عاذاً غريباً مثل ما قد بدا
 بل شبهوه بمشيب الفراب
 إذن فهل للصبر من مسكة
 إذن فمن يلومنا في العتاب
 طالث على راجبك أعناقهم
 فجرّد السيف لتلك الرقاب
 مفجراً بحر دماء الطلى
 واجعل رؤوس القوم فيه الحباب

واذكـر دمـاءً لكم أهـدرت
 سَمًا وقتلًا بالظُّبى والحِراب
 لاسيما يومَ بأرزائه
 (غلطتُ في العدِّ وضاع الحسابُ)
 يومَ أبي الضَّيِّمِ لم تثنِ من
 عَزَمْتِه تلك الخطوبُ الصَّعابُ
 فتى دعتَه للهدى غيرةُ
 ذابت لذيها الراسياتُ الهضابُ
 فجاءت الكوفةُ حتى لقد
 ضاق بها رحبُ الفيافي الرُّحابُ
 ومالَه ذنبٌ سوى أنه
 لَمَّا دَعَوهُ لِنِداهم أجابُ
 فصالَ فيهم بسيفِ علي
 هم ندماءُ الحربِ لَم تَسْقِهم
 إلا الدَّمُ المَهراقُ دونَ الشُّرابِ
 وهم أسودُ الحربِ ما إن لهم
 إلا المواضي والقنا الشمرَ غاب
 كيف استطاع الصبرَ عنهم وهل
 يجمُلُ صبرٌ عند ذلك المصابِ
 نعم بكاهم بالظُّبى والقنا
 هذا الرثاءُ الصُّدقُ دون الكِذابِ
 هذا الذي أعجبَ أهل السما
 إذ فاجأ القومَ بضربِ عُجابِ

أحيا أباه المرتضى في اللقا
مُجدلاً لمرحبٍ في التراب
ومذدعا العبد إلى السما
خفَّ به الشوقُ لذاك الجناب
ياليستَ قلبي وقلوبَ الوري
أصابها السهمُ الذي قد أصاب
سهمُ الردي مُكَّنَ من قلبه
وإنه للدينِ لُلبُ اللُباب
ياملكاً قد حاز لِمَا ارتقى
عرشَ الطُّبى والشمرِ أسنى الرُغاب
مَلِكٌ له رُغمُ أنوفِ العدى
قد تُنبتُ وسادةً من تراب
وسادةً من عنبرِ طيب
زُفَّ على الحورِ ولكنما
له من القاني المبيطِ الخضاب
وارتفعَ الرأسُ على رُمحه
شمساً عن الحقِّ تُميطُ الضباب
ينلو كتابَ الله إذ أنه
أصبحَ مقتولاً ليحيى الكتاب

عبد العظيم أحمد الشيخ

الشاعر الخطيب الشيخ عبد العظيم بن المرحوم الحاج أحمد الشيخ، من أهالي القديح، وهو إمام مسجد العباس عليه السلام بالقديح، وله حوالي خمسون مؤلفاً، وديوان شعر فيه بعض نتاجه ونتاج آخرين، وقد سمّاه نيل الأمان في الرثاء والتهاني.

قادتنا الأظهاز

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

صلُّوا على المختار

وَأَلِّهِ الْأَطْهَارَ

هَمْ حُجَّجُ الْجَبَّارِ

هَمْ مَرْتَقَى الْعَلِيَاءِ

قَادْتُنَا الْأَطْهَارَ

الْمِصْطَفَى الْمَخْتَارِ

وَحِيدُ الْكَرَّارِ

وَفِاطِمُ الزَّهْرَاءِ

وَالْحَسَنُ الْمَثَارِ

وَصِبْنَةُ الْبَيْتَارِ

وساجدُ الأبرار

وباقِرُ الأنبياء

**

وجمفُرُ الأسرار

وَكَاظِمُ الأصوار

ثُمَّ رَضَا الأخيَّار

يشفي من الأدوية

**

ثُمَّ السجودُ الباز

والسهادي الممطاز

والمسكوري السراز

جرتُومة النعماء

مرکز تحقیقات کتب و تاریخ علوم اسلامی

**

وقامعُ الكفاز

ومسنةُ الأحراز

ودامعُ الأشراز

مبددُ البلاء

**

هم سادةُ الأبرار

هم حججُ السجراز

هم حصننا والداد

هم مبدأُ السراء

**

يا طابا لبا لثا ز
يا ماسنا قذا الأخي با ز
عجل لسدفع الضبا ز
فحبالننا عمبا

**

نحو طونا الأشرا ز
نقذقنا بابالنا ز
وجورننا اللجا ز
يمتدبنا الضرا ز

**

نعم نرى أحرا ز
لكننا بالما ز
نحارب الأبا ز
نصادق الأعداء

**

مقدامنا نرا ز
غنا بنا قها ز
شبابنا عصا ز
يجانبنا الملبا

**

هنا كت الأستا ز
هنا كت الأستا ز
وغابت الأنا ز
واشتدت الظلما

**

أشـرازنا أحـراز
 تأخذنا الشـاز
 وتهدم الأنـهاز
 تُوسدنا بالبـداء

**

بالـكـفـرِ بـمـعـضِ داز
 إلـحـادُهُ بـالـداز
 بـرضـي بـه الـكـفـاز
 ولأنـه الأـعـداء

**

بـسـاحـة الجـبـاز
 قـلـد قـسـتِ الأمـطـاز
 واسـودت الأشـجـاز
 وأحـرقت الأـجـواء

**

فرعونهم قد جـاز
 هـامـأـنـهم مـسـمـاز
 قـارونهم مـنـشـاز
 يهدم الخـضـراء

قد زاغت الأبـصـاز
 واسـودت الأنـواز
 عـجـل لـدفع الـضـاز
 ولـتـنـشـر الـنـمـاء

**

بجذك الممختاز
 وألله الأطههاز
 فلتقهه رالفجّاز
 وبسدد الضراء^(١)

وله القصيدة التالية:

ياشمعة الآمال

صلّوا على سيّدنا العدناني
 محمّد والسادة الأعيان
 صلّوا على المختار يا أصحابي
 وآله الأطهار والأطياب
 فحبّهم يسرّ لدى الحساب
 ويُنفضهم بنفض الديان

بأحمد وفاطم الزهراء
 وحيدر ذي الفعلة البيضاء
 والحسنين أفضل الأبناء
 والتسعة الأطهار يعلو شاني

ولاؤهم جاء به التنزيل
 وحبّهم جاء به الرسول

(١) أخذت هذه القصيدة وما بعدها من يده (حفظه الله).

وشادات التنوير والإنجيلُ

بأنهم قادةُ ذي الإيمانِ

**

قادتنا أريمة وعشيرة

محمدُ والآلُ خيرُ العشرة

آخرهم سيرفُع المضره

سيدمغ الكفر مع الطفيانِ

**

محمدُ أولسهم وأخِرُ

وكلُّهم طاهرٌ نسلُ طاهرِ

والقائمُ المنتظرُ المعاصرُ

سيفُ بُعَلِّي رايةَ الرحمنِ

**

سيفرُح المستضعفُ الموالِي

بنصرِ دينِ الله ذي الجلالِ

ونرتقي الأسبابَ للمعالي

ويختفي الفسقُ مع الشيطانِ

يا شمةَ الأمالِ يا إمامي

شبابنا يرتعُ في الأثامِ

وبعضنا ينفخُ في الضرامِ

فتُحسرقُ الأحلامُ بالنيرانِ

**

وارتفعت رايةُ كلِّ فاسقِ

من راقصِ مُمْتَلِ ومائقِ

ومن كَذُوبٍ يَقلِبُ الحقائقُ

ومن كبيرِ زادٍ في العَصيانِ

ومن أناسٍ هُمُّها المسارخُ

ومن مُرابٍ هُمُّه الترابُخُ

ومن عدوُّ زادٍ في التناؤخِ

ومن سُفورٍ وارتقاءٍ جاني

ومن، ومن، وأنت نعم العالمِ

فقم لدحرٍ كلِّ ذي المائِمِ

فإنَّ فرعونَ وكلَّ غاشِمِ

راياتهم فَحَثَّ كما الشعبانِ

وأنت للدينِ اصطقاءً لله

فلتكسرِ الصليبَ والملاهي

ولتُعمِدِ الخنزيرَ والدواهي

ولتسنشرِ الشسرَ مع الأمانِ

هناك تعلمونا الهدى والرحمة

هناك لانلهكُ نحو اللُقمة

لأنَّ بالعدلِ غناءُ الأُمَّةِ

وإنَّ بالحقِّ شفا الإنسانِ

وصلُّ يا ربُّ على محمَّد

وآلِهِ الأطهارِ أهلِ السُّوددِ

وَعَجَّلَ الرُّوحَ لَكِي نُفِرْذُ

فَلتؤمنوا بالسادة الأعيان

وردأ على بيتين ذُكرا في الصواعق المحرقة لابن حجر، يُشنع فيهما

صاحبهما على شيعة آل محمد كذبا وعصبية، وهما:

مَا أَن لِّلسَرْدَابِ أَن يَلِدَ الَّذِي

صَيَّرْتُمُوهُ بِزَعْمِكُمْ إِنسَانَا

فَعَلَى عَقُولِكُمُ الْعَفَاءُ لِأَنَّكُمْ

ثَلَّثْتُمُ الْعَنْقَاءَ وَالغِيْلَانَا

قال حفظه الله:

لَا بَدَّ رَغْمِ النَّصَبِ أَن يَأْتِيَ الَّذِي

يُخْزِيهِمْ وَيَزِيدُهُمْ خَسْرَانَا

مِنْ مَكَّةٍ يَأْتِي وَلَيْسَ مِنَ الَّذِي

قَالُوا عَلَيْنَا الْجَهْلَ وَالْمَعْصِيَانَا

مَهْمَا اسْتَطَالَ زَمَانُنَا سِيَجِي لَنَا

يَجْلُو الْهَدَى وَيُحْطِمُ الْأَوْثَانَا

سِيَجِيءُ جَبْرِيلُ الْأَمِينُ مَنَادِيَا

جَاءَ الْهَدَى وَالنُّورُ بِأَنَّ عَيَانَا

(فَعَلَى عَقُولِكُمُ الْعَفَاءُ فَلِأَنَّكُمْ)

فُهِتُمْ عَلَيْنَا السَّرْوَرُ وَالْبُهْتَانَا

فِي بَعْضِ أَقْوَالِ تَرْوَاهَا لَكُمْ

خَالَفْتُمُ الْأَلْسَابَ وَالْقِرَانَا

ثَرْتُمْ عَلَى حُكْمِ الْحِجْيِ وَارْتَبْتُمْ

وَعَلَيْهِ قَدَمْتُمْ - نَرَى - بُهْتَانَا

قد قلتُم: التركيبُ في الله جرى
 والعقلُ ينفي البطنَ والسيقانا
 وأنا أقولُ في أكاذيبِ لكم:
 (لثتم العنقاء والغيلانا)
 إذ إنها معدومةٌ عادةً
 والله أنشأ نورَه (الإنسانا)^(١)
 وقد أتى السدجالُ في صحاحِكُم
 فهل وعيتُم بينهم فرقانا؟
 لكنكم في هزتكُم وكذبِكُم
 خالفتُم الديانَ والبرهانا



مركز تحقيقات كميوتير علوم إسلامي

عبد العظيم منصور المرهون

المرحوم الخطيب الشاعر الحاج عبد العظيم بن الشيخ منصور بن علي المرهون، من القطيف، ولد في أم الحمام بتاريخ ١٤/٥/١٣٤٧هـ. بدأ تعليمه عند أخويه الملاً سعيد والحاج محمد، ودرس بعض المقدمات عند الشيخ عبد الحي المرهون، والشيخ عبد الحميد الخطي، والشيخ علي المرهون، مارس الخطابة منذ صغره، ولم يتركها حتى مع معاناته الطويلة مع المرض، توفي ليلة ١٣ محرم ١٤٢٤هـ. طبع مؤخراً ديوان شعره باسم (حروف وقوافي)، وله (تاريخ أم الحمام). أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٤٩، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل. وأخذت القصيدة التالية من ديوانه: حروف وقوافي ص ٣٧.

فجر دولة الحق

دولة الحق فجرها قد لاحا
وترى كل مؤمن مرتاحا
قد أطلت بسواد الخير في الدنن
يا على أهلها مساء صباحا

دولةٌ في انتظاريها من سنين
 وشذاها كأنه قد فاحا
 دولةٌ والزعيمُ فيها إمامٌ
 تحملُ الخيرَ للسوري والفلاحا
 يُنشرُ العدلُ يختفي الظلمُ فيها
 لا تبرى فاتكأ ولا سقاها
 وترى الشاةَ وهي ترعى مع الذئب
 بـ بلا خشية غُدوًا ورواحا
 ليس فيها خبائثٌ وحرامٌ
 لم يكن غيرَ ما أحلُّ مُباحا
 يفرحُ المؤمنون فيها بنصرِ الـ
 عليه والقلبُ يستنيرُ انشراحا
 وليومِ اللقاءِ حَنُّوا اشتياقاً
 وثُمَّ نَبَّهُوا لو يملكونَ جناحا
 يومَ جبريلُ فيه يدعوه هلتموا
 بايعوا للإمامِ تَلَقَّوا نجاحا
 بايعوه فإنه ابنُ رسولِ الـ
 له هَيَّافَهاتفُ الخيرِ صاحبا
 جانبَ الركنِ والمقامِ ينادي
 يملأُ الجوّ صوتُه والبِطاحا^(١)
 تجدوه صفائه كأبيه
 كرمًا هيبَةً وحلمًا سَمَاحا
 ليس تجدي قنابلٌ وصواريخـ
 خُ مضى عهدُها فولى وراحا

(١) في الأصل (بجانب) وهو مختل الوزن، فحذفنا (الباء) ليصح الوزن، المدقق.

وتجلت حكومة الله في الأرض
 ض وكان الإيمان فيها سلاحاً
 خسر الجاحدون من قد تجروا
 سنة الله فلينالوا اجتياحاً
 إن تكن غيبة الإمام صلاحاً
 فليكن في خروجه إصلاحاً
 شعبة المصطفى لك اليوم بشري
 وهنيئاً فلتنشري الأفراحاً

وأخذت قصيدته التالية من ديوانه (حروف وقوافي) ص ٣٨.

قصيدة النور

في ليلة النصف من شعبان بشراًنا
 بمولد الحجة المهدي مولانا
 جننا وتغمرنا البشري لنحفل بالـ
 يوم الأغر وعين الله ترعانا
 غصت بنا قاعة الحفل الوسيعة إذ
 جننا كسهولاً وأشياخاً وشباناً
 في موجة شملتنا بالسرور وبالـ
 أفراح والأنس أقصانا وأدنانا
 فلا المديح بنوعيه يفي أبداً
 بواجب الحفل مهما كان رثانا
 إنني مقر بتقصيري ولست أفي
 ببعض حق ولو ضيرت حنانا

تاريخ مَولِدِه (نور) لشيعة
يا ليلةً في الليالي فضلها بانا
قد قال بعضٌ ولكن انفضدُه
هل يملكون على ما قيل برهانا
قالوا تغيب في السردابِ قائمهم
حكايةً لُفقت زوراً وبهتاننا
وكيف يخرج في عصرٍ يكونُ به
غزوُ الفضاءِ على الإنسانِ قد هانا
واستخدمَ العلمَ في أغراضه عجباً
في الحربِ والسلمِ أشكالاً وأوانا
كواكبٌ وصواريخٌ مُوجهةٌ
والطائراتُ تُدوي فوق أجوانا
والأرضُ تملؤها القواتُ شافرةٌ
فلا الصواريخُ والأقمارُ مانعةٌ
من الخروجِ إذا ما الوقتُ قد حانا
إرادةُ اللهِ أقوى من إرادتهم
هو القديرُ وما قد شاءه كانا
لا بدُّ أن يتحدى من بقوته
بحاربُ اللهِ والسقرانَ إعلانا
سيملاً الأرضَ قسطاً بعدما ملثت
في طولِ غيبته ظلماً وعدوانا
منادياً بالذي نادى الرسولُ به
فيه سمادةٌ دنياننا وأخراننا

مُدَّوْا يَدَ الْعَوْنِ لِلْمَحْتَاجِ وَاتَّجِدُوا
 كُونُوا جَمِيعاً أَخْلَاءَ وَإِخْوَانَا
 لَا تَأْكُلُوا مَالَ أَيْتَامٍ بِظُلْمِكُمْ
 فَإِنَّمَا تَأْكُلُوا فِي السُّبْطِ نِيرَانًا^(١)
 قُولُوا إِلَى النَّاسِ حَسَنًا وَاخْلَصُوا عَمَلًا
 فَسَوْفَ تُجْزَوْنَ بِالْإِحْسَانِ إِحْسَانًا
 تَصَدَّقُوا وَاصدَّقُوا فَالْصَّدَقُ مَفْخَرَةٌ
 تَوَزَّعُوا وَاتَّقُوا سِرًّا وَإِعْلَانًا
 وَمَنْ يَكُنْ ذَاكِرًا لِلَّهِ يَذْكُرْهُ
 لَكُنَّا إِنْ نَسِينَا اللَّهُ يَنْسَانَا
 وَفِي الْخِتَامِ خِتَامُ الشَّعْرِ أَوْلَاهُ
 فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ بِشْرَانَا
 وَالْقَصِيدَةُ التَّالِيَةُ وَجَدْتُ فِي أَوْرَاقِهِ، وَلَمْ يَعْلَمْ هَلْ هِيَ مِنْ شَعْرِهِ أَمْ لَا،
 وَقَدْ أَضَافَ إِلَيْهَا الْخَطِيبُ الشَّيْخُ عَبْدُ الْحَمِيدِ الْمَرْهُونُ أَرْبَعَةَ آيَاتٍ، كَمَا أَضَافَ
 إِلَيْهَا الْمَلَأُ يَوْسُفَ الْبِرَّاءِ بَيْتَيْنِ أَيْضًا، فَأَدْرَجْنَا الْجَمِيعَ هُنَا:

عطر مولد الحجّة

سَرَى يَحْمَلُ الْبِشْرَ رِيحَ الصَّبَا
 بِمَوْلِدِ قَائِمِ أَهْلِ الْعَبَا

 (مَنْ الشُّرَّ مَنْ رَا غَدَا نَاشِدَا)
 وَرَاحَ إِلَى مَكَّةِ قَاصِدَا

(١) بقول شاعرنا في عجز البيت (تأكلوا)، يكون قد وقع في مخالفة لقواعد اللغة العربية مراعاة للوزن، إذ الصحيح أن يقول (تأكلون)، المدقق.

ومنها إلى يثرب رائسدا

يهتني بقائم أهل العبا^(١)

أفاض على البيت عَزَفَ شميم

وفاض على زمزم والمحطيم

وعطَّرَ قبرَ النبيِّ الكريم

وأهدى حبوراً الوادي قبا

وهبَّ على سادةٍ في البقيع

يُهتُّبُهُمُ بِالْعَمَادِ السَّرْفِيْعِ

ويشترَ بنتَ النبيِّ الشَّفِيْعِ

وعطَّرَ مَرَقَدَهَا الْأَطْيَبَا

تضوِّعَ حَتَّى سَرَى لِلنَّبِيِّ سَرَى

يُهتُّبِي إِمَامَ الْهَدَى وَالشَّرْفِ

وَفِي كَرِبَلَا بِالتَّهَانِي وَقَفْ

عَلَى قَبْرِ سَيِّدِ أَهْلِ الْإِسْبَا

وَعَادَرَ قَبْرَ الْإِمَامِ الْهُمَامِ

وَمَنْ شَادَ لِلدِّينِ أَعْلَى مَقَامِ

وَلِلْكَاطِمِينَ بِدَارِ السَّلَامِ

سَرَى وَهُوَ يَحْمِلُ بِشَرِّ النَّبَا

(١) هذا البيت والبيت الذي قبله من إضافة الخطيب الشيخ عبد الحميد المرهون.

وفى طوسَ هنى الإمام الرضا
 بمن فيه ريعُ الهنارِ ووضا
 ومن فيه وجهُ الليالي أضأ
 ومخّل الزمان به أخصبا

وعاد إلى سُرمَن را يدوز
 ويُهدي التهاني ويُهدي السروز
 ويُهدي الحبورَ إلى من يزور
 ويلثم أعتابَ ذاك الربى^(١)

وللمكرئين جدّ المميز
 وأقبل والبشرُ عند البشير
 وأنصح بالقولِ جاء النصير
 وربُّ العبادِ له قريبا^(٢)
 فياليلةً أشرقَتْ بالفخاز
 بها البدرُ قد فاق شمسَ النهار
 تسزفُ السسروزَ لعليانزاز
 بمولد قائمها المجتبي

فضائلُ شعبانَ لا تُحصَرُ
 فدت شهرَ شعبانِها الأشهُرُ
 وهل فضله أحدٌ يُنكرُ
 وقد طبّقَ الشرقَ والمغربا

(١) هذا البيت والبيت الذي قبله من إضافة الخطيب الشيخ عبد الحميد المرهون أيضاً .

(٢) هذا البيت والبيت الذي قبله من إضافة الملاً يوسف البراك .

به جاءنا خاتم الأوصياء
 نجاة الوري سيّد الأصفياء
 ومن نوهت باسمه الأنبياء
 وخير البرية قد أعربا

سراج الهداية داعي الرشاد
 ومن فيه تمحي ذنوب العباد
 ومن فيه يمحى أهل الفساد
 ويجلو بظلمته النّيبا

ومن هو للدين حصن حصين
 وللمستجيرين ركن ركين
 ومن هو في مفرق الملحدين
 حسام من الله ماضي الشبا
 به وبآبائه قام الزمان
 وفيه بنو الدهر نالوا الأمان
 فليس يطيق ثناه اللسان
 ولن يستطيع وإن أسهبا

بمولده استبشر العالمون
 وعند الظهور تقرر العيون
 ويومئذ يفرح المؤمنون
 جميعاً ويُزهروا وجه الرّبي

(أقائم بيت الهدى الطاهر

كم الصبرُ فتُ حشا الصابر^(١))

أغثنا من الزمن الغادر

فإننا غدونا له مَلْعَبَا



مركز تحقيقات كالمبيوتر علوم اسدي

(١) تضمين لبيت من قصيدة السيد حيدر الحلبي.

عبد الغني العاملي

الشيخ عبد الغني العاملي، سليل العالم الكبير الشيخ محمد بن الحسن،
الحر العاملي مؤلف وسائل الشيعة، وهو من عيون كتب الإمامية في الحديث،
والتي يرجع إليها الفقهاء.

وقد نظم الشيخ عبد الغني ديواناً في الإمام المنتظر عليه السلام، طبع بالمطبعة
الحيدرية سنة ١٣٣٩هـ.

اقتطف شاعر أهل البيت عليهم السلام، إبراهيم محمد جواد، مدقق ومنسق
الموسوعة، هذه الترجمة المختصرة للشاعر، وكذلك الأبيات التالية المنسوبة
له من كتاب: الإمام المهدي عليه السلام بين الإثبات وعاصفة الشبهات ص ٤٣٥-
٤٣٧، تأليف السيد والي الزامل، الطبعة الأولى، دار الخليج العربي، بيروت.

يا إمام الهدى

يا إمام الهدى وخيرَ ملكٍ

جعل الله جنده الأملاك

لم تزل راعياً بعيني رؤوفٍ

لنفوسٍ طول النوى ترعاك

قدمدنا إليك كف رجاءٍ

خاب من مدكفه لسواك

إنما أنت نعمة الله فينا
ونعيم الجنان من نعمنا

وقال في قصيدة أخرى أخذت من ديوانه:

متى يقوم قائمنا

متى ملك السورى فى نور طلعه
يجلو دياجى الرزايا عن رعيتيه
متى ينادى المنادى باسمه علناً
هذا إمام الهدى بشرى لشيعته
متى يقوم بأمر الله قائمنا
فيصلح الدين والدنيا بنهضته
متى يقوم لنصر الدين ناصره
وينشر الراية العظمى لنجدته
فمن سواه لدين الله متصرف
ومستجيب إذا يدعو لدعوته
فها هو الدين أمسى باسمه لهجاً
ومستغيثاً بحاميه وحججه
مقوم كل معوج بسام به
بماضيين شبا الماضى وعزمته
لم بات من منذر أو مرسل زماً
إلا وبشره البارى بدولته
لا نكر حيث أمنى النفس نصرته
فالرسل كانت تمنى نيل نصرته

وغيرُ بدعٍ إذا ما همتُ فيه هوى
 وإنما الخلقُ تنجو في محبته
 وهو الذي يملأ الدنيا كما ملئت
 بظلم كل ظلم في عدالته
 وهو الأمان لأهل الأرض قاطبة
 أزمّة الدين والدنيا بقبضته
 وهو المعز لمن والاه منتظراً
 مُذل جمع المدى في عز دولته
 وهو الذي يملأ الأدنى بفوز به
 ويسعد المملأ الأعلى بخدمته
 وهو المثير عجاج الحرب حيث بدا
 في أخذ الثأر موتوراً بثورته
 مدمر الكفر ماحي الشرك صارمه
 وساحق كل طاغوت بسطوته
 تمحو الضلال وتحيي الرشد إمرته
 طوي لي لكل امرئ يبق لي لإمرته
 وهو الإمام الذي تحكي حكومته
 حكومة المصطفى المحيي بحكمته
 شمائل المصطفى تحكي شمائله
 كما بطلمته يبدو كطلمته
 نطقاً وخلقاً وأخلاقاً يوافقه
 وأسماء كما أنه يُكنى بكنيته
 يقوم أمراً كما قام النبي به
 وأنه سائر فيه بسيرته

يدعو الأنعام إلى إحياء سنّته
 مُقَوِّمًا كُلَّ مُعْوَجِّ بِدَعْوَتِهِ
 مُشِيدًا دِينَهُ فِي حُدُودِ صَارِمِهِ
 وَمُوضِحًا نَهْجَهُ مُحْيِي لِسُنَّتِهِ
 يُعِيدُ شَخْصَ الْهَدْيِ غَضًّا شَبَاهًا إِذَا
 يُلْفِي ضَلَالَ الْعَدَى مُبِلِّ لِحِدَّتِهِ
 إِمَامٌ حَقٌّ يُحِقُّ الْحَقَّ مُرَهِّفُهُ
 وَيَمْحَقُ الْبَاطِلَ السَّاجِي بِفَيْتِهِ



مركز تحقيقات کلمتور علوم اسلامی

عبد الكريم محمد آل حمود

الشاعر الحاج عبد الكريم بن محمد بن حسين آل حمود، ولد في سيهات سنة ١٣٤٣هـ، مارس الخطابة الحسينية فترة طويلة من عمره، نشر من شعره ديوانه (دمعة حزين في آل ياسين).

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٥٠، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل. وأخذت القصيدة من المصدر نفسه ج ٢ ص ١٣٤-١٣٥، أخذها من ديوان الشاعر: دمعة حزين ص ٧٩-٨٤.

يا أيها المحجوب

في استنهاض صاحب الزمان ❁

حتى متى وإلى متى نتصبرُ

والحق ضاع وسادَ فينا المنكرُ

وتحكّم الأشرارُ قهراً في الوري

حتى استطالوا عنوةً وتجبّروا

عزلوا الوصيَّ عداوةً إذ أعلنوا

حرباً عليه وأضمروا ما أضمروا

غصبوا حبيبته البتولة إرثها
 أو وصى لها فيه النبي الأظهر
 وكذلك القرآن في آياته
 نصاً رواه مؤرخ ومفسر
 لعنوا الوصي على المنابر جهرة
 وأميت معروف وأحيي منكرو
 وعدوا على الحسن الزكي تقرباً
 لبني أمية وهو ظلم أكبر
 قتلوا حسيناً وهو سبط نبيهم
 وحبيبه وهو الإمام الأظهر
 وسبوا بنات محمد ما بينهم
 أسرى حواسر بالأكف تسر
 قد سيروها في البلاد أدلة
 برنوا إليها حاسرات مبصر
 وعدوا على آل النبي محمد
 إما قتيل أو سجين مؤسر

طال انتظارك يا إمام الحق قم
 فلكم بكل يد دماء تهدر
 لله قلبك كم تجرع غصة
 فإلى متى يابن الأطائب تصبر
 أنسيت أمك فاطماً إذ أجهضت
 بالباب لهفي وهي حبلي تُعصر
 أنسيت قود المرئضي بنجاده
 قود الدليل مُتمتعاً يتعثر

أم قتلته بالسيف في محرابه
 وقت الصلاة لربه يستغفر
 قتلوا حسينا عكس قول نبيهم
 إذ خالفوا أقواله وتجبروا
 فمتى رعاك الله تطلب ثأرهم
 إن المراك الجميل نحضر
 فانهض فدينتك ثائراً ومطالباً
 بالحق إن الحق نهج يؤثر
 فالظلم أصبح ظاهراً متميزاً
 حتى متى يابن الأطائب تظهر؟

يا غائباً ما غاب عنا ذكره
 طال الغياب وساد فينا المنكر
 والناس إما جاهل مستظرف
 أو ماجن قد ساء منه المخبر
 يا أيها المحجوب عنا شخصه
 الدين أمسى ضايعاً يستنصر
 لم يبق إلا اسمه أو رسمه
 فلذاتناى عنه الكثير وأدبروا
 فمتى نرى لك طلعة ميمونة
 تحيي بها الشرع الشريف وتنشُر
 ويمود للإسلام سابق عهد
 وغلوؤه والحق فيه يظهر
 فالظلم قد عم البلاد جميعها
 والمعرف مات وساد فيها المنكر

فمتى نرى لك طلعةً علويةً
 ينزاح فيها الظالمُ المستكبرُ
 عجل فإنافي ظلامِ دامسٍ
 من فتنةٍ يحتارُ فيها المبصرُ
 من ذا سواك لنا فيكشفُ ضرنا
 أو ينقذُ الحقُّ المضاعُ وينصرُ
 فانهض فدتك النفسُ إنك ناصرُ
 دينِ الإلهِ وللشريعةِ مظهرُ
 والحقُّ في كلِّ البلادِ مُضِيْعُ
 والعرفُ بين الناسِ عرفٌ مُنكَرُ
 يا حجةَ الباري وناصرَ دينه
 وللشريعةِ الهادي المطهرِ مظهرُ
 طال انتظارك يا إمامَ الحقِّ قم
 فالحقُّ باسمِكَ هاتفٌ يستنصرُ

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٢ ص ١٣٦-١٣٧، أخذها من ديوان الشاعر: دمة حزين ص ٨٤-٩١.

ليس سواك

في استنهاض الإمام المنتظر ﷺ

إمامَ المصير طال الانتظارُ
 وليس لنا على الهجر اصطبارُ
 نصبرنا فملى الصبرُ منا
 وليس لنا على الصبر اقتدارُ

أغثننا يارعاك الله إنا
 لفي ظلم ولا يرجى انحسارُ
 تحكّم عصبة الشيطان فينا
 أذلونا وقد حكموا ووجاروا
 طواغيث الأنعام استعبدونا
 ونحن لا يقرُّ لنا قرارُ
 وقد عمّ الظلام على البرايا
 وأوبقها فأظلمت الديارُ
 وطبقت الممالك منكّراتُ
 وعمّ البغي فيها والشنارُ
 وإن الناس أغلبهم ذئابُ
 وقادتهم شياطين كبارُ
 قد اصطلحوا على حب الدنيا
 وأضحى الحق بينهم غريباً
 وساد البطل وانتشر المهارُ
 لقد غرّتهم دنيا غرورِ
 وقد هاموا بها ولهم شمارُ
 فمالهم بأخراهم نصيبُ
 سوى النيران وهي لهم قرارُ
 متى يبدولنا فرج قريبُ
 فينعمشنا كما يبدو النهارُ؟

 فمجل في الخروج لنا فإننا
 لفي حرج وأنت المستجارُ

أهل تنسى رجالاً قد أبيدوا
 بمرصة كربلاء دمههم جبار
 أهل تنسى حرائركم أسارى
 إلى الطلقاء ضربها الأسار
 يُطافُ بهنَّ من بلدٍ لأخرى
 حواسرٌ ليس يستترها خمار
 مآسي أهل بيت الوحي جرث
 مآسي مالنا فيها خيار
 فحبُّ الال عند القومِ شرك
 وإن ولاءهم خزّي وعار
 وبعضٍ في فجاج الأرضِ صرعى
 فضئهم الضيافي والقفار
 دماءً بالطفوفِ لكم أريقث
 ولهم يطالب من الأعداءِ نار

فيا ابن الطاهرين كسم انتظرنا
 لكم فرجاً وطال الانتظار
 أتنسى آلِكَ الأطهارَ أضحو
 شتاتاً قد نأت بهم الديار
 فبعضٌ في السجون قضوا وبعضٌ
 شريدٌ مالهم في الأرضِ دار
 متى تبدو بمزمة هاشمي
 وثارات الحسين لك الشعار
 متى ينسل سيفك مشرفياً
 فتشفي فيه أفئدة جراز

متى يبدولنا فرج قريب
 فيبعثنا كما يأتي النهار
 فليس سواك قط لنا مجير
 يخلصنا فانت المستجار
 فقد ساد الفساد وصابغوه
 وإن الناس أنى سار ساروا
 أذل الظالمون خيار قوم
 فسأدهم أخساء شرار
 نفوهم في البلاد وشردوهم
 فتاهوا لا يقر لهم قرار
 وفيئكم بأيدي القوم نهياً
 وحقكم مباح مستعار
 وقد سفكت دماء زاكيات
 أراقنها مهتدة سفار

فيا ابن العسكري كم انظرنا
 إلى أن مللنا الانتظار
 أغثنا يا رعاك الله إننا
 كالفرياء شطبنا المزار
 فنحن المستهدفون من الأعداء
 ولم (يبدو) لشيعةك انتصار^(١)

(١) صدر البيت مختل الوزن، وفي العجز خطأ مطبعي على ما يظهر في جملة (ولم يبدو)، أو سهو من الشاعر، وإن كنت أستبعد ذلك وأرجح الخطأ المطبعي، ولعل الأصل (ولا يبدو)، لأن (لم) حرف ناصب، والمفروض حذف حرف العلة من (يبدو)، المدقق.

حملنا الذلَّ والضراءَ حتى

سئمنا وطال بنا السُّرارُ^(١)

فأدركنا عداك اللومُ وانهض

فكم لكم مع الأعداءِ ثارُ

فيا ابن الأكرمين كم انتظرنا

لكم فرجاً وطال الإنتظارُ



مركز تحقيقات كبيوتر علوم إسبوى

(١) عجز البيت مختل الوزن، ولو قال الشاعر (سئمناه) أو (سئمناها) لصح الوزن، ولعل خطأ مطبعياً هو الذي أدى إلى ذلك الخلل، المدقق.

عبد الكريم مبارك آل زرع

- عبد الكريم بن مبارك بن حسن آل زرع (أبو علي)، من مواليد جزيرة تاروت ٢٠ شعبان ١٣٨١هـ - حي الديرة، من طلبة العلوم الدينية، والمنشغلين بها درساً وتدریساً وإرشاداً.

- حاصل على دبلوم محاسبة من معهد الإدارة، الدمام، موظف في شركة أرامكو.

- الأسرة هي المؤثر الأول عليه، ثم المنبر الحسيني رعاها الله، كتب الشعر العربي والعامي منذ طفولته المبكرة، أنهى عدة دورات في علم العروض والقافية.

- شاعر مكثراً، يكتب في مختلف فنون الشعر وأوزانه، لا تكاد تمر مناسبة إلا وله مشاركة، في واحد أو أكثر من الاحتفالات المقامة مدحاً أو رثاء، سواء في القطيف ومدنها، أو الأحساء أو المدينة أو خارج المملكة، كل شعره في مدح ورثاء محمد وآله صلوات الله عليهم أجمعين، إلا ما ندر، ويكتب للروايد، من أناشيد ولطميات وغيرها.

- وهو أحد المؤسسين لمنتدى الغدير الأدبي ١٤٠٥هـ، ثم منتدى الكوثر الأدبي ١٤٢٦هـ في القطيف.

- يأمل بأن يطبع دواوينه قريباً.

تشطير قصيدة «مطهرون»

مُطَهَّرُونَ نَقِيَّاتٍ ثِيَابِهِمْ
 آلُ الرَّسُولِ الْهَدَاةُ السَّادَةُ الْفُرَزُ
 مِنْ بَعْدِ طَهْ خَتَامِ الرِّسَالِ جَدُّهُمْ
 تَجْرِي الصَّلَاةُ عَلَيْهِمْ أَيْمًا ذُكِرُوا
 مَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَوِيًّا حِينَ تَنَسَّبَهُ
 فَآلَهُ عَنِ السَّمَا الْأَمْجَادِ قَدْ قُصُرُوا
 وَمَنْ بِأَبَائِهِ بَغِضٌ لِحَيْدَرَةٍ
 فَمَا لَهُ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ مُفْتَخَرُ
 اللَّهُ لَمَّا بَرَى خَلْقًا فَاتَّقَنَهُ
 أَرَادَ مِنْهُ الْأَوْلَى لَوْ أُمُّرُوا انْتَمَرُوا
 فَمَذَرَايَ أَنْكُمْ أَهْلٌ لِدَعْوَتِهِ
 أَصْفَاكُمْ فَاصْطَفَاكُمْ أَيُّهَا الْبَشَرُ
 فَأَنْتُمْ الْمَلَأُ الْأَعْلَى وَعِنْدَكُمْ
 مِنَ الْإِلَهِ عِلْمٌ لَيْسَ تَنْحَصِرُ
 وَنَهْجُكُمْ مَنَهْجُ الْبَارِي وَنُطْقُكُمْ
 عِلْمُ الْكِتَابِ وَمَآجِئَاتُ بِهِ السُّورُ

رَبَوَات

رَبَوَاتٌ لَا تُجَارِي وَشَمْسٌ لَسُنُّوَارِي
 رَبَوَاتٌ شَاءَهَا اللَّهُ إِلَى الْخَلْقِ مَنَارَا
 رَبَوَاتٌ ذُوْبِتْ فِي حُلُوكَةِ اللَّيْلِ نَهَارَا
 رَبَوَاتٌ الْقُدْسُ الْأَسْمَى عَلَى الْكُلِّ نِجَارَا
 فِيهَا الْوَحْيُ تَجَلَّى وَبِهَا الْعَرْشُ اسْتِنَارَا
 وَبِهَا الْأَفْلَاكُ تَسْرِي وَبِهَا الْكُونُ اسْتِنَارَا

وبها الفكرُ السماويُّ عملاً الأفقَ انتشاراً
 وبها الإسلامُ قد حققَ في الكونِ انتصاراً
 وبها يعتكفُ الرُّسلُ لهم كانت قَراراً
 ماهي؟ الخلقُ بمعناها بما تحويه حاراً
 كنهها فوق أحاسيسِ النبيِّينَ اعتباراً
 هي أنوارُ نأت عن مَدركِ الفهمِ اقتداراً
 كلُّ فكرٍ جاب فيها واصفاً عادَ وخاراً
 تسعةٌ مئع خمسةٌ لولا همُ الكونُ لباراً
 فرضَ اللّهُ مُوالاةً لهمُ أجراً جِهاراً
 والتولّي للتعزّي توأمٌ يأبى اقتصاراً
 والتولّي ليس قولاً يسكنُ القلبَ اختصاراً
 بل تذوَّبُ الروحُ ذوباً في هوى الربِّ نضاراً
 ويميسُ القلبُ ميساً حينما المحبوبُ ساراً

مرکز تحقیقات کلامی و فلسفی

يا منقذ الإسلام

إخواني الفرّ لا أشكو الأسى لكم
 فكلُّنا صالٌ في أعماقه الألمُ
 وكلُّنا نرتجي المولى وطلعتَه
 متى بهلُّ فتحيا باسمِه الأممُ
 لكنني وخبوطُ الفجرِ تجذبني
 أرى بزوغَ فني في كفه علمُ
 (الله أكبرُ إن النصرَ مطلبنا)
 قد خُطَّ فيه وفيه (لا يضيع دمُ)

سَاءَ لَتُ قَلْبِي مَا هَذَا فَأَنْشَدَنِي
 مِنْ فَيْضِهِ مَا جَنَى إِيقَاعَهُ الْقَلَمُ
 فَإِنْ تَرَوْا مَا بِهِ مِنْ لَوْعَةٍ وَأَسَى
 فَمَا احْتَوَاهُ الْحَشَا لَا يَحْتَوِيهِ فَمُ

حُيِّيتَ يَا مُنْقِذَ الْإِسْلَامِ

حُيِّيتَ يَا مُنْقِذَ الْإِسْلَامِ بِرَهَانَا
 حُيِّيتَ يَا حَامِلَ السِّيفِ وَقِرَانَا
 حُيِّيتَ تَسْمَطُرُ الْأَفَاقَ مَا حَمَلْتَ
 طِبَاتِهَا مِنْ لَهَبِ الْجَوْرِ نِيرَانَا
 تُجْمَعُ الْآةُ فِي حُدِّ الظُّبْيِ لَهَا
 نَصْبُهُ فَوْقَ هَامِ الْبَغْيِ بَرَكَانَا
 نَاراً تَدُكُ صَرُوحَ الْبَغْيِ صَالِيَةً
 تُذِيبُ مَا رَضَعُوا عَرْشاً وَتَبْجَانَا
 لَتَحْرُقَ الظُّلْمَ فِي أَوْكَارِ سَطَوْتِهِ
 وَيَصْطَلِي بِضُرَامِ الْحَقِّ خُسْرَانَا
 يَخْرُ بِذَوِي إِلَى رَمْسِ الْبِلَى مِرْقَاً
 لِهَوَّةٍ مُلْتَثِ ظِلْمَاً وَعَدْوَانَا
 لَحَيْثُ لَا نَدْمٌ يُجَدِي وَلَا سَعَةٌ
 تُرْجَى وَقِيلَ لَهُ: دِينَ الَّذِي دَانَا
 يُهَالُ مِنْ فَوْقِهِ كَالْجَمْرِ مَضْطَرَمَاً
 سُوَاطِ مَحْنَتِنَا أَيَّامَ بِلْوَانَا
 وَنَقْبُرُ الْآةَ تَلَوَ الْآةَ فِي جَدِّ
 فَكَمْ حَسُونَاةٍ وَيَسَلَاتٍ وَأَحْزَانَا

وكم جَرَعْنَا بِكَاسِ الغَمِّ غُصَّتَهُ
 وكم سَلَوْنَا وذاتِ الصَّبْرِ سَلَوَانَا
 وكم سَكَبْنَا عَلَى شَاطِي النُّوَى حِمْمًا
 من الدَّمُوعِ تُسَلِّي النَفْسَ أَحْيَانَا
 يَفْتَالُنَا اليَأْسُ يَأْسُ الانتِظَارِ وَلَا
 يَفْتَالُ مِنَّا أَحَاسِيْسًا وَأَشْجَانَا
 نَرْنُو إِلَى مَرْكَبِ التَّأْلِيفِ يَجْمَعُنَا
 من الشُّتَاتِ فكم شَطَطَتْ سَرَايَانَا
 يُقِلُّنَا الضَّفَّةَ الأُخْرَى وَإِنْ بَعُدَتْ
 فَالسَّيْرُ عَذْبٌ لِشَأْوَ فِيهِ إِحْيَانَا
 يُقِلُّنَا المَرْوَجِ الحَبِّ مُزَهَّرَةً
 نَسْتَأْفُ من عَبَقِهَا رَوْحًا وَرِيحَانَا
 لِمَرْفَأِ فِي حَنَائِيا الحَبِّ مَرْتَعَةً
 إِلَى الأَمَانِ وَهَلْ غَيْرُ الأَمَانِ هَوَى
 نَصَبُوا إِلَيْهِ وَتَعَلُّوا فِيهِ أَصْدَانَا
 إِلَى الوُرُودِ النَّبِيِّ لَمْ تَبْدُ حُمْرُتُهَا
 إِلَّا بِرِيٍّ دِمٍ صَبَّثَهُ قَتْلَانَا
 إِلَى اليَفَاعِ الَّذِي لَمْ تَخْبُ نُضْرَتُهُ
 إِلَّا سَقَيْنَاهُ أَطْفَالَاً وَشَبَابَانَا
 إِلَى الجَمَالِ الَّذِي لَمْ تَحُلْ صُورَتُهُ
 وَقَدِ عَشَقْنَاهُ خَلَابًا وَفَتَانَا
 إِلَّا كَمَا شَاءَتِ الأَقْدَارُ وَانخَسَفَتْ
 مِنَّا بِدَوْرٌ تَسْرُدُ البَدْرَ خَيْجَلَانَا

فكلما أومَضَّتْ خلف الغمام يدُ
 نَظُنُّ أَنَّ بِهَا بِيضاً ومُـرَّانَا
 تَعَكَّرَ الصَّفْوُ واشتَشْرَى الظلامُ به
 وصال كالشبحِ المسمورِ هيمانَا
 وثَارَ بحرُ الأسي تَعْلُوهُ عاصفةُ
 وجاءنا مَوْجُهُ العاتِي وغطَّانَا
 فنحن في بحرِ آمالٍ تَقادَفْنَا
 مَدّاً وجزراً فأدنانَا وأقصانَا
 بحرِ خِصَمٍ عميقٍ داكنٍ عَكِرِ
 وسطحُه مُفَعَمٌ سُجْباً ودخَانَا
 فكيف نبصرُ خلفَ الحُجُبِ غايَتَنَا
 وصارمُ اليأسِ أضنانَا وأعيانَا
 والعينُ في دمعِها القاني بَحْرَتِهِ
 كأنها اصطنعتْ بالدمعِ أجفانَا
 أم كيف نُبحرُ حتى لو مجازفةُ
 والنفسُ تحدو بنا شوقاً لمرمانَا
 والمركبُ الغرُّ محبوبٌ وصاحبُه
 والركبُ يحتاجُ للإبحارِ رُبَانَا
 ها نحن رَغَمَ صروفِ الدهرِ في ثقةِ
 ورغَمَ ما حملتْ منها رزايانَا
 ورغَمَ طولِ مَغيبٍ قد أضرَّ بنا
 وزاد في الزمنِ المشؤومِ أزمانَا
 والتَّهَمَ ما خالجتْ أذهانَنَا رَبِّ
 ولا بهمسةِ شكٍّ في خفائِنا

لكننا كلما نرنو لواقِعِنَا الـ

مُرَّ المَعْدَبِ الوَانَا وألوانَا

ضاقَت به الرُّحْبُ والأفْيَاءُ فارهةٌ

تُقِلُّ هَارُونَ فِي وَكْرٍ ومروانَا

وثرثرث باسمِه الأنهارُ مُثْرَعَةٌ

وبات من حولها عطشانَ ظمَانَا

يُثُّهَا صرخةُ الفرقى لمثقلِهِم

مما عَراهمُ أسَى سِيلاً وطوفانَا

ونحن واللّه ندرى ما تفيضُ به

جِراحُ قلبِكَ ألاماً وتحنانَا

فَمذُ تكالبتِ الأرزاءُ مطبقةً

أيقنتُ أن بزوغَ الفجرِ قد حانَا

أيقنتُ أن ربيعَ الكونِ سوف يَرى

قد آن أن تُزهَرَ الأفاقُ مُبهجةً

ويبسمُ الدهرُ مسروراً وجدلانَا

ويحكّمُ الخصبُ أصقاعَ الدنى فرحاً

ويتشي المعدلُ في أسمى مراتبِهِ

يُطبِّقُ الكونَ إخلاصاً وإحسانَا

وتسكنُ الصَّرصَرُ الهوجاءُ تائبةً

تُلقي الشكائمَ في كُفِّكَ سلطانَا

ونكحلُ العينَ من وجهِ يفيضُ سنَى

ورأفةً وإبتساماتٍ وإيمانَا

ونشرح الصدرَ إيناساً بمجلسه
 ويخفق القلبُ مياساً وفرحانا
 يا سيدي يا وليي المعصرياً أملاً
 غنى به القلبُ أنعاماً وألحانا
 عجلُ فما أولاه العشاقُ في غدنا
 للسبيرِ خلقك أنصاراً وأعوانا
 عجلُ وعينك خلف الغيب ترعانا
 واجمع بنور الهدى والحبِّ أهوانا
 فالحقُّ كثرَ أنياباً لفرقتنا
 كأن في كلِّ ناپٍ منه ثعبانا
 وإننا اليومَ أشلاءُ مُوزعةٌ
 كأننا لم نكن في الله إخوانا
 فاشهز حسامك فالبشري بومضته
 فكم تبلوحُ سيوفُ الحاقدين بنا
 تحتلُّ أنحرنا غمداً وميدانا
 تتيه ملءَ مداها ضحكةً وأسى
 كأنها وهي تفرينا تحذانا
 ونحن نشحذها جهلاً ونطعمها
 دمَ الموالينَ للكرارِ قربانا
 نفوسٌ في لجةِ الأثامِ لا قبسُ
 يضيءُ وسطَ غبابِ الذنبِ مرانا
 الناسُ بالمعلمِ تسمى نحو عزتها
 وإن بنوا في متينِ الصرحِ عصيانا

ونحن لم نر غير الطعن في العلما

وغير سبهم درساً وعنواناً

١٥ شعبان ١٤١١ هـ

وأخذت قصيدته التالية من مجلة (الموسم)، العددان التاسع

والعاشر، ص ٣٣٩:

يا أملاً

بزغت فالشمسُ خجلى من محياكا

ياصاحبَ العصرِ بل جذلى بلقياكا

لا الشمس في أوجها تحكيك قد صفرت

مما يرى نورها من نورِ مراكا

لقد أنرت ذكاءً فاستضيء بها

أطعت ربَّ السما روحاً فأعطاكا

بِكُم أنارت وكلُّ الكونِ في يدِكُم

عبدٌ مطيعٌ وربُّ الكونِ أولاكَا

واستبشرَ الكونُ مسروراً بطلعتِكُم

وماستِ الأرضُ من أشدائِ رتاكَا

للأرضِ فخرٌ على كلِّ الكواكبِ أن

داست على خدِّها المبسوطِ رجلاكَا

وأزهرت أرضُ سامراً مُفاخرةً

كلَّ المدائنِ إذ شعثت بمغناكا

واستبشرت شيعاً عبثت محبتِكُم

وحُبُّكُم ذائننا نهواك نهواكا

لَمَّا بَدَأَ بِأَحْمَدَ الْإِسْلَامِ نُورُكُمْ
صَحْنًا نُجَلِّجُلُ يَا إِسْلَامُ بُشْرَاكَ
بُشْرَى تُزَفُّ إِلَى الزَّهْرَاءِ فَاطِمَةَ
وَسَادَةِ الْكَوْنِ وَالْأَطْهَارِ أَبَاكَ
لَأَحْمَدَ الْمُصْطَفَى وَالْمَرْتَضَى وَهُمَا
نَفْسٌ مِنَ النُّورِ فِي جِسْمَيْنِ جَدَاكَ
وَاللُّزَكِيِّينَ خَيْرِ الْخَلْقِ بَعْدَهُمَا
مَنْ هَدَمَا لَصُرُوحِ الْكُفْرِ أَشْرَاكَ
وَاللُّثْمَانِيَةَ الْأَنْوَارِ مَنْ بِهِمْ
تَرْجُو الشَّفَاعَةَ فِي الْآخِرَى أَحْبَابَا
هَذَا الْفَخَارُ لَعَمْرِي طَابَ مَنْ حَسِبَ
سَامٍ وَمَنْ نَسِبَ بِالْمَجْدِ أَسْمَاكَ
يَا خَيْرَ آلٍ وَخَيْرَ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ
إِنْسَانًا وَجَنَّةً وَأَوْلَادًا وَأَمْلَاكَ
قَدْ كَتَمْتُ لِلنَّهْيِ وَالْعِلْمِ مَمْلَكَةَ
وَاللُّعْلَى وَالْإِبْرَى وَالْمَجْدِ مُلَاكَ
لَوْلَاكُمْ لَمْ تَزَلْ فِي ذَهْنِنَا سِنَةً
بِكُمْ تَحْوَلُ جَهْلُ النَّاسِ إِدْرَاكَ
بِوَرَكْتَ يَانُورُ يَا قَلْبَ الْحَيَاةِ وَيَا
سِرَّ الْوُجُودِ فَكُنْ الْكَوْنِ مَفْنَاكَ
بَزَغْتَ فِي زَمَنِ الْفِرْعَوْنَ (مُعْتَمِدٍ)
ذِي الْغَانِيَاتِ الَّذِي مَا انْفَكُّ مَفَاكَ^(١)
قَدْ رَامَ قَتْلَكَ بِذَلَا كُلِّ طَائِفَةٍ
لَكِنَّمَا اللَّسَةُ عَنْ عَيْنَيْهِ أَخْفَاكَ

(١) قصد (المُعْتَمِدُ) الملك العباسي الفاجر المستهتر السفَّاح، المدقق.

وما راينا جنينا مُرعباً مَلِكاً

- غيرَ الكليمِ النبيّ - إلاكِ إلاكِ

راموا بأن يطفثوا نورَ الإلهِ ولـ

كِنْ رَامَ رَيْكَ فِي إِتْمَامِ أَضْوَاكَ

هذي حكيمةٌ لَمْ قَلَمَحَكَ عَنْ كَثِبِ

فكيف عَيْنُ العدي؟ جَلَّتْ سَجَايَاكَ

وليلةُ النصفِ من شعبانَ عادتُنَا

عيدٌ عظيمٌ بها من طيبِ ذكراكِ

طوبى لَنَرَجِسَ أَنْ جِئَتْ بِمِعْجَزَةٍ

وتلكَ واللَّهِ بَعْضُ من مزاياكَ

فلَمْ تَكُنْ لِسِوَاهَا مِثْلَهَا حَدِيثُ

أَنْ أُخْفِيَ الحَمْلُ عَنْ هَذَا وَعَنْ ذَاكَ

طوبى فما بعدها أنثى أنتِ بفتى

مرثية كوفي الصبر أو في كمالِ النفسِ حاكَاكَ

وأحمدُ اختارَها عرساً لوارثه

للمسكريِّ وما أوصاه أوصاكَ

من المسيحِ الذي يأتي وطلعتِكم

عيسى يُمْنَاكَ والخِضْرُ يُسْرَاكَ

وأنتَ بينهما كالشمسِ كالأسدِ الـ

ضاريِّ وومضُ سنا الماضي يُمْنَاكَ

وحولكم صفةٌ حَفَّتْ بكم نُجْمَاً

زُهْرًا غُطَّارَةً بِبِضْأٍ وَنُشَاكَ

في كلِّ كَفٍّ لَهُم صمصامةٌ خُذْمٌ

يا فاتكِ الظلمِ لا تَسْبِقِي فِتَاكَ

يا سيدي وإله العرش يشهد أن
 البين آدمي الحشا عجل بمسعاكا
 من صادف الشوك كان السورد غايته
 فكيف نبصر بعد الشوك أشواكا
 متى نرى الأرض خضراء الربى بكم
 وتملاً الرحب يا مولاي أصدكا
 فاسطغ على الأفق أنواراً يكلله
 نأج السلام وعين اللسه ترعاكا
 واصرخ على سدم الأكوان متصراً
 فصرخة الحق رهن في ثناياكا
 فإننا لم نزل نرجو ونأمل ما
 وعدتنا أننا نحظى بمراكا
 لو أننا قد نسينا اليوم أنفسنا
 لا نكرو في ذلك لكن ليس نساكا
 قد غبت غيبتك الكبرى وها هي ذي
 تربو على ألف عام منذ منحاكا
 وامتدت الألسن الحمقى وكان لها
 نأز ببدن أرادوا فيه إقصاكا
 فقائل تلك دعوى من به خبل
 وقائل إن في ذا الدين إشراكا
 وقائل كيف يبقى إنه عجب
 فقلت إن السذي أنشاك أبقاكا
 ذرهم يخوضوا فقد تاهت بصائرهم
 هيهات ما أتبع الناجون أفاكا

إن كان بالعقلِ فالجَبَّارُ مقتدرٌ
 وليس ممتنعاً في الخلقِ إيقاكا
 أو كان بالنقلِ عيسى السَّروُّحُ حُجَّتُهُ
 كذلك الخِضْرُ من مَوَّاهِ سَوَاكَا
 والأرضُ لولاكِ ساختِ أنتِ آيُّهَا
 ولا استقامتِ حياةُ الدينِ لولاكَا
 يا سيِّدي أنتِ في العينينِ في الدَّمِ بل
 في القلبِ واللهِ يا مولايِ سُكْنَاكَا
 مُرادُنَا الحقُّ لا نبغي بهِ بدلاً
 فكان لَمَّا أردناهُ أردناكَا
 رأيتُكَ الحقُّ لَمَّا أن عملتُ بهِ
 أو اقتفيتُ رأيتُكَ الحقُّ إِيَّاكَا
 لو رمتِ أرواحنا لَتَبْتَكَ مُسرَعَةً
 فإن أَمَرْتَ بها يا سيِّدي هاكَا
 قل نُصِغِ واطلبِ نُتَفَّذِ واذعِ نَاتِ ومُرِ
 نَلَبُّ وَاشرِ نَسِرُ طُوراً بمسراكَا
 عليكِ منا سلامُ اللَّهِ يا «أُمَّلَا»
 يَوْمَ ولدتِ وما تلقى ومَحياكَا

الإيثار

غيُّ السَّما في معاني الحبِّ مِدْرارُ
 بكلِّ قلبٍ محبِّ هاجِ تَذكارُ
 يا بهجةً نسجتُ فينا سعادتها
 ينسابُ فيها هوى كالشهدِ يَشْتارُ

إشراقَةُ الأملِ الأسمى الذي رَسَمْتَ
 في كَفِّهِ حينَ خَطَّ اللوحَ أقدارُ
 بطلمةٍ شخصتْ بِشرِّها مُقلَّ
 تحارُّ فيها أساريُّ وأوطسارُ
 وهيبةٌ تتوارى في شمائلها
 كواكبٌ وقناديلٌ وأقمارُ
 لما أطلَّ تجلَّتْ ألفُ معجزةٍ
 في وصفِ أيسرِها الأَقلامُ تحنارُ
 أطلَّ نوراً ولكنْ لا يُحاطُ به
 شطَّتْ به عن عقولِ الناسِ أسرارُ
 إنا لنَقْصُرُ عن إدراكِ أنفُسنا
 فكيفَ في من همُّ بالعرشِ أنوارُ
 كم رُتِّلَتْ أحرفُ المهدى في فمنا
 تبتدؤُ فيها تسابيحٌ وأذكارُ
 نجوى تُرتَّلُها يامُيِّدي مُهجُ
 تأتُمُّ ولهي بها دوحٌ وأنهارُ
 تجوبُ نجواك من جوفِ الدجى سَحْراً
 لها خيوطُ شعاعِ النجمِ أوتارُ
 أنبيكَ عن سَحْرِ أَنَا نُجَلِّجُله
 دويَّ عشقِ ترامتْ فيه سُمارُ
 إنا سحبناه حتى استوقفته لها
 ساعاتُ فجرٍ وكسادِ الليلِ ينهارُ
 فريثما يتولى ذو الفقارِ به
 يحيياه فجرٌ كما يحيى به جارُ

أعاقنا السَّحَرُ الممتدُّ عن غَدِهِ
 متى بِبَسْمَتِهَا تُبَدِّيه أسْحَارُ
 إيثارُنا في كثيرٍ من رغائبنا
 إلا لسرؤيتكم لَمْ يبقَ إيثارُ
 سارَ الأنسامُ بما يهَوون من لعب
 مآلها أنها تُرَبُّ وأطمارُ
 أمَّا الموالون ما (قرت) قلوبهم
 إلا بحبِّك إن حلُّوا وإن ساروا^(١)
 إيَّاكَ يا مُزجِي العُتبي على عتبِ
 نهوى أيكفي المحبِّ الصبِّ إصرارُ؟
 لك الولاءُ حملناه بأفئدةٍ
 وكم تضيقُ به في الأرضِ أقطارُ
 ما صدنا الظلمُ عن نورِ الولاءِ وما
 ليرسمَ الحبُّ في معنَّاك آيتَه
 تتيه فيها خيالاتٌ وأفكارُ
 أمشهدُ ركعت كلِّ الشموسِ به
 لنوركم وانحنى بالخلدِ أشجارُ
 وبالشقائقِ حبَّاتُ الندى سجدت
 ومائساتُ بها وردٌ وأزهارُ
 كما تصلي بها شُمُّ الجبالِ كذا
 صلَّتْ بها بزلالِ الماءِ أنهارُ
 أم لوحَةٌ كلُّ لونٍ فيه من زخم
 مآلُ نوقيه أنباءً وأخبارُ

(١) في الأصل (ماسكنت)، وبها يختل الوزن، فاستبدلناها بما أثبتناه، المدقق.

يا سيدي كوننا لو نمنمته يدي
 كون على الشاطي المحمر مواز
 به من الوجد من آهاتنا حمم
 به دماء به دمع به نار
 به صباية وجد الانتظار اسي
 يزيد من لفته العاني تذكاز
 كون تمازج في احشائه همم
 يموت في وهجها لفتح واعصار
 كون تشرب يا مولاي من مهج
 خطته من لونها بالقلب اشعار
 للانتظار بنا يا سيدي الم
 صباية ولكه بوح واضمار
 وهم قد اتاقلت ساعاته الم
 به دماء زكث ماراعها خذم
 على شباة صليل الرعب سيار
 ومدمع حارق ريبا النجيب به
 لزورق العشق في ريباه ابحار
 لو شئت يا سيدي اوريك نار خشا
 لازل في الصدر منها اليوم اناز
 لقلت يا سيدي والقلب ملتهب
 قولاً تسطره في بابها الدار
 من مفردات لها اهتر الوجود وقد
 اوهت نجوم السما من فحها النار

أزيرُها باولِيِّ العَصْرِ ذُو شُغْبِ
 أتى التفتُّ لها ويسلُّ وأخطارُ
 أَكَلَمَةً هَاكَهَا مَنِي عَلَى مَضِي
 تَحشِرَجُ الصَدْرُ مَنهَا وَهِيَ مَسَارُ
 إِنَّ الَّذِينَ هُمْ رَهْبَانُ لَيْلِهِمْ
 وبالنهارِ لِبوثِ الرَعْبِ أَنْصَارُ
 مَا أَلْهَبَ الْبَيْنُ فِينَا غَيْرَ عِشْقِكَ هَلْ
 إِلَّاكَ فِي الرُّوحِ آمَالٌ وَأَنَارُ

فرح يذكرني بحزن

سرى ولهبُ الشوقِ فِي قلبه جمرُ
 يَفْذُبه الوجدُ المُبرِّخُ والصَّبْرُ
 سرى والنوى أضناه وإبيض رأسه
 وَأَيُّ فِتْنَى لَمْ يَبِرْ أَحشَاءَهُ الهَجْرُ
 سَرَى مُثَقَلًا يَطْوِي القَفَارَ مُجْرَحًا
 يَسِيرُ وَلَكِنْ لَا يُطَاوِعُهُ السَّيْرُ
 وَفِي كُلِّ جُرحِ قِصَّةٍ مُدْلِهِمَّةٌ
 وَحَادِثَةٌ يُخزِي عَلَى وَقعِهَا الدُّهْرُ
 سرى مُدَجِيًا وَالشَّمْعُ ذَابَ جَمِيعَةً
 وَدَاجِي الجوى مَالِحَ فِي أَفْقِهِ بَدْرُ
 كَسَانُ دُجَى الْأَحْزَانِ أَشْبَاحُ غَابَةِ
 تَمْرُسُ فِي أَنْيَابِهَا الحُمُرُ الشُّغْرُ
 إِذَا صَفَرَتْ فِيهَا الرِّيحُ يَخَالُهَا
 فَحِيحَ أَفَاعٍ صَالٍ فِي جوفِهَا الدُّعْرُ

سرى حاملاً في كفه قلب أمة
تناهبه الظلم المقتنع والجور
وفي عينه التاريخ يصرخ ممولاً
ولكنما نبطت على ثغره الخمر
ويصرخ فيه الهم والضم والأسى
ويصرخ فيه الصبر والثأر والمر
وتعرف فيه الحادثات مكانها
ويسكن في دنيا وداعته الضر
يلاحقه شر الزمان بناره
فيالك من خير تعشقه شر
أسر حديثاً للفؤاد ونفسه
وفوجئ بالله أن لطم الثغر
وليس حديث النفس في الشر جائز
ولو أنه في الواقع المستوي سر
ولا الفكر مسموح وحين تشله
مهابة سيف قد يموت بها الفكر
وسار فريداً لا يلوذ بمرفأ
وأنى إليه والسرى مهمة قفر
نصرته الأيام وهو يتخذها
وقد يرتمي في كف صاحبه العمر
إلى أن أتى أرض العراق كتيبة
وقد شخبت من قلبها دوزها الحمر
تلفت يستجلي حقيقة أمرها
وقد يتجلى من ظواهره الأمر

فشاهدَ أطلالاً تُذَكُّ كأنها

أعاصيرُ ما أبقى على أهلها العَصْرُ

فشدَّ لسائمِ راءٍ وهو مُحمَّلٌ

شِكَايَاتٍ لا يقوى على حملها الظَهْرُ

وما أن وطئت رجلاه قُدسَ تُرابها

تسامت له روحٌ وشامٌ له قَدْرُ

ولاح له مرماءٌ في حالِكِ الرؤى

كطيفِ خيالٍ لا جَلِيٍّ ولا غَمْرُ

رأى نفسه في الأفقِ تخفقُ بهجةٌ

كما صَفَّقَتْ في روضِها بهجةٌ طيرُ

ومذ لمحت عيناه أنوارَ مشهدٍ

على كل جنبٍ فيه يشتعلُ التُّبْرُ

كأن سنا الأمالِ في مَضائِهِ

مرآةً تفتتتْ لها ذكري وحنانٌ له فجرُ

ولامسَ كفاهُ الضربِخَ وقلْبُهُ

يفورُ جوى أودى بسودائه الحَرُ

وبادله عند العنناقِ صبابةٌ

رماها هجيراً من حرارته الهَجْرُ

يُلِغُ عليه اللثمُ حتى كانه

ترشُفَ منه ما يُعادِلُهُ البحرُ

فبرَدَ ثفراً والصفوَادُ مُضْرَمٌ

فلا ذاب ثلجُ الثغرِ أو طَفِيَ الجمرُ

تناسى بتلك الحالِ كلَّ همومه

وهل بعد سُكْرِ الملتقى في الهوى سُكْرُ

رآه كما لو كان شفاً جماله
 وأفته من نوره الحسن والسحر
 وكم من حبيب لا يرى وخياله
 كفيء إذا ما ضمه الكوخ والقصر
 فإن دس في جوف التراب أراكه
 بكل صفات الحسن في حقه القبر
 فعاود لثم القبر يستاف عطره
 وعطر حبيب القلب ما مثله عطر
 وحذق في جوف الثرى بفؤاده
 ولقلب عين يستشف بها الدر
 فشاهد ما يستنفذ الحبر وصفه
 ولو أن ماء البحر في رحيه جبر
 حدائق غناء تموز كأنها
 حقول أمان ناه في كنهها الفكر
 ومن تحتها نهر من الشهد سائغ
 ومن خميرها يجري بجانبه نهر
 وفيها من الغيد الحسن كواعب
 عليهن سحر العين إستبرق خضر
 يرف لها طير يمس لها زهر
 يطيب لها ثغر ويحلو به خمر
 تمنى وملء القلب شوق وحرقة
 إذا كان ذا حظي فلا طال لي عمر
 إمامي ومولاي العظيم ومُنجدي
 إذا راعني في طوق أهواله الحشر

أَتَيْتُكَ يَا بِنَ الطَّاهِرِينَ مُهْتَأً

وَمَلَأْتُ إِهَابِي مَسْنِ سَعَادَتِهِ بِشُرِّ

أَتَيْتُكَ فِي ذِكْرِكَ أَسْتَبِقُ الْخُطَى

مُغِذًّا وَجَوْفُ اللَّيْلِ فِي مَسْلَكِي سِتْرُ

وَقَلْبِي دَلِيلِي لِلْحَبِيبِ بِخَفِيقِهِ

كَأَنَّ فَوَادِي وَهَوْفِي عَجَلِ طَيْرُ

أَتَيْتُكَ مَسْرُورًا بِمَقْدَمِكَ الَّذِي

تَوَجَّسَ مِنْ أَنْوَارِ طَلْعَتِهِ الْكُفْرُ

أَتَيْتُ أَهْنَى وَالْعَوَالِمُ كُلُّهَا

تُهْنِي وَكُلُّ الْكُونِ فِي بَهْجَةٍ غَمْرُ

سُرُورٌ لَهُ الدُّنْيَا تَمِيسُ سَعَادَةً

وَيَشْدُو بِهَا طَيْرٌ وَيَزْهَوُ بِهَا زَهْرُ

إِلَيْكَ يَا الْمَهْدِيَّ دُونَ حَنَاجِرِ

وَقَدْ بَاتَ مَالُوفًا عَلَى مِثْلِهَا الْحَجْرُ

إِلَيْكَ لَقَدْ مَلَّ الْمَدَى مِنْ صُرَاخِنَا

وَضَبَّ بِأَذَانِ الْمَدَى وَالذُّنَى وَقَرُّ

لَكُمْ نَتَرَجِي غَصْنَكَ الْفَذُّ وَالَّذِي

يَنَامُ عَلَى كَفِّهِ صَارِمُهُ الْحُرُّ

وَتَرْقُبُهُ كُلُّ الذُّنَى أَمَلًا لَهَا

إِذَا مَا قَسَا دَهْرٌ وَمَرَّقَهَا عَصْرُ

إِذَا نَابَهَا مِنْ قَسْوَةِ الظُّلْمِ نَائِبُ

وَشَاكَ لَهَا فِي سَيْرِهَا مَسْلَكَ وَعَرُّ

أُنْبَيْكَ أَنْ الدَّهْرَ جَارَ وَأَنَّهُ

تَمَادَى فَلَا بَرُّ يُجِيرُ وَلَا بَحْرُ

أَنْبَيْكَ أَنْ الظُّلَمَ أَرْخَى سُدُولَهُ
 وَصَالَ عَلَى الهَامَاتِ فِي الظُّلْمَةِ الْقَسْرُ
 أَنْبَيْكَ أَنْ الآءَ ضَجَّ بِهَا المَدَى
 وَأَنَّ الأَسَى لَمْ يَبْقَ فِي كَاسِهِ قَطْرُ
 أَنْبَيْكَ أَنْ الأَرْضَ نَهَبَ مُضْبِعُ
 وَلَيْسَ لَنَا فِيهَا ذِرَاعٌ وَلَا شِبْرُ
 مَتَى تُشْرِعُ الرَايَاتِ يَسْرِي بِهَا الهَدَى
 وَيَبْسُمُ فِي إِخْفَاقِ رَوْنِقِهَا النَّصْرُ؟

بزغ المهدي

بِزَغِ المَهْدِيِّ نَوْرًا مُسْفِرًا
 فَازْدَهَى الكَوْنُ بِهِ وَازْدَهَرَ
 أَخْجَلَ الشَّمْسَ سَنَا غُرَّتِهِ
 وَمَحَيَّاهُ فَكَيْفَ القَمَرَا

هُوَ سِرُّ اللَّهِ فِي كَوْنِنَا
 حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى عَالَمِنَا
 خَيْرٌ مَوْجُودٍ فَلَوْلَاهُ لَمَا
 سَارَتِ الأَفلاكُ فِي هَذَا الدُّنْيَا

خَيْرٌ خَلَقِ اللهُ هُمْ بِعَدِ النَّبِيِّ
 سَادَةُ العُجَمِ بِهَا وَالمَرْبِ
 هُوَ مَنْ تَسْمَعُ أَنْوَارِ سَمَا
 قَدْرُهُمْ يَا لَيْتَ مِنْهُمْ نَسِي

إنني منهم فشيءي أنا
 حبُّهم عند أولي اللُّبِّ مُنى
 لا غنى عن ذكرهم في محفل
 فلأهل الخير أضحي ديدنا

ولد النورُ فسرت من رأى
 واستنارت وزهت فيها الرؤى
 فرنا الكون إليها فرحاً
 مادنا يغبطها أو مانأى

عمت الفرحة أرجاء الفضا
 مذ بدأ المهدي نوراً وامضا
 فكان الكون من بهجته
 قديدت فيه علامات الرضا

حق للإسلام أن يفتخرا
 ففداً يقدوبه منتصراً
 حينما يُشهرُ في ساعده
 ذا الفقار الصارم المشتهراً

حانت البشرية فيا طيرُ اصدحي
 يا فتاة الحي غني وامرحي
 يا كليلاً مُثقلاتِ قلبه
 نَحْ ما تحمله واسترح

إنه المهدى هادي ابن هداة
ولمن والاه في الأخرى نجاه
هو روح الكون يجري باسمه
دون شك فهو إكسير الحياة

يا ربيع المعدل يا منقذه
يا ولي الثار يا آخذه
سأد شر الأرض ياسيدنا
آن للصارم أن تشحذه
سيدي والآة منا حتم
سيدي، والدمع قان عندم
سيدي، فرقت الشمل بيد
هي تسمى بيد أنانوم

مرکز تحقیقات کتب و اسناد اسلامی

ما برحنا يا امامي شيعتك
نترجى لانتها غيبتك
فمتى تظهري ياسيدنا
عجل الله تعالى فرجك

عبد الكريم حسين العوى

الحاج عبد الكريم بن حسين بن محمّد بن سلمان العوى، كان مولده في قرية البحاري سنة ١٣٤٥ هـ، وعاش في القديح، وتوفي عام ١٤٢٩ هـ. له ديوان كبير سمّاه زند الشيوخ، طبع عام ١٤٢٠ هـ. أخذت قصيدته التالية من ديوانه المذكور ص ٣٧.

الحجّة بقية الله

بقية نور الله من آل أحمد
هو في البسيطة للبرية منجد
هو خير خلق الله سبط محمد
فجر الهداية نوره لا يخمد
آبائه الغر الكرام وفضلهم
لا شيء أعلى منه مجداً يوجد
هو الهادي المهدي فرع محمد
به وعد الله الخليفة تسعد
فجر الهدى من خير نبع للهدى
ومعيشه للهدي دوماً يورد

هو للورى حصنٌ منيعٌ شامخٌ
نورُ الهدى وبه الندى والسؤددُ
وبه الشريعةُ قد سمثٌ وتشرفتُ
عليّ يضيءُ به الوجودُ ويرشُدُ^(١)
يوحي إليه أن يقومَ بأمره
يمحي الظلامَ ضياؤه المتوقدُ
وقد اصطفاه ربُّه فتباركثُ
أسماؤه، جلُّ الإلهِ الواحدُ
ليُشيدَ للدينِ الحنيفِ بناءه
في الأرضِ وهو شباؤها المتجددُ
ويُقيمَه عدلاً ويحمي شريعتهُ
من كلِّ أعداءٍ لها ترصدُ
ويسودُّ بالعدلِ الورى وبأمنه
يُصفي إليه الليلُ في خلواته
مستأنساً في دينه يتهجّدُ
الجوهرُ الفردُ العمادُ فما له
في الدينِ كفوٌ ما سواه المؤيدُ
وقد استنارَ به الوجودُ بأسره
وسماتُ فضلٍ في الأكارمِ تُحمدُ
يطوي الطريقَ بأمةٍ هي للهدى
حقاً وتلك حقيقةٌ لا تُجحدُ
طلعوا على الدنيا بأروع نهضةٍ
هي للإلهِ كما يشاءُ ويرفدُ

(١) كلمة (عليّ) يبدو أنها تصحيف من المنفد، اختل بها الوزن، المنفد.

مُسْتَخْلَفِينَ بِعَصْمَةٍ مِنْ أَحْمَدِ
 وَكِتَابِ رَبِّ فِي السُّورَى بِهِ يَقْتَدُوا
 كَشَفُوا الْحِجَابَ عَنِ الْقُلُوبِ وَوَحَدُوا
 لَلَّهِ دِيناً وَهُوَ فِيهِمْ يَشْهَدُ

وأخذت قصيدته التالية من ديوانه ص ٧٣ - ٧٤.

دعوة الحق

الدَّهْرِيَّيْسُ وَالْأَيَّامُ صَافِيَةٌ
 لِلْمَارِقِينَ وَأَلُّ اللَّهِ قَدْ ظَلَمُوا
 وَضَاقُوا أَلًّا فِي الْأَوْطَانِ وَانْتَهَكُوا
 تِلْكَ الْمَحَارِمَ مِنْهُمْ سَاءَ مَا حَكَمُوا
 وَخَالَفُوا الْمُصْطَفَى الْهَادِيَ بَيْنَهُمْ
 وَفِي بَيْوتِ بَنِي النَّارِ قَدْ ضَرَمُوا
 وَرَوَّعُوا فَاظْمًا فِي عَقْرِ مَنزِلِهَا
 وَلَمْ يَرَاعُوا رَسُولَ اللَّهِ بَيْنَهُمْ
 وَأَوْجَعُوا الظَّهْرَ ضَرْبًا مِنْ سَيَاطِهِمْ
 خَيْرَ النِّسَاءِ وَمِنْهَا الْخَدُّ قَدْ لَطَمُوا
 وَشَتَّتُوهُمْ بِعَيْدٍ عَنْ دِيَارِهِمْ
 وَمِنْ جَوَارِ بَيْوتِ اللَّهِ قَدْ حُرِمُوا
 مَتَى تَكُونُ لَنَا الْآيَّامُ بِاسْمَةٍ
 وَتَسْتَطِيبُ لَنَا الْخَيْرَاتِ وَالنَّعْمُ
 وَنَلْبِسُ الْعِزَّ أَنْوَابًا مُسْرِبَةً
 وَنَلْطَمُ اللَّوْمَ فِيهَا مِثْلَمَا لَطَمُوا

ونترك الوغد تيهاً في الورى وهم
 أذلة بين تلك الشمر قد هزموا
 فليس يشفي فؤاد الحر من ألم
 وليس يطفى ناراً حرها سقم
 إلا إمام إذا رقت ببارقه
 يطهر الأرض من رجس له رُسم
 فيملأ الأرض عدلاً مثلما ملئت
 جوراً وينجاب عن آفاقها القتم
 وتكتسي حلاً بالبشر طافحة
 ويصبح الناس في سلم وقد غنموا
 عناية الله فيهم وهو يخطبهم
 كالذر ينثر من فيه ويتسم
 ويصلح الأمر فيهم وهو سيدهم
 بيته لهم قداني مجده القم

وأخذت القصيدة التالية من ديوانه المذكور ص ١٠٦.

اليوم الموعود

شكونا لوالي الأمر ما فعلت بنا ال
 أعادي وما سنوه ظلماً وعدوانا
 سيملوها قسطاً وعدلاً وطاعة
 كما ملئت من قبل جوراً وطفيانا
 ويحكم بين الناس بالعدل شأنه
 ويُظهر للأجيال صدق نوايانا

يجذد دين الحق من بعد فترة
 ويوقظ في الأذهان تقوى وإيمانا
 ويحمي حمى الإسلام من كل عابث
 أراد بنا كيداً وشرّاً وخسرانا
 هناك يعود الدين دين محمد
 يعم جميع الأرض سهلاً ووديانا
 ويفمرها بالخير يُمنأ ورفعة
 وسلاماً وإيثاراً وعدلاً وإحسانا
 فقد عصفت بالدين هوج عواصف
 تدمر بنياناً وتنسف أركاناً
 ولم تبق منه غير جسم مُبضع
 بآلِف جراح نازف في حنايانا
 فهيا بني الإسلام نأسوا جراحه
 مركزية تفتون بعبقركم فوق البسيطة عنوانا

عبد الكريم اليماني

المصدر: ورد في موسوعة أهل البيت عليهم السلام ج ١٩ ص ١٨٩، نقلاً عن ينابيع
المودة للعلامة الشيخ سلمان بن الشيخ إبراهيم المعروف بالقندوزي الحنفي
ج ٣ ص ١٣١، أن الشيخ الجليل عبد الكريم اليماني قال:



وَفِي يَمَنِ أَمْنٌ يَكُونُ لِأَهْلِهَا
إِلَى أَنْ تَرَى نَوْرَ الْهَدَايَةِ مُقْبِلًا
بِمِيمٍ مَجِيدٍ مِنْ سُلَالَةِ حَيْدِرٍ
وَمِنْ آلِ بَيْتِ طَاهِرِينَ بِمَنْ عَلا
يُلَقَّبُ بِالْمَهْدِيِّ بِالْحَقِّ ظَاهِرٌ
بِسُنَّةِ خَيْرِ الْخَلْقِ بِحُكْمٍ أَوْلَا

عبد الله علي الأقرم

الشاعر عبد الله بن علي الأقرم، ولد بتاريخ ١٢/٢/١٩٧٠م (في القطيف)، نشر شعره في كثير من المجلات العربية، وفي منتديات الإنترنت. أشرف على كثير من منتديات الإنترنت، وشارك في بعض القنوات الإذاعية والفضائية، وفي أمسيات شعرية داخل الوطن وخارجه، نشر ديوانه (من أمطار العشق) و ديوانه (خذني إلى معنى الهوى)، ولديه شعر كثير غيرهما وبعضه معداً للطباعة، حصل على عدة جوائز، وفاز في عدة مسابقات شعرية. أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٥٢، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل. وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ج ٢ ص ٢٣٩، أخذها من ديوان: الطريق إلى الجنة.

يا أجمل الشيء

إلى الدخول معي في الشعر أدعوكا
يا أجمل الشيء أخلاقاً بدت فيكا
مافاض كون الهدى في كل ملحمة
إلاً وأعذبُ مافيه أعاليكا

وماتفتحت الأنوار عن قمر
 إلا إذا الفتحة آت من أباديكا
 شربت حبك يا مهدي فانفجرت
 أحلى القصائد في أحلى معانيكا

١٤٢٢/٨/١٤ هـ

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٢ ص ٣٨٩، أخذها من
 ديوان: الطريق إلى الجنة.

في الطريق إلى النور

زرعت الحق فاشتعلت
 بأجنحة الندى روح
 ومنك الكون فوق يدي
 تـلـاوات وتـسـبيـح

وفيك المعالم الأحلى
 مع الأنوار متجدد
 وفيك المجد نفسي لغة
 هو الأملون والبلد

وصارت كل قافية
 بكفيك الأزاميرا
 بك الأزهار قد أفضت
 إلى النحل التباشيرا

رسالة نورك انطلقت
 كمجد هام في مجد
 وأحلى الناس قد صاروا
 تحيات إلى المهدي
 ١٤٢٦/٨/٢ هـ

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٢ ص ٣٢٥، أخذها من ديوان:
 الطريق إلى الجنة.

فوران

زلال حبك في قلبي خرائطه
 وفي تضاريسه شكلي ومضموني
 من غيث عطفك فجز لي الهوى مدداً
 من الروائع في رسمي وتلويني
 إنني أحبك عصفاً من بدائمه
 قد صار في الحب من أحلى دواويني
 اقرأ هواك على عيني وانظر إلى
 قصائدي منك صارت كالمجانين
 هذا مناخي فما اشتدت حرارته
 إلا وحبك ناز في شرايبيني
 ما كنت أحسب أن الحب هندستي
 وأحرف الحب قد صارت دكاكيني
 هنا النوافير قد صبب الغرام بها
 هواك فانساب في أحلى التلاحين

هذي الحمامم ما طارت نيازكها
 إلا إلی حبك الوردی ترميني
 تلتف نحوك بالأشواق أسئلة
 تفور بالحب من حين إلی حين
 من أنت؟ أنت جواب لست أعرفه
 إلا مع الحب بين الماء والطين
 من أنت؟ أنت صلاتي حين تدخلني
 بالنهر والورد والزيتون والتين
 قل لي بربك ما معنك فوق في
 ومنك أشفق للأحضان تلحيني
 ما كان لحنك إلا طيتي ودمي
 وأغصني وانتماءاتي وتكويني
 مشيت نحوك كالأمواج تكثيني
 من ماء حبك أوراقي مبللة
 حق لها لو غدت خير البساتين
 أفور من دفنك الريان مشتعل
 ومنك شمري فتح للملايين
 قصيدتي منك ربحان يفتحنني
 وعطره منك نصر للرياحين
 وأخذت القصيدة التالية من ديوان: الطريق إلى الجنة.

أحلى من الحب

أحلى من الحب أن أدعى للباكا
 وأن أضمم إلی أحلى بقاياكا

وأن نعيش معاً في كل ثانية
 وأن يُطابقَ في معنایِ معناكا
 وأن أفوح هنا أو ما هناك صدی
 كأول الغيث آتٍ من حكاياكا
 عالجتُ أرضي حين الأرض قد قرأت
 مساعي بالقرب من أنوارِ مسعاكا
 أزهارُ قلبي لم تفتح مطالعها
 إلا إذا صرخت في الفتح أهواكا
 بحرٌ من الشوق لم تخرج لآلئهُ
 إلا وعمق لها في الحب ناداكا
 أنسى رحلتَ فهذا الحب يجمعنا
 مشاي جاور في الترحالِ مشاكا
 أجذفتُ نحوك والمجدافُ فوق يدي
 خذني إلى حضنك الريانِ مُبتحراً
 حتى أفوزَ بشيءٍ من هداياكا
 قصائدي بدوها دنياك واختيمتُ
 أمواجها وهي في أحضانِ أخراكا
 هياتُ أبصرُ لو يوماً تُقاطعي
 وكل ما في بالأزهارِ لاقاكا
 دربي هو الحب في أقوى حرارتهِ
 عيناي دربهما في الحب عيناكا

١٤٢٦/٨/١١ هـ

لجميع أبواب الفضائل

صَفَحَاتُ مَجْدِكَ لَا تَزَالُ الْأَجْمَلَا
 وَتَظَلُّ فَوْقَ يَدَيْكَ فَتَحَا مُدْهِلَا
 وَيَظَلُّ مِنْكَ النُّورُ سَطْرًا مُورِقًا
 وَقِرَاءَةُ حَمَلَتْ بِهَدْيِكَ مِشْقَلَا
 عَنَّا وَنُورُ جَوْهَرِكَ الْأَصِيلِ تَأَلَّقُ
 فَرَشَ الْعَصُورَ عَلَى الْعَصُورِ تَهْلَلَا
 ذُبْنَا بِحَبِّكَ فِي الْحُرُوفِ تِلَاوَةً
 ذَوِيَانُنَا بِهَوَاكَ لَنْ يَتَبَدَّلَا
 هَذَا هُوَ الْمَهْدِيُّ نَبْعُ هِدَايَةِ
 بِسَقِي الْجُودِ تَكْرُمًا وَتَفْضُلَا
 بِيَدَيْكَ تُفْتَحُ الْمَعْلُومُ وَتَنْجَلِي
 لِجَمِيعِ أَبْوَابِ الْفَضَائِلِ مَدْخَلَا
 فِي الصَّفْحَةِ الْأُولَى وَجُودُكَ مَا طَرَّ
 أَحْيَا السُّطُورَ الْمِيْتَاتِ وَأَكْمَلَا
 فِي الصَّفْحَةِ الْوَسْطَى غِيَابُكَ لَمْ يَزَلْ
 نُورًا وَفِي شَيْءِ الْحَضُورِ تَنْقَلَا
 هَذِي نِقَاطُكَ فِي الْوُجُودِ وَضَعْتَهَا
 فَبِشْتَهَا فِكْرًا عَمِيقًا مُوْغَلَا
 فَزَرَعْتَ فِينَا الْإِنْتِظَارَ تَفْتَحَا
 وَتَبْصُرًا وَتَفْكَرًا وَتَأْمَلَا
 فَأَخَذْتَنَا نَحْوَ الصَّلَاحِ وَلَمْ تَزَلْ
 بِرَقِ السَّمَاءِ وَرَعْدَهَا وَالْفَيْصَلَا
 فِي الصَّفْحَةِ الْآخِرَى كَأَوَّلِ صَفْحَةٍ
 نُورَانِ فَاضَا فِي هُدَاكَ تَهْلَلَا

سَبَّحُ السَّمَاوَاتِ الْحِسَانِ فَهَارِسُ
مُلِئْتُ فَكَانَ هُذَاكَ فِيهَا الْأَفْضَلَا
غَدَتِ الْفَهَارِسُ فِي يَدَيْكَ جَوَاهِرَا
تَتَرَى وَغَيْثَا دَائِمَا مُسْتَرِسِلَا
فَدَخَلْتَ فِي زَهْرِ الرَّبِيعِ وَنَحْلِهِ
أَلْعَالِمِ الْحَرِّ الْجَمِيلِ الْأَمْثَلَا
قَدُمْتَ نَفْسَكَ عَالِمًا مُتَوْهَجًا
قَلْبَ الْحَيَاةِ سِيَاحَةً وَتَبْلَا
فَغَدَوْتَ يَا مَوْلَايَ أَرْوَعَ أَحْرَفِ
لَمْ تَتَّخِذْ غَيْرَ الرِّوَايَةِ مَنَزَلَا
فَوْقَ الْغُلَافِ تَشَابِكْتُ وَتَوَقُّدْتُ
مَنْ نَوْرِكَ الْقُدْسِيِّ فَجَرًّا مُقْبِلَا
فَاضْتِ عَلَى لُغَةِ الْجَمَالِ شَوَاطِئُ
بِإِمَامِنَا الْمَهْدِيِّ مَعْنَى مُذْهِلَا
قَدْ سَأَلَ جِبْرِي مَنْ جَمَالَ إِمَامِنَا
مِنْكَ أَشْفَوْفَا عَاشِقًا مُتَبَيَّنَلَا
لَا لَمْ يَغِبْ أَبَدًا وَكُنَّا ظُلْمَةً
لَمْ تُدْرِكِ الْإِصْبَاحَ كَيْفَ تَمَثَّلَا
إِسْلَامُنَا الْوَهْجُ الْجَمِيلُ وَوَصْفُهُ
مَنْ لَسُونِ أَنْوَارِ الْإِمَامِ تَشْكَلَا
هَذَا هُوَ الْمَهْدِيُّ فِي مِرَاتِنَا
جَعَلَ السَّمَاءَ هَيَامَهُ الْمُتَسَلِّلَا
نُقِلَتْ سَمَاءٌ فَضِيلَةٌ قُدْسِيَّةٌ
فَغَدَتْ بِحُجَّتِنَا الْمُحَلَّقِ أَنْقَلَا

مِنْ بَيْنِ أَعْدَادِ قِرَانِ رَقْمَهُ
 مَطْرَأً وَكَانَ السَّيِّدَ الْمُتَفَضِّلَا
 مَهْدِيُنَا هُوَ وَالْحَقَائِقُ تَوَامٌ
 جُمِعَا وَرَبِّي لَمْ يَشَأْ أَنْ يُفَصِّلَا
 هُوَ ذَلِكَ الْكَوْنُ الَّذِي لَا يَرْتَوِي
 إِلَّا بِأَلِ مُحَمَّدٍ أَنْ يَوْصِلَا
 هُوَ ذَلِكَ الْأَمَلُ الَّذِي لَمْ يَنْفَرِحْ
 إِلَّا لِيَنْشَأَ فَارِسًا مُسْتَبِيسِلَا
 إِنَّا عَشِقْنَاهُ فَصَرْنَا غِيْمَةً
 رَعِدَتْ فَحَقُّ لِعَشِقِهَا أَنْ يَهْطِلَا
 مَهْدِيُنَا رَدُّ الْوَجُودِ لِنُورِهِ

فَبَدَأَ الْوَجُودُ مَعَ الْفَضَائِلِ أَجْمَلَا

الخميس: ١٤٢٥/٨/٩ هـ - ٢٣/٩/٢٠٠٤ م

مركز تقيت كويت للدراسات والبحوث

وله كذلك القصيدة التالية:

خطوات لا تُزيلها العواصف

أَقَمْتُ فِيكَ الْهَوَى فَاثْنَحُهُ لِلْمَدُّ
 أَفْضُ عَلَى الشُّعْرِ أَنْقِذُهُ مِنْ الْبَرْدِ
 وَكُنْ بِرُوحِي تَسَابِيحًا فَمَنْكَ أَرَى
 تَسْلُسُلُ الرُّوحِ مِنْ مَجْدٍ إِلَى مَجْدٍ
 حَوْلَ حَيَاتِي قِنْدِيلًا لِأَحْمَلُهُ
 وَكُلُّ نُورٍ أَتَى مِنْ سَبْدِي يُجَدِّي
 حَرِّكَ فَوَادِي فِي شَوْقِي وَفِي وَلِيهِ
 كَفَّاكَ عِنْدَ فَمِي أَحْلَى مِنْ الشَّهْدِ

أراك يا سيّدي في كلّ فاصلةٍ
السّيّد الصّلد ابن السّيّد الصّلد
سيعلمُ الناسُ كلّ الناسِ أنّ دمي
حُبٌّ وأجملهُ يُهدى إلى المهدي
اقصص عليّ ومن وحي الهدى أملاً
وواصلِ القصّ في بحبوحة السّردي
أصفي إليك فهذا الصوتُ يُمتعني
وفيه أقرأ عدلَ الفارسِ الفرد
حكمتَ عدلاً فلا ظلماً لديك بقي
ولو تترسّ بالأمواج والسدّ
ملأت أرضك من نور الإله ومن
أنوار وجهك يعلو الرشد بالرشدي
جمّال حبّك يا مولاي حولني
مرزقيتكو عقداً بكفّيك أمسى أجمل العقد
يا سيّد العصرِ اصحبني لنافلةٍ
وغسلِ الروح في عليانك الورد
هبّات بقرّبني همّ وأنست معي
ألورد والسعد بين الورد والسعد
ماغبت عن خافقي يوماً فانت هنا
مدّ الهيام الذي يحيا مع المدّ
قرأت روحك في كلّ الجهاتِ صدّي
فكنت طوداً لمن يحتاج للطود
خطوت فالأرض منك اليوم قد نبث
على المحيّن وجه الصادق الوعد

خذنا إليك ولا تترك تشوقنا

بين الدقائقِ قد متنا من العدِّ

إننا انتظرناك فاطهر في غياهِبنا

قراءة النور في قدسيّة الودِّ

قصائد الحبِّ لا تخضر ثانيةً

إلا بقولِ الهدى ليّك يا مهدي

١٤٢٨/٨/١٥ هـ



مركز تحقيقات كبيوتر علوم إسلامي

عبد الله علي ضيف آل أنتيف

الشاعر الخطيب المرحوم ملاً عبد الله بن علي بن ضيف آل أنتيف.
أخذت الأبيات التالية من قصيدة له من ديوانه: (ينبوع الحكمة في رثاء أهل
العصمة) ص ١٠-١١:

أتترك ثارات مضت؟

منار الهدى أظفي وشامتُه هُدا
وَصُغَّرَ قَوْمٌ فِي الْعَلَى قَدْ عَلُوا مَجْدًا
فِي صَاحِبِ الْعَصْرِ الَّذِي لَكَ نَرْتَجِي
أَمَا اقْتَرَبَ الْيَوْمَ الَّذِي لَكَ قَدْ عُدَا؟
أَمَا أَنْ يَوْمَ الْوَعْدِ يَا سَيِّدَ الْوَرَى
لْتَهْلِكَ قَوْمًا قَطُّ مَا صَدَقُوا وَعُدَا؟
فَدَتِكَ نَفُوسٌ شَفَّهَا الْوَجْدُ وَالْأَسَى
وَأَنْتِ بِبَدْلِ النَّفْسِ أَجْدَرُ أَنْ تُفْدَى
قُلُوبٌ مَوَالِيكَ اغْتَدَتْ بِمَفَاذِ
مِنَ الْكَرْبِ إِذْ مُدَّ الْعَذَابُ لَهَا مَدَا
فَتَلِكِ بِسِيلِ الدَّمْعِ يَهْمَلُ جَفْنُهَا
بِأَفْئِدَةٍ حَرَى مُقَطَّعَةٍ وَجَدَا

أتركُ ثاراتٍ مضتْ بينِ معشرِ
 غداً عبدهمُ حُرّاً وحُرِّكمُ عبداً؟
 أما كنتَ تدري ما أصابَ أباك منِ
 معاضِلِها لَمَّأله بَعَثُوا جُنُداً؟
 وقد جاءهمُ في فتيَةٍ منِ رجالِ
 كُماةٍ لَسدى الهِجاءِ مالهمُ ضِداً^(١)
 كمثلِ شبيهِ المصطفى في فعَالِه
 تَبِينُ كُماةُ الحربِ إن فيهمُ شِداً
 وإن مَداً يوماً بالمهْندِ كَفَه
 ولو جبلاً في الضربِ عنه لما رُداً
 وفي دمها أجرى الجوادَ كأنها
 بحورٌ بلا جِزرٍ تراها ولا مَداً^(٢)
 فكم علِمَ يومَ الكريهةِ لَفَه
 وحامِلَه بالسيفِ قد قَسَدَه قَداً

إلى أن يقول:

فيا عُذَّتِي في يومِ كَرِيبِي وشِدَّتِي
 ويانسِلُ منِ للشمسِ قد رَدَّها رَداً
 أنا عبْدُكم أرجو شِفاعتكم غداً
 وماخاب من أضْحى وكان لَكم عبداً
 عليكم سلامُ اللّهِ ما ذُكِرَ اسمُكم
 وفضلُكموا بين الخلائقِ قد عُداً

(١) في الأصل (كُماة) بتنوين الضم، وهو خطأ مطبعي، و (لِذي) وهو خطأ مطبعي أيضاً، وفي (ضِداً) راعى الشاعر القافية، مضمحياً بقواعد الإعراب، وهو خطأ غير مغفور، المدقق.

(٢) كرر الشاعر في كلمة (مَداً) أيضاً مراعاة القافية، مضمحياً بقواعد الإعراب، وهو خطأ غير مغفور، المدقق.

وهذه أبيات من قصيدة طويلة أخذت من المصدر السابق ص ١٥-١٨:

حراب من لظى

شيعَةَ الحقِّ اصبروا.. إنَّ في الصبِّ

رِ من اللَّهِّ قِـرَّةٌ للعيونِ
وعليكم بما حكى اللهُ في القُرْ

آنِ في أجرِ صابرٍ مُستَكينِ
واقْتداءً بأحمدٍ حيثُ قاسى

منهمُ ماأشأبَ كلُّ جَنينِ
وكذاألَّه الكرامُ أولوا الصُّدِّ

قُ هُداةُ السورى لنهجِ الدينِ
قابلوا ماالقوا بصبٍ وكانوا

أصل هذا الوجودِ والتكوينِ
سوف يبدو لكم هلال رسولِ الـ

لِه مُستدرِكِ كألثارِ الحسينِ
ولِـوا النصرِ فوقه يتهدى

برجالٍ من فوق قِـبِّ البُـطونِ
مع جنودٍ من السما بحرابِ

من لُظى رِكْزها بأهلِ الضُّفونِ
وينادي في وقتِ ماياأمرُ اللـ

هُ له خِـادمُ النبيِّ الأمينِ
ظهِرَ الحقُّ من ذوى الحقِّ سيفُ الـ

حقُّ ساقى العدى كؤوسِ المنونِ
فلو إنَّ العيونَ تُلحظُ منه

وقفَةً حولِ قبرِ طه الأمينِ

إذ ينادي به شفيع البرايا
 خذلي الشار بالفقار السنين^(١)
 من عتاة تمرّدوا بعد ما قلّد
 ث اتقسوا اللّة خالق العالمين
 وأنا جئتكم رسولا نبياً
 فلو واجانباً وما صدقوني
 وعليهم أقمّت ولياً
 وأميراً عليهم بعد عيني^(٢)
 فأتوا بالخلاف في كل فعل
 مع ما شاهدوه نصب العيون
 وبأحد تجمّعوا القتالي
 وأنا بينهم قليل الممين
 وجنود الضلال تزحف قدماً
 وأنا القوس واضع في يميني
 كسروا الباب فانقض رجس
 ضارياً بالحصاة مني جبيني^(٣)
 وأسأل الدما وخصب شبيبي
 وبوجه الثرى وقمت لجيني
 فينادي ومنه يملون حيب
 بدموع تجري كجري الممين

(١) وردت في الأصل (بالفقار) قاف قبل الفاء، والحقيقة أن خطأ مطبعياً قلبها عن كلمة (الفقار)، فاه ثم قاف، أي سيف ذي الفقار، بدليل كلمة (السنين) بعدها بمعنى: المسنون، المدقق.

(٢) وردت في الأصل (وعلي) وهو خطأ مطبعي، وقد تم التصحيح بما أثبتناه، المدقق.

(٣) وردت في الأصل (ضارب) بتنوين الضم، ولعله خطأ مطبعي، إذ ينبغي أن تشكل بتنوين النصب على أنها حال، فتم التصحيح، المدقق.

هَجَّتْ حَزَنِي يَا جُدُّ مِنْ عُظْمٍ مَا لَا
قِيَّتْ مِنْ عُصْبَةِ الزَّمَانِ الْخَوْوِنِ

ثُمَّ يَأْتِي الزَّهْرَاءَ تَدْعُو وَاقْدُ
بِ مِنْ الْوَجْدِ مُكَمِّدٍ فِي شُجُونِ
دَخَلُوا جَهْرَةً عَلَيَّ بَلَا إِذْ

نِ بِبَابِي وَحَائِطِي عَصْرُونِي
وَأَنَا حَامِلٌ فَفَرَّقَرَ ذَاكَ الْ

حَمَلُ مِنْ عَصْرَتِي وَطَاحَ جَنِينِي
وَبِبَابِي قَدْ أَضْرَمُوا النَّارَ جَهْرًا

أَوْ تَرْضَى بِأَنَّهُمْ يَحْرِقُونِي
وَبِأَسْيَاطِهِمْ لَقَدْ ضَرَبُونِي

وَعَنِ النَّوْحِ وَالْبُكْيِ مَنَعُونِي
فَلَهَا (يَبِكُ) صَاحِبُ الْعَصْرِ حَرْنًا سَدِي

وَيُضُّكَ الْجَبِينِ بِالرَّاحَتَيْنِ^(١)
وَيُؤْمُ الْفَرِيَّ بِالرَّكْبِ قِصْدًا

وَهُوَ مِنْ فَوْقِ صَهْوَةِ الْمَيْمُونِ
فَإِذَا جَازَهُ دَنَا نَحْوَ قَبْرِ الْمَرْتَضَى

بِاكَتْنَابٍ وَحَسْرَةٍ وَأَنْبِيَنِ^(٢)
لَا يَزُلُّ سَائِرًا إِلَّا سَى أَنْ يَشُمَّ الْ

طَيِّبَ مِنْ تَرَبَةِ الشَّهِيدِ الْحَسِينِ^(٣)

(١) كلمة (يبك) مجزومة من غير جازم، والصحيح (يبكي) بالياء، وبهذا يختل الوزن، فضحى الشاعر بقواعد العربية من أجل الوزن، وهو غير جائز، المدقق.

(٢) صدر البيت مختل الوزن كما هو واضح، المدقق.

(٣) كلمة (يزل) مجزومة بدون جازم، والسبب ذكرناه في حاشية الصفحة السابقة، المدقق.

فهنأ تعمظم المصائب والأز
 زاء والبسك للقتيل الطمين
 إذ ينأدي: عليك يابن رسول ال
 له منى السلام فى كل حين
 باقتبلاً بقى ثلاثاً مقيماً
 ببالمرى عارىاً بلاتكفين
 ميئاً غسلة دمه وتابو
 ث الذى نيل فى رأس ردين

ولعيسى ابن مريم يُخرج الطف
 ل ذبيحاً من كافر ملامون
 فينادى ألا تسرى لصنيع ال
 قوم طفلاً سقوه كأس المنون
 فتحسن السما ومن كان فيها
 لحنين الإمام نسل الأمين
 ويموج الضريح والصوت منه
 خارج بالحنين أي حنين
 أخرجوني من منزلي بعدما قد
 كتبوا لي، من منزلي أخرجوني
 ودعوني أنت الإمام علينا
 عجل الآن يابن طه الأمين
 نحن من سابق لجذك والطه
 ر أبك الوصي خير معين^(١)

(١) فى الأصل (أبوك) وهو خطأ ربما كان مطبعياً، والصحيح ما أثبتناه، المدقق.

وإماماً للناس وواك فلانر
 ضى من الناسِ عاليًا ثم دوني
 فاقدم الآن كي ترى شفقَ الدَّيَمِ
 ن منيراً يُطفئنا به كلُّ دينِ
 فحشَّتْ الركبَ بالأهلِ والصح
 بٍ معاً والنساءِ ثم البنين^(١)
 فأتني الجموعُ جمعاً فجمعاً
 يطلبوني بثارِ يومِ حُنينِ
 فعَلَّتْ صرخةُ الإمامِ ونادى
 لبتِ خدي مُوسداً بيمينِي
 كيف لو شاهد (الضبابي) بنعلِ
 وهو راقٍ من فوق صدرِ الحسينِ^(٢)
 وفرى رأسه فلبتِ بديه
 ولنحو الخيامِ خيلُ ابنِ سعدِ
 عطفتُ روسها بكلِّ لعينِ
 فسُرى بين سالبٍ لسفنةِ
 عُودتْ سابقاً بحصنِ حصينِ
 أو تُرى بين ضاربٍ ليتيمِ
 حَزَّ قلبي له وطولَ حنينِي
 أو تُرى طفلةً تُعاجلُ ضرباً
 بعد بزِّ الخلخالِ والقِرطِينِ

(١) بين هذا البيت والذي يليه أبيات ستة، تجاوزتها اختصاراً، المدقق.

(٢) تجاوزت بيتين قبل هذا البيت للاختصار، والضبابي هو شمر بن ذي الجوشن، وقد كانت في الأصل (الضباب)، وهو خطأ مطبعي، المدقق.

أركبوها على هُزالِ المطايا
 تسترُ الوجهُ خشبَةً باليدينِ
 ولنحوِ الشَّامِ قد سَيروها
 ليزيدَ اللَّعينِ وابنِ اللَّعينِ
 وعليه من غيرِ سترٍ يَقيها
 أدخلوها بحالةِ التَّوهينِ
 مذ رأها وعيثُها نظرت من
 فوقِ سرِّ رؤوسِ أشدِّ العَرينِ
 صاخَّ بالحاذقِ الطَّبيبِ المداوي
 وهو يُغشى عليه في كلِّ حينِ
 يا طبيبي إليك عني فإني
 شُفيتُ عِلَّتِي بِقَتْلِ الحَسِينِ
 فعليه اللَّعنُ من الله دوماً
 كلَّ عَصْرٍ وكلَّ وقتٍ وحينِ
 وصلاةُ الإله تُهدِي إليكم
 ما بقي الدهرُ يا بني ياسينِ

وله القصيدة التالية، أخذت من ديوانه: ينبوع الحكمة ص ٢٨-٢٩:

يا آية الرحمن

حامي الشريعة صبرٌ شيعتكم عفا
 وصفو عيشٍ مُحِبُّكم همأ صفا
 حنوا إليك حنينَ فاقدٍ إليه
 قد أضرمت في قلبه نارُ الجفا

لَمْ يَبْقَ مِنْ دِينِ النَّبِيِّ سِوَى اسْمِهِ
 لَمَّا لَهُ لَمْ يَبْقَ خَلٌّ (ذُو) وَفَا^(١)
 فَبِحَدِّ سَيْفِكَ كُنْ لَهُ مَتَدَارِكًا
 يَا آيَةَ الرَّحْمَنِ يَا بِنْنَ الْمُصْطَفَى
 نَذَرَ الزَّمَانَ، وَلَمْ يَزَلْ مُسْتَوْفِيًا
 حَتَّى جَمِيعَ نُذُورِهِ مِنْكُمْ وَفَا
 مَا أَنْصَفَ الدَّهْرُ السَّخَوُونَ بِفِعْلِهِ
 فِي مَنْ بِهِ قَامَ الْهُدَى مَا أَنْصَفَا
 وَظَعِينَةَ تَبِعَتْ رِكَابَ قُلُوبِهَا
 أَقْوَامٌ حَرَبٍ مِنْ لَظَاهَا فِي شَفَا
 لَمْ تَلَقْ مَوْضِعَ مَأْمِنٍ مِنْ أَرْضِهَا
 حَتَّى الْجَوَادُ بِكَرْبَلَاءَ تَوَقَّفَا
 فَدَعَا الشَّهِيدُ بِقَوْمِهِ وَذَمُّوهُ
 نَهْلٌ وَهِيَ لِحَادِثٍ لَنْ تَذْرِفَا
 حُطُّوا الْخِيَامَ بِهَذِهِ فَبِهَذِهِ
 وَعَدَّ النَّبِيُّ وَوَعْدُهُ لَنْ يُخْلَفَا
 فِيهَا شَمُوسُ الدِّينِ تُكْسَفُ كَائِنًا
 وَلَيَبْكِيهَا بِالْدمْعِ زَمَزَمٌ وَالصَّفَا
 وَأَظْلَهُمْ لِبَنِي السَّفَاحِ مَوَاكِبُ
 جَاءَتْ لِحَرْبِ بَنِي النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى
 مَنَعُوا الْحَسِينَ وَصَحْبَهُ وَعِيَالَهُ
 مَاءَ الْفِرَاتِ وَمَاؤُهُ عَسَدٌ صَفَا
 فَعَلَا الصُّرَاخُ مِنَ الْفِرَاخِ الرُّضْعِ الْ
 أَطْفَالٍ كُلُّ قَلْبُهُ قَدْ أَلْهَفَا

(١) في الأصل (ذي) ويبدو أنه خطأ مطبعي، والصحيح (ذو) كما أثبتناه، المدقق.

وشكّين من ظمأ لكبش كتيبة ال
 مظلوم وهو مذلّة لن يعرفا^(١)
 فانصاع نحو خيام سبط المصطفى
 يدعو عقبيهما على الدنيا العفا
 مستاذناً فم ذا الحسين إجازة
 للحرب أم جواده مستنكفا
 لقتالهم واستلهم بسينانه
 وعلى الجماجم جنّ ذاك المرهفا
 طرّق النجاة عليهم قدسها
 ولعمر كل شميذع قد أقصفا
 وأسار قسطلها بركض جواده
 ويصوته الفلك المذار استوقفا
 إن قد بالهندي قد مُبرّأ
 وكذاك طعنثه فما فيها شفا
 لو كان دون الماء شيد سدّ ذي ال
 قرنين عنه لما رآه توقفا
 أو ليس واللّه الذي تاه الوري
 فيه فأجيز بابنه أن يخلفا
 والقصيدة مستمرة بعد ذلك، نكتفي بما اقتطفناه منها، كما له قصائد
 أخرى، نكتفي بما قدمناه منها أيضاً.

(١) عجز البيت مبهم المعنى بسبب جملة (وهو مذلّة لن يعرفا)، المدق.

عبد الله أحمد مكي (آل حسين)

هو الشاعر عبد الله أحمد مكي آل حسين (أبو أحمد)، من مواليد التوحي هو
 ١٣٨٢ هـ، محل السكن سيهات، حي قرطبة، (النمر الشمالي)، خطيب حسيني
 غير متفرغ، عضو في مجموعة الولاء الإسلامية، وموظف أرامكو السعوديه
 قسم التفتيش الهندسي، راس تنورة.
 المستوى العلمي: ثانوي علمي و بعض المقدمات الحوزوية في العربية
 والفقه والمنطق والأصول.
 - له بعض القصائد في مديح أهل البيت عليهم السلام وراثتهم، وراثاء بعض
 العلماء والإخوة، وله كتاب مطبوع محلياً باسم (رحيل الشباب)، وهو سيرة
 ذاتية لبعض شبابنا الذين فارقوا الدنيا في عنفوان شبابهم، وله مجموعة من
 المواضيع التي ألقاها من على منبر الحسين عليه السلام، نسأل الله أن يوفقه
 لإخراجها إلى النور.

- يكتب حالياً سيرة ذاتية عن عبد الله الرضيع عليه السلام.

أخذت الترجمة والقصيدة من يده:

عشقي

رسمتُك فوق أوسمةِ الخلودِ

شعارَ الثائرينَ على الجحودِ

شمَارَ الثَّائِرِينَ غَدَاةً هَبَّوْا
 كَلِيثِ الْغَابِ يَسْرَازُ كَالرَّعْوَدِ
 نَقَشْتُكَ بِالنَّجِيحِ عَلَى نَوَاصِحِ
 تَصْبِيحُ: الثَّارُ نَبْرَاسُ الْخُلُودِ
 أَثَارَ اللَّهِ عَجَلُ نَحْنُ جَنْدُ
 عَشَقْنَا الْمَوْتَ مِنْ مَاضٍ عَهْدِ
 عَشَقْنَا دَرَبَكَ الْوَضَاءَ صَدَقَا
 وَسَرْنَا فِيهِ رُشْدَا مِنْ رَشِيدِ
 مَزَجْنَا دُنَا بِوَلَاكَ عَشَقَا
 فَصَارَ الْعَشَقُ عِنْوَانَ الْعَهْدِ
 تَعَاهَدْنَا بِأَنْ نَبْقَى سَيُوفَا
 لِمَحَقِّ الظَّالِمِينَ بِلَا حُدُودِ
 نَقَارُ كُلِّ جَبَارٍ عَنِيدِ
 وَنَحْصِدُ رُوحَهُ شَرَّ الْحَصِيدِ
 وَلَا نَخْشَى الطَّنْفَاءَ وَإِنْ أَرَادُوا
 لَنَا التَّبْدِيدَ فِي يَوْمٍ عَتِيدِ
 سَنَمْضِي وَالْحَسِينَ لِنَالِوَاءِ
 أَبِي الْإِذْلَالَ لِلْكَفْرِ الْعَنِيدِ^(١)
 سَنَمْضِي خَلْفَ رَايَاتِ شَدَادِ
 وَنَهْتَفُ بِالْجَمِيلِ مِنَ النُّشِيدِ
 وَنَلْقَى فِي قُلُوبِ الْكَفْرِ رِعْبَا
 يَبْدُدُ شَمْلَهُمْ يَوْمَ الْوُرُودِ

(١) هذه العبارة تفيد أن الحسين عليه السلام أبي إذلال الكفر، وهو عكس ما يقصده الشاعر تماماً، ولو أنه قال (أبي الإذلاء)، لتقرب من المعنى الذي يريده، المدقق

جنوداً لانهاب الموت (حصناً)

منيعاً) من أشاوس أو أسود^(١)

فناز الشوق تضرماً في حشانا

بأن نلقاك بالمعزم الأكيد




مركز بحوث الحاسوب علوم إرسوى

(١) أين الناصب لهذين الاسمين (حصناً منيعاً)؟ ولماذا لم يجعلهما مبتدأ وصفة؟، نعم، الصحيح أن يقول: (حصن منيع)، المدقق.

عبد الله سعيد البيك

الشاعر عبد الله بن سعيد بن كاظم البيك.

ولد في القطيف عام ١٣٨٦هـ، حاصل على بكالوريوس علم الحاسب الآلي، من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن عام ١٩٩٣م، يعمل مدرّساً في المدارس الثانوية منذ عام ١٤١٤هـ، من المتابعين لتقنيات المعلومات والبرمجة، وأحدث تقنيات الإلكترونيات، لديه اهتمامات بالأدب والخط العربي، والخطابة والفن التشكيلي والتصوير.  بدأ يقرض الشعر قبل عام ١٤٠٦هـ، وهو من الشعراء المقلّين حالياً، ومن المؤسسين لمنتدى الغدير الأدبي بالقطيف.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٥١، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.
وأخذت القصيدة من ذات المصدر ج ٢ ص ١٨٤-١٨٥.

إيه ياليلة الحياة

فَتَّقِي مِنْ بَهَائِكِ الْأَنْوَارِ
وَانْثُرِي مِنْ رِيَاضِكِ الْأَزْهَارِ
وَأَسْمِدِينَا مَا شِئْتَ أَنْ تُسْمِدِينَا
وَفَرِينَا مِنَ السَّرُورِ سَكَارِ

وأضيئي لنا دروبَ الأمانِ
 مُشرقاتٍ وأسمدي الأنظارا
 وأرينا مما ملكتِ من الحسنِ
 نِ صفاءٍ ورقّةٍ وفخارا
 وابعثينا مشاعرَ أرائعٍ
 ثم شقّي دروبَها أنهارا
 علّها تدركُ الجمالَ فتغدو
 طائرًا شفّه السرورُ فطارا
 علّها تعرفُ الحياةَ قليلاً
 وتناغيكِ في حياءِ العذارى

إيه باليلة الحياة اغمرينا
 بعبيرٍ وعطري الأكارا
 علمينا الإيمانَ إننا خيارى
 وامنحينا الأمانَ إننا أسارى
 نحن في لجةِ الزمانِ عطاشى
 وعلى منحبرِ المأسى خيارى
 خذلتنا أحلامنا فاستكنا
 وسكرنا فما ملكنا قراراً
 قد عشقناكِ لابل صدقٍ ولكن
 مثلما تعشقُ الفراشاتُ ناراً
 نحن عشقناكِ في الخيالِ سراباً
 ونحنتناكِ هيكلاً لثاراتنا
 مجمرُ العزمِ فاض، فاض رماداً
 لانرى فيه جذوةً أو شراراً

فأشحذني العزمَ واستحثني خطانا

فُسُرانا في ظلمةٍ لأثوارى

وأمْنَحِينَا تَدْفُقاً وانطلاقاً

وهبينا تَأْلُقاً وازدهاراً

فشموسُ الهدى أشدُّ بريقاً

عندما يهتكُ الظلامُ النهاراً

أنتِ ما أنتِ؟ أنتِ أفتى المعالي

يتهادى على الضفافِ منارا

أنتِ كَوْنٌ من بهجةٍ وسرورٍ

وبهَاءِ مُضْمَخِ أسراراً

ماسيةِ الشُّهْبِ في سويعاتك الخُرِّ

وزفتك الحنائها أشماراً

وتغنتك فشاركتها التشرُّبِ

فحباها نسيئُها قيثاراً

ذابتِ الشمسُ في خمائلِك الخضرِ

رِ وساقك للفتنةِ الأقماراً

وتناجتِ والبدرَ نشوى غرامِ

وغدا الكونُ مُزهِراً معطاراً

حسبتك النجومُ فجراً مضيئاً

فتلاشى بريقُها وتوارى

أنتِ أمُّ الليالِ فيك الأمانى

تنسامى وترقبُ الأثماراً

ذاب فيك الجمالُ فافتترَ سكرأ

وهواك الكمالُ حتى استناراً

عشقتك الدنيا الكريمة عمراً
 أبيضاً زاخراً الرؤى مواراً
 أريحى السنى بديع الحواشي
 سرمدياً مطرراً نواراً
 عانقتك الأمسال في كل فجر
 وشكتك الآلام ليل نهاراً
 واحتفى المجد في غلاك وأرخى
 طرّفه مطرراً وتساء وحاراً
 جملتك الحياة فجر خلاص
 سبجته على الدجى إحصاراً
 ورأتك الكرامة البكر نبأ
 من إباء فسطرت أسفاراً
 ترسم الدرب للشعوب جهاداً
 فيضج الدم الجريح انتصاراً
 ويدوي على المدى هداراً

 ليلة النصف ليلة النصر للحق
 وناميك حنة وشماراً
 يا ربيع الأمسال حسبك فخراً
 أن تكوني للعالمين مناراً
 فيك دكت للظالمين عروش
 وهوى حلمها المضرج عاراً
 فيك رقت للنصر أعلام قدس
 فسقاك من السنات ياراً

فيك زُقْتُ إلى المعالي حياةً
 ثرّة غضةً المنى لا تجارى
 فيك خيرُ الآلاءِ عمّ البرايا
 وممى صافيّ الندى مدرارا
 شعّ في فجرِك الإمامِ المرجى
 فاخشمي باسمِه وموجي نضارا
 واخشمي يا قلوبُ هذا وليدُ
 جاء يُعلِّبُك رفعةً وفخاراً
 جاء يبني مجداً ويرفعُ ظلماً
 جاء يحيي عدلاً ويدركُ ثارا
 كيف لا تخشعُ القلوب لنورِ
 وهي لولاه لم تنل أوتارا
 كيف لا يخشعُ الوجوه لفيضِ
 وهي لولاه ما نما واستدارا
 أي عيدِ هذا؟ وماذا أغني؟
 أنشيداً أتلوه أم أشماراً؟
 أي عيدِ هذا؟ وكيف أغني؟
 إيلاءَ أحكيه أم إصراراً؟
 أه ما أروع الحياة جهاداً
 وشموخاً وعرّةً وانصاراً

عبد الله محمد آل سنبل

هو الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الله آل سنبل.

ولد في الجش بتاريخ ١٩/١٢/١٣٨٦هـ.

توجه إلى قم المقدسة لطلب العلم الديني سنة ١٤٠٠هـ، ومكث فيها حتى سنة ١٤٠٢هـ، حيث رجع إلى بلاده، وبقي فيها حتى سنة ١٤٠٦هـ.

هاجر إلى النجف الأشرف، وبقي فترة ثم عاد إلى بلاده، وعاود الذهاب إلى النجف الأشرف سنة ١٤٠٩هـ حتى سنة ١٤١١هـ.

في سنة ١٤١٣هـ توجه مرة ثانية إلى قم المقدسة ليمكث فيها حتى ١٤١٩هـ.

بدأ حضور البحث الخارج سنة ١٤١٦هـ، أصولاً عند آية الله العظمى الشيخ الوحيد الخراساني، وأصولاً وفقهاً عند الشيخ حسين النجاشي.

في سنة ١٤٠٣هـ بدأ صعود المنبر للخطابة الحسينية.

أما الشعر فقد بدأ كتابته سنة ١٤٠٥هـ.

صاحب الزمان

أنت يا فرغ أحمد وأخيه.. أنت غصنُ الزهراءِ وهي البتولُ
 قد حملناك بين أضلعنا وحيأ تلته التوراةُ والإنجيلُ
 وحملناك بين أعيننا نوراً هدانا دليهُ جبرئيلُ
 واستضمانا فأنتِ مشكأتنا الكبرى وأنتِ المنارُ أنتِ الدليلُ

وقرأنا فيك الرسالاتِ إذ جاءتْ وفي عُلاكِ تُشيرُ^(١)
 وهدانا نورُ النبوةِ من عينيكِ في كلِّ ظلمةٍ تستنيرُ
 والتمسناكِ جذوةً من ضميرِ الحقِّ أنتِ الهدى وأنتِ المنيرُ
 وخطونا على خطاكِ وأقدامنا تسيرُ حيثُ تسيرُ^(٢)

قُدِّتْنا للهدى وأنتِ تقودُ الحقَّ حيثما تدورُ يدورُ^(٣)
 وصعدنا السماءَ في نوركِ نسعى تحوطنا وتُشيرُ^(٤)
 واغتسلنا ومن مياهاكِ ذُقنا مذ وجدناه فهو عذبٌ طهورُ
 ورشفتنا سلسبيلاً من الجنةِ سقاؤه أميرُ كبيرُ

قال فيه النبيُّ يومَ غدِيرِ الدوحِ هذا أخي وهذا وزيرِي
 كلُّ من كنتُ في الولايةِ مولاةً فهذا مولِيٌّ وخيرُ أميرِ
 يا إلهي وإلِّ الذين يوالونِ وعادِ الذي أتى بنكيرِ
 سيدي باقةً من الوردِ تهدي فتلطفُ خُذها بيومِ الغديرِ

سيدي سيدي أتينا خباري بأكفِ الخسرانِ والتقصيرِ
 سيدي ما أتينا بشيءٍ ما أتينا بغيرِ قلبِ كسيرِ^(٥)
 فتلطفُ خُذنا إلى شاطئِ الأمنِ في سبيلِ يسيرِ^(٦)
 وتلطفُ قُدنا وخلصَ رجانا سيدي سيدي بحقِّ (شبيرِ)

(١) البيت مختل الوزن، المدقق.

(٢) البيت مختل الوزن، المدقق.

(٣) البيت مختل الوزن، المدقق.

(٤) البيت مختل الوزن، المدقق.

(٥) البيت مختل الوزن، المدقق.

(٦) البيت مختل الوزن، المدقق.

هو مولاك من غدث فاطمٌ تنمأه عشيةً وصباحاً^(١)
 وسكبتَ الدموعَ من أجله حزناً حتى تعودَ وشاحاً
 وسمعتَ الأطفالَ في آتةِ اليتمِ ترنو إليه صباحاً
 ونظرتَ النساءَ في بهرجِ السيرِ، أسراكمِ تُتمُّ كفاحاً

١٤٢٦/١٢/٢٧ هـ



مركز بحوث ودراسات العلوم الإسلامية

(١) هذا البيت مختل الوزن، وكذلك الأبيات التي بعده، المدقق.

عبد الله بن بشار

أخذت الأبيات من كتاب: أروع ما قيل في محمد وأهل بيته ص ٦٤٩:

شعث النواصي

إذا كُمَلْتُ إحدى وتسعون حجةً
إلى تسعة من بعد هزِّ الصوائِحِ
وقامت بنو ليثٍ لنصرِ أبنِ أحمدٍ
يهزّون أطرافَ القنا والصفائحِ
ويقتادها شُعْتُ النواصي شوازيباً
من المنزلِ الأقصى شُعيبُ بنُ صالحِ
يُحدِّثني إذ يجهلُ الناسُ كلهمُ
أبو حسنٍ أهلُ التقى والمدائحِ

وله هذه الأبيات، أخذت من المصدر السابق ص ٦٨٧:

يا رحمة الله

بابن الإمام (العسكري) ومَن
رُبَّ السماءِ لدينه انتجبه

أفكذاً تُغضي وأنت ترى
 نازَ (الوباء) تشبُّ مُلتهبة
 لا تنطفي إلا بغادية
 من لطفكم تنهلُّ منسكبة
 أضيقتُ عنا جاهكم ولقد
 وسعَ الوجسودَ وكنتم سببة
 ألفتُ أدركنا فلا أحد
 أبداً سواك يُغيثُ من ندبة
 غَضِبَ الإلهُ وأنت رحمته
 يا رحمة الله اسبُقي غضبته

وذكر له العلامة الشافعي في (عقد الدرر) أبياتاً من قصيدة يذكر فيها الإمام المهدي عليه السلام، ومشيراً إلى علائم الإمام التي تشير إليها الروايات، والجيش الذي يظهر معه بقيادة شعيب بن صالح، يقول فيها:

سيد من آل هاشم^(١)

وفي قتل نفسٍ عند ذاك زكية
 أماراتُ حقٍ عند من يتذكرُ
 وآخرُ عند البيت يُقتلُ ضيعةً
 يقومُ ويدعو للإمامِ ويُخبرُ

(١) التقطها مدقق ومنسق هذه الموسوعة، الشاعر إبراهيم محمد جواد من كتاب: الإمام المهدي بين الإثبات وعاصفة الشبهات، ص ٤٢٦-٤٢٧، تأليف السيد والي الزامل، الطبعة الأولى، بيروت- دار الخليج العربي.

وتدخلُ نارٌ جوفَ كوفةٍ ضحوةً
تسيلُ بها سيلاً فُتحرقُ أدورُ
ويبعثُ أهلُ الشامِ بعثاً عليهمُ
بناحية البيداءِ خسفٌ مقدرُ
وخيلٌ تقادُ بالكماءِ كأنما
هي الريحُ إذ تحت العجاجةِ تُبصرُ
بقودُ نواصيها شعيبُ بنُ صالحِ
إلى سيِّدٍ من آلِ هاشمٍ يظهرُ
على شِقِّهِ الميمونِ منه علامةٌ
لدى الخدِّ عند الصدغِ خالٌ مصورُ



مركز تحقيقات كليات العلوم الإسلامية

عبد الله الحسيني

من شعراء القرن الخامس عشر الهجري.

أخذت قصيدته من: هذا ماقرات من شعراء المنبر الحسيني في الإمام المهدي ﷺ ج... ص ١٠٣-١٠٧، إعداد الرادود الحسيني الحاج الملا باسم الكربلائي:



يا وارت الكرامات

مركز بحوث ودراسات كربلاء

يا وارت الكرامات

بِكْ عشقاً نَجْهَرُ

ونرقبُ العلامات

وبشوقٍ نصبرُ

عن رسولِ الله يَروِي

مسلمٌ في الثقلين

بكتابِ الله أوصى

طهً بالنورِ المبينِ

ويأهلِ البيتِ ذُكُرُ

عصمةً للمؤمنينِ

نَحْنُ لِسِنَانٍ يُرَدُّ

حَسْبُنَا كَالغِافِلِينَ

وَنَجْرُغُ الْإِسَاءَاتِ

مِنْ ذَصَالِحِ: يَهْجُرُ

وَنَرَقِبُ الْعَمَلَاتِ

وَبِشْوَقٍ نَصْبِرُ

سَلْ يَنْابِيعَ الْمَوَدَّةِ

عَنْ أَحَادِيثِ السَّفِينَةِ

وَأَشْهُدُ الْحَاكِمَ عَنْهَا

بِمَنْ طَيَّبَتْ دَفِينَةَ

أَهْلُ بَيْتِي كَسَفِينِ

دُرَّةِ الْحَقِّ الثَّمِينَةِ

تَمْشِي بِالرَّكِبِ لِيَسْتَرِ

وَسَطَ حَقْدٍ وَضَفِينَةِ

وَالْفُلُكُ فِي السَّمَاوَاتِ

لَمُؤْلَاكَ تَنْظُرُ

وَنَرَقِبُ الْعَمَلَاتِ

وَبِشْوَقٍ نَصْبِرُ

كَيْفَ أَنْتُمْ وَإِمَامٌ

يَأْتِي مِنْكُمْ فِي الْبِخَارِي

نَبِغُ أَنْوَارِهِ يَجْرِي

بَارْتِقَاءٍ لِأَنْحَادِ

لرَبِيعِ السَّمِيشِ يَسْمُو
 ثُمَّ تَهْوِي بِانْتِشَارِ
 يَهْتِكُ اللَّيْلَ بِوَهْجِ
 نَوْرُهُ فِي الْكُونِ سَارِي
 وَتَرْفُلُ بِالْآيَاتِ
 وَبِوَحْيِ نُصْرُ
 وَتَرْقُبُ الْعَمَلَاتِ
 وَبِشَوْقِ نَصْبِ

شِرْعَةُ الْإِسْلَامِ حَلَّتْ
 بِشَمْسِ مَوْسٍ أَحْمَدِيَّةِ
 وَاسْتَظَلَّتْ بِفُرُوعِ
 لَأَصْلِ
 غَرَسُ طَهَ الْيَوْمِ تَكْرَهُو
 بِثَمَارِ فَاظْمِيَّةِ
 سَنَّةُ الْإِسْلَامِ تَعْلُو
 بِلِيُوْثِ حَيْسَلِيَّةِ
 بِأَمَلْتَقِي الرِّسَالَاتِ
 لِلْقَلْبِ تَسْحَرُ
 وَتَرْقُبُ الْعَمَلَاتِ
 وَبِشَوْقِ نَصْبِ

نَحْنُ كَسْرُ الضَّلَعِ نَادِي
 بِكَ دَهْرًا بِانْتِحَابِ

نَحْنُ دُمُ السَّبِيحِ بِجَرِي
 كُلُّ عَصْرِ بِانْسِكَابِ
 نَحْنُ سَبِيُّ الشَّامِ نَمْدُو
 دُونَ حَامٍ بِاغْتِرَابِ
 لَفْدَاكُمْ نَحْنُ كَبِشُّ
 إِنْ عَادَ الضَّيْمُ بِنَابِ
 هَيْهَاتَ مِنْكَ هَيْهَاتَ
 كُلُّ ذُلُّ تَقْبِرُ
 وَنَرْقُبُ الْمَلَامَاتِ
 وَبِشُّوقٍ نَصْبِرُ

سَيْدِي نَحْنُ جَرَّاحِ
 نَزَفَتْ مِنْهُ السَّقِيْفَةُ
 نَحْنُ أَهْلُ تَعْتِيَالِشُّو
 نَحْنُ صَبِحَاتُ عَنِيفَةُ
 كَصَقُورٍ فَوْقَ جَذْبِ
 ظَنُّهَا النَّاسُ ضَعِيفَةُ
 طَاوِيكَاتُ الْبِزَايَةِ
 رُغْمَ قَهْرِ الْجُوعِ جِيفَةُ
 بِسَاحِبِ الدَّلَالَةِ
 لِلْمَقُولِ تَبْهَرُ
 وَنَرْقُبُ الْمَلَامَاتِ
 وَبِشُّوقٍ نَصْبِرُ

سَيِّدِي وَالْحَالُ بِأَسْ
طَيْفُكَ الْوَضَاءُ زَادِي
فَمَتَى نَهْنَابِمْذِبِ
بَارِدِمْلَاءِ الْإِيَادِي
وَمَتَى تَرْنُوبِمْطَرْقِي
نَحُونَا تُخْزِي الْأَعَادِي
وَمَتَى نَجْبِرُ كَسْرًا
وَبِثَارَاتِ نِنَادِي
وَمَشِي بِالْهَتَافَاتِ
وَكَسِيلِ تَهْدُرُ
وَنَرَقِبُ الْعَلَامَاتِ
وَبِشَوْقِ نَصْبِرُ
هَدِي أُمَّهُ رَوْحِي سَدِي
بَسْمِلِي رَوْحِي وَمَهْدِي
وَأَزْرَعِي حُبَّ الْهَدَاةِ
بَيْنَ أَضْلَاعِي كَوْرِدِ
وَأَمْرُجِي السُّدْرَ بِعِشْقِي
صَيَّرِي الْوَجْدَ لَشَهْدِ
وَأَسْقِنِيهِ بِنَشِيدِ
فِي إِمَامِ الْعَصْرِ مَهْدِي
وَتَنْشِينِي الْضَلَالَاتِ
بِكَ قَسْرًا تُكْسِرُ
وَنَرَقِبُ الْعَلَامَاتِ
وَبِشَوْقِ نَصْبِرُ

الْعَجَلُ صِحْحَنَا جَمِيعاً
 الْعَجَلُ أَقْبَلُ عَلَيْنَا
 الْعَجَلُ مَوْلَايَ إِنَّا
 لَكَ جُنْدٌ قَدْ صُفِينَا
 هَادِي الْأُمَّةِ إِظْهَرُ
 بِكَ خَيْرَ أَقْدَامِنَا
 مَنِ إِمَامٍ وَمَجَاهِدٍ
 يَا إِمَامَ الْعَالَمِينَا
 وَتَشْرِقُ الْإِرَادَاتُ
 بِسُفْيَاكَ تُسْفِرُ
 وَتَسْرِقُ الْعِلْمَاتُ
 وَتَسْرِقُ نَصْبُ



مركز تحقيقات كليات علوم إيسوي

عبد الله عبد الله الخباز

الشاعر الملاً المرحوم عبد الله بن عبد الله بن متروك الخباز، ولد سنة ١٣١٠هـ، أحد خطباء المنطقة، واتخذ مهنة التعليم في (الكتاب)، فكان يعلم القرآن الكريم والقراءة والكتابة، وتعلم على يديه الكثير من الخطباء طرائق القراءة الحسينية، وهو شاعر مكثّر في الفصيح والشعبي، وشعره متعدد الأغراض ولكن أغلبه ضائع، فلم يبق منه إلا قليل في مجاميع بعض الخطباء وصدور بعض الحفظة، توفي صباح يوم السبت ١٣٦٢/٥/٢٤هـ.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٥١ جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ج ٣ ص ٦٦، وهي من محفوظات الملاً عبد الله بن حسن الصايغ حفظه الله.

أصبحت في سعود

أصبحت سرُّ من رأى في سُعودِ

نورها قد علا السما في صُعودِ

أرضها كعبه لكل الوفودِ

من أتاها حُبي بدارِ السُعودِ

شُرِّفت بالأئمة الأمجادِ

بعمليّ والمسكريّ أضاءت
 ويمن نرتجيه فضلاً تسامت
 قد حوث قبّة على البيت فاقت
 معجزات فيها الموالم لاقث
 كم محبّ سرّت وساءت معادي
 قد حوث قبّة لأمّ الإمام
 وكذا قد حوث لبنت الهمام
 حجّة الله ناصر الإسلام
 اسمها شاع بين كل الأنام
 نرجس فضلها أساء الأعداي
 فاز من سرّ من رأى قد أتاها
 زائر أقاصد لمن في ثراها
 لم تمسّه جهنّم ولظاها
 من توالى بهم هدى للرشاد

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٣ ص ٦٧، من محفوظات
 الملا عبد الله بن حسن الصايغ حفظه الله.

هنيئاً لشعبان

هنيئاً لشعبان بمولد من بقي
 عقيب أبيه للحوادث يلتقي
 تقدّست يا شعبان بالطاهر التقى
 فمن كان للمولى بواليه يتقي
 ومن كان من أعدائه فهو فاسق

أيا شهر شعبانٍ أهنيك قائلاً
 لك الفضلُ والإخلاذُ إذ كنتَ فاضلاً
 حُببتَ بمولودِ زكيٍّ وما على
 ترابِ الثرى شبهةً له كان ذا على
 لسانِ إله الخلقِ بالحقِّ ناطقُ
 متى يظهرُ المهديُّ من آلِ أحمدٍ
 فتحميا نفوسٌ إذ به هي تقتدي

متى يا وليَّ اللّهِ نلقاك ركباً

على ظهر ميمونٍ وفي القومِ خاطباً

لشاركٍ فانهض صدرُ مولاك ضائقُ

علينا بلادُ الله ضاقتُ من العدى

متى سيفك الماضي نراه مجرداً؟

ألا أحصد رؤوسَ القومِ يامن لنا غدا

إماماً وسلطاناً ومولياً وسيّداً

مغارِبُننا ضاقتُ وضاقتُ مشارقُ

عبد الله محسن الخضري

هو الشيخ عبد الله بن الشاعر الشهير الشيخ محسن بن الشيخ محمد الخضري، عالم فاضل، وشاعر مقبول، ولد في النجف عام ١٢٩٧هـ ونشأ بها على جده، وقد توفي عام ١٣٥٩هـ.

أخذت الترجمة والأبيات التالية من: الكوكب الدرّي من شعراء الغري، بقلم علي الخاقاني ص ٤٠٧:

قال يمدح الإمام علياً عليه السلام، ويستنهض الحجة المنتظر عجل الله فرجه:

يريدون منا

أبا صالحٍ حتى متى أنستَ غائبُ
وليس لهذا الدينِ غيرك صاحبُ
لقد خففتنا نُصبَ عينيك عُصبُ الـ
بفناءٍ وتُلت من حماكم جوانبُ
يريدون منا أن نفضّل عُصبُ
لها الكفرُ دينٌ والمعاصي مذاهبُ
على من أقامَ الدينَ في سيفه الذي
له قد أطاعت من قريبٍ كتائبُ

أباد قريشاً يوم بدر بسيفه
 ويوم حنين ليس إله ضاربُ
 فكم كف عن وجه النبي جوشهم
 وكم ظهرت منه بأخذ عجائبُ
 ويوم تبوك حين ناداه أحمدُ
 وقد هربوا منه هم والأقاربُ



مركز تحقيقات كالمبيوتر علوم إسلامي

عبد الله حسين السمين

الشاعر الخطيب الشيخ عبد الله بن حسين السمين التميمي الأحسائي، ولد في مدينة المبرز عام ١٣٥٢هـ، وبها نشأ وترعرع نشأةً صالحة. المصدر: معجم الخطباء ج ١١ ص ١٠١، تأليف الخطيب السيد داخل السيد حسن، قال: ثم عثرت على هذه القصيدة غير الكاملة ضمن ترجمته في: قبسات من سيرة شيخ الخطباء، مصدرها الشيخ عبد العظيم القضيبي، وهي:

مركز تحقيقات وتوثيق علوم خيالك العتاق

ذاب قلبي والجسم فيه نحولُ
وأرى الحقُّ قد عراه ذبولُ
حيث دبتُ إليه عاد غريباً
بين قومٍ توزعتهم ميولُ
عابداً بعضهم هواً وبعضُ
عبد المال فاعتراه ذمولُ
وانحسارُ الحجابِ منهم جهاراً
حيث قالوا تأخر مملولُ
شربوا من حضارة الغربِ كأساً
أسكرتهم فلانفبق العقولُ

أَيُّ خَطْبٍ ابْتُهِ أَيُّ شَكْوَى
ضَاقَتِ الْأَرْضُ حَزْنُهَا وَالسَّهْوُ
مَنْ فِعَالٍ قَدْ خَالَفُوا اللَّهَ فِيهَا
حَاقَدُ غَشَّهِمْ بِهَا وَجَهْوُ
وَمَصَابُ الْحَسِينِ غَيْرُ خَفِيٍّ
فَمَتَى خَيْلُكَ الْعِتَاقُ تَجْوُ
مَثَلَمَا دَاسَتِ الْخَيْوُ عِنَاداً
فَوْقَ صَدْرِ رَبَّتِهِ طَهْرُ بَتْوُ



مركز تحقيقات كالمبيوتر علوم إسلامي

عبد الله هاشم الشخص

الشاعر السيد عبد الله بن السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد هاشم بن
السيد عبد الحسين بن السيد علي الشخص.
أخذت أبياته التالية من: معجم الخطباء ج ١ ص ١٩٩، تأليف الخطيب
السيد داخل السيد حسن:



السعد وافي
مركز بحوث وادب وعلوم اسلامی

السعدُ وافي والسرور أنا
وبمولد المهدي رف لوانا
هذا اللوارمز العقيدة والولا
والشعر ردده الولا الحانا
والحفل بالبشري زهت جنباته
بل كساد يرقص نشوة وحنانا
هذي ملكة والملائك حولها
والنور شع على السما برهانا

عبد الله فرج عمران

هو أبو الفتح، العلامة المرحوم الشيخ عبد الله بن أحمد بن فرج بن عبد الله بن عمران القطيفي، المتوفى في حدود سنة ١١٦٠هـ. أخذت هذه الترجمة والقصيدة التالية من: مستدرك تحفة أهل الإيمان في تراجم آل عمران ص ٩٩ - ١٠٠، تأليف العلامة المرحوم الشيخ فرج بن حسن عمران.



مركز تحقيقات وتوثيق علوم رسول
إذا ظهر المهدي

متى يبلى غليل الوجدِ واجدُهُ
ويشتفي من زمانٍ عَضَّ ناجدُهُ
وتُسردُ حقوقُ بعد ما غصبتُ
فيه فيعلو سنامُ المجدِ ماجدُهُ
ويستبينُ لخلقِ الله قاطبُهُ
طاغوثهم ومواليه وعابدُهُ
ودينُ آلِ رسولِ الله منتظمُ
بأهله ولهم تُثنى وسائدهُ
ويُبدلُ الله خوفَ الأولياءِ لهم
أمناً فيفلحُ من تصفو عقائدهُ

والنفلُ فرعونُ مصلوبٌ وصاحبه
 عجلُ السُّخوارِ على جذعِ شاهدهُ
 والنارُ تخرجُ من جوفيهما وهما
 في لاهبٍ من لظى يشتدُّ واقدهُ
 هذا إذا ظهر المهدي وقام له
 داع إلى منهلٍ تحلو مواردهُ
 والشمسُ تطلعُ من غربٍ لخبلتها
 من نوره مُشرقاً والنصرُ عاضدهُ
 ويرجعُ الدينُ دينُ المؤمنين إلى
 مسالكٍ قُعدت فيها قواعدهُ
 والسيفُ يصطادُ أرواحَ اللئامِ على
 أيدي الكرامِ فلا تخطو مصائدهُ
 والعدلُ والأمنُ والإيمانُ منتشرُ
 على البسيطة بل يزدادُ زائدهُ
 (أيام) لا الجاهُ مقصورٌ على رجلٍ
 تآبى سوى طلب الدنيا مقاصدهُ^(١)
 ولا المحققُ في الشرعِ الحنيفِ له
 ما يشتهي منه والبقاقي يعاندهُ
 ولا يُضيعُ حقَّ الله في حيلٍ
 مستهجناتٍ كما يرويه جاحدهُ
 لكن عفافٌ وإيمانٌ ومعرفةُ
 في دولةِ الحقِّ لَمَّا قام قاعدهُ
 والشملُ مجتمعٌ والحقُّ متبَعُ
 والرزقُ متسعٌ مُسدّت موائدهُ

(١) في الأصل (أيام)، ولا شك أن تحريفاً قد لحقها أثناء الطباعة فتم التصحيح، المدقق.

فذلك الوقتُ سعدُ المؤمنين إذا اسـ
 تقام دينُ الهدى واشتدَّ ساعدهُ
 فانهضْ إمامَ الهدى فالدينُ منقطعُ
 يبدي شكايتهُ واللهُ شاهِدُه
 وأنتِ أولى به ياسيدي وبمن
 ينقادُ في حكمه بل أنتِ واحِدُه
 فمن لنا بإمامِ العصرِ ينقذنا
 من حادثِ الدهرِ حتى لانكابدُه
 ولا نُعدُّ من المستضعفين ولا
 بقودنا للبلأ والسوءِ قائدهُ
 ولا تُذَلُّ رجالُ الله في يدِ مَنْ
 زنتُ به أمه الشوها ووالدهُ
 أه على الجبرِ بعد الكسرِ في زمنِ
 مؤثنا فيه من عمث محامدهُ
 ذاك الغنى والهنا والأمنُ من زللي
 والمستفادُ الذي جلت فوائدهُ
 أكرمِ بركة أهل البيتِ من وطيرِ
 لم يقضه غيرُ من طابث موالدهُ
 ومن نعيمٍ مقيمٍ لانفادِ له
 يبكي عليه بكا الشكلاءِ فاقدهُ
 ياربُّ عجلِ بذاك الفتحِ واعطِ به
 الراجي أبا الفتحِ مايزدادُ زائدهُ
 سمعاً أولي الأمرِ والدينِ المشارِ له
 من ماذحِ حسنث فيكم قصائدهُ

يَقْرَبُ اللّٰهَ مِنْكُمْ مَنْ يَقْرَأُ

وَيُبْعِدُ اللّٰهَ مِنْكُمْ مَنْ يَبَاعِدُهُ



مركز تحقيقات كالمبيوتر علوم اسلامي

عبد الله الغاوي

رسالة الزيتون..

وما يزال الزيتون يا سيدي يخط رسالته إليك..
 يخطها بأغصانه الظامئة.. يخطها بدم الحمام المسفوح
 هنا وهناك.. يخطها على صدر القدس المهشم

مَا يَزَالُ الْحَرْفُ دَامِي
 نَكَازِفًا شَوْقَ الْأَنْبَامِ
 سَيْدِي قَدَمَاتِ حَرْفِي
 فَوْقَ أَعْنَابِ الْكَلَامِ
 مَيْدِي وَالْبَجُورُ سَيْفُ
 حَزْزٍ أَوْدَاجِ السَّلَامِ
 وَشُمَاعُ الصُّبْحِ يَرْجُو
 سَحَقَ رَايَاتِ الظُّلَامِ
 وَسَمَاءُ الْأَفْقِ تَنْمِي
 أَيْنَ أَسْرَابِ الْحَمَامِ
 فَاسْمَعِ الزُّيْتُونَ يَشْكُو
 غُصْنُهُ كَمِ بَاتِ ظَامِي

وَإِضْرِبِ الْكَفَّ يَنْبِيئاً
 عَنْ مُلَاقَاةِ الْحُسَامِ
 وَأَنْبِيئِ الْقَوْسِ يَمْلُؤُ
 لِمَ تُعَانِقُنِي سِيَهَامِي
 فَهِنَا أَشْلَاءُ وَزِدِ
 بُعِثَرَتْ فَوْقَ الْحُطَامِ
 وَهِنَا أَنْكَتُ أُمُّ
 صَوْتُهَا الْمَبْحُوحِ دَامِي
 وَهِنَا لِلْيُنْمِ دَنْعُ
 فَوْقَ خَيْدِ الطُّفْلِ هَامِي
 أَلْفُ فَالْحِ تَرَامِي
 بَذَرُهُ بَسِيئِ الرُّكَامِ
 لِمَ يَمُذِلُ لَدَمٍ مَرَسِي
 مَرْتَجِيَةٌ كَيْسِيَّةٌ فَوْقَ شُطْرَانِ الْعِظَامِ
 لِمَ يَمُذِلُ لِأَمْسِنِ دَارِ
 فَارْتُدِي بِأَعْيُنِ نَامِي
 وَأَمْلَايِ الْأَجْفَانِ حُلْمَا
 قَدْ غَفَا خَلْفَ السِّقَامِ
 فَكُفُوفُ السَّحْقِ تَدْعُو
 قُمْ وَعَجْبُجْ يَا إِمَامِي

١٤٢٢/٨/١٥ هـ

الوجعُ المهاجر

وهناك ما بينَ الحطامِ
 ما بينَ أشلاءِ السلامِ
 في جثةِ الأرضِ التي باتت تُغسلُها الدماءُ
 فمضتْ تُشيعُها السماءُ..
 لكنْ سرثَ أحفادُ (هندٍ) خلفها..
 ترمي رصاصاتِ السهامِ

قم يا بني.. هناك للوطنِ العليلِ..
 قم وادنْ منْ وجعِ الشواطئِ وَ النَّخيلِ..
 من مِثْذَنَاتِ الليلِ وَ الفجرِ القَتيلِ..
 من فوقِ مشنقةِ الهديلِ..
 بل عندَ مقبرةِ الحمامِ

سَتَجِدُ حَمَامَتَكَ التي ما عادَ مَوطِنُها الغمامُ^(١)
 قد هاجرتْ عن كلِّ أوكارِ الظلامِ
 لا.. لم تمتْ، بل هاجرتْ..
 عن ألفِ محرابٍ هناكِ بِخَلْفِهِ صَلَّتْ (قَطَام)..
 عن ألفِ (شمرٍ) عادَ محموماً إلى حرقِ الخيامِ..

(١) لا مبرر لجزم فعل (ستجد) سوى التضحية بقواعد اللغة العربية مراعاة للوزن، إذ لا يمكن اعتبارها جواباً للطلب (قم)، لأن المسافة قد بعدت بينهما، وكذلك فإن السين فيها هي للمستقبل والتسوية، وذلك يبرز الحيلولة بينهما أيضاً، والله أعلم، المدقق.

عن ألف (حجاج) سعى بالمنجنيق
يُرمم البيت الحرام!

قد هاجرت.. مذ لملت جمر الضلوع
واستجمعت شوك الدموع..
من كل جفن لم يذق طعم الهجوع..
بل بات يأكله الصيام..
من فوق مائدة النيام!

قد هاجرت خلف السحاب..
بل عبر نافذة الدنى.. طارت ممزقة الثياب..
مذ أفلتت من بين أقفاص الذناب..
والريش يسقط فوق بعثرة العظام..

طارت وراء الأفق يحملها الأثير..
جرحى تطير..

قد خبات بجناحها الغصن الكسير..
من نخلة ثكلى.. وزيتون أسيز
قد خبات نزفاً يحن إلى الفطام

طارت إلى ذاك الزمان
تهفو لرابية الجنان
عطشى لرائحة الأمان

من نفة المهدى في قارورة
قيل اسمها: (مسك الختام)!
تهفو إلى العش الذي قد لملت
أعوادة كف الإمام



مركز تحقيقات كالمبيوتر علوم إسلامي

عبد الله علي المادح

الشاعر المرحوم الملا عبد الله بن علي بن علي المادح، خطيب من حلّة محيش، ولد في حدود ١٢٨٥هـ.

له كتاب: (سلوة الأخلاء) في أحوال أهل البيت عليهم السلام، وغيره من الكتب التي تلفت، وله شعر كثير فصيح وشعبي، وتوجد نسخة من ديوان شعره مكتوبة في حياته، بخط الملا علي الرمضان، عند الملا حسن آل باقر. توفي سنة ١٣٤٥هـ.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٥٢، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ج ٢ ص ٣٣٧ - ٣٣٨، أخذها من: الأزهار الأرجية في الآثار الفرحية ج ١٥ ص ٢٨٤ - ٢٨٦، ومن شعراء القطيف من الماضين ص ٢٠٣.

ياصاحب الكرة

ياصاحب الكرة الفراء أرقبها

النصر يقدّمها والبشر يعقبها

تقرّ منا عيون طالما قذيت

وأنفس طال في الدنيا تغرّبها

أشكو إليك رعاك الله نارَ جوى

قد كاد يأتي على الدنيا تلُّها
يُرضيك أن العلى صرعى ضياغها

وذمة النقي يرعى النجم أكلها
آلت صوارمنا أن لانجردها

إلا أمامك أو ينفل مضرُّها
نفوسنا وموالينا وما ملكث

فهاهي اليوم قربان نُقرُّها
أيدي الخطوبِ اقصري عنا فقد بلغت

منا الشكاية نداءً لا يخيبها
يُغريه ما لقي الكراز من كُرب

على البرية منها ضاق مذهبها
لله يوم ترقى فيه أخبثها

هذا عليُّ مُقاد في حمائله
مُرْتَقِيَةً إِلَى المعالي وأوذِي فيه أطيها

وطوعه مَشْرِقُ الدنيا ومغربها
خفُض عليك وإن جلت فوادحُه

لا كالطفوف فتلك الموت يرهبها
نفسى فداءً جُسومٍ بالعرأ نُبذت

أيدي السلاهبِ في الرمضا تُقلُّها
وأرؤس كبدور التَّم ترفعُها

على الرماح وبالأحجار تضرُّها
ونسوة بعد هتكِ الصونِ مؤسرة

الله يحجبُها والمعلجُ يسلبُها

تبكي لها أعينُ الأملاكِ من جنح
والجِنُّ تحت طباق الأرضِ تندبها

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٢ ص ٤٣١، أخذها من شعراء
القطيف من الماضين ص ٢٠١-٢٠٢.

في رثاء الحسين

جلّ خطبٍ عرى الوجودِ كُدورا
يا مليك الأقدارِ عجلْ ظهورا
ظهرت في الأنامِ تسعة رهطٍ
مئات أرحب البسيطة جورا
سمت القومُ سمي أصحاب لوط
زعم القومُ سميهم مشكورا
جاوزت حدّها وزادت فتوقاً
وعنا حوئها عسنسواً كبيراً
فازمع الحربَ يا مديراً حاهما
واجعل الجورَ كالهَبامثورا
وتدارك لذي الرسالة شرعاً
ولثارات من قضى منحورا
يسوم طوفان كربلا مستطيرٌ
والهدى قام داعياً مستجيراً
وأبو الفضلِ داعي الله لبي
فغداللكفاح يمدوسرورا
مستفزاً إلى الكريهة أسداً
تسرك الجمع عزمها مكسورا

فلقت بالسيوف للكفر هاماً
وهو ثُجُثمًا تُسامي البدورا
فانتضى السيف للكفاح هُمامٌ
فترى الكفرَ يومَها قمطيرا
وانجلت غُمَّةُ الهياجِ برأسٍ
لرئيسٍ يحقُّ التفسيرا
يسعظُ الكفرَ صاعداً بمجيدٍ
صَيَّروه بأهوجٍ مهجورا



مركز تحقيقات كميوتير علوم إسلامي

عبد الله معتوق المعتوق

هو آية الله العظمى الإمام الشيخ عبد الله بن معتوق، بن الحاج درويش بن الحاج معتوق، بن الحاج عبد الحسين بن الحاج مرهون، البحراني البلادي القطيفي التاروتي.

ولد سنة ١٢٧٤هـ، وابتدأ في عام ١٢٩١هـ بطلب العلم، متتلمذاً على الشيخ سليمان البحراني القديحي، ثم على العالم الرباني الشيخ أحمد بن الشيخ صالح آل طعان، وما زال يدرس عنده إلى أن هاجر إلى النجف الأشرف سنة ١٢٩٥هـ، حيث أقام في العراق مدة تقرب من أربعين سنة، قضى شطراً منها في النجف الأشرف لطلب العلم الديني، حتى أحاط خبيراً بجميع المسائل الشرعية، الأصولية والفرعية، وحصلت له ملكة الاجتهاد المطلق.

توفي ليلة الخميس الأول من شهر جمادى الأولى سنة ١٣٦٢هـ.

أخذت هذه الترجمة باختصار، من كتاب: الأزهار الأرجية، ج ٢ ص ١٦٦-

١٦٩، تأليف المرحوم الشيخ فرج العمران.

وذكر الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل في كتابه: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٥٣، أن المرحوم قد خلف آثاراً علمية، مثل: (منية المشتاق لتحقيق الاشتقاق)، و (سفينة المساكين لنجاة الشاكين)، وهي حاشية على العروة الوثقى، وكذلك (رسالة في أحكام الرضاع)، وطبع له (ديوان ابن معتوق) في مرثي أهل البيت عليهم السلام.

وأخذت القصيدة من: الأزهار الأرجية ج ٢ ص ٢٠١-٢٠٣:

يا ناصر الدين

يا سيّد الكونِ يا أعلى الوريّ نسا
يا خيرَ مُنتَجِبٍ من خيرةِ الثّجبا
يامن سما في سما العلياءِ مُرتقياً
حتى علا نورُه الأنوارَ والحُجبا
وفاخرَ الأنبياءِ المرسلين بما
قد خُصّ مما له اللهُ الكريمُ حبا
كفاه فخراً بأن كان النبيُّ له
جِداً وفاطمُ أمّاً والوصيُّ أبا
فما ترى شرفاً في كلِّ مُتَجِبٍ
منهم إلى شرفٍ إلا له نُسباً
عليهم فرضُ الباري ولا يتركه
فمن تقرب منهم بالولا قرباً
وقد أبى الله أن يغشى برحمته
من كان في الخلق طرّاً للولاءِ أبا
فما من الماءِ والأثمارِ مَرٌّ فمن
بُغضٍ وبالحبِّ بعضُ طاب أو عذبا
وليس يوجَدُ من خَلقٍ بعالمِه
إلا وقد كان في إيجاده سبباً
فمن تولاه يلقى خيراً مُنقلبٍ
ومن قلاه هوى في النارِ مُنقلباً
ومن أرادَ مناجاةَ الإلهِ ولم
يَمُدُّ به سبباً لِمَ يستطغ طلباً

يا سيِّداً كان في عرش الجليل له
نورٌ كما النيرينِ النورَ والشُّهبا
يا آيةَ الحقِّ حقاً يا أمانته
والبابَ والوجهَ والسرَّ الذي حُجِّبا
يا عُروَةَ اللهِ والحبلَ المتينَ ومَن
هو الكتابُ الذي في غيبه كُتِّبا
وهو الذي نَزَلَ القرآنُ فيه فسَلْ
حاميمَ ياسينَ عمَّ المرسلاتِ مَبَا

يا خاتمَ الأوصياءِ الغُرِّ يا خَلْفاً
به الخلافةُ قامتْ لا ترى عَقِبا
يا ناصرَ الدينِ يا غوثَ الصريحِ ويا
مُجيبَ دعوةٍ من ناداه مُتَلِّبَا
أنت الذي وعدَ اللهُ التَّعبادَ به
في آخِرِ الدهرِ يجلو عنهم الكُربَا
وأنت من تملأ الدنيا عدالتَه
كما من الجورِ قدماً نالتِ النُوبَا
وليس عندي شكٌّ في حياتك بل
لسولا وجودك في ذا الكون لانقلابا
فالغوثُ من عصبةٍ ضلَّتْ وقد تَخَذَتْ
من بَغِيها وشقاها دينكم لِعِبا
وألْبَسَتْنا بما نالتْ وما ابتدعتْ
ثوبَ الأسيِ وعلينا الذلُّ قد ضُربَا
وقد أبت أن ترى من نَسَلِكُم أحداً
إلا أنالته من طغيانها العَطْبَا

وَإِنْ نَسِيتُ فَلَا أَنْسَى وَجِلْمَكَ مَنْ
 بَكَفَّهُ أُمَّكَ الزَّهْرَاءَ قَدْ ضَرَبَا
 وَالصَّقَّ الْبَابَ أَحْشَاهَا وَأَضْغَطَهَا
 ظِلْمًا وَأَسْقَطَهَا يَا عَظَمَ مَا ارْتَكَبَا
 وَمَنْ عَلَى مَاحِبَاهَا اللَّهُ نَارَعَهَا
 وَإِرْثَهَا مِنْ أَبِيهَا الْمُصْطَفَى غَضَبَا
 وَرَدَّ شَاهِدَهَا الْعَدْلَ الَّذِي هُوَ فِي
 أُمَّ الْكِتَابِ عَلَيَّ وَافْتَرَى كَذِبَا
 وَمَنْ دَنَا نَحْوَ بَيْتِ الْوَحْيِ مَجْتَرِنًا
 وَقَدْ أَتَى بِجَمُوعٍ جَمَعَتْ حَطَبَا
 لِيُضْرِمَ النَّارَ فِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ مَنْ
 فِيهِ لِيَبْلُغَ مَنْ مَأْمُولِهِ أَرَبَا
 يَرِيدُ إِطْفَاءَ نَوْرِ كَانَتْ قَدَا
 وَاللَّهُ عَمَّا يَرِيدُ الظَّالِمُونَ أَبِي
 وَلِيَتَّهَمُوا قَنِعُوا مِنْهَا بِمَا ارْتَكَبُوا
 وَإِنْ يَكُنْ جَلُّ فِي الْإِسْلَامِ مُرْتَكَبَا
 وَلَمْ يَقُودُوا عَلَيَّ فِي حَمَائِلِهِ
 قَسُودَ الْبَعِيرِ بِعَيْنِ اللَّهِ مُكْتَبَا
 مُلْتَبِّبًا بِرِدَاةِ الصَّبْرِ مُشْتَمِلًا
 مُسَلِّمًا أَمْرَهُ لَلَّهِ مُحْتَسِبَا
 يُدْعَى إِلَى بَيْعَةٍ كَانِ الْأَحَقُّ بِهَا
 مِنَ الْأُولَى عَبَدُوا الْأَوْثَانَ وَالصُّلْبَا
 وَأَشْرَبُوا الْمَجَلَّ حَبًّا فِي قُلُوبِهِمْ
 وَقَلْبُهُ غَيْرَ حُجْبٍ اللَّهِ مَاشِرَبَا

وخالفوا أحمدَ المختارَ حيث نهى
من التخلفِ عنه أينما ذهب



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

عبد الله علي الملاح

الخطيب الشهير المرحوم الملاّ عبد الله بن علي المعروف بالملاح، من قرية حلة محيش، توفي سنة ١٣٤٥هـ.

أخذت قصيدته التالية من: شعراء القطيف ج ١ ص ٢٠٣:

نفسي فداءً جسوم^(١)

يا صاحب الكرة الغزاة أرقبها
النصرُ يقدّمها والبشرُ يعقبها
تقرّ منا عيونُ طالما قذبت
وأنفسُ طال في الدنيا تغربها
أشكو إليك رعاك الله نارَ جوى
قد كاد يأتي على الدنيا تلهبها
يرضيك أنّ العلى صرعى ضياغمها
وذمة الغسي يرعى النجم أكلبها
ألث صوارثنا أن لانجردها
إلا أمامك أو ينفل مضرّبها

(١) وردت هذه القصيدة قبل قليل في ص ٢١٥ تحت عنوان 'يا صاحب الكرة، منسوبة للشاعر عبد الله علي الملاح، ويبدو أنهما شخصية واحدة، والله أعلم، المدقق.

نفوسنا ومَوالينا وما مَلَكَتْ
 فها هي اليَومَ قَربانُ نُقَرِّبُها
 أيدي الخطوبِ اقْصِرِي عِنا فَقد بَلَغْتَ
 مِننا الشُّكَايَةَ نَدباً لا يُغَيِّبُها
 يُغْرِيه ما لَقِيَ الكَرارُ مِن كُربِ
 على البَريَّةِ مِنها ضاقَ مَذْهَبُها
 اللهُ يَومَ تَرقى فيه أَحَبُّها
 إلى المَعالي وأوذِي فيهِ أَطيبُها
 هَذا عَلَيَّ مُقَادَفِي حَمائِلِهِ
 وطوَعُهُ مَشْرِقُ الدُنيا وَمَغْرِبُها
 خَفُضْ عَلَيكَ وَإِنْ جَلَّتْ فَوادِحُها
 لا كَالطُفوفِ فَتَلِكِ المَوْتُ يَرهَبُها
 نَفسي فِداءً جُسومٍ بِالقَرا تُبَدِّثُ
 أَيدي السِّلاهِبِ في الرَمِضا تُقَلِّبُها
 وأرؤسِ كَبَدورِ التَمِّ تَرفَعُها
 على الرَماحِ وبِالأحجارِ تُضربُها
 وَنِيسوَةٌ بَعْدَ هَتِكِ الصَّوْنِ مُؤَسَّرَةٌ
 اللهُ بِحِجْبِها وَالعَلجُ يَسْلُبُها
 تَبكي لَها أَعينُ الأَملاكِ مِن جِزَعِ
 وَالجِنُّ نَحْتِ طَباقِ الأَرْضِ تَندُبُها

عبد الله علي الهميلي

- الشاعر عبد الله علي يوسف الهميلي، ولد بتاريخ ١٤٠٦/١٢/٨ هـ في الأحساء، ونظم الشعر في المرحلة الثانوية.
- له العديد من المشاركات على مستوى المنطقة.
- عضو في منتدى ينباع الهجرية الأدبي.
- وهو الآن طالب سنة ثالثة في الكلية الصحية بالأحساء فرع الصيدلة.

مركز تحقيقات كويت علوم
الحلم المنفي

شادِ بلحنك والآمـالُ والمُضـرُّ

يا نعمةً من سُقاعِ الفجرِ تَسْتُرُ
شادِ بلحنك والآمـالُ كَفَكَفَها
شوقُ إليك تـلاهـ الحسـنُ والـخـفـرُ
من أيِّ شاطي حُزِنِ جئت مُرتدياً
جُرحَ النُجُومِ وفي آلامه القَدَرُ
الصمتُ صوتك في أحضانِ أغنيتي
وثورةٌ في جبينِ الخلدِ تَسْتُرُ
مهدي هذي هُمومِ الكونِ مُسْرَجَةٌ
وليلها ما غفا عن جفنه السَّحَرُ

مهدي بِالغَةَ عذراء أَنشدها
 يا حَرْفًا خانني في رَسِمِها الوَتْرُ
 هذا العِراقُ مَصرٌ لستُ أدركُهُ
 وتلكَ لَبنانٌ مَجْدٌ فيكَ يَفْتخِرُ
 جَنوبُ لَبنانَ ما انسابُ مَجامِرُهُ
 إلا لَتَنهَلُ من آفاقِكَ الفِكرُ
 يجري بنا الدَمْرُ والتاريخُ ممتشقُ
 في جانِحيهِ بِالغازِ الذينَ مَرُوا
 وحمائمُ جِياذِ في الوجودِ غدتْ
 غَمامةً لحنينِ زَفةِ المَطَرُ
 يا سورةَ النَصْرِ في أعلى مُكابرةِ
 ووشوشاتِ رباحينِ هيَ العُمُرُ
 يا حاملاً رايَةَ الأحرارِ أشْرَعَةً
 من الإبي لا لعصفِ الذلِّ تنكسرُ
 أتيتَ من حُضُنِ الأزمانِ يا وطني
 لتزرعَ البوعَ حُلماً كُلُّهُ وَطَرُ
 قبيلةِ الطُّبينِ ما زالتْ سُلالتُهُ
 بالفكرِ تُنجِبُ وعياً ليسَ يَندثرُ
 الحَبُّ عندَكَ شُفافٌ ومُبْتَكِرُ
 ما عذبَ الحَبُّ حينَ الشُّعْرُ يَبْتَكِرُ
 حَمَلتَ كُلَّ جِراحِ الكونِ في سَفَرِ
 حتى حَكى سِرَّكَ الغافي لنا السَّفَرُ
 فانتخ لنا من أريجِ البُعدِ نافذةً
 لِجَنَّةِ بِرؤاكِ الزُّهرِ تَزدهِرُ

يا حاضرأ وبعينِ اللهُ نَظَرْتُهُ
 بصيرةً من روى أحداقِها البَصْرُ
 أروي مَواجِدِي الحَرَى فَاَلَمَحُها
 عليكِ بالولهِ المنفِي تَسْتَعِرُ
 ماخِلْتُ أَنِي على مِعادِ هَدَهْدَةٍ
 حيثُ المشاعِرُ أَفْضِيها فَتَنهِمِرُ
 ياسيُدي نخلَةُ الأَحْزانِ ما بَرِحْتُ
 تَفْتَضِنِي دَمْعَةٌ في شَكْلِها هَجْرُ
 ماذا سَأحْكِيكَ والشُّطْآنُ شاطِئُها
 موجٌ بهيِّمِي لايبْقِي ولايَبْذُرُ
 أسيرُ في غُربَةِ الأحْداثِ ماضِيَةٌ
 وصاحِبايَ هَناكَ الشُّعْرُ والسَّمَرُ
 عِشْرُونَ فَجراً ربيعياً نَضْوَعُ بي
 ياسيُدي وأنا المنفِي من حُلْمِ
 لأَجَلِ لُقْيَاكَ بالأشْواقِ يَنْتَظِرُ
 يا دَمْعَةٌ لِمَدَى ما كُنْتُ أَحْبُبُها
 عن مقلتيكَ فالقَى الدَمْعَ يَنْحَدِرُ
 هذا جَهِيمِي عِبْرَ الجَمْرِ أَنْظُمُهُ
 على قِوافِ هِيَ الأشْجانُ والسَّرْرُ
 وجئتِي في الهوى نارٌ لِلذَّنْبِها
 قلتُ: ادخِلوا بِسلامٍ إنْها سَقَرُ
 عُنوانِي التِيهَ في أبعادِ أزمِنَةِ
 مِنَ الضُّبُعِ الَّذِي ضاقتْ بِهِ الأَطْرُ

حملتُ وعيكَ في كلِّ الدروبِ معي
 حقيبةً ملؤها الإيمانُ والعِبَرُ
 ما زلتُ والنشوةُ الولهي يُنافِسني
 على غواياتها الحرمانُ والقَهَرُ
 ألفتُ دهشتي الكبرى تحومُ على
 أعشاشٍ وعدٍ بحلمِ الليلِ يأتزُرُ
 مازلتُ ينشدُني الإنسانُ مُرتَقباً
 أفئسُ الغيبَ مهما عَقَنِي الأثرُ
 وحدي بذاكرةِ النسيانِ ماثلةُ
 أمامي الآنَ مرآةُ الأولى عَبَرُوا
 خُذْنِي مَعَ الأفقِ استجليكِ قارعةُ
 أنا عاصيرُ أطماعِ مُشَرِّدةِ
 هل يحنوني نُراهُ المدُّ والجزرُ
 العشقُ سِرِّي لَمْ أفضحِ حقيقتهُ
 وسِرِّي العشقُ لو يسدري بهِ القمرُ
 أنا خلاصةُ هذا الوجدِ تكثُّبني
 سطرًا لشقوتها الأقدارُ والبَشَرُ
 باقٍ وقصُّك الأولى مغامرتي
 مهما يحاولُ أن يَطوِينِي العُمُرُ

١٤٢٧/٨/١١ هـ

عبد الله علي الوائلي

هو الشيخ عبد الله بن المرحوم علي بن المرحوم محمد الوائلي الأحسائي،
المتوفى سنة ١٣٠٠هـ.

وقد اقتطفنا الأبيات التالية من قصيدة له، من كتاب: (الدرر الفاخرة في
مدح العترة الطاهرة) ج ١ ص ٥٠-٥١:



المحجب بالنور

كأبي القاسم المحجب بالنو
ر عن الظالمين من أسواها
خاتم العترة الهداة وشمس
تستمد الشموس من أضواها
سيد غاب عن عيون البرايا
لأمور به الإله قضاها
بعدماسم (معتمد) الكف
ر أباه جراءة أجراها^(١)
حجب الله شخصه بغيوب
عن عداه عليه قد أضفاها

(١) يقصد (المعتد) العباسي الذي أقدم على سم الإمام العسكري عليه السلام، المدقق.

حَجَّةُ اللَّهِ فِي الْعَوَالِمِ وَالْبَا
 سِطُ أَقْوَاتِهَا وَحَسَنَ اسْتِوَاهَا
 هُوَ فِيهَا بَقِيَّةُ اللَّهِ فِي الْخَلْدِ
 قِيٌّ وَلَوْلَاهُ مَسْتَحِيلٌ بِقَاهَا
 مَلِكُكَ تَظْهَرُ الْوَلَايَةَ لِلَّهِ
 وَبِهِ فِي الْعِبَادِ بَعْدَ خَفَاهَا
 صَاحِبُ الدَّعْوَةِ الَّتِي تَتَجَلَّى
 حَضْرَاتُ الْجَلَالِ فِي مَجْتَلَاهَا
 نِعْمَةُ اللَّهِ رَحْمَةُ اللَّهِ ظِلُّ اللَّهِ
 لِيْلِلْمُؤْمِنِينَ مِنْ بَأْسَاهَا
 نِقْمَةُ اللَّهِ بِأَسُّ اللَّهِ سَيْفُ اللَّهِ
 لِيْلِلْمُظَالِمِينَ حَتْفُ رَدَاهَا
 يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلُهُ بَعْدَ مَا بَالُ
 ظُلْمٍ وَالْجُورِ قَدْ تَسَاوَى امْتِلَاهَا
 بِأَمَانٍ بِهِ الشَّيْءُ مَعَ الدُّو
 بَانَ تَرَعَى مَعًا وَلَا تَخْشَاهَا
 وَلَهُ تَهْبِطُ الْمَلَائِكَةُ الْغُرُ
 رُ وَجِبْرِيلُ نُصْرَةً مِنْ سَمَاهَا
 تَقْتَفِي دَوْلَةً بِهَا يَعْمُرُ اللَّهُ
 هُوَ جَمِيعُ الْبِلَادِ بَعْدَ بِلَاهَا
 وَبِهَا الْيَاسُ ثُمَّ إِدْرِيسُ وَالْخِضْرُ
 رُ وَعِيسَى الْمَسِيحُ مِنْ وُزْرَاهَا^(١)
 لَمْ يَدْعُ بِدَعْوَةٍ وَيُظْهِرُهُ اللَّهُ
 هُوَ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ بَانْتِفَاهَا

(١) صدر البيت مختل الوزن بما يصعب إصلاحه دون تغيير كبير، المدقق.

وُئِرِي الْعَالَمِينَ جِبْتَنِي قُرَيْشٍ
 مُثَلَّةً لِّلْهُوَانِ إِذْ ظَلَمَآهَا
 بِأَبِي غَائِبًا تَطَاوَلَ مِنْهُ الْـ
 نَأْيُ فِي غَيْبَةٍ أَبَتْ بِانْقِضَاهَا
 غَيْبَةٍ لَّمْ تَدْعُ فَوْادَ وَلِيِّ
 مَا نَفَتْ صَبْرَهُ لَطْوَلِ نَوَاهَا
 أَيُّ يَوْمٍ يُقِرُّ عَيْنِي بِمَرَأٍ
 هَابِشِيرُ بِهِ فَيَا بُشْرَاهَا
 وَتُرِي عُورَةَ الْغَزَالَةِ غَرِبًا
 قَدِ تَبَدَّدَتْ فَحَبِّذَا مَرَاهَا
 وَتُرِي الطَّلْعَةَ الرَّشِيدَةَ مِنْهُ
 فَوْقَهَا نَوْرُ أَحْمَدِ غَشَاهَا
 مُنْتَضِرٍ عَزْمَةً لِأَحْمَدَ تُنْمِي
 عَزْمَةً تَنْفُذُ الْمَقَادِيرُ عَنْهَا
 وَحَسَامٌ مُضَاهٌ يَحْكِي مُضَاهَا
 فِي خَمِيرٍ كَأَنَّهُ فَلَقُ الصَّبْرِ
 حِجُّ بَجَلِ الظَّالِمِينَ مَعَ ظُلْمَاهَا^(١)
 أَنَا لَوْلَا أَنْتَ ظَارُ مَا وَعَدَ اللَّـ
 هُ بِهِ الصَّابِرِينَ فِي بَأْسَاهَا
 زُهَقَتْ مُهْجَتِي إِلَيْهِ اشْتِيَاقًا
 فَمَسَاهَا تَنْسَالُ وَصَلَا عَسَاهَا

(١) عجز البيت مختل الوزن، المدقق.

يا أبا القاسمِ البدارِ إلى (الأخـ
 ذِ بِشَارَاتِكُمْ) فَأَنْتَ فَتَاهَا^(١)
 وَأَثَرَهَا فَدَتِكَ نَفْسِي شَمِعُوا
 تَتَوَارَى السَّمَاءُ مِنْ أَمْبَاهَا
 بِجِيَادٍ تَسْتَمْتَهَا كُـمَاءُ
 أَشْرَقَتْ كَالْبَدْرِ فَوْقَ صُهَاهَا
 وَرَجَائِي بِكُمْ جَمِيلٌ بِأَثِي
 حِينَ تَبْدُو أَكُونُ مِنْ إِحْدَاهَا
 مُصَلِّتاً صَارَمِي لِعَمَلِي أَجْلُو
 بَعْضٌ وَجَدِ بِمَهْجَتِي أَضْنَاهَا
 مِنْ نَفُوسٍ تَنَافَسَتْ بِاهْتِضَامِي
 وَأَبْنِي دَبْنِي لظُلْمِهَا وَاعْتِدَاهَا
 يَا أَبَا الْفَتْحِ جَرِّدِ الْعِزْمَ وَاغْسِلْ
 دَرَنِي فِي الْقُلُوبِ قَدْ أَصْدَاهَا
 وَازُو بِيضاً ظَمْتُ لِلدَّمِ وَاسْتُو
 لِي عَلَيْهَا الصِّدَا لِفَرْطِ ظَمَاهَا^(٢)
 وَاكشَفِ الْعَارَ عَنْ مَوَالِيكَ إِذْ قَدْ
 شَوَّهَتْهَا الْعَدَى بِهَا لُدْعَاهَا
 قَلْدَتْهَا قَلَاتِدَ الْبَدْلِ ظَلْمَا
 لِأَنْتِمَاهَا إِلَيْكُمْ وَالنِّجَاهَا

(١) في الأصل (أخذِ ثاراتكم)، وبها يختل وزن عجز البيت، ويغلب على الظن أنه خطأ مطبعي، وقد تم التصحيح بما أثبتناه، المدقق.

(٢) صدر البيت مختل الوزن، المدقق.

وتلافَ الهدى فقد طُمست مذ

ه أعلامُه بما عفاها^(١)

بأباطيلٍ معشرٍ حَلَّتْكُمْ

عن مقاماتٍ عَزَمِكُمْ آباها^(٢)

إذ تمثت بآنها شاركتها

في دماكم فحملتنا أذاها

كلُّ آنٍ لهم بنا نازلاتٌ

تنسف الشُّمَّ عن مقامٍ ارتساها

وبعينيكَ ما بيننا من هوانٍ

شَيَّبَ المرضُعينَ من بلواها

فإلى كمْ وكَمْ نكابِدُ منها

مَضُضاً قد أمضنا أدواها

ونقاسي من انتظارك مالو

نفذ الصبرُ أظلمَ المعصرُ جلَّ الـ

أمرُ تاة الدليلُ في تيبهاها

عظم الجهدُ برح الوجدُ طال الـ

بُعدُ عن غيبةٍ تناءى مداها

وإليك الفرارُ يا فرج اللـ

وحيث البُراخُ من بُرحاها^(٣)

(١) عجز البيت مختل الوزن، المدقق.

(٢) هكذا وردت (عن مقامات عزمكم)، ويغلب على ظني أنها (عن مقامات عزمكم)، وأن تصحيفاً قد طرأ عليها أثناء الطباعة، المدقق.

(٣) عجز البيت مختل الوزن، المدقق.

فالغياك الغياك بأحجة ما
 في جهات الوجود غوث سواها
 وأذقنا حلاوة الصنع فيما
 قد شكونا عاجلاً بانثقاها
 وإليكم بني النبوة أقبل
 ثُ بمذراء أشرقث ببهاها
 ذات حسن من حُسْنِكُمْ قد تجلث
 ببُرودٍ ومُدْحُكُم حلاها
 قد حوث فيكم فرائدَ نظم
 تُعْجَلُ الدُرُّ في نحورِ دماها
 بكَرْفِكُمْ مِنَ الخفيفِ ولكن
 أثقلت حكمة فسادت سواها
 ما سوى قول (كاظم) البر فيكم
 لمن الشمس في قباب عُلاها^(١)

(١) هو الأديب القاضل والشاعر المشهور، الملا كاظم بن مهدي بن مراد الأزري التميمي البغدادي، المولود سنة ١١٤٣هـ، والمتوفى سنة ١٢١١هـ، وكان معاصراً للعلّامتين السيد بحر العلوم الطباطبائي، والشيخ جعفر كاشف الغطاء التجفي الكبير.

عبد المجيد علي أبو المكارم

هو المرحوم العلامة الفاضل الشيخ عبد المجيد بن الحجّة المقدس الشيخ علي بن الشيخ جعفر أبو المكارم.

ولد في العوامة سنة ١٣٤٤هـ، من أبوين كريمين شريفيين، ونشأ في أحضان العلم والأدب والفضيلة، تلقى مبادئ علومه في القطيف، ثم هاجر إلى النجف الأشرف، ودرس فيها ردحاً من الزمن، وأب إلى وطنه سيهات عالماً وأديباً وخطيباً وشاعراً، وإمام جمعة وجماعة.

مركزية تطوير علوم

من آثاره:

- المنح الإلهية في المجالس العاشورائية.
- دليل أعمال الحرمين.
- هداية المسترشدين في معرفة أصول الدين.
- النفثات الصدرية في رثاء العترة النبوية.
- المراثي الإسلامية في رثاء العترة النبوية.
- وغيرها.

توفي رَحِمَهُ اللهُ ودفن في سيهات، في ٢٦ رمضان سنة ١٤٢٣هـ.

أخذت هذه الترجمة من موسوعة المدائح النبوية، تأليف الحاج عبد القادر الشيخ علي أبو المكارم، المجلد العشرون (الفهرس العام للموسوعة) ص ٢٦٣، إعداد الشاعر إبراهيم محمد جواد.

وأخذت بعض الإضافات من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٥٣، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة التالية من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٣١-٣٣، أخذها من ديوان: النفثات الصدرية في رثاء العترة النبوية ص ١٨-٢٢.

المنظومة المهدية

اهتزُّ كَوْنُ اللَّهِ بِالْأَفْرَاحِ
 فِي لَيْلَةِ حَيِّ عَلِيِّ الْفَلَاحِ
 فَلَاحُنَا نِعْمَ الْفَلَاحُ قَدَاتِي
 تَارِيخُهُ (نُورٌ) أَنَا مُثَبِّتَا
 بَلِيلَةَ السَّرُورِ وَالتَّهَانِي
 بِنَصْفِ شَعْبَانٍ بِفَجْرِ ثَانِي
 ضَاءَ لَنَا النُّورُ الْجَلِيلُ الْأَكْرَمُ
 نُورٌ وَلِيِّ اللَّهِ ذَاكَ الْأَعْظَمُ
 أَعْنِي بِذَلِكَ صَاحِبَ الزَّمَانِ
 وَمَظْهَرَ الْآيَاتِ وَالْقُرْآنِ
 وَحِجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْخَلَائِقِ
 مِنْ كُلِّ لَاحِقٍ وَكُلِّ سَابِقِ
 مَنْ سَتَرَ اللَّهُ لَهُ الْعَمَلَ وَمَنْ
 غَيَّبَهُ عَنِ الْعَدَى طَوْلَ الزَّمَنِ
 حَفِظْنَا لِنَامُوسِ قَوَامِ دِينِنَا
 أَوْ اخْتَبَاراً وَالْبِقَاءَ مِنْ مَنَّا

فهو إذا كالشمس إذ تكَلَّتْ

من السحاب بشعاعها بدت

نعم هو الشمسُ أتت للعالم

نضيءُ من فوق السحابِ الراكمِ

حفظاً إليه من نوائب المحن

وهو وليُّ الحقِّ في كل زمن

إخفاؤه دهرأ عن الأبصارِ

بحقِّ القدرة للجبَّارِ

لذا يشكُّ كلُّ من كان مَرَقِ

عن دين جده عن القول الأحقِّ

والشابتُ الثابتُ في المزالقِ

فني وقتٍ أن يظهرَ بالحقائقِ

طويبي لكل من أقرَّ بالولا

مرزوقية كقول النبيه في طول هوانٍ وإبتلا

فإنه في أرفعِ الجنانِ

مشتغلاً بالحوور والولدانِ

نعم فهذا الاختبارُ الكاملُ

لصلحاءٍ لا الذي يجاملُ

كيف لمن ينكرُ بداراً قد ظهرُ

فالميبُ في الطُرفِ وليس في القمَرِ

وإن هذا البدرَ لا يمكنُ أن

يوصفَ كلاً أو يُقاسَ أو يُرَنُّ

بالكُنهِ أو بالذاتِ والصفاتِ

فهو لنورٍ من سنا الهداةِ

والشمرُ السائلُ في منكبه
 بلونه الجميل والمسكُ به
 وقَدُّه لابالطويلِ الشامقِ
 كلاً وليس بالقصيرِ اللاصقِ
 وأنه ذو القامةِ المربوعه
 عجلُ إلهي سيدي طلوعه
 قضيبُ ریحانٍ وخصنُ بانٍ
 ميسمُهُ بسمةُ أقحوانٍ
 أجلى الجبينين قريبنُ الحاجبِ
 كأنه السوردُ لفردٍ ساغبِ
 ومفسرُ الرأسِ على فرقينِ
 كالصَفِ في وسطِ الواوينِ
 مُدوِّرُ الهامةِ والرأسِ به
 ومشرِفُ الحاجبِ والعينينِ
 غائرتينِ بهدي المبينِ
 وصاحبُ الكريمةِ الكفاءِ
 وأثلجُ الثنايا ذا النعماءِ
 وأكحلُ العينينِ أقرنى الأنفِ
 وأسهلُ الخدينِ في ذا الوصفِ
 وناصعُ اللونِ ودُرِّي المقلِ
 وزينةُ الحياةِ من وقتِ الأزلِ
 وواسعُ الصدرِ وشثنُ الكفِّ
 وأحمشُ الساقينِ زينُ العطفِ

وشامسةٌ تُعرَفُ بالعلامة
إلى الرسولِ صاحبِ الغمامة
وشامسةٌ تشبه شامسةَ النبي
طه الرسولِ الهاشميِّ العربي
وشامسةٌ جاءتْ بلونِ جلدهِ
بجانبِ المنكبِ فوقِ ظهرهِ

سِنَانُهُ قَدْ جَاءَ كَالْمَنْشَارِ
وَسَيْفُهُ مِثْلُ حَرِيْقِ النَّارِ
يُطَهِّرُ الْأَرْضَ مِنَ الْأَدْنَسِ
مَبْعُدًا وَسَاوِسَ الْأَرْجَاسِ
فَإِنَّهُ يَخْرُجُ بِالْأَمَانِ
وَيَلْعَبُ الصَّبِيَّ بِالشُّعْبَانِ
وَيَلْعَبُ الْإِنْسَانَ مَعَ ذَنْبِ الْفُلَانِ
كَذَلِكَ الْحَيَّةُ تَسْبِي لِّلْوَلَا
يَمْلُؤُهَا عَدْلًا وَقِسْطًا كَلِمَا
قَدْ مَلِئْتَ جَوْرًا وَظُلْمًا كَيْفَمَا
وَطَّنْذِ الْهَيِّ سَيِّدِي لَنَا الْأَمَلِ
بِهَاتِفِ حَيِّ عَلِيٍّ خَيْرِ الْعَمَلِ
وَأَرْنَا طَلْعَتَهُ الرَّشِيدِ
وَالشُّرَّةَ السَّمِيدَةَ الْحَمِيدِ
ضَاقَتْ عَلَيَّ شِيعَتُكَ الْأَقْطَارُ
وَأَنْدَرَسَتْ مِنْ عِنْدِنَا الْأَقْطَارُ
فَانْهَضْ وَخُذْ نَارَ الْحَسِينِ إِذْ بَقِيَ
فِي كَرِيْلَا بَدُونِ نَاصِرِ يَفِي

وخذ لشارات بنات المصطفى
 أضحى عليها القومُ تبدو عكفا
 وأحرقوا في كربلا المضاربا
 والسببُ أضحى في الترابِ ساغبا
 وقد غدت حُرَّاتكم مشهرة
 بين العدى مسلباتِ الأخمرة
 وأدخلوها مجلسَ الشامِ الذي
 بجمعُ من كلِّ لعينٍ وبذي
 ١٤ شعبان ١٣٨٠ هـ

و قد أخذت قصيدته التالية من ديوانه: (المراثي الإسلامية في رثاء العترة
 النبوية)، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ/١٩٩٦ م، ص ١٢٧-١٣٢.

ختم الأوصياء

الكون ضياءً بنورك الوقادِ
 يامهجة الإيمان والإرشادِ
 لئله من يوم تشمع نوره
 وعلت شوامخه على الأضدادِ
 لمابزفت كبدِ أفقٍ كاملِ
 عمث أشقته على الأبعادِ
 أفلا أهنتي نرجساً بوليدها
 أم دين أحمد سيّد العبادِ

هَلَا فَمَوْلِدُنَا نَوْرٌ تَسْتَضِيءُ بِهِ
كُلُّ الْحَنَادِسِ مِنْ رُبَى وَوَهَادِ^(١)
فَازْدَانَ دِينَ الْمُصْطَفَى بِوَلِيدِهِ
ذَاكَ الْعَظِيمِ وَعِلَّةُ الْإِبْجَادِ
أَوْ مَا عَلِمْتَ مَنْ الَّذِي أَعْنِي بِهِ
أَعْنِي الْمَطْهَّرَ مِنْ رَدَى الْإِلْحَادِ
أَعْنِي خَتَامَ الْأَوْصِيَاءِ بِدَرِّ الدَّجَى
شَمْسَ الْعَوَالِمِ خَاتَمَ الْأَمْجَادِ
أَعْنِي عِمَادَ الْمُتَّقِينَ وَمَنْ لَهُ
دَانَتْ عَوَالِمُهَا بِإِلْتِمَادِ
أَعْنِي إِمَامَ الْكَائِنَاتِ جَمِيعِهَا
وَقَدْ اسْتَنَارَتْ مِنْ سَنَا الْمِيلَادِ
فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ الْعَظِيمَةِ لِلنُّورِ
مِنْ شَهْرِ شَعْبَانَ عَلَى مِيعَادِ
خَيْرِ الشُّهُورِ مُؤَرَّخِ مِيلَادُهُ
(نَوْرٌ) غَشَى الدُّنْيَا بِإِلْتِمَادِ
فَفَدَتْ كَوَاكِبُهَا نَمِيضُ تَرْنُحاً
مِنْ نَوْرِ قَائِمِنَا بِكُلِّ مَسَادِ
وَالدَّيْنُ بِشَرِّ نَصْرِهِ بِوَلِيدِهِ
وَبِسَيْفِهِ الْمَشْهُورِ فِي الْأَضْدَادِ
يَا سَيِّدِي فَمَتَى ظُهُورُكَ حَاصِلٌ
عَجَلٌ فَإِنَّا فِي أَدَى وَشُهَادِ
يَا سَيِّدِي فَمَتَى نَرَاكَ مُعْجَلًا
وَالسَّيْفُ يَقْطُرُ مِنْ دِمَا الْأَوْغَادِ

(١) صدر البيت على البحر البسيط، بينما القصيدة على البحر الكامل، المدقق.

يا سيدي ومنتى قُدومك واصل

يبدو على ربوات طيبِ النادي

يا سيدي ومنتى نراك مُرْفِراً

عَلَمُ الهداية فوق كل مُنادي

يا سيدي ومنتى نراك مُوهَّلاً

في أخذِ ثاراتِ الهدى والهادي

عَجَلْ فدتك النفسُ يابن المرتضى

فلقد دُهينا في أسى الأحقادِ

عَجَلْ فإن قلوبنا مقروحة

مُقْبِثٌ بِالْأَمِّ وَيَسْتَبْدَادِ

عَجَلْ فإننا صارخون بصرخة

بَلَفَتْ هَوادِيها لسبعِ شِدَادِ

عَجَلْ فقد ذهبت حبيبتنا وقد

أضحى الأمانُ فريسةَ الصيادِ

عَجَلْ فقد هلكَتْ نواميسُ العلي

والدينُ أضحى منصبَ الثُقَادِ

عَجَلْ فِعْجَلُهُمُ الأثيمُ قد اغتدى

يرغورِ غِواءِ الثعلبِ المرتادِ

عَجَلْ فديتكمُ أصيبَ بمعجرِ

من عُصبةٍ عكفت على الإلحادِ

عَجَلْ فشيعتكمُ أذيبَ فؤادها

وتناهبتها أيديُ الحشادِ^(١)

(١) ضم ياء أيدي لتصبح (أيدي) ضرورة لصحة الوزن، وإن كانت غير مألوفة ولا معتادة، وثقيلة على السمع، المدقق.

عَجَلْ لِكِي تَبْدِي عِنَايَتِكَ الَّتِي
 مُنَحِّثٌ إِلَيْكَ بِمَنْسَمٍ مُنْقَادٍ
 عَجَلْ فَإِنَّ الظَّلْمَ عَمٌّ شَقَاؤُهُ
 وَالظَّالِمُونَ لَنَا لِبِالْمَرْصَادِ
 عَجَلْ أَيَا قَمَرَ الزَّمَانِ بِلُمَعَةٍ
 تُبْدِي ابْتِسَامَةً خَيْرَةَ الْأَجْدَادِ

فَمَتَى تَسْأَلُ البَيْضَ مِنْ أَعْمَادِهَا
 وَمَتَى تَشُورُ بِسِقْوَةٍ وَجِلَادِ
 وَمَتَى نَرَى الرَّاياتِ مَقْبِلَةً وَقَدْ
 نَشَرَتْ بِشَارَاتٍ لِكُلِّ بِلَادِ
 وَمَتَى تَشِيرُ العِزَّمَ عَنْ رِكَدَاتِهِ
 وَتَمَسُّ كَفَّ العِزِّ وَالْإِرْشَادِ

وَمَتَى تَسِيرُ بِجَنَدِكَ العَالِيَةِ كَوَفِي رَسْمِي

جَنَابَاتِهِ قَمْعٌ لِكُلِّ مُعَادِي
 وَمَتَى نَرَى ذَاكَ الْأَمَانَ تَفْتَحُتْ
 أَبْوَابُهُ فِي طَيْلَةِ الْأَبَادِ
 وَمَتَى نَرَى الْأَيَّامَ مُزْهَرَةً بِنَا
 مِنْ بَعْدِ ظَلَمِ غَاشِمٍ وَعِنَادِ
 وَمَتَى نَرَى الْقُرْآنَ قَامَ نِظَامُهُ
 فِي كُلِّ وَاقِعَةٍ لِكُلِّ مُنَادِي

يَاسَيِّدَ التَّكْوِينِ يَا بَابَ الْهُدَى
 يَا عُرْوَةَ الْوِثْقَى لِكُلِّ سَدَادِ

فانهض بأمرِ الله ثورةً باسلٍ
 وازوي لغلة كل فردٍ صادي^(١)
 فانهض بأمرِ الله ياروخ الإبي
 كيما تُنيرَ بنورك الوقادِ
 وانهض بثاراتِ الأولى يابنِ الولا
 فالسيفُ عندك في سموٍ بادي
 في ثلثة مثلِ الحديدِ قلوبها
 والنصرُ حالفها بكلِّ مُرادِ
 حاشاك تنسى يابنِ سبطِ محمّدِ
 مانالتِ الأعداءُ من الأجدادِ
 فالسيفُ يلمعُ في غضونِ جفونه
 فاشحذه تُفدى خيرَ كلِّ مُفادِ
 لا تُرهبنك صوارخُ الأعداءِ التي
 لم تُرهبنه قنابلُ وصوارخُ
 ستعود بعد ظهوره كرمادِ
 لم تُرهبنه الطائراتُ وأهلها
 بل (تغدُ) مثلَ رميمِ قومِ عادِ^(٢)
 لم تُرهبنه مدافعُ الأعداءِ التي
 ضنمتْ لكيدِ الدينِ يومَ تنادي

(١) كلمة (واروي) فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو (الياء)، وإن إثبات الياء كتابةً من أجل الوزن غير جائز، ولكن يمكن إشباع حرف الواو نطقاً دون كتابةً من أجل الوزن، المدقق.
 (٢) لا يوجد هنا جازم يبرر حذف حرف العلة من فعل (تغدُ)، وإنما حذفه الشاعر من أجل الوزن، ولا يجوز ذلك، ومثل هذا الأمر (جزم وعدم جزم في غير محلها) يتكرر في القصيدة، فلا نكرر الإشارة إليه في الأبيات الباقية، المدقق.

قطعا فآية ربنا فقالة

تمحول لكل بدائع الإرساد

وهو المغيث وقد بانث عجائبه

لنصرة الكل من قاصر ومن باد^(١)

إيماننا بك ثابت أبدا، نعم

بإق ليوم الحشر والميعاد^(٢)

أنت المغيث إلى العوالم كلها

أنت الأمان ومهلك الحساد

أنت المبير لكل عدوان بدا

أنت المبيد لكل ظلم بادي

أنت المهيمن يا حفيد محمد

ففي عصرك الميمون بالإرشاد

أنت القوي بقدرة الحق التي

أنت المبير لمون كل منادي

يامهلك الهامان مع فرعونها

يارافع الطغيان والإفساد

يامصدر الأمن العميم بكله

حتى الثعابين التي في الوادي

فلتحوي طلعتك البديعة إذ بدت

تزهو بفرّة نورك الوقاد

فانهض كفيت من العوارض كلها

أنت الغياث بطيلة الأباد

(١) هذا البيت هو من البحر البسيط على خلاف القصيدة، التي هي من البحر الكامل، المدقق.

(٢) وردت في الأصل هكذا: (نعم إيماننا بك ثابت أبدا)، وهو خطأ مطبعي اختلف به الوزن، والصحيح ما

أثبتناه، المدقق.

فانهض فأمرك سائد يابسن العلى

(واخيبي) بروحك جملة الأجساد

وانهض فليس لنا سواك مقوم

أنت العماد لنا وخير عماد

وانهض وخذ ثار النبي وصنوه

من عصابة عبدت إلى الأنداد

وانهض وخذ ثار الزكية فاطم

مذروعت بنت النبي الهادي

وانهض وخذ ثار الزكي وصنوه

من قد بقي ملقى بحر وهاد

يامن يثور بصرخة الحق التي

أبدأ لها شبل النبي الهادي

في كربلا انثهبت سلاله حيدر

ما أن مضى حتى تهشم صدره

من خيل جرد فوق حر مهاد

وبقي رميماً في الشراب معقراً

مذغسلوه بدمه (المداد)^(١)

وانصاع زحف الظلم نحو خيامه

كي يضربوا الحرات ضرب جلاذ

هذا وقد حرقوا الخيام وسلبوا

ريبات خدر المصطفى بعناد

(١) هاهنا كلمة (المداد) لم أتبين معناها، وهي إما أنه قد سقط منها حرف، أو أن الدال الأولى مشددة (المداد)، وبغير ذلك، أي لو كانت (المداد) بمعنى (الحبر)، يكون عجز البيت مختل الوزن، المدقق.

حاطوا على كل الخيام وأودعوا
 تلك القيود بأحلم الزهاد
 ماذا أقول وأنت تعلم كل ما
 هلا علمت بمحنة السجاد؟
 فمتى ستأخذ ثأرهم لتقربنا
 وتقر أعيننا بخير شهد
 فجميعهم ذاقوا الفصائص والبلا
 ممن يُزيفُ حكمة الميعاد
 يا منكر القمر المنير أما ترى
 عيناك؟ أم هل أكلت بسواد
 هذا كتاب الله يخبرُ واضحاً
 أن الشهورَ بعمدة وعند
 إن الشهورَ تكوّن في عده
 من حين كَوْنِ الأرض والأوتاد
 هذا كتاب الله يعلمُ دائماً
 ببقاء عدو طيلة الأباد
 هذا عدو الله يبقى دائماً
 ولتؤمنون به بكل مفاد
 أمِنَ المنظرين وهو عدو
 وبه تؤمنون إيمان عاد^(١)

(١) تصيد الإمام المرحوم الشيخ أبو الكارم هذا البيت من بحر الخفيف، بينما قصيدته في الأغلب على البحر الكامل، المدقق.

(مالإقراركم) بقاءً أثيم!

(مالإنكاركم) إمام المعاد^(١)

مالذاك التفكيك في قدرة الله

مالهذا التكذيب والإلحاد^(٢)

كيف قد قدرة القدير أبانت

أمر إيضاحه بكل المهاد

إنما هو لُحْجَةُ اللّهِ فينا

بأمانٍ وعِزَّةٍ وَسَدَادِ^(٣)

ساءً من يُنكرُ الوجودَ إليه

ساءً ميلاده لدى الإيجاد

غيرَ أنا تُبينُ قولاً صريحاً

كلُّ شيءٍ لأصلِهِ مُرتادٍ

كلُّ سِنخٍ بعمودٍ فيمانراه

حافظاً سِنخَهُ لأبي عِدَادِ

هكذا سِنخُهُمُ أنا كإيلين

حيثُ أضحى عدوُّ كلِّ رشادِ^(٤)

هكذا المُجبُّ من خبائثِ أصلِ

مُزجِ الأصلِ بالخنا والفسادِ

(١) في الأصل (مالي إقراركم) في الصدر، و (مالي إنكاركم) في العجز، وهو خطأ مطبعي في الموضعين، يختل به وزن البيت صدرأ وعجزاً، وقد تم التصحيح بما أثبتناه، والبيت متصيّدٌ مثل سابقه من بحر الخفيف، وكذلك بقية الأبيات إلى نهاية القصيدة، المدقق.

(٢) لجأ الإمام عليه السلام إلى تسكين هاء لفظ الجلالة من أجل الوزن، المدقق.

(٣) لجأ الإمام عليه السلام إلى تسكين واو كلمة (هو) من أجل الوزن، المدقق.

(٤) لجأ الإمام عليه السلام لتسكين آخر كلمة (إيلين) من أجل الوزن، المدقق.

لادليلَ للمنكرين لهذا
 غيرَ زورٍ وفريضةٍ وكسادِ
 فانظروا كتبكم تنوفُ على الآ
 لافٍ لو رمثُ هذها بمِدادِ
 مثلَ كنزِ العمالِ مثلِ الصواعقِ
 وتري في الصحاحِ خيرَ مُرادٍ^(١)
 وابنُ جوزيِّكم أبانٌ بذكراة
 عمدةٌ في طريقه بشهادِ
 غيرَ أن القلوبِ عميٌّ عن الحقِّ
 وضمّت أذانهم بقتادِ
 بيِّعُ أصبحت نسيلاً دموعاً
 إذ أنزرت خروجه بمعادِ
 أين إيمانكم بما قال طه؟
 في الحفيدة الزكيِّ نورِ البلادِ
 أين إيمانكم بقرآن طه؟
 وهو وحيُّ الإله خيرُ سنادِ
 أين إيمانكم بما أصدرته؟
 عترة المصطفى بكلِّ مفادِ
 أين إيمانكم بما جاء عنكم؟
 من رجالٍ ضحوا بكلِّ اعتقادِ
 لأريدُ البيانَ أكثرَ مما
 حبرته أناملي بمِدادِ

(١) لجأ الإمام عليه السلام لتسكين آخر كلمة (الصواعق) من أجل الوزن، وكذلك آخر كلمة (بذكراة) في البيت التالي، المدقق.

حيثُ أني مسافرٌ في طريقِ
 فهداني الهدى إلى خيرِ هادي
 أنتم عصمتي وأنتم ملاذي
 واعتصامي من حرِّ تلك الهنادِ
 طالباً منكم جميعاً نجاةً
 طولَ عمري وبرزخي بامتدادِ
 فأعدوا السَّبيدُكم كلَّ غوثِ
 يومَ حشري ويومَ يأتي المنادي
 أنا عبدُ المجيدِ وابنُ عليٍّ
 وابنُ شيخي وسيدي وعمادي
 جعفرِ الصُّدقِ نعمَ ذاك المسمي
 خيرِ بدرٍ أنارَ في كلِّ وادي
 فإليكم هديتي فاقبلوها
 فحياتي بكم وموتي فيكم
 ساداتي كلُّكم وعصمةُ زادي
 وولائي لحيدرٍ وإليكم
 هو أصلُ الغياثِ من كلِّ عادِ
 فعلى ساداتي جميعاً سلامي
 دائماً في الحياةِ حتى الممادِ
 وعلى سيدي المنفِيِّ صلي
 مُجريُّ البدرِ في سماءِ السوادي^(١)

(١) نظم الإمام هذه القصيدة على ثلاثة أبحر، ابتدأها بالكامل وختمها بالخفيف، وجرت بعض أبياتها على البسيط، ويبدو أنه كان يجيز ذلك والله أعلم، المدقق.

وله القصيدة التالية، وقد أخذت من ديوانه المذكور ص ١٣٣-١٣٦:

ولقدس الرب يصعد

وُلِدَ الْحَقُّ الْمَسْدُ
 ولأعلى الأفق يصعد
 أي حق كنت تعني
 إنه الطُّهْرُ الْمَوْجِدُ
 عِلَّةُ الْأَكْوَانِ جَمْعاً
 وبهذا اللهُ يشهد
 سيّد شابّة في الخلد
 في وفي الخلق محمّد
 وبه الإيمان بقفوال
 عدل، والقسط يُحَدِّدُ
 وبه يخلد كل الـ
 دهر إذ كان مُخَلِّدُ
 نجم لاهوت من التق
 ديس والتقديس يُحَمِّدُ
 حجة الله على (المخ
 لوق) بل كل محمّد^(١)
 هو للدين وللإي
 مان قد عزّ وشيّد
 آية في كل وقت
 من إليه ليس يُجَحِّدُ

(١) في الأصل: (حجة الله على الخلق) وهو خطأ يختل به الوزن، والصحيح ما أثبتناه، المدقق.

قد بدت أنواره في
 ليلة فاح بها التند
 خلقه خلق زكي
 عن علي عن محمد
 نوره شق الدياجي
 ولقدس الرب يصعد
 نصف شمعان به الإي
 مان منا قد تجدد
 ليلة النصف غدا التو
 حيد في أجمل معهد
 والسماوات العلى قد
 شوهت أحسن مشهد
 وإذا دنيا الهدي تر
 قنص رقص ليس يُعهد
 زينت أقطارها من
 زينة الرب الموحذ
 وملاك اللسه نسادت
 مرحباً أنت المخلد
 وكذا الجنة ماست
 طرباً والسحور ترغد
 وإذا البيت المعلى
 مرحباً يصفق لليد
 وغدت أركانها تند
 شر أعلام الزبجد

مائلاتٍ مائساتٍ
طرباً والكونُ غرْدُ
وغدت كلُّ الجهاتِ الـ
سُتتْ في أحسنِ مشهدِ
وإذا النورُ بسامُرِ
اءةً قد عمَّ بلا حدِ
مذغشي أبصارنا إذ
عمَّ كوناً وتوقد
مُدتِ الأبصارُ حول الـ
نورِ مَدَّ ليس يُعهد
ما انجلي النورُ والـ
صاحبُ العصرِ الممجَّدِ
ساجداً لله حقاً
شاكراً بِلِ مِنْهَا جُدِ
راقماً كلتا يديه
للذي بالحقِّ يُعبَدُ
داعياً ثبُتِ الهي
وطأتي في دينِ أحمدِ
ولقد أبعدتِ إلينا
عمَّةُ المولى المسدِّدِ
بحديثٍ جاء عنها
مُسنداً أحسنَ مسندِ
أخبرتنا بابولاد الـ
طهر في أطهرِ مَعْبَدِ

لبيلة النصف بوقت الـ

فجرِ ذاك الوقتُ الاسقَدُ

بـزغ البدر فعمم الـ

كون نوراً لم يُحدِّدْ

وإذا الأملاك قد عَجَّ

ثبته أرفع مصقَدُ

غيبته حالة الميـ

لاد حيثُ اللُّة يشهدُ

ثم عاداته ومنه الصـ

درُ للعلم تجرِّدُ

سكن القلب من الأمـ

الحنون حينما رذ

عيبته بعد حين

حفظته قـدره اللـ

حفظته قـدره اللـ

إذ الأعدا بمـرصـدُ

وبه شكك قلبوبُ

مُلئت ريناً مُزودُ

بنفاقٍ وخـداعٍ

وبها الكفرُ نأبـدُ

جَحَدته أنفـسُ جهـ

لاء إذ باتت بمـجـحـدُ

شـهدته أعـيـنُ الإيـ

مان حقاً وهي تشهدُ

كيف وهو الشمسُ للعا
 لَسِمِ وَالسِّرُّ الْمُؤَيَّدُ
 وهو المحيي لدينِ الـ
 حَقُّ فِي الدَّهْرِ الْمُؤَيَّدُ
 يَنْشُرُ السَّعْدَ وَيُفْنِي
 كُلَّ مَنْ قَدْ كَانَ عَرَبُودُ
 وَيُمِيتُ الْجُوزَ طَرَا
 وكذا الظلمَ الممبذُ
 أيها الصاحبُ لايـ
 مانِ وَالْحَقُّ الْمَمُودُ
 فاشحذِ السيفَ رئيسَ الـ
 حَقُّ حَتَّى تَمُدَّ اليَدُ
 فِي إِسْلَامِ هَذَا الـ
 إِنَّكَ الْحُجَّةُ وَالْأَ
 يَّةُ طَوَّلَ الدَّهْرِ الْإِسْقَانُ
 يا وصى المرتضى يسابـ
 نَ الْإِمَامِ الطُّهْرِ الْأَمَّانُ
 عَجَلَنَ فَاطِلِبُ لَشَارِ
 قَدْ مَضَى فِي دِينِ أَحْمَدُ
 إِنَّمَا أَعْنِي حُسَيْنًا
 مَنْ لَدِينِ اللَّهِ شَيْئُ
 فَنَدَا فِي تَيْئُوى شِلْ
 وَأَعْفِيرَ الْجِسْمِ وَالنَّخْدُ

وَبِثْرِبِ الطَّفِّ أَضْحَى

فِي هَجِيرٍ لَمْ يُلْحَدْ

وَعَدَتْ حُرَاتُهُ مِنْ

بَسْمِهِ تَصْفُقُ لِلْيَدِ

أَبْرَزَتْ مِنْ بَعْدِ خَدِرِ

فِي طَرِيقِ الظُّلَمِ شُهُدِ

قَدْ بَدَتْ تُسْفِرُ عَنْ وَجْهِ

وَبِهِ الْحَقُّ يُنْضَدُ

فَعَدَتْ تَدْعُو أَبَاهَا

وَكَذَا الْجَدُّ مُحَمَّدُ

وَعَدَا سَجَّادَهُ يُسَخِّدُ

مَنْ لُ فِي الْأَسْرِ مُقَيَّدُ

يَنْظُرُ النَّسْوَةَ فَوْقَ الْ

رَأْسِ وَالرَّاسُ بِمَشْهَدِ

فَوْقَ رَأْسِ الرَّمْحِ يَتَلَوُ الْ

ذُكْرَ وَالذُّكْرُ يُجَدُّ

وَيَوْمَ الشَّامِ فِي سَبِي

رٍ عَنِيفٍ لَيْسَ يُحَمَدُ

فَمَتَى يَأْسِي يَدِي تَأْ

خُذْ لِي الشَّارِبَ لِنَسْفِ

وَمَتَى نَنْظُرُ رَأْيَا

بِ إِلَى الْإِيمَانِ تُعَقَّدُ

وَمَتَى تَرْفَعُ أَعْلَا

مَ الْهَدَى فِي دِينِ أَحْمَدُ

ومستی تاخذلشا
 رات يا شبيل محمد
 ومستی تدفن اهل الـ
 بنفي في طامورة الجذ
 ومستی تهلك اهل الـ
 افيك من كل مبلد
 ومستی تعدم للجيت وللطا
 غوت في اليوم وفي الغد^(١)
 ومستی نكحل من ابـ
 صارنا ما كان ارمذ
 فصلاة الله تغشى
 قدسك الزاهي الممجذ
 وعلبك الله قدسك
 م ما النجم تقسذ
 واناعبد المجيد الـ
 خادم الحور المسذ
 انني اسائل منكم
 الجنة فيها اخلذ

(١) في هذا البيت تفعيلة زائدة، المدقق.

وقصيدته التالية أخذت من ديوانه المذكور ص ١٣٧ - ١٣٩:

يا شعلة التكوين

يا صاحبَ الأمرِ العظيمِ
يا ابنَ الصراطِ المستقيمِ
يا ابنَ النبيِّ و فاطمَ الرِّزِّ
هرا و حيدرَةَ الكريمِ
يا شبلَ حيدرَةَ الصَّؤو
لِ و عادمِ الوثنِ الأثيمِ
يا مهلكَ الصنمِ الكبيرِ
يا أمرَ جبارِ عظيمِ
يا مؤجدَ السعدِ الذي
يا محيي بليمانِ عميمِ
يا مظهرَ المعدلِ المبيدِ
نِ و هازمِ الإفكِ الذميمِ
يا ناصرَ الإسلامِ قد
مأمنَ لئدُن ربِّ عليمِ
يا جوهرَ السكونِ المزيه
لَ لكلِّ أفساكِ أثيمِ
يا شملةَ التكوينِ مذ
خُلقتَ إلى يومِ النعيمِ
يا سيفَ ربِّ الكائنا
تِ و بابِ مصدرِ الحكيمِ
يا آخذَ الثارِ العميمِ
مِ لكلِّ أوابِ حليمِ

فمنتى نـ نـ رـ كـ بـ طـ لـ مـ عـ
 كـ الـ بـ بـ دـ رـ فـ يـ قـ لـ بـ رـ حـ يـ مـ
 بـ عـ صـ اـ بـ اـ تـ رـ نـ وـ الـ عـ لـ يـ
 يـ اـ بـ نـ الغـ ضـ نـ فـ رةـ الصـ مـ يـ مـ
 عـ جـ لـ فـ لـ نـ سـ اـ فـ يـ جـ سـ وى
 بـ فـ مـ اـ لـ اـ بـ نـ اـ اـ الرـ جـ يـ مـ
 وادرك لثارك سيدي
 مـ نـ كـ لـ شـ يـ طـ اـ نـ رـ جـ يـ مـ
 واشحذ ظبناك أبا الولي
 لـ جـ مـ يـ عـ جـ بـ اـ رـ سـ قـ يـ مـ
 فالسيف ممل لغيمه
 فـ اـ نـ ظـ مـ ةـ فـ يـ قـ مـ مـ الـ قـ رـ وـ مـ
 والخييل ملث للمراب
 فـ مـ نـ تى تـ جـ وـ بـ بـ رـ كـ ضـ يـ هـ ا
 كـ لـ الفـ يـ اـ فـ يـ فـ يـ هـ جـ وـ مـ
 حـ تـ يـ تُـ سـ يـ لـ بـ فـ تـ كـ يـ هـ ا
 لـ دـ مـ اـ اـ اـ بـ نـ aـ aـ الأـ ثـ يـ مـ^(١)
 بـ شـ مـ اـ رـ كـ المـ زـ هـ يـ الـ يـ
 تـ لـ كـ الـ سـ مـ رـ اـ بـ عـ وـ الـ رـ سـ وـ مـ
 تُـ بـ يـ دى الأشـ مـ عـ eـ بالـ مـ لـ a
 فـ تـ شـ يـ رـ دـ aـ نـ نـ رةـ الـ ضـ جـ وـ مـ

(١) لام كلمة (دماء) لم تكن موجودة في الأصل، وبدونها يختل وزن البيت، وهو خطأ مطبعي، فأعدناها، المدقق.

فأغثك لدينك يافتى
 من أي أفتاك لثيم
 كالأفلاتخفى علي
 لك نوائب الزمن الظلوم
 فيد العملى ممدودة
 لا تخش من عالج سقيم
 فسبك الأمانى غلقت
 يا حجة الرب الحكيم
 كالأفلاشيء يهيب
 لك من صواريخ الشموم
 إن القنابل والقوا
 وكذا المدافع أنفدت
 قد أوقف حركاتها
 في ذلك اليوم البهيم
 لا يستطيع خديدهم
 بثأ إلى عميل سليم
 قد قابله قدارة
 من موجد الكون الفخيم
 فالأمرك أمرك سيدي
 فانهض بأمر مستديم
 فمتى نراك بحملة
 تشفى إلى القلب السليم

ومِنِّي تَخَوُّضٌ خَبُولُكُمْ
 بِحَرِّ أَمْنِ السَّدِّمِ الْكَرِيمِ
 فَاغِيثْ رَعِيَّتَكَ الَّتِي
 رَزَيْتَ بِسَارِزَاءِ الْهَمومِ
 قَدْ مُزَّقَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ
 بُوْ وَأَحْرَقَتْ بِأَسَى السَّمومِ
 يَا مَنْ يَزِيلُ حَنَادَسًا
 وَيُدَاوِي أَوْبَسَاءَ الْكُلُومِ
 عَجَلْ فَإِنْ شَفَاءَنَا
 بِلِقَاكَ يَا بَحْرَ الْعُلُومِ
 فَتَحِيَّةً مِنَّا إِلَيْكَ
 لَكَ نَبِيَّتُهَا فِي كُلِّ يَوْمِ
 وَصَلَاةُ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 نُوْ إِلَهِي مَحِيَّتُكَ الْكَرِيمِ
 وَمَسْلَامَةٌ فِي كُلِّ وَقْتِ
 بِ فِي الزَّمَانِ إِلَى التَّعِينِ
 خذْ سَيْدِي بِأَسْيَدِي
 أَرْجُو لِنُصْرِكَ حَيْثُمَا
 دَابِثٌ دَهْشُورِي فِي هَمومِ
 أَنَا خَادِمٌ عَبْدٌ مُجِيبٌ
 دِ ابْنُ الْغَضَنَفَرَةِ الزَّعِيمِ

وأخذت القصيدة التالية من ديوانه المذكور ص ١٤٠-١٤٦:

فهل من مُدَكِرْ

نظمت على طريق بحر الموشح، أخذاً فيها سورة: (اقتربت

الساعة وانشق القمر).

بُورِكَ الدِينُ بنورِ مُسْتَبِينِ

من إلهِ الحقِّ خلاقِ البَشَرِ

وعَلَتْ أركانُه في النشأتينِ

مذ أضاءَ الكونُ وانشقَّ القمرُ

أَيُّ نورٍ لآخِ في مجدِ الكمالِ

وأبى العمدُ لنا من فضلهِ

ومضى الجورُ جميعاً والضلالُ

وكذا الظلمِ قضى من فعلهِ

فأخذَ للبحثِ عنه والسؤالُ

كي ترى الحقَّ علامنِ قولهِ

فهو نبراسُ الهدى في الخافقينِ

لأنَّ سُنْمَه جَاءَ سحرٌ مُستمرُّ

وهو نورٌ من إلهِ العالمينِ

قد غشانا وهو أمرٌ مستقرُّ

ولسدِّ الحقُّ سليلُ المرتضى

سيّدُ العالمِ في كلِّ الأممِ

واستنار الكونُ منه وأضأ

وبه لاحت علاماتُ النعمِ

وهو البابُ لأَسرارِ القضا

كيف لا تحيا بمحياءِ الحِكمِ

بل به يحيا جميعُ المسلمين

حيث نُبئنا نبأهُ مُزدَجِرِ

حكمةً بالغَةَ للمؤمنين

إذ أنتَ أقوالُهُ فيها التُّذُرُ

ظهِرَ الإيْمَانُ والشُّرْكُ انطوى

واستقام الدينُ في طلعتِهِ

ولهُ الأملأُكُ من وادي طُوى

تستمدُّ النُّسورُ من عُجْرَتِهِ

وهو شِبلٌ لمن النجمُ هوى

ليللةِ النَّصيصِ في حُجْرَتِهِ

جاء مصداقاً إلى قولِ الأمينِ هوى

لَمْ يَكُنْ هَذَا أَتَى شَيْءٌ نُكْرُ

كذَّبَ القومُ ختامَ المرسلين

واسننداروا كالجرادِ المنتشِرِ

فتفننى الطيرُ في مَوْلِدِهِ

وإليه الكونُ حقاً بسَما

ولقد ماسَ العلى من قَدِّهِ

وبه التوحيدُ حقاً نُظْمَا

فرحَّتْ كُلُّ السورى من خَلْقِهِ

ولهُ الجناتُ ماستُ كَرَمَا

فترى الخلقَ جميعاً مُهْطِينَ
 لَم يَقُولُوا يَوْمَهُ يَوْمٌ عَسِرُ
 وَغَدَت تَنَدُّكُ كُلِّ الْكَافِرِينَ
 حَيْثُ قَالُوا ذَاكَ مَجْنُونٌ اَزْدُجِرُ

ضَحِكْتُ نَرَجِسُ حَبَّالِ لَوْلِيذُ
 حِينَ مَا فَاجَأَهَا أَمْرُ الْإِلَهِ
 وَلَقَدْ حَفَّ بِهَا النُّورُ الْمَجِيدُ
 بَعْدَ نِصْفِ اللَّيْلِ فِي يَوْمِ كَسَاةِ
 رَبِّنَا الْأَعْظَمِ وَالْمَبْدِيِّ الْمَعِيدِ
 بِرُورٍ وَسَلَامٍ مَذْحِيَاةِ
 وَأَتَى يَدْعُو إِلَهَ الْعَالَمِينَ
 سَائِلًا مَنْ رَبُّهُ أَنْ يَنْتَصِرَ
 وَإِذَا بِالْأَمْرِ يَا بَنَ الْقَاتِلِينَ
 أَغْرَقَ الْجُورَ بِمَاءِ مُنْهَمِرِ

نِصْفُ شَعْبَانَ بِهِ الْمَعْبُودُ قَدْ
 بَانَ مَا كَانَ اخْتَفَى مِنْ سِرِّهِ
 وَهُوَ سَيْفُ اللَّهِ مَا كَانَ يُرَدُّ
 وَأَنْتَضَى سَيْفًا لَهُ مَنْ نَصْرِهِ
 وَحَبَاهُ اللَّهُ نُورًا مُسْتَمَدًّا
 قَدْ بَرَّاهُ رَبُّهُ مِنْ قَنْدَرِهِ
 فَهُوَ الْحُجَّةُ حَقًّا لَيْسَ مَيِّنُ
 كَالْتِقَاءِ الْمَاءِ فِي أَمْرِ قُنْدِرِ

وهو مولى لجميع الثقلين

مثل ألواح تسامث ودُسُرُ

وتغنت حورُ فردوسِ الجنان

مذ بدت شمسك بين المصطفى

كيف لا إنك طاووسُ الجنان

ولدينِ الله سيفُ أرففا

قمرٌ وجهك في كل زمان

لا يواريه غمامُ أرففا

ولأسرارِ الهدى قرة عين

وقلبي في عين من كان كَفُرُ

إنك الحامي لكل المتقين

آية جئات فهل من مذكُرُ

يا أبا القاسم يا هادي الأمم رسول

أنت مهدي الإله الأعظم

ولكم حُزت المعالي والكرم

من إله الخلق مُبيدي النعم

ولقد كنت لأبواب الحكم

ملجأً والى هذا قسَمي

ولقد صرت لأعداءِ الأمين

صر صراً في يومِ نحسٍ مُستَمِر

فغدت ننسأبُ عن قولِ المبين

حيث صاروا مثل نخلٍ مُنقَمِر

أَغْشَيْتَ النُّورَ أَمْ نُورٌ غَشَاكَ

وَقَتَّ فَجْرٍ عِنْدَ حَالِ الْمَوْلِدِ

فَغَدَتِ بِنْتُ (الْجَوَادِ) لَا تَرَاكَ

وَهِيَ مَنْ قَدِ وُسِمَتْ بِالشُّجْدِ

وَإِذَا مَا ضَاءَ فَجْرٌ مِنْ سِنَاكَ

وَعَلَا التَّهْلِيلُ عِنْدَ السَّيِّدِ

وَعِنْدَ الْأَعْدَاءِ فِي أَمْرِ حَزِينِ

وَإِذَا هُمْ فِي ضَلَالٍ وَسُغْرٍ

عَلِمُوا أَنَّكَ قَطَّاعُ الْوَتِينِ

مِنْهُمْ بَلْ كُلُّ كَذَابٍ أَشْرُ

وَإِذَا جَاءَ إِلَيْكَ الْوَاصِفُونَ

عَجَزُوا عَنْ وَصْفِ عَلِيَاكَ بِحَالِ

إِنَّكَ الْجَوْهَرُ فِيمَا يَعْلَمُونَ

كَيْفَ لَمْ يَكْفِهِمْ أَمْرُ الْمَقَالِ

عَرَضٌ كُلُّهُمْ مَا يَصِفُونَ

كُنْهَكَ الذَّاتِي بِأَسْرَارِ الْجَلَالِ

وَإِذَا الْأَيَّامُ وَافَتَكَ بِمَيِّنِ

بَعْدَ حِينٍ فَارْتَقِبْهَا وَاصْطَبِرْ

سَيْفِكَ الْقَائِمُ فِي ذِي النَّشَاتِينِ

بَيْنَهُمْ فِي كُلِّ شِرْبٍ مُحْتَضِرِ

عَرَبِيُّ التَّوْنِ يَابْنَ الْمَسْكَرِي

وَلِكَ السُّفْرَةُ شِبْهُ الْكَوْكَبِ

وكذاك الوجهُ لَوْنُ القَمَرِ
 ولقد شِعُّ بِسُورِ الأَدبِ
 ورضابٌ منك مثلُ العنبرِ
 ونرى الشامةَ جنبَ المنكبِ
 خصك اللّهُ بعلمٍ وبقينِ
 دون من كان تعاطى فققرِ
 ولقد كنتَ قذِيّ للكافرينِ
 حيث كانوا كهشيمِ المحتظرِ

ولك القُدُّ الجميلُ الناصعُ
 باعندالٍ من حكيمٍ أزلسي
 جسمُكَ الروحيُّ نورٌ لامعُ
 نورٌ لامسوتٍ من الربِّ العلي
 ولك الصدرُ الرحيبُ الواسعُ
 بعلومِ المرسلينِ الكُمَّلِ
 أنت نورٌ لجميعِ المخلصينِ
 إنك المنجى لهم وقتَ سَحَرِ
 ولقد كنتَ رئيسَ المثقينِ
 فكذا يجزي الإلهُ من شَكْرِ

بسمَةُ الریحانِ في وقتِ الضحى
 لايتسامِ الثغرِ يابنِ الحسنِ
 وشماعُ الشمسِ في كلِّ ضحى
 مُستمدُّ من بهاكِ الحسنِ

وكذاك الأُفْحُوَانُ افْتُنِحَا
 لَكَ فِي طَوْلِ حَيَاةِ الزَّمَنِ
 وَلَقَدْ أَصْبَحْتَ رُوْحَ الْخَافِقِينَ
 وَلَمَنْ نَاوَى عَذَابَ مُسْتَقِرِّ
 وَلَجَّحِدِ فِيكَ يَا بِنَّ الصَّالِحِينَ
 أَخِذُوا أَخِذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ

كُنْتَ أَقْنَى الْأَنْفِ يَا بِنَّ الْمُصْطَفَى
 أَدْعَجَ الْعَيْنِينَ كُحْلِي الْمَقْلُ
 أَسْهَلَ الْخَدَّيْنَ فِيمَا وُصِفَا
 وَكَذَا الْخَسَالَ بِخَدِّ لَسْمِ يَزْلُ
 مِثْلَ بِنْتِ الْمَسْكِ فِيمَا شَرَفَا
 أَحْمَشَ السَّاقِينَ يَا خَيْرَ الْعَمَلِ
 وَبِكَ اسْتَبْشَرَ مَنْ فِي الْحَرَمَيْنِ
 وَبَعْلِيَاكَ أَفَادَتْنَا الرُّبُزُ
 آيَةٌ مِنْكَ أَنْتَ لِلْمَحْسِنِينَ
 وَبِنَصْرِ مِنْكَ إِنِّي مُنْتَصِرٌ

وَلَقَدْ أَخْفَاكَ رَبُّ الْكَائِنَاتِ
 حِكْمَةً لِّلَّهِ فِي تَدْبِيرِهِ
 كَيْ يَكُونَ الْأَمْرُ حِفْظًا لِلْحَيَاةِ
 مِنْ إِلَهِ جَاءَ فِي تَقْدِيرِهِ
 وَاخْتِبَارًا عِنْدَمَا يَأْتِي الشُّتَاتِ
 لِأَنْسَابِ شُكَّكَ وَفِي أَمْرِهِ

كيف وهو النورُ بين المشرقين
 وبه الأعدا يُؤلُّون الدُّبُرُ
 كي يَروهُ حاصداً للفاسقين
 وكذا الساعةُ أدهى وأمرُ

فهو فينا مثلُ شمسٍ أشرقَتْ
 ولقد أخفى الدُّجى أنوارها
 وبه الأشجارُ حقاً أزهرتْ
 ولنا قد أظهرتْ آثارها
 وبنا الأنوارُ منه خلقتْ

ولقد أبدتْ لنا أسرارها
 فضله عمُّ لكلِّ الناسِ كين
 والمدي ذاقوا وبالاً وسقُرُ
 ولقد أعطاه ربُّ الشاكرين رِسْمِي
 كلُّ شيءٍ جاء منه بِقَدْرُ

وبهذا أنكر الأعداء ما
 صَحَّ ما قد جاء في غيبته
 جَحَدوا ووجدانه كلا وما
 جاء من أمرٍ لذي حُجَّتِهِ
 وبه أكمل ربِّي الأنجُمَا
 تَمَّتِ النعمةُ في طلعتِهِ
 وإذا الأمرُ من الرُّبِّ المبينُ
 جاءه فهو كلمحٍ بالبصرِ

حُجَّةٌ لِّلَّهِ تَبْدُو كُلُّ حِينٍ

لصغيرٍ وكبيرٍ مُسْتَطَرُ

يا وَاوَالِيَِّ اللّٰهِ فَاَنْهَضِ عَجِلا

وَادخِرِ الباطِلَ عِنا وَالضلالُ

وَأَغِثْ أَنْفُسَنَا مُسْتَعْمِلا

سَيْفَكَ البِئْرَ وَاعْمَلْ لِلجِلالِ

وَأَقِرْ أَعْيُنَنَا مُسْتَقْبِلا

دَوْلَةَ الإِعْزَازِ يا بَدْرَ الكِمالِ

فَلَقَدْ ذابَتْ قلوبُ المُؤْمِنينَ

طَلَبُوا مِنْكَ جِنا نَأْ وَنَهَزُ

بِوِلاءِ مِنْكَ يا بِنَّ الطَّيِّبينَ

خَلُّدُوا عِندَ مِليكَ مُقْتَدِرِ

وَمَتى تَأخِذُ ثِمارِ الأُولِيِّ

قُتِلُوا بِالظلمِ مِنْ فِعْلِ العِئيدِ

وَقَضُوا صَبْرًا بِوادي كَرِيبِلا

بِهِمْ قَدْ شَمِتَ الطاغِي يَزِيدُ

بَقِيَتْ أجسادُهُم رَهْنَ الفِلا

وَالِى جِنا بِهِمُ السَّبِطُ الشَّهِيدُ

قَاطِعاً شَمْرٌ لَه ذاكِ الوَتِينِ

وَبِكَاهِ المِصْطَفى خَيْرِ البَشَرِ

وَكَذا الأَكْوانُ عَجَّتْ بِالحِينِ

وَنَعَتَه الشَّمْسُ حَزناً وَالقَمَرُ

وبكث كل سماءٍ بعدَه
 وكذا الأرضونَ عَجَّتْ بالنباحِ
 وبه الأملاكُ عزّت جَدّه
 بِحَنِينٍ وَرَنِينٍ وَصِيَاخِ
 وله الولدانُ حلّت عنده
 وكذا الحورُ أتت تَصْفُقُ رَاخِ
 مذ غدت جنةً فردوسِ المبينِ
 تحملُ الوجدَ وتُبسدي للعبزِ
 زَهَرَتْ حينَ أتت روحَ الحسينِ
 بمسده الدنيا ظلامٌ مُسْتَمِرُّ
 سيدي ها أنسنا بين يديك
 وأننا عبدُ المجيدِ بنِ علي
 أطلبُ الصحةَ في مدحي إليك
 أنيت خبيرِ الوَسَطَا يَا بِنَ عَلِي
 فأننا قد مسّت نفسي أفتديك
 بأمّنيك الدينِ ياشبَلِ علي
 فسلامي باقياً طولَ السنينِ
 لك مني سيدي كلُّ العُمُرِ
 وعلى إليك طمراً أجمعينِ
 وكذلك المصطفى خبيرِ البَشَرِ

عبد المجيد فرج الله

الشيخ عبد المجيد عبد الحميد فرج الله الأسدي، شاعر وقاصّ وروائي وناقد عراقي، أديب شاب طامح، من جيل الانتفاضة الشعبانية المباركة على النظام البعثي الصدامي المجرم، يتوافر على موهبة متعددة النتاج في الشعر والقصة والرواية والكتابة الأدبية.

ولد جنوب البصرة عام ١٩٦٨م، عضو منتدى الأربعاء الثقافي، الذي أسسه الشيخ بنوان اللامي - مع مجموعة من الشعراء والأدباء - في مفرق حجيرة قرب مقام السيدة زينب عليها السلام في سوريا.

من إنتاجاته الأدبية:

- ١- ديوان: أناشيد لعيون الورد، طبع عام ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م.
- ٢- عودة الصبي، قصص قصيرة.
- ٣- رواية: قطاف الرمضاء، طبعت عام ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
- ٤- النبي وأهل بيته في الشعر العربي، موسوعة تحليلية صدر منها مجلدان، (أعانه في إعدادهما آخرون).
- ٥- أغاني الروح، شعر.
- ٦- الشيخ السهلاني، قبس من حياته ونوادير من شعره (دراسة أدبية).
- ٧- سهيل الجراح، شعر.

٨- انحناءات الشفق، قصص قصيرة.

٩- عند ظل الألق، نصوص، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

أعدّ هذه الترجمة المختصرة زميله في المنتدى، وصديقه الشاعر السوري إبراهيم محمد جواد، مدقق هذه الموسوعة، مستعيناً بكتابه: عند ظل الألق. واقتطف قصيدته التالية من ديوانه: أناشيد لعيون الورد ص ٢١١-٢١٢:

ياسيد الزمان

ألفٌ وأنتَ وراءَ الغيبِ تَسْتَرُّ
وألفٌ جيلٍ مضى كلُّ قَدِ انتظروا
ياأيها النورُ ماتتْ في محاجرنا الـ
أحلامٌ وهي ربيعٌ ناضرٌ غَضِرُ
قد كَفَّتْها أَكْفُ اليأسِ واحترقَتْ
شفاهاها الياساتُ الصَفْرُ يا مطرُ

عشنا بحبِّك أقداراً يعضُّها
سوطُ الطفلةِ ولمْ يجزغ لنا عُمرُ
عشنا نُسلِّي بكَ الأيتامَ نُخبرُها
بأنَّ قلبَكَ خلفَ الدارِ يَصبِرُ
عشنا نعرِزي التُّكالي في مآئِها
بأنَّ دمَعَكَ مثلَ القطرِ يَنهَمِرُ
لاتسألنَّ سوى الجرحِ الذي ارتعشتْ
فيه الدماءُ التي بالوجدِ تَسعِرُ
يُنبيكَ أن رجالاتاً عامدوا فَمَشُوا
على اللظى وإلى الأمالِ قد عَبَرُوا

وَأَنَّ أَطْفَالَهَمْ قَدَامَهُمْ ذُبِحُوا
 يَسْتَصْرِخُونَ فَلِمَ يُسَعِفُهُمْ بَشْرُ
 وَأَنَّ نِسْوَتَهُمْ جُرَّعْنَهَا غَضَصًا
 حَرَى وَأَلْمَهْنَ السَّبِيَّ وَالْعَثْرُ

الدارُ بَعْدَكَ فِي ظِلْمَاءَ مُوَحِّشَةً
 قَدْ عَافَ شَمَارَهَا فِي لَيْلِهَا الْقَمَرُ
 وَالذَّيْنُ بِعَمْدِكَ رَكْنٌ هَدَاهُ وَثْنُ
 وَرَاحَ يَعْجَبُ فِي سَاحَاتِهِ الْكُفْرُ
 نَسْرِي بِأَنَّكَ تَدْرِي كُلَّ مَا خَبَأَتْ
 أَيَّامُنَا الشُّوْدُ تَأْسِي حَيْثُ تَسْتَرُ
 وَأَنَّ عَيْنَكَ مَا نَامَتْ عَلَى وَجْعِ الْ
 ذَاوِيْنَ شَوْقًا وَلَا أَوْدَى بِهَا السَّهْرُ

مرکز تحقیقات کتب و اسناد اسلامی

بِاسْيَدِي وَالْمَعْدَابُ الْمُرُّ يَأْكُلُنَا

وَكَلَّمَا انْهَدُ جَرِيحٌ أَوْ دَجَا خَطَرُ
 رُحْنَا إِلَيْكَ نُكَيْلُ الْعُتْبِ نُكَيْرُهُ
 وَأَنْتَ أَحْنَى وَلَكِنْ عَاقَكَ الْقَدْرُ
 عَفْوًا إِذَا هَدَرَتْ فِي الْقَلْبِ صَرْخَتُهُ
 أَوْ كَادَ مِنْ لَهَابِ الْجَذْبِ يَنْفَطِرُ
 لِابْدُ مِنْ فَجْرِكَ النَّدِيَانِ مُبْتَسِمًا
 عَلَى الضَّفَافِ يَنَاجِي وَجْهَهُ الزُّهْرُ

وأخذت القصيدة التالية من ديوانه المذكور ص ٥٣ - ٥٤:

حتى يحين اللقاء

سأظل أنتظرک ومعی کل الأجيال المعذبة علی أمل أن تملأ
الأرض حباً وأزاهیر

یکفیني

أن أسکنَ خلفَ خطوطِ

ملامحکِ المغسولةِ في ذاكرتي

المتشجعةِ البلهاء!

وأحاولُ أن أحملَ

من صمتِ العالمِ

موتِ العالمِ

أشياءَ

يمكنُها أن ترسمَ

في عينيّ شعاعاً منك

وأخاصمَ كلَّ مشاويرِ السفرِ

المتآكلِ تحتِ الأقدامِ المذهولةِ

وهي تغدُّ السيرَ المجنونَ

لجرفِ جزيرتكِ البيضاء!

شهقاتي أوقدها في جنحِ الليلِ

هدايا حُلُم

وشظايا ألمِّ



مركز تحقيقات کتب و ترویج علوم اسلامی

وبقايا نغم
 تطويها الغربة خلف الأزمان
 يا كل مسامات عروقي الناقعة
 الرّيتا بالحُب
 إقبلي شفة حائرة
 تستجمع مالا يحتمل الكون
 تستنطق صمتك
 هذا الضارب أطناب الهيمنة
 الباهرة اللون
 ليظللني حرف منك
 يجعلني لأبعد عنك



مركز بحوث ودراسات في اللغة والأدب العربي

٩ ذوالحجة ١٤١٥ هـ

عبد المحسن عطية الجمري

هو الخطيب الحسيني الشيخ عبد المحسن بن ملاً عطية بن علي بن عبد الرسول بن محمد بن حسين بن إبراهيم بن مكّي بن الشيخ سليمان بن مكّي الجمري.

ولد في قرية بني جمرة بالبحرين عام ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م.

أخذت هذه الترجمة والقصيدة من حسن الغسرة بتاريخ ٢١ محرم ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨/١/٣٠م.

مركز تحقيقات كويتية علوم إسلامية

والأبيات التالية مأخوذة من قصيدة الشاعر المسماة: القصيدة الاثنا عشرية، وهي عبارة عن خطاب للإمام الحجة عليه السلام الشريف، واستنهاض يتضمن مصائب اثنا عشر معصوم عليهم السلام، ابتداءً بمصيبة الزهراء عليها السلام، وانتهاءً بمصيبة الإمام الحسن العسكري عليه السلام أجمعين، طالباً ومرتجياً من مقام صاحب الأمر والزمان قبولها، متقرباً إلى الله تعالى بها:

نحن ولهي

قَفْ بِرَضْوَى أَوْ قَفْ بِسَامُرَاءِ

لَمَّ سُخِّ فِي مَهَاجِرِ الْأَوْلِيَاءِ

وَإِذَا مَا سَرْتُ بِسِكَ الْعَيْسُ عَجَلِي

نَتَمَطِّي فِي مَهَمِّهِ الْبَيْدَاءِ

عُجَّ عَلَى يَثْرِبٍ عَلَى قَمَّةِ الْمَجْدِ
 دِ وَمَثْوَى الْأَثَمَةِ الْأَمْنَاءِ
 فَإِذَا طَفَتْ بِالْقُبُورِ فَسَلَّهَا
 أَيْنَ قَبْرِ السَّبْتُولَةِ الزَّهْرَاءِ
 ثُمَّ شُدَّ الرَّحَالَ نَحْوَ الْعِرَاقِ
 نِ قُبُورِ الْأَشْشَاوِسِ النَّقَبَاءِ
 فَتَسَامَلُ وَادِي السَّلَامِ إِذَا لَا
 حَ بِوَادِي الْفَرِيِّ بِرُقِ الضِّيَاءِ
 ذَاكَ مَثْوَى أَبِي الْحَسَنِ وَمَنْ جَدَّ
 ثَ مَزَابَا عُفْلَاهُ عَنِ إِحْصَاءِ
 قَفِّ وَ(نَاجِي) الْإِلَهَ إِنَّكَ فِي وَ
 دِي طُيُورِ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ^(١)
 وَتَنْقَسُ نَسِيمَهُ الطَّيِّبِ الْغَضُّ
 مَرْتَقِيَةً تَكُونُ طُيُورًا تَنْقَسُ الصُّقَدَاءِ
 ثُمَّ عَرَّجَ عَلَى فَرَاتِ الرِّزَابَا
 وَاخْلَعِ النِّعْلَ فِي رِيسِ كَرْبَلَاءِ
 قَفِّ بِوَادِ سَالَتْ عَلَيْهِ دَمَاءُ
 مِنْ نَحْوِ لَأَقْدَسِ الشَّهَدَاءِ
 صَبَغَتْهُ دَمَاؤُهُمْ بِعَقِيقِ
 عَنَدَمٍ مِنْ عَقِيقِ تَلِكِ الدَّمَاءِ
 نَادِ مُسْتَنْهَضًا إِمَامَ الْبِرَايَا
 سَيِّدَ الْكُونَ خَاتَمَ الْأَصْفِيَاءِ
 قُلْ لَهُ يَا سَلِيلَ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ
 بِهِ طُورًا وَشَبَلٌ خَيْرِ الْإِمَاءِ

(١) الياء زائدة في فعل (ناجي) لأنه فعل أمر، وفعل الأمر يبنى على حذف حرف العلة من آخره، المدقق.

طال يا سيّدي بشيعتك الصب
 رُوطالت شماتة الأعداء
 نحن ولهي يا حجّة الله في الأر
 ضٍ وعطشى ليومٍ ذاك اللقاء
 وعجالي من أجلٍ أن نطلبَ الثا
 رَ لما نالكم من الأرزاء
 يا إمام الزمان كيف تنضُّ ال
 عينُ أجفانها على الأعداء
 صاحب الوترِ طال صبرك والدي
 نٌ غدا لعبة لذي الفوغاء
 بين مُفتٍ على ملاكٍ شريح
 حلزونٍ في اللّف والالنواء
 سيّدي لعبة شريعة طه
 لكم تعدُّ بالشرعية السمحاء
 شوها وجهها الجميل المعاني
 فاكتست لونَ حُلّة شمطاء
 دينكم بين من تفتح بالرا
 ي وما بين ضيقي الأجواء
 سننُ الله عطلت وأميتت
 بسلاح الأهمسواء والأراء
 ولهم في الإرهابِ مُستندات
 من فئاوي الحُقّاد والجهلاء
 يابسن طه وعادَ عصرُ أمي
 فيه قطع الرقاب والأعضاء

آلُ سفيانَ أعلنتْ دولةَ الطفِ
 يانٍ واستحكمتْ بنو الطلقاءِ
 أتستها اليهودُ خلفَ الكواليِ
 سٍ لإطفاءِ نوركِ الوضياءِ
 جردِ السيفِ وانشرِ الرعبَ في الرءِ
 بٍ بعقدِ اللوا وخفقِ اللواءِ
 يامليكِ الزمانِ يا آيةَ الرحِ
 مانٍ يا قطبَ دوحَةِ الأتقياءِ
 كيف تُغضي يا بنَ النبيِّ أنسى
 قتلَ سبطِ النبيِّ في كربلاءِ
 وراكِ الراؤونَ فيما يرى النا
 بكم تبكي كما يقولُ الرائي
 أي خطبِ عراكِ يابنِ رسولِ ال
 كلُّ أيامكم خطوبٌ جلالٌ
 ورثتها الأبناءُ للأبناءِ

هاك يا سيدي ثراك المرائي
 لست في حاجةٍ إلى استقراءِ
 تلك أبياتكم رجعن خوالِ
 صامتاتٍ إلا بصوتِ رثاءِ
 بدأوا بالزهراءِ روي فداها
 وأسأوا ظلامَةَ الزهراءِ
 سلبوا بعملها الخلافةَ قهراً
 وأماوا شرائطَ الخلفاءِ

منعوها إرث النبي وجاؤوا
 بحديث البهتان والافتراء
 سمعوا المصطفى زواها عن الإر
 ث بـ (نحن معاشر الأنبياء)
 نهبوها أموالها وأضاعوا
 حقها وهي مهبط الإيحاء
 طمعا صادروا حوائطها السب
 عة في المال والغنى والثراء
 إرثها في بني التضير عقار
 نهبوه في ليلة ظلماء
 وحصون بخبير أخذوها
 دون إجراء صفقة للشراء
 وبوادي القرى لفاطمة الثراء
 مركزية كوث وعكادث بصفقة صفراء
 وبمهور صادروا حقها الثا
 بت عمداً بخطية عوجاء
 فدكاً وهي ملكها والموالي
 ثم لا بأس بالعصا والرداء
 هجموا الدار أضرموا الباب بالنار
 ر وياؤوا بالسواة السوداء
 أسقطوا حملها الزكي على عم
 دلفرط الأحقاد والبغضاء
 كسروا ضلعها ومازجوها
 صفقوا فوق وجهها الوضاء

بين قبري ومنبري روضةً من
 جنة الخلد من رياض السماء
 طهرت والمعباد في عالم الدر
 وحواء بين طين وماء
 أقدم الكائنات بعد إليه الـ
 خلق طراً وفاضت الأشياء
 شق من اسمه الكريم إليها
 وحبها بخيرة الأسماء
 فاطر وهي فاطم ربة الأقد
 سادح في كوثر الرزوا والسقاء
 هي في الفجر كوثر جاد بالخير
 عطية وكوكب في المساء
 هي لاشك روضة الخلد في الأرز
 من فضة وروح الإنسية الحوراء

أيها الشعراء في فم الشعراء
 لأنفسي ونسخ بلحن الرثاء
 جددت في الأيام ذكرى علي
 وكستنا بالحلة السوداء
 والمعزى فيها سليل المياميد
 ونسل الأئمة الأزكياء
 ياسليل الهداة لم ينقض القه
 ر ولم تنجلي صروف البلاء
 بايعوا جدك الوصي فمادوا
 نكصافي هودهم للوراء

أضمروا النقضَ عندما بايعوه
بِيدِ ذاتِ غَدْرَةٍ شَلَاءِ
نقضوا عهده وساقوا بميرال
حِقْدِ والثَّارِ مِنْهُ والبغضاءِ
نكثوا ببيعةَ بها أمرَ الدِّ
هُ وفيها تنمُّةُ النُّعماءِ
عربدَ المارقونَ يا حُجَّةَ الدِّ
هُ وعائوا في طخيةِ عمياءِ
وعليه تطاولوا وأسأؤوا
وهو وثرُ المحبَّةِ البيضاءِ
فسطَّ القاسطونَ وانقلبَ الرأ
يَ ومَرُّوا على بحورِ دماءِ
ملاوا قلبه جبالاً من القيدِ
لَمْ يَكُنْ فِي الإمكانِ أنْ يتركَ الأَمَ
رَ وما القومُ فيه بالأكفاءِ
ونمى انبعاثُ أشقى البرايا
عاشقَ الموتِ زاهداً في البقاءِ
فأقامَ الصلاةَ في ليلةِ القَدِ
رِ وكانَ الشقيُّ خلفَ الخفاءِ
وهوى في سجوده وهو مُستَفِ
رِقُ في اللهِ مُطرقاً في حياءِ
فهوى فوق رأسه سيفُ غَدِ
وهوت إذ هوى بروحِ السماءِ

صارخاً في المحرابِ قد فزتُ والدَّ
 بما اختارَ من جميلِ اللقاءِ
 قابضاً رأسه الشريفَ بكلتا
 راحتيه مستبشراً بهناءِ
 وتعالى الضجيجُ في مسجدِ الكو
 فةِ والناسُ أفرغتُ بالنداءِ
 ونعاه الروحُ الأمينُ ونادى
 بافتجاعٍ في واسعِ الأجواءِ
 قتلَ المرتضى فوا حربَ الدُّبِ
 نِ ويأكلُ عالمِ الأنبياءِ
 وقضى طاوياً عن الناسِ كشحاً
 من بلاءِ مستأنساً بالقضاءِ
 شلَّ كفَّ ابنِ ملجمٍ وقطاعمِ
 لَم تَمُتْ لَم تَمُتْ لَم تَمُتْ لَم تَمُتْ
 قف بوادي السلامِ يا منقذَ الأر
 ضِ ونادي بتلكمُ الأرجاءِ
 واعلياً فلستُ أنسى علياً
 خضبَ الرجسُ شيبه بالدماءِ

 ياسليلَ الأماجدِ الأصفياءِ
 يا وصياً يا خاتمَ الأوصياءِ
 تَمَسَّبَ الصبرُ في انتظاركَ يا مو
 لايَ يا نسلَ خيرِ كلِّ الإمامِ
 أنت يا صاحبَ الزمانِ عليمُ
 أنت عما أقولُ في استغناءِ

أنت أدري العباد يا خيرة الله

هـ بما نالكم من الأرزاء
كلما قام قائم يطلب الحق

ليرمحوه جهالة الجهلاء
قام للباطل القبيح لواء

دفع اللئيم شره من لواء
يحمل الشر والضلال إلى النا

س ببسب البفضاء والشحناء
حرّفوا كل ما تجد في النا

ريخ من أجل خدمة السفهاء
رفعوا ذكراً آل أبي سلف

بيان من فوق منبر الخطباء
قربوا الأشقياء من منبر الحك

مرآتية لكم وأقصدوا سلاله الزهراء
ويقيسون بالإمام علي

كل قزم ذي بدعة نكراء
شتموا حيدر أثمانين عاماً

جعلوا الشتم من فصول الدعاء
لاتنم الصلاة إلا إذا ما

لعمنوا من زكاه رب السماء
خذلوا المعتزة الكرام الميام

ن وقاموا بحملة استقصاء
وتوالث نقض المهود مع الآ

ل وضنوا عليهم بالوفاء

بايعوا بعد حيدرٍ شِبلَه السُّب
 طَ وَأَذَوْه أَيْمًا إِذَاءِ
 نَسَبُوهُ لِلْمَشْرُكِينَ وَسَبُّوا
 حيدرًا وارتَقَوْا أَشْرَّ ارتقاءِ
 منموه من الصلاةِ وهَبُّوا
 نحو إذكاءِ فتنةٍ هوجاءِ
 ضربوه بخنجرِ الحقدِ والبَغ
 ضاءِ والجهلِ والشحناءِ
 غدروا كاتبوا معاويةَ الغدَّ
 از فرغَ الثَّلالةِ الطُّلقاءِ
 لَمْ يَزَلْ طَوْلَ عُمَرِهِ فِي عِنَاءِ
 ولحفظِ الإسلامِ جُلُّ العناءِ
 فسَقَّوه بِكُفِّ جَعْدَةٍ سَمَاءِ
 مثلِ جَمِيرِ الغضا على الأحشاءِ
 فقضى وهو كاظمُ الغيظِ يشكو
 ماعراه لسَيِّدِ الأنبياءِ

لَكَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ نِدَائِي
 لَيْتَ شِعْرِي مَتَى يَبْرُكُ الرَّائِي
 أَيْبِنَ (مَنْوَاكَ) يَا إِمَامَ الْبِرَايَا
 أَبْرَضُوى أَمْ هَلْ بِسَامُرَاءِ^(١)
 سَيِّدِي العَفْوَ سَيِّدِي إِنَّنِي قَدْ
 أَتَجَرَّأُ بِنَفْسِي الشُّمْرَاءِ

(١) لست أدري إن كانت كلمة (منواك) معرفة أثناء الطباعة عن (مشواك)، أم أنها اختيار الشاعر بمعنى (مناك) من النأي والبعد، المدقق.

طال يا صاحبَ الزمانِ علينا
 زمنُ الانتظارِ بالضرَاءِ
 يابن طه متى يثيرُ عجاجاً
 ضَبَّحُ العادياتِ في الهيجاءِ
 رُمُقُ الثائرينِ للوترِ تنو
 وهي عَجلى لفارةِ شمواءِ
 لرضى الله والنفداءُ تعلقو
 بالثاراتِ سيِّدِ الشهداءِ
 بالثارِ القَتيلِ في كربلاءِ
 وهو ظامي الفؤادِ والأحشاءِ
 قتلتَه عصاةُ البغيِ غدراً
 واعتداءً من أبشعِ الاعتداءِ
 منموه ماءَ الفراتِ وقد كا
 نَ مُباحاً لسائرِ الأحياءِ
 وأبادوا أصحابه نُصبَ عينه
 به يراهم في بحرٍ من دمَاءِ
 ثم دارت رَحى القتالِ على أب
 نساءِ طه الأمينِ في كربلاءِ
 قتلوا عترةَ النبيِّ وعاد السُّ
 بطُ فرداً مابين شَرِّ عداءِ
 ينظُرُ الصَّحْبَ صُرْعاً في كئيبِ
 كالأضاحي بحِرةِ الرمضاءِ^(١)
 ويمينِ يرى بني الوحيِ قتلى
 جملةً نُوماً بلا إغفاءِ

(١) في الأصل (صرعى) وبها يخلل الوزن، وهو خطأ مطبعي، والصحيح ما ثبتناه، المدقق.

ومشي سيّد الأنام وحيداً
 بين تلك الأجساد والأشلاء
 (وأتكى بينهم على قائم السيد
 ف ناداهم أرق نداء
 وينادي: هل من مغيث؟ فأردؤ
 ه بسهم في نوره الوضاء
 وأتته السهام تمطر كالغيث
 ثم وتمشي له على استحياء
 عجباً للسهام كيف أصابت
 صدر ربّ الشريعة السمحاء
 عجباً للسيوف تنهبُ جسماً
 وفنونفس البتولة الزهراء
 وغفافوق واهج الرمضاء
 تحت ظلّ البواتر السمراء
 نهبت جسمه كلاب ضوار
 برمّاح كاليممات ظمأ
 فهوى في الثرى تريب المحيّا
 شاخصاً بالدعاء نحو السماء
 عجباً كيف تُلهبُ الشمس خدّاً
 وفوجزة من سسيّد الأنبياء
 تركوه على الصميد صريعاً
 بين حرّ الصميد والإعياء
 وخرجن النساء يُسرعن عدواً
 حافيات الأقدام في البيداء

ناشراتِ الشمورِ تعثرُ في الأذ

يسالِ مذعورةً من البرحاءِ

ورأينَ الحسينَ بينَ الخَمِيصِيْنِ

من صريعاً مُبَدَّدَ الأَعْضَاءِ

فتصارعَ حنَّ والقلوبُ حِرَارُ

ملأتُ بالمويلِ رحبَ الفضاءِ

فأتينَ الحسينَ وهو طربُحٌ

بينَ نصلِ وحافرِ عَدَاءِ

وارتمتْ زينبُ العقيلةُ ولهي

أجهشتُ من مُصابها بالبكاءِ

فأتاهُ أشقى البرايا وهَمَّتْ

بِإدْفَاعِ عَنِ الْغَرِيبِ النَّائِي

تدفعُ الشُّمْرَ باليمينِ وبالأخـ

دفعوها خلفَ الرِّحَامِ وَهَبُوا

لابنِ طه في غارةِ شعواءِ

وعلى الرمحِ لاحَ رأسُ حسينِ

أخجلَ الشمسَ نورُهُ بالضياءِ

وعلى خدرِ زينبِ هجمَ القو

مُ وشَبَّوْا أحقادهم في الخبَاءِ

يا إمامَ الزمانِ عذراً فهذا

وتركمُ يأسُلالةَ الأنبياءِ

هذه جردكم مَلَلُنْ انتظارا

في انتظارِ لساعةِ الإجراءِ

أرِخْ يَا سَيِّدِي إِلَيْهَا عِنَاناً
وَأَثْرَهَا تُهَيِّجْ غَمَّازَ الْوِغَاءِ
صِيخُ بِهَا يَا حَسَامَ رَبِّ الْبِرَايَا
مُعَلِّناً بَدءَ سَاعَةِ الْإِنْتِهَاءِ

أَبْرَضُوى أُمِّ فِي قَبَابِ قَبَاءِ
أُمِّ عَلَى مَقْرُبٍ مِنَ الْبِرْحَاءِ
يَاتُرِي هَلْ بَيْنَ الْحَجَّوْنَ مُقِيمٍ
وَالصَّفَا أُمِّ بِجَانِبِ الْبَطْحَاءِ
أَبْوَادِي مُحَسَّرٍ أَوْ مِينَى أَوْ
جَبَلِ السَّيْلِ أَوْ بِنْفَارِ حِرَاءِ
قَمِّ بِنَايَابِنِ النَّبِيِّ عَجَالِي
فِي أَنْتِظَارِ لَلْطَلْعَةِ السَّفَرَاءِ
أَدْرِكِ الْأَمْرَ سَيِّدِي صَاحِبِ الْأَمْرِ

رِ فَقَدْ سَيِّمَ فِي يَدِ الرُّخْصَاءِ
قَمِّ إِلَيْهَا بِبَصَارِمِ حَيْدَرِي
مُزَهَّفِ الْحَدِّ أَبْيَضِ وَضَاءِ
وَأَمَلِ الْأَرْضِ بَعْدَ ظَلَمٍ وَجَوْرِ
وَأَعْتَبَاءِ وَفِتْنَةِ وَجَفَاءِ
يَابِنَ طَهْ عَدلاً وَقَسْطاً وَنُوراً
وَسَلَاماً يَا مَلْجَأَ الضَّعْفَاءِ
سَيِّدِي خَطْبُكُمْ أَجَلٌ مِنَ الصَّبْرِ
رِ عَجَالِي يَا أَحْكَمَ الْحُكَمَاءِ
وَتَجَلَى حَقْدُ الْبَغِيضِينَ فِي النَّا
سِ وَجَسَاؤُوا بِخَطِّةِ عَمِيَاءِ

غَيْمَ الْأَفُقِ فِي سَمَاءِ التَّقَاوِيدِ

م بِأَشْقَى سَحَابَةٍ سَوْدَاءِ

ثُمَّ طَافَتْ عَلَى عَقُولِ الْكَثِيرِ

نَ لَتُقْرِيبَهُمْ مِنَ الْجَهْلَاءِ

سَيِّدِي مَا يَزَالُ يَنْتَشِرُ الْجَهْدُ

لُ وَيَفْرُزُو فِي سَاعَةِ الظُّلْمَاءِ

يَا غِيَاكَ الْمُسْتَضْعَفِينَ أَغْثَاهَا

وَأَنْرَهَا بِنَشْرِ ذَاكَ الضِّيَاءِ

هَمَّشُوا الْوَعْيَ وَالْحَقِيقَةَ حَتَّى

يَسْلُكُوا جَهْلَهُمْ إِلَى الْأَرَاءِ

وَيَسِيرُونَ بِالْعِبَادِ إِلَى الْجَهْدِ

لُ يَسِيرُونَ فِي اتِّجَاهِ السُّورَاءِ

كُلُّ نَادٍ وَمَنْبِرٍ وَخَطِيبٍ

وَأَدِيبٍ مِنْ أَبْلَغِ الْأَدْبَاءِ

لَمْ يَكُنْ أَنْتُمْ هَوَاهُ وَمَنُوا

هُ سَفِيهَةٌ مِنْ أَرْضِ السَّفَاهِ

وَإِذَا مَا رَأَيْتَ نَمَّ حَكِيمًا

عِنْدَهُمْ مِنْ أَكْبَرِ الْحُكَمَاءِ

لَمْ يَكُنْ أَنْتُمْ هَوَاهُ وَمَنُوا

هُ فَهَذَا مَهْرَجٌ سَفْسَطَائِي

وَإِذَا عَالِمٌ شَهِيرٌ كَبِيرٌ

عِنْدَهُمْ فِي مَرَاتِبِ الثُّبُلَاءِ

لَمْ يَكُنْ أَنْتُمْ هَوَاهُ فَهَذَا

كَأَذْبٌ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَلَمَاءِ

ومتى ما رأيتَ ثمَّ خطيباً
 حادَّ عن خَطِّكم من الخطباءِ
 فهو بوقٌ للظالمين صفيرٌ
 وإذا شئتَ قل من الغملاءِ
 كلُّ نَادٍ ومنبرٍ وكَنَابِ
 وكَلَامٍ من أنفَالِ وادٍ وماءِ
 لكم يابني النبيِّ ومنكم
 غصبتُه عصاةُ الأشقياءِ
 كُله إرثُكم وعدتُم خلاباً
 بأكسَفٍ من إرثكم صفراءِ
 وعلى منبر النبيِّ صعلابِ
 كُله تَضَيُّعٌ وللشروعِ والإفتاءِ
 مثلُ مروانَ وابنِ أكلة الأكـ
 بسَادِ الحَفَادِ أشرسِ الأهداءِ
 والأولى شأنهم صعوذُ المراقبي
 وهمُ الشرعُ في زوايا الخفاءِ
 أين زينُ العبادِ من منبرِ السُّدُ
 سِ إمامِ العُبَادِ زينُ الدعاءِ
 أعلمُ الكائناتِ طرّاً ومن يُذُ
 هِبُ ديجورَ جهلهم بالضياءِ
 منعوهُ عن الكلامِ وأجروا
 ألسُنَ الجهليِّ والخنا والغباءِ
 أنكروهُ وكيف يُخفونَ طوداً
 شامخاً ذا مهابةٍ شَمَاءِ

وَلَوَّامِعَصَمَ الشَّرِيعَةَ قَسْرًا
 وَأَبَاحُوا دِمَاءَ أَهْلِ الْوَلَاءِ
 نَقَضُوا غَزْلَهُمْ بِنَقْضِهِمُ الدِّيبَ
 نَ وَتَاهُوا فِي كَفْرَةٍ عَمِيَاءِ
 وَأَبَاحُوا قَسْرًا مَدِينَةَ طَه
 بِجِيوشِ فِي وَقْعَةِ الْحَرَاءِ
 مَا أَرَادُوا إِلَّا تَتْبَعَ أَهْلَ الْ
 بَيْتِ مِنْ أَجْلِ مَحْوِهِمْ بِاقْتِفَاءِ
 وَأَبَادُوهُمْ فَمَا بَيْنَ مَسْمُومِ
 م وَمَا بَيْنَ غَارِقِ فِي الدَّمَاءِ
 لَمْ تَزَلْ بِأَسْلَافَةِ الدَّمْرِ لَمَّا
 تَنْتَهَى قِصَّةُ الْبَلَاءِ وَالْعَنَاءِ
 مَا اكْتَفَوْا أَنْ أَخْفَوْهُ خَلْفَ الْكُؤَالِ
 جَرَّعُوهُ مِنْ الْأَذْيَةِ يَالِ
 لَيْهِ الْوَأَنْ شِدَّةً وَعِنَاءِ
 قَتَلُوهُ بِالشُّمِّ يَسَاغِيرَةَ الدِّ
 هِ وَيَأْؤُوا بِالْفِعْلَةِ الشُّوَاهِ
 مَا جَنَاهُ الْأَبَاءُ فِي سَالِفِ الدَّمْرِ
 رِ جَنَّتَهُ سِيَاسَةُ الْأَبْنَاءِ
 هَدَمُوا قَبْرَهُ الشَّرِيفَ وَصَدَّوْا
 زَائِرِي بَابِ حَطَّةٍ وَالرَّجَاءِ
 هَدَمُوا بَابَ حَطَّةِ الْعَفْوِ وَالتَّو
 بَةِ بِبَابِ الْأَثْمَةِ الْأَمْنَاءِ

زُرْ قَبُورَ الْبَقِيْعِ تَرْجِعُ بِالْغُبِّ

نِ لَتَلِكِ الْمَقَابِرِ النُّوْرَاءِ

أَيُّهَا الرَّاَكِبُ الْمُجِدُّ عَلَى الْكُو

رِ يَغْنِي لَهَا مَقَامَ الْجِدَاءِ

لَا يَبَالِي بِلَا فِجِ الْقَيْظِ فِي الْبِي

دِ وَفِي لَيْلِهِ صَقِيْعَ الشَّنَاءِ

عُجْ عَلَى قَبْرِ بَاقِرِ الْعَلِمِ فِي الْغَزِّ

قَدِمَ ابْنِ ثُلَّةِ الْعُظْمَاءِ

نَسَادِ مَا بَيْنَهُمْ إِمَامَ الْجِرَايَا

صَاحِبِ السِّيفِ وَالْمِصَا وَاللُّوَاءِ

قَلْ لَهْ يَابِنِ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ

وَسَلِيْلِ الْأَمَاجِدِ الْكُرْمَاءِ

كُلُّ هَذَا يَابِنِ النَّبِيِّ قَلِيْلٌ

مَنْ كَثِيْرٌ لَتَلِكُمْ الْأَرْزَاءِ

أَلْ فَرَعَوْنَ فِي قُلُوبِهِمُ الْغِيْلُ

لَفَرَطِ الْأَحْسَقَادِ وَالْبِفَضَاءِ

بَاقِرُ الْعَلِمِ كَمْ تَجَرَّعَ ضِيْمًا

مَنْ بَلَاءٍ وَمَنْ شَدِيْدٍ جَفَاءِ

أَشْخَصُوهُ لَجُلَّتِ الشُّؤْمُ أَبْنَا

ءُ الطَّرِيْدِيْنَ بِوَرَةِ التُّعْنَاءِ

سَجَنُوهُ فِكَمْ أَضَاءَ بِهِ السُّجُ

نُ بِأَنْوَارِ قُدْسِيْهِ وَالسَّنَاءِ

إِنَّ لَتَلَهُ دَرَّهُ مِنْ سَجِيْنِ

وَطَلِيْقِ اللِّسَانِ عَذْبِ الْأَدَاءِ

نشرَ النورَ والهدايةَ في السُّجُجِ

نِ وما السُّجُجُ غَيْرَ دَارِ عَطَاءِ

حَرَّ قَلْبِي لِلسَّيِّدِينَ الجَلِيلِ

مِنَ الإِمَامِينَ الصَّادِقِينَ الوَفَاءِ

بِاقْرِ العِلْمِ وإبْنِهِ صَادِقِ القُو

لِ عَلِيٍّ مَا تَجَرَّعَا مِن دَاءِ

وَسَمِيَّ النَّبِيِّ بِاقْرِ عِلْمِ أَلِ

لَيْهِ قَاسَى فَمَاوَءَ الطُّلُقَاءِ

فَقَضَى غِيْلَةَ بَسْمِ المَنِيَا

غَالَهُ الرَّجْسُ عَاصِرُ الصَّهْبَاءِ

فَبَكَاهُ قِرْآنُ طَهٍ مَعَ الفَجْدِ

رِ وَفِي كُلِّ غُدُوَّةٍ وَمَسَاءِ

وَبَكَاهُ عِلْمُ الشَّرِيعَةِ والأَحَادِ

فَعَلِيهِ السَّلَامُ مَا أَشْرَقَ النُّو

رُ عَلَيَّ أَفْقِ سَاحَةِ الشَّهَادِ

والقصيدة طويلة جداً، يعدد فيها مصائب أهل البيت عليهم السلام واحداً واحداً،

وفي كل مصيبة يستنهض الإمام القائم المرتجى عليه السلام، وفرج أمة محمد بظهوره

وإقامة دولة القسط والعدل، محل دولة الجور والظلم، ويختتم القصيدة

بهذه الأبيات:

يا إمام الهدى على الناس طراً

(بل) ويسيراً فاطر الأشياء^(١)

(١) (بل) لم تكن موجودة في الأصل، وبدونها يختل الوزن، ولعلها سقطت أثناء الطباعة، المدقق.

عبد المطلب أبو ريحة

ولد الشاعر السيد عبد المطلب أبو ريحة في مدينة النجف الأشرف عام ١٣٣٢هـ، الموافق عام ١٩١٤م، وتوفي عام ١٤٠٤هـ الموافق عام ١٩٨٤م، وهو خطيب وشاعر وأديب، كتب الشعر بلونيه الفصيح والشعبي، ولديه أكثر من ديوان مخطوط.

المصدر: معجم الخطباء ج ١١ ص ٧٦-٧٧، تأليف الخطيب السيد داخل السيد حسن، يقول السيد داخل: ثم عثرتُ له على هذه الأبيات في كتاب: الدرر البهية، للأستاذ عباس الدجيلي ج ٣ ص ٦٨.

في مدح الحجة

من الصعب أن يدنو لساحتك الفكرُ

فكيف يؤدي حَقك النظم والنثرُ

وما أنتَ إلا رحمةُ الله في الوري

بها تُكشَفُ البلوى ويُستدفعُ الضُرُّ

وأنتَ أمانُ الله في الأرضِ كلها

تنعمَ فيها فاجرُ الناسِ والبرُّ

ولولا أمانُ فاضِ خيراً ومِنَّةُ

على الخلق طراً أنتَ منبعُ الشرِّ

لعمم البلاء والأرضُ ساختُ بأهلها
فأنتِ قِوَامُ الأَرْضِ مِوَالِيَّ والسُّرُّ
فذا أنتَ لطفُ اللهِ والسُّرُّ دونه
فكيف بهذا اللطفِ لو كُشِفَ الضُّرُّ



مركز تحقيقات كميوتور علوم إرسوي

عبد المطلب داوود الحلبي

رداً على بيتين ذكرا في الصواعق المحرقة لابن حجر، يُشنع فيهما
صاحبهما على شيعة آل محمد كذباً وعصبية، وهما:

ما آن للسرديب أن يلد الذي

صيرتموه بزعمكم إنسانا

فعلى عقولكم العفاء لأنكم

ثلثتم العنقاء والغيلانا

قال مشطرا البيتين وراداً عليهما:

(ما آن للسرديب أن يلد الذي)

فيه تغيب عنكم كتماننا

هو نور رب العالمين وإنما

(صيرتموه بزعمكم إنسانا)

(فعلى عقولكم العفاء لأنكم)

أنكرتم بجحوده القرآنا

لو لم تُثنوا العجل ما قلنا لكم:

(ثلثتم العنقاء والغيلانا)

عبد المحسن محمد آل نصر

الخطيب الشاعر عبد المحسن بن محمد بن علي آل نصر، ولد في سيهات سنة ١٣٣٤هـ، تلقى مبادئه عند الشيخ حسين القديحي، وأخذ الخطابة على الخطيب ملاً علي بن سالم، وملاً يحيى الخليفة.

توفي بتاريخ ١٤١١/٦/٢٢هـ.

طبع في حياته جزأين من ديوانه (لوعة الحزين في رثاء آل ياسين)، ومن شعره غير المنشور جزءان من (لوعة الحزين)، و (من وحي الحياة) - شعبي، و (ذكريات ومناسبات) - فصيح، وكشكول.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٥٣، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ج ٢ ص ١٢٦، أخذها من ديوان الشاعر: ذكريات ومناسبات ص ٥٢-٥٨.

إمامة الحق من مجموعة البشر

باليلة النصف من شعبان فافتخري

بما حُبيت من الإفصالِ وازدهري

باليلة خصها الباري بمكرمة

كادت تفوق ليالي القدر في الأثر

بما أتيج بهاللناس من شرفٍ

بمولدِ القائمِ المهديّ من مضرٍ

ذاك الإمامُ الذي فيه قد اختُمت

إمامةُ الحقِّ من مجموعة البشرِ

هو الذي يملأ الدنيا بطلته

رشداً وأمناً وعدلاً غيرَ مُستترٍ

هو المرجى لشمّل الدين يجمعه

بغير خوفٍ من الأعداء ولا حذرٍ

وتفتدي رايةَ الإسلام خافقةً

ويلبسُ الدينُ تاجَ النصرِ والظفرِ

ويخضعُ الكفرُ للإسلام قاطبةً

ويصبحُ الناسُ في أمنٍ من الخطرِ

يامن يشكُّ في المهديّ طلعت

لقد شككت بطه سيّد البشرِ

إذ مصدر القول في المهديّ عنه أتى

وأثبتته ذوو الأخبارِ والسّيرِ

سل ابن صباغ والأبصار كم ذكروا

من الأحاديثِ والإتحافِ والطبري

كذا ابنُ إدريسَ والمسعود كم نثروا

في كتبهم وكذا الجوزي في الأثرِ

كذا ابنُ هيثمَ فانظر في صواعقه

كم قال فيه عن المختارِ من خبرِ

وكلّهم بقيام القائم اعتقدوا

من نسلِ فاطمةٍ ذكرى لمذكّرِ

أم كان شكك في الباري وقدرته
 فكم أراك من الآيات والمعبر
 ألم يكن نوح آلاف السنين بقي
 كذاك لقمان ثم الياس والخضر^(١)
 وغيرهم من ملوك عمروا حقاً
 مثل ابن زيد كذا فرعون في الزبر
 إذا سيخرج سيف الله منصلتاً
 على الطغاة فلم يُبق ولم يذر
 والمؤمنون يكونون الأمن حفظهم
 والكافرون عليهم نعمة القدر
 فانهض أبا صالح فالكفر منتشر
 والدين في قلق والحق في ضجر
 وانشر لوا الدين واكسح كل حالكة
 يا بن السادة الثرر
 ألا ترى اليوم حال المسلمين وقد
 فزاهم الغرب غزو الفاتح الظفر
 من حيث ستم أفكار الشباب بما
 قد بثه فيهم من خلقه القدر
 وقتلوه ومنهم نال بغيته
 من التفسخ والتضليل والخور
 حكوه في كل مايزري بأنفسهم
 ولم يحاكوه في التصنيع والفكر

(١) كلمة (والخضر) معطوفة على (الياس)، والمعطوف على المرفوع مرفوع، ولكن الشاعر كسرهما تبعاً للقافية، فكسر بذلك قلب العربية ليحبر خاطر القافية، المدقق.

من اكتشافٍ لعلمٍ في منافعنا
 او اختراعٍ جهازٍ يانعِ الثمرِ
 لاذًا ولاذاك بل في كل منقصةٍ
 حكّوه فيما يعدُّ بالفمِّ والضررِ^(١)
 كذلك تاريخنا فيما يمجّدنا
 فقد تركناه ترك الحاقِدِ الوغِرِ
 بلى نمجّدُ تاريخَ المسيحِ ولم
 نحفل بتاريخ طه سيّد البشرِ
 وقد يعابُ على من في رسالته
 ميلادُ أحمدَ أو تاريخه الهجري
 كذا الشهورُ التي الرحمنُ عبّتها
 لضبطِ أوقاتنا في الصومِ والفِطْرِ
 وفي الطلاقِ وتسجيلاتِ أنظمةِ الـ
 هذي المواقيتُ والقرآنُ بيّنها
 ليست بكانونَ بل في شهرنا القمري
 نيسانُ كانونُ أيلولُ وغيّسطُسه
 شهورُ روميّةٌ في سالفِ العُصرِ
 فما لنا قد تركنا خلفَ أظهرنا
 تلكَ الشهورَ التي جاءت على قدرِ
 واستبدلت بشهور الأعجمين لنا
 في كل حالٍ وذا لم يأتِ في السورِ

(١) لا يوجد أي مبرر لجزم فعل (يعدّ) سوى مراعاة الوزن، وهذا تصرف غير جائز بقواعد اللغة العربية، المدقق.

فما لنا وشهورِ الرومِ نقبلها
 مكانِ أشهرِنا؟ ماكان ذا يجري
 فكيف ساغ لنا استبدالُ شرعينا
 شريعةِ الحقِّ بالأهواءِ والتُّكرِ
 فيا بني الدين هتبوا من سباتكم
 وطبّقوا الشرعَ بالأفعالِ والأثرِ
 وليغربِ الغربُ عنا لا طلوعَ له
 ولا رضوخَ لخداعٍ ولا أشيرِ
 فديننا الحقُّ فيه كلُّ مكرمةٍ
 لنا، وسيرته من أحسن الشيرِ

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ح ٢ ص ٢٩٨، أخذها من ديوان الشاعر المخطوط: ذكريات ومناسبات ص ٤٨-٥١.

مركز تحقيقات كويتية للعلوم الإسلامية

استنهاض

يابن النبيين قم يا حجة الزمن
 وانهض رعبت بعين الله غير وني
 إلى متى والهدى قد قل ناصره
 وقد دجى الليل من عبادة الوثن
 ليل الفجور وليل الجور قد حجبا
 نور الرشاد من القرآن والسنن
 طفى الفساد على الإسلام وانطمست
 أعلامه وعلت أعلام كل دني
 مال الأنام عن الإسلام واتبعوا
 دين الفؤاة وأهل الزيغ والإحن

تنقَصَ النَّاسُ دِينَ الْحَقِّ وَامْتَدَحُوا
 أَهْلَ الْخِلَاعَةِ يَا لَلدَّيْنِ مِنْ غَبْنِ
 عَنِ الْهَدْيِ النَّاسُ فِي آذَانِهِمْ صَمٌّ
 وَالنَّفْيُ يَصْنَعِي إِلَيْهِ كُلُّ ذِي أُذُنٍ
 هَذِي الدَّعَايَاتُ ضِدَّ الدَّيْنِ صَارِخَةٌ
 فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ فِي الشَّامَاتِ وَالْيَمَنِ
 هَذِي الْعِبَادَاتُ فِي الْإِسْلَامِ كَاسِدَةٌ
 وَالْمَلْهِيَاتُ لَهَا الْأَعْلَى مِنَ الثَّمَنِ
 هَذِي الْمَفَاسِدُ بَيْنَ النَّاسِ رَائِجَةٌ
 وَالرَّاقِصَاتُ غَدَتُ مَعْبُودَةَ الزَّمَنِ
 وَهَذِهِ نُظُمُ الْإِسْلَامِ عَاطِلَةٌ
 وَأَنْظُمُ الْكُفْرِ كَانَتْ سِنَّةَ الْمُدُنِ
 لَقَدْ بُلِينَا بِعَصْرِ لَامِثِيلٍ لَهُ
 مَرْتَجِيَةٌ فَسَقُّ، نِفَاقٌ، وَالسَّوَابُ مِنَ الْفِتَنِ
 عَصْرٌ بِهِ أَصْبَحَ الْمَعْرُوفُ مُنْكَرَنَا
 وَالْمُنْكَرَاتُ نُحْيِيهَا عَلَى عَلَنٍ
 وَأَكْثَرُ النَّاسِ فِينَا لَا يَهْتَمُّ
 مَا يَلْحَقُ الدَّيْنَ مِنْ نَقْصٍ وَمِنْ وَهْنٍ
 قَدْ أَغْفَلُوا الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّخَذُوا
 بَدِيلَهُ نَشْرَةَ الْأَحْقَادِ وَالْإِخْسَنِ
 وَأَلْقَى الْبِئْسَ فِيمَا بَيْنَنَا أَبَدًا
 فَمَا تَرَى غَيْرَ حَقَّادٍ وَمُضْطَّغِنٍ
 فَاسْتَأْذِنِ اللَّهَ يَا بَنَ الْعَسْكَرِيِّ وَقَمِ
 وَظَهَّرِ الْأَرْضَ مِنْ غَاوٍ وَمُفْتَتِنٍ

وخذ بشارانكم من عصبية سفكت
 دماءكم لمراضي خائين ودني
 اهل نسيته حسينا بالطفوف لقي
 عار ثلاثاً بلا غسل ولا كفن
 ام النساء التي فوق المطى حملت
 إلى الطفاة على ذل وفي ومن



مركز تحقيقات كبيوتر علوم سعودي

عبد المنعم الفرطوسي

ولد العلامة الشاعر الشيخ عبد المنعم الفرطوسي، في النجف الأشرف عام ١٩١٥م، ونشأ ودرس فيها، واختلف على حلقة الشيخ محمد علي الخراساني، كما لازم حلقة السيد أبو القاسم الخوئي.

وقد تحدث عنه الشيخ جعفر محبوبة قائلاً: (هو أشهر رجال أسرته في عصرنا، ومن الشعراء المجيدين والأدباء النابغين، سريع البديهة كثير الحفظ، ينشد القصيدة بنفسه عن ظهر قلب، وشعره قوي السبك حسن الأسلوب، وهو من أهل التقى والصلاح).

وهو شاعر أهل البيت عليهم السلام، وهو صاحب الملحمة المعروفة: (ملحمة أهل البيت)، في ثمانية مجلدات، حيث خصّ الإمام المهدي المنتظر عليه السلام بالجزء الثامن الأخير من ملحمة، وقد تضمن مايلي:

مولد الإمام المنتظر عليه السلام

ظَهَرَ الْحَقُّ فَوْقَ مَهْدِ الرَّجَاءِ
بِظُهُورِ الْمَهْدِيِّ بَعْدَ الْخَفَاءِ
وَتَجَلَّى نَجْمُ الْإِمَامَةِ مِنْهُ
يَوْمَ مِيلَادِهِ بِأَفْقِ الْوَلَاءِ

هو (فجرٌ) من الولاية طُلُقُ
شَقُّ بالنورِ ظلمةَ الكبرياءِ^(١)
بشَرِ المصطفى محمَّدُ فيه
قبلَ ميلادِ نجمِهِ الوضَاءِ
وتوالث من الأئمة فيه
بالإشاراتِ أصدقُ الأنبياءِ
فرجٌ عاجلٌ وفتحٌ مبينٌ
وأمانٌ للدينِ والضعفاءِ
صاحبُ العصرِ وارثُ الأمرِ منهم
ساطعُ الذكرِ قائمُ الأولياءِ
تبارى فيه السماواتُ فخراً
لصفوفِ الملائكِ الأمناءِ
حينَ يعطي لواءه جبرئيلُ
وهو بأكسى بحلّةٍ من بهاءِ
وتفيضُ الجنانُ بشراً فتجلى
كلُّ نعمةٍ بها وكلُّ هناءِ
وتَهزُّ الحورُ الحسانُ ابتهاجاً
بالمزاميرِ كلُّ داني ونائي
وتطوفُ الأفراحُ في كلِّ أرضٍ
عانقتها أفراحُ كلِّ سماءِ
وتميسُّ الأشجارُ بالرقصِ أنساً
بعدَ نشرِ الذوائبِ الخضراءِ

(١) في الأصل: (هو فجرٌ)، وهو خطأ مطبعيٌّ على ما اعتقد، ولعل الصحيح هو ما أثبتناه (هو فجرٌ)، والله أعلم، المدقق.

وتعجُّ الأطيارُ فيها فتوحى
 بالأغاريدِ كلَّ لحنِ غناءٍ
 وتموجُ البحارُ كبراً فتظنى
 ضفنتهاها بالزهُوِ والخَيْلاءِ
 كلُّ ما في هذي العوالمِ مما
 قد تجلّى في بهجةٍ وازدهاءِ
 هو بُشرى بقائمِ العصرِ كبرى
 وسرورٌ يُجلّى بأبهى جلاءِ
 وهو عند الميلادِ أرخُ (نورٌ)
 وهو نورٌ لمنهجِ الإهداءِ



اسمه ونسبه الشريف وألقابه

هو نجمٌ من الأئمة هادٍ
 وأميرٌ من صفوة الأماناءِ
 أمه نرجسُ الزكية تُعزى
 لحواريِّ ابنِ مريمَ العذراءِ
 وأبوه أبو محمّد يُنمى
 لعليٍّ من سيّد الشهداءِ
 وهو يُسمى (محمّد) وأبو القا
 سم يُكنى كخاتمِ الأنبياءِ
 والإمامِ المهديِّ والخلفِ الصا
 ليحُ منهم لخيرة الصلحاءِ
 صاحبُ العصرِ والزمانِ المرّجى
 حجّةُ الله قائمُ الأولياءِ

قد تخفى حملاً وغُيِّبَ شخصاً
حذراً من مكائد الأعداء

إمامته

وهو أنهى في العمر خمسَ سنين
يومَ وافى أباه صرفُ الفناء
وهو بالحكمة البليغة أوتي
مثل يحيى طفلاً وفصل القضاء
واجتباها كما اجتبى اللئ عيسى
وهو طفلٌ بالمهد خيرَ اجتبا
وهي آيُّ على الإمامة فيه
ودليلٌ بادٍ بغير خفاء
غير ما دلَّ من علوم عليه
وارد في إمامة الأصفياء
وخصوصاً بالنصِّ دلُّ عليه
من أبيه من أوثق العلماء

الآيات المؤولة فيه

وهدتنا من محكم الذكر آيُّ
فيه جاءت إلى المصراط السواء
وكتابُ (الإثبات) أثبت فصلاً
من عُلاها الطالب الإهتداء^(١)

(١) كتاب: (إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات) للحر العاملي.

خَصَّهُ هَاشِمٌ بِتَأْلِيفِ سِفْرِ

هُوَ حَقًّا (مَحَجَّةُ الْعُلَمَاءِ)^(١)

وَاقْتَبَسْنَا تَأْوِيلَ مَا جَاءَ فِيهَا

مِنْ أَحَادِيثِ خَيْرَةِ الْأَمْنَاءِ

أَعْدَاؤُهُ وَمَنَاوئُوهُ

قَالَ (وَالْعَصْرِ) صَادِقُ الْقَوْلِ حَقًّا

قَدْ اتَّسَفَى قَائِمُ الْأَصْفِيَاءِ^(٢)

حَيْثُ عَصْرُ الْمَهْدِيِّ يُقْصَدُ فِيهَا

وَذُورُوا الْخَسِرِ سَائِرُ الْأَعْدَاءِ



وَتَوَاصَّوْا بِالصَّبْرِ مَنْ فِيهِ دَانُوا لِي

عِنْدَ غَيْبُوْبَةٍ لَهُ وَاخْتَفَاءِ

وَتَوَاصَّوْا بِالْحَقِّ وَالْحَقُّ فِيهَا

لَيْسَ إِلَّا إِمَامَةُ الْأَوْلِيَاءِ

(العذاب يغشى الطغاة)

هَلْ أَتَاكُمْ لِلْفَاشِيَاتِ حَدِيثٌ

عَنْ طِنَاءِ الْإِلْحَادِ وَالْكِبْرِيَاءِ^(٣)

(١) كتاب: (المحجة فيما نزل بالقائم الحجة) للسيد هاشم البحراني.

(٢) قوله تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ﴾ (١) إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكْفُورٌ، وتأويلها مروى عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام.

(٣) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْفَاشِيَةِ﴾، الفاشية/١، عن الإمام الصادق عليه السلام.

قال ينفشاهمُ المذابُ بسيفٍ
 يعتليهم من قائم الأوصياءِ
 وهي نارٌ للحربِ يُصلون فيها
 من يديه ونارِ يومِ الجزاءِ
 نُصبتُ للمذابِ منهم وجوهُ
 نُصبتُ غيرهم من الخلفاءِ

حياة الأرض بالإمام القائم

واعلموا أن ربكم هو يحيي الـ
 أرض من بعد موتها والفتناء^(١)
 قال بالقائم المغيّب نجياً
 بعد كفر من أهلها وشقاء
 هو يحيي الإسلام والكفر موت
 وهو نوع لها من الإحياء
 قال فيها ولا تكونوا كمن هم
 قبل أوتوا الكتاب عند العطاء
 جحدوا الحق حين طال عليهم
 أمداً الحق عند طول البقاء
 فقسث منهم القلوب عناداً
 وضلالاً من غلظة وجفاء
 هي حقاً في قائم العصر منا
 نزلت عند طول عهد الخفاء

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾، الحديد/١٧، عن الإمام الصادق عليه السلام.

أصحاب المهدي

قال ما كان قول لوط لو ان لي
 بكم قوّة لدفع البلاء
 منه إلا تمنياً لقوى الحق
 ونصر من قائم الأولياء^(١)
 ولو ان لي آوي لركن شديد
 هو بأس من صحبه الأقوياء
 حيث يُمسي صلابة واشتداداً
 كل شخص منهم بوقت اللقاء
 بقوى أربعين شخصاً شديداً
 يستردى من قوّة ومضاء
 وهو أقوى من الحديد جناناً
 حين يسطو بأساً على الأعداء
 مركز تقيت كوتور علوم رسولي

المهدي من آيات الله

يومَ بعضُ الآياتِ لله ياتي
 فيراه من الملاك كل رائي^(٢)
 ليس يجدي الإيمان من كل نفس
 لم تكن آمنث قبيل البلاء
 فهي جاءت بقائم العصر منا
 فهو آي من آي رب السماء

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ هود/٨٠، عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِسْتِنَاءًا فَكُنْ مَأْمَنَةً مِنْ قَبْلِ﴾ الأنعام/١٥٨، عن الإمام الصادق عليه السلام.

طوبى للشيعة

قال طوبى لشيعة أصفياء
 تابَعُوهُ هُمْ خَيْرُ الْأَصْفِيَاءِ
 آمَنُوا بِالغِيَابِ فَاَنْتَظَرُوهُ
 وَأَطَاعُوهُ ظَاهِرًا بِالْوَلَاءِ

اليوم الموعود

قال ما يوعدون لما رأوه
 من عذابٍ يعرّوبهم وبلاءٍ^(١)
 هي في القائم المغيّبِ وافئ
 حين يبدو للناس بعد الخفاء
 فهو وعدُّ الله الذي فيه حَقٌّ
 وَعُدُّوا قَبْلَ سَاعَةِ الْإِنْجِلَاءِ
 وهو الساعةُ التي تنجلي
 حين تأتي بالحقِّ يوم الجلاء

المهدي يرعى المؤمنين

قال لو هم تزيّلوا لأصيبوا
 بعذابٍ من بعدهم وشقاءٍ^(٢)
 نُطْفٌ أَوْ دَعَثٌ بِأَصْلَابٍ كَفْرٍ
 وهي كانت من صفوة الصلحاء

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿حَقٌّ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ﴾ مريم/٧٥، عن الإمام الصادق عليه السلام.
 (٢) الإشارة هنا إلى قوله تعالى: ﴿لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾، الفتح/٢٥.

ليس يبدو حتى تزِيل منهم
 حين تَمسي من طُهرها في نقاء
 فهو بالسيفِ ليس يقطعُ صُلباً
 مُثَقلاً من ودائع الأتقياء

يومٌ على الكافرين عسير

فإذا ما الناكورُ ينقرُ فيه^(١)

فهو يومٌ البلوى على الأشقياء
 قال: هذا من إمامٍ توارى
 بسِتارٍ من الخفا وغطاءٍ
 فإذا شاء أن يبينَ ظهورُ
 من هداه للخلقِ بعدَ اختفاءِ
 نكتِ اللّهُ نكتةً فوقَ قلبِ
 فبدا ظاهراً وقام بأمرِ اللّهِ
 فيهم طوعاً لحكم القضاء

علامات الظهور

ونريهم آياتنا حين تبدو

في نفوسِ الوري وأفقِ السماءِ^(٢)

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَإِذَا يُنْفِرُ النَّاقُورُ﴾ المذثر/٨، عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾ سورة فصلت/٥٣، عن الإمام الصادق عليه السلام.

لِيَرَوْهَا حَتَّى يَبَيِّنَ عَيَانًا
 إِنَّهُ الْحَقُّ مَا بَدَّ مِنْ مِرَاءٍ
 قَالَ هَذَا فِي قَائِمِ الْعَصْرِ شَقَّتْ
 فَهُوَ الْحَقُّ سَاطِعٌ بِالسَّنَاءِ

ظهور الإسلام على الأديان

بِالْهُدَى أَرْسَلَ الرَّسُولَ وَدِينِ الْ
 حَقِّ لِلْعَالَمِينَ رَبُّ السَّمَاءِ^(١)
 وَهُوَ دِينُ الْإِسْلَامِ يَعْلُو ظَهْرًا
 فَوْقَ كُلِّ الْأَدْيَانِ لِلْأَنْبِيَاءِ
 قَالَ: وَاللَّهِ مَا نَزَلَ حَقًّا
 مِنْهُ تَأْوِيلُهَا عَلَى الْعُلَمَاءِ
 وَهُوَ يَبْقَى بِإِنزَالِ الْإِسْلَامِ
 يُظْهِرُ اللَّهُ قَائِمَ الْأَمْنَاءِ
 فَيَكُونُ الظَّهْرُ لِلدِّينِ فِيهِ
 وَهُوَ يَعْلُو قَهْرًا عَلَى الْأَعْدَاءِ

المشركون يكرهون ظهوره

حِينَ يَمْحُو بِسَيْفِهِ كُلَّ كَفْرٍ
 وَرِيَاءٍ مِنْ كَافِرٍ وَمِرَائِي
 فَهُوَ حَقٌّ لِلَّهِ مَا فِيهِ رَيْبٌ
 جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ حَكِيمِ الْقَضَاءِ

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ، وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ التوبة/٣٣، عن الإمام الصادق عليه السلام.

يَكْرَهُ الْمُشْرِكُونَ مِنْهُ ظَهُورًا

حَيْثُ كَانُوا يَنْفِشَاهُمْ بِالْبَلَاءِ

الكلمات التي ابتلى الله بها إبراهيم

كَلِمَاتٌ قَدْ ابْتَلَى اللَّهُ فِيهَا

بِامْتِحَانِ خَلِيلِهِ وَابْتِئَاءِ^(١)

مَا تَلَقَّاهُ آدَمُ هُنَّ لَمَّا

تَابَ فِيهَا عَلَيْهِ عِنْدَ الدُّعَاءِ

هِيَ كَانَتْ: مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا

ثُمَّ سِبْطِي طَهَ مَعَ الزَّهْرَاءِ

تِسْعَةً بَعْدَهُمْ وَكَانَتْ خَتَمًا

وَهُمْ وَلِدُ سَيِّدِ الشَّهَادَةِ

تَاسِعُ التَّسْعَةِ الْمِيَامِينَ مِنْهُمْ

وَهُوَ مَعْنَى أُنْمَهْنَ فِتْمَتْ

بَعْدَ نَقْصِ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ

الإمام هو الماء المعين

أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ الْيَوْمَ غُورًا

مِنْكُمْ الْمَاءُ مَنْ يَجِيءُ بِمَاءٍ^(٢)

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ البقرة/١٢٤، عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غُورًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾ الملك/٣٠، عن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام.

قال موسى بن جعفر هي نورٌ
 قد تجلى في قائم الأوصياء
 حيث إن المعنى المؤول فيها
 إن توارى إمامكم بغطاء^(١)
 أثرى من يجيئكم بإمام
 بعد يهدي إلى الصراط السواء
 وأنا عن باقر المعلم فيه
 قال: إن قام قائم الأولياء
 قال: إنني فررتُ لله لما
 خفتكم بامعاشر الجُهلاء^(٢)

شيعه الإمام المهدي

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث الإسلامية

هو للمتقين نورٌ مبين

وهدي يستنير لاهتداء
 وهم المؤمنون بالغيب حقاً
 بظهور المهدي بعد الخفاء
 ويقولون عن يقينٍ وصدقٍ
 إنه الحق ما به من مرأ^(٣)

(١) ينابيع المودة ٩٥/١.

(٢) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خَفَّيْتُمْ فَوَهَّبَ لِي رَبِّي سُكُوتًا وَعَمَلْتُمْ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ الشعراء ٢١/١، عن

الإمام محمد الباقر عليه السلام.

(٣) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿مَنْ يَشْتَرِ الْآيَاتِ الْكُبْرَىٰ بِالْآيَاتِ الْكُتُبِ﴾ البقرة ٣/٣، عن الإمام الباقر عليه السلام.

الصباح إذا تنفس

قال: بالخُنسِ التي في عُلاها

أقسمَ اللهُ في حكيمِ القضاءِ^(١)

هو يعني إمامَ حقِّ تنفسي

خائفاً في زمانه بفشاءِ

ثم يبدو مثل الشهابِ اتقاداً

مُستنيراً في الليلةِ الظلماءِ

ظهور دولة الحق

زهقَ الباطلُ البغيضُ وجاء الـ

حقُّ وهو الحبيبُ للأولياءِ^(٢)

قال: هذا في دولة الحقِّ منا

وهو في عصرِ قائمِ الأمناءِ

حين تأتي حقاً فلا يبقى

باطلٌ فوق تربةِ الفبراءِ

قال: يومُ الدينِ المصدقُ فيه

منهم يومُ قائمِ الأصفياءِ^(٣)

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿فَلَا أَسْئِمُ بِالْآنِسِ﴾ التكويد ١٥١، عن الإمام الباقر عليه السلام.

(٢) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ الإسراء/٨١، عن الإمام الباقر عليه السلام.

(٣) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ﴾ المعارج/٢٦.

أصحاب الإمام يجمعهم الله

أينما كنتم من الأرض يأت الي
 له فيكم من سائر الأنحاء
 هم رجال المهدي فاستبقوا الخبي
 رات بعني ولايسة الأولياء^(١)

المنتظر في الكتب السماوية

عندهم في التوراة يوجد مكتو
 بأوسفر الإنجيل للمعلماء^(٢)
 قال: هذا هو النبي المزمي
 وعلي وقائم الأوكياء
 بأمر الناس بالهداية والسعد
 وكتاب الإلزام ألزم فيها
 بالولا كل ناصب للمداء
 حين أبدى التأويل من كل معنى
 حملت فيه بعد كشف الغطاء

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿فَأَسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾ المائدة/٤٨، عن الإمام الباقر^(ع)، وروي عن الإمام الصادق^(ع) أيضاً.

(٢) الإشارة هنا إلى قوله تعالى: ﴿الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ﴾ الأعراف/١٥٧، عن الإمام الباقر^(ع).

أصحاب طالوت وأصحاب الإمام

قال في الذكر: مبتليكم بنهر
 فيه يمتاز مؤمنٌ من مُرائي^(١)
 وهو يعني أصحابَ طالوتَ فيها
 حينما مُخَّصوا بهذا البلاءِ
 وصحابُ المهديِّ في مثلِ هذا
 يبتليهم في ساعة الإبتلاءِ
 قال للمؤمنين في كل عصرٍ
 حين ناداهمُ بهذا النداءِ^(٢)
 صابروا في الجهادِ كلَّ عدوِّ
 واصبروا في الفروضِ عند الأداءِ
 رابطوا القائمَ الممؤمِّلَ منا
 حجةَ اللَّهِ في بني حواءِ
 مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث الإسلامية

دولة إبليس ودولة الحق

قال: تلك الأيام في الناس طراً
 دولٌ للملوكِ والأمراءِ^(٣)
 منذ أن كان آدمٌ وهي تجري
 هكذا في الورى بدون انقضاءِ

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّكَ اللَّهُ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ﴾ البقرة/٢٤٩، عن الإمام الصادق عليه السلام.
 (٢) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِعُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ آل عمران/٢٠٠، عن الإمام الصادق عليه السلام.
 (٣) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْآيَاتُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾ آل عمران/١٤٠، عن الإمام الصادق عليه السلام.

دولةً للشقيِّ إبليسَ فيها
 لم تزلْ تحت قبضةِ الأشقياءِ
 وتليها لتلهِ دولةٌ حقُّ
 هي في عصرِ قائمِ الأمناءِ

المهدي من أولي الأمر

وأطيعوا الله العظيم وطه
 وأولي الأمرِ صفوةِ الأزكياءِ^(١)
 قال طه لجابرٍ: هم عليٌّ
 وبنبوةٍ لقائمِ الأوصياءِ^(٢)
 بعد عسداً الأسماءِ فسرداً ففرداً
 من أولي الأمرِ خيرةِ الأتقياءِ
 قال: هذا خليفتي وكنيتي
 وسميئي بأفضلِ الأسماءِ
 وهو القائمُ المفيبُ منا
 عن محبتيه خيرةِ الأولياءِ
 يفتحُ الله حين يخرجُ فيه
 دولةَ الحقِّ بعد ختمِ الشقاءِ

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ سورة النساء/٥٩.

(٢) الراوي هو جابر بن عبد الله الأنصاري، عن رسول الله ﷺ.

الرفيق المحمود

من أطاع الله العظيم امتثالاً
والرسول الهادي من الشفعاء
هم جميعاً مع الذين عليهم
أنعم الله عند يوم البقاء
وهم الأنبياء يقصد طه
بعد قصد السبطين بالشهداء
ومن الصديقين يعني علياً
وبنيه هم خيرة الصلحاء
والرفيق المحمود بالذكر منهم
حجة الله قائم الأوصياء^(١)

صلاة عيسى عليه السلام خلف المهدي

ليس منهم إلا ويؤمن فيه
موقناً قبل موته والفتناء^(٢)
وهو يعني عيسى ويقصد فيهم
مبلى الكفر منهم والعداء
حينما ينزل المسيح عليهم
ويكون الشهيد يوم الجزاء

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا﴾ (٣٦) آل عمران/٦٩، عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَلَا يَنْفَعُ أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا الْيُؤْمِنُونَ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾ (١٢٤) النساء/١٥٩، عن الإمام الباقر عليه السلام.

وَيُصَلِّي الْمَهْدِيُّ وَهُوَ يُصَلِّي
قَائِماً خَلْفَهُ بِخَيْرِ اقْتِدَاءِ

الأجل القريب لظهوره

قال فيمن قد ماطلَ اللهُ خُلُفَاً

فِي مَوَاعِيدِهِمْ بِدُونِ وَفَاءٍ^(١)
حِينَ مَا أَوْجَبَ الْقِتَالَ عَلَيْهِمْ
مَعَ أَصْحَابِ سَيِّدِ الشَّهَادَةِ
لَوْلِيَوْمٍ آخَرْتَنَا فِيهِ يَدْنُو
أَجَلَ لَيْسَ فِيهِ أَيُّ تَنَائِي
وَهُمْ يَقْصِدُونَ وَقْتَنَا قَرِيباً
فِيهِ يَبْدُو الْمَهْدِيُّ بَعْدَ الْخَفَاءِ

يَأْسُ الْأُمُويِّينَ عِنْدَ ظُهُورِ الْإِمَامِ

يَأْسُ الْكَافِرُونَ فِي آلِ طِه
مِنْهُمْ السُّيُومَ بَعْدَ فَقْدِ الرَّجَاءِ
وَهُوَ يَعْنِي بَنِي أُمَيَّةَ فِيهِمْ
عِنْدَ مِيْمَادِ قَائِمِ الصَّلْحَاءِ^(٢)

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا أَخِرْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُنِجْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرَّسُولَ﴾ إبراهيم/٤٤، عن الإمام
الباقر عليه السلام.

(٢) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ يَبْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَحْتَوِهِمْ وَأَخْشَوْنَ﴾ سورة المائدة/٣.

التحاق قسم من النصاري بجيش المهدي

قال فيمن؟ قالوا بأن نصاري
 قد أخذنا الميثاق في الإبتداء^(١)
 وهم النوبة الذين إلى السو
 دان يُعزّون ساعة الإنتماء
 سوف تبدو عصاية بعد حين
 مع أصحاب قائم الأمناء

أنصار المهدي يحبهم الله ويحبونه

لن يضرّ الله المهيمن منهم
 كل فرد يرتد بعد اهتداء^(٢)
 إن للقائم المفجّب عبناً
 لو تولى الأنعام عنه افتراقاً
 واعتزالاً من كلّ دان ونائي
 فهو فيمن يحبهم سوف يأتي
 ويحبونه من الأولياء
 ينصرون المهديّ فهو أمين
 وله حافظ بكلّ وقاء

(١) الإشارة هنا إلى قوله تعالى: ﴿وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَرْنَا أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا دُكِّرُوا بِهِ﴾ المائدة/١٤، عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿يَتَّابِعُ الَّذِينَ مَنُوا مِن بَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِمْ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ المائدة/٥٤، عن الإمام الصادق عليه السلام.

ظهوره بغتة

قال: لَمَّا نَسُوا الَّذِي قَدْ جَاءَهُمْ

مَنْ نَعِيمِ الدُّنْيَا بِخَيْرِ حِجَابٍ^(١)

بَعْدَ فَتْحِ الْأَبْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ

ذُكِّرُوا فِيهِ مِنْ عَظِيمِ الْعَطَاءِ

قَدْ عَرَاهُمْ فِي بَغْتَةٍ مَا عَرَاهُمْ

- حِينَ سُورُوا - مِنْ قَائِمِ الْأَوْلِيَاءِ

أصحاب الإمام

بُهْدَاهَا إِنْ يَكْفُرُوا مِنْ ضَلَالٍ

وَعَنْبَادِ لَشِدَّةِ الْكِبْرِيَاءِ^(٢)

دَوْلَةِ الْحَقِّ يَصْطَفِيهَا الْقَوْمُ

لَيْسَ فِيهِمْ مِنْ كَافِرٍ وَمِرَائِي

هَمَّ رَجَالُ الْمَهْدِيِّ مِنْ آلِ طِه

صَفْوَةِ الْأَرْضِ أَفْضَلِ الْأَصْفِيَاءِ

المنتظر وارث الأرض

قال موسى لقومه فاستمعينوا

بعدي صبر منكم بربر السماء

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْتَهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾ الأنعام/٤٤، عن الإمام الباقر عليه السلام.

(٢) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءُ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيَسُوا بِهَا يَكْفِيرِينَ﴾ سورة الأنعام/٨٩، عن الإمام الصادق عليه السلام.

يورثُ الأرضَ وهي لَلَّهِ ملكٌ
 لبقايا عباده الصالحاءِ
 هذه الأرضُ في كتابِ عليٍّ
 هي إرثٌ للصفوة الأمناءِ^(١)
 ويؤدي الخراجَ من قد حواها
 لإمامِ الهدى بوقتِ الأداءِ
 فإذا قام قائمُ الأمرِ منا
 سلبَ الأرضَ من يدِ القرباءِ
 فهو عند الظهورِ يفعلُ فيها
 مثلَ ما كان خاتمُ الأوصياءِ
 ما عدا الأولياءِ ما كان منها
 بيديهم يُقرُّ للأولياءِ

رجال مع الإمام

قال سبحانه: ومن قوم موسى
 عند تكريمهم بخير ثناء^(٢)
 أُمَّةٌ يَحْكُمُونَ بِالْحَقِّ رَشَدًا
 وبه يمدِّلون عند القضاءِ
 قال: من ظهر بيته بعد حينٍ
 يُظهِرُ اللهُ قائمَ الأزكياءِ

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿أَسْتَوِينَا بِأَبْنَائِهِمْ وَأَسْبِرُوا لِكُلِّ أَرْضٍ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ﴾.

(٢) الإشارة هنا إلى قوله تعالى: ﴿وَمِن قَوْمِ مُوسَى إِذِ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَذَرَاهُمْ أَكْفَارًا فَأَخَذْنَا مِنْهُمُ اثْمًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ فَأَلْفَلَقْنَا مَا يَدْعُونَ﴾ الأعراف/١٥٩، عن الإمام الصادق عليه السلام، وعددهم في هذه الرواية ١٤ رجلاً.

فإذا قام قام من قوم موسى
 معه أمة من الأصفياء^(١)
 وأولوا الكهف ثم يوشع والمقد
 داؤ يتلوه جابر باقتفاء
 ويليهم من آل فرعون حقاً
 مؤمن من نذر من العلماء
 فهم خمسة وعشرون شخصاً
 مؤمن من أطيب الأتقياء

موت الفتن بظهوره

قاتلوهم بالسيف حتى يكون الد
 ين لئله ساعة الإنتهاء
 ووارى من فتنة الشرك ظل
 بظهور المهدي بعد اختفاء^(٢)

تكذيب أهل الضلالة له

حين تلى آياتنا وسموها
 بأساطير سائر القدماء^(٣)
 وهو يعني التكذيب بالحق منهم
 عند إنكار قائم الأمناء

(١) عددهم أربعة عشر رجلاً كما نصت على ذلك الرواية.

(٢) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ الأنفال/٣٩،

عن الإمام الباقر عليه السلام.

(٣) الإشارة هنا إلى قوله تعالى ﴿ إِذَا نزلَ عَلَيْهِ أَنْزَلْنَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ﴾ المطففين/١٣ عن الإمام الصادق عليه السلام.

إذ يقولون حين يأتي إليهم
 لست من ولدِ فاطمَ الزهراءِ
 كلُّ ما قد أتيت فيه ضلالٌ
 وافتراءٌ من أعظمِ الافتراءِ
 مثلما كذبوا عناداً وكفراً
 ساعةَ البعثِ خاتمِ الأنبياءِ

مصير كانزي الذهب والفضة

بشّر الكانزين للمال منهم
 بالمذاب الأليم يومَ الجزاءِ^(١)
 وهم يبخلون أن يُنفقوه
 في سبيلِ الخيراتِ للفقراءِ
 قال: في غيبةِ الإمامِ مُباحٌ
 منه حسنُ الإنفاقِ للأولياءِ
 فإذا قام صاحبُ الأمرِ أضحى
 كلُّ كنزٍ حجراً على الأغنياءِ
 وعليهم أن يدفعوه إليه
 ليُقوى به على الأعداءِ

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ التوبة/٣٤، عن الإمام الصادق عليه السلام.

قاهر الأعداء

قال سبحانه كما قاتلوكم
قاتلوا المشركين عند اللقاء^(١)
سوف يأتي تأويلها حين يدعو
صاحبُ الأمر قاهرُ الأعداءِ
ويزول الإشراكُ والدينُ يبقى
خالصاً ليس فيه من شركاءِ

في انتظار الإمام

قال في الذكر إنما الغيبُ لَدَّ
وإني على انتظار الرجاءِ^(٢)
وهو يعني المهديّ بالغيبِ فيها
وانتظار الظهور بعد الخفاءِ

يعذب المجرمين بسيفه

أرأيتم إذا أتاكم بياتاً
أو نهاراً عذابُ يومِ البلاءِ^(٣)

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا قَاتَلْتُمُوهُمْ كَآفَّةً﴾، التوبة/٣٦، عن

الإمام علي عليه السلام.

(٢) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ آيَةً مِنَ رَبِّكَ فَقُلْنَا إِنَّمَا التَّيْبُ لِلَّهِ فَانظُرُوا إِلَيَّ مِنْ

الْمُنظَرِينَ﴾ (١٠)، يونس/٢٠، عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٣) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنْتُمْ عَذَابُهُ بَيْنَنَا أَوْ نَحْنًا مَا دَا يَسْتَعْمِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ﴾ يونس/٥٠،

عن الإمام الباقر عليه السلام.

قال يعسرو بالقاسطين عذابٌ
 بعد حينٍ من أمة الحنفاءِ
 وهو يأتي بالسيف من قائم العصـ
 ر إليهم في آخر الأنبياءِ

أمر الله

قد أتاهما الأمرُ المقدّرُ ليلاً
 أو نهاراً فأُنذِرُ بالفناءِ
 قال من سيفٍ قائمٍ الأمرِ يأتي
 حين يبدو مباغثاً كلِّ رائِي
 ليس يُغني عنهم غداة يكونو
 ن حصيداً شيءٌ من الأشياءِ^(١)

مرکز تحقیقات کتب و تاریخ علوم اسلامی أيام الله

قال ذكّرهم بأيام حق
 آياتٍ لله ربّ السماءِ^(٢)
 هي يوم المهدّي فيها ويوم الـ
 كرة المرجى ويوم البقاءِ

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿حَقٌّ إِنَّا أَخَذْنَا الْأَرْضَ زُخْرُفَهَا وَأَزْبَنَتْ وَظَلَمْنَا أَهْلَهَا أَنْتُمْ قَنِدْرُونَ عَلَيْهَا آتَمْنَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا﴾، يونس/٢٤، عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) الإشارة فيها إلى قوله تعالى: ﴿وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ﴾، إبراهيم/٥، عن الإمام الباقر عليه السلام ..

مساكن الظلمة تغدو لأصحاب الإمام

قد سكنتم مساكناً هي كانت

بيد الظالمين والجهلاء^(١)

قال أصحاب قائم العصر لَمَّا

سكنوا في بيوت أهل البلاء

مكر أهل الظلم

لتنزول الجبال من شرِّ مكر

أنزلوه بقائم الأمناء^(٢)

وقلسوب الرجال عيبر عنها

بـزوال الجبال عند الدهاء

من علامات الظهور

في شديد المحالِ أشرق نصُّ

مُستنيرٌ عن سيّد الأوصياء^(٣)

قال قبل المهديّ تبدو سنونٌ

تنردي بِحُلةِ الحرياءِ

يوسمُ الكاذبون بالصدقِ فيها

وبأمِّ الصدوقِ بالافتراءِ

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِينٍ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ سورة إبراهيم/٤٥، عن الإمام

الصادق عليه السلام.

(٢) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا كَانَتْ مَكْرَهُمْ لِنَزُولِ مِنْهُ الْجِبَالِ﴾، سورة إبراهيم/٤٦، عن الإمام

الصادق عليه السلام.

(٣) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَهُوَ شَدِيدُ الْحَالِ﴾، الرعد/١٣، عن أمير المؤمنين عليه السلام.

ويكونُ المحالُ فيها قريباً

وهو المكرُّ من بني حوَّاءِ

يوم الظهور

فمن المنظرين أنتَ لوقتِ

يوئله سابقٌ ليوم البقاء^(١)

وهو يومُ المهديِّ من آلِ طه

حين يفتُرُ ثغره بالرجاءِ

وبسيف المهديِّ تُضربُ منه

عنقُ الغدرِ في يمين الوفاءِ

من السبع المثاني

قال: سبعاً من المثاني عظاماً

هو آتاه من جزيل العطاء^(٢)

سورة الحمد ظاهر الأمر فيها

ولها باطنٌ بظل الخفاءِ

نحن سبعٌ من المثاني تجلّت

من بطون القرآن خير جلاءِ

أنا ببدء وقائِم الأمرِ منا

هو مسكُ الختام في الانتهاءِ

(١) الإشارة إلى قوله تعالى مخاطباً إبليس اللعين: ﴿مَنْظُرِينَ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ سورة ص/٧٩-٨١، عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾، سورة الحجر/٨٧، عن الإمام الصادق عليه السلام.

نداء جبرائيل عليه السلام

قد أتى أمرُ اللهِ بالحقِّ منه
 وهو يدعو لمنهج الاستواءِ
 قال أمرُ الله الذي قد أتاهم
 هو إظهارُ قائمِ الأولياءِ^(١)
 فإذا قام كان جبريلُ حقاً
 أولَ الناسِ بيعةً بالولاءِ
 حين يأتي لقائمِ العصرِ منا
 وينادي في الناسِ أعلى نداءِ
 جاء أمرُ الله الذي قد دعاكم
 فاستجبوا لله عند الدعاءِ
 أمرُهُ أمرُنا المؤيدُ عزّاً
 بصنوفٍ من نصرِ ربِّ السماءِ
 بجنودٍ للمؤمنينِ ورعيٍّ
 وصفوفِ الملائكِ الأمناءِ
 وقيامِ المهديِّ بحكي قياماً
 كان قدماً لخاتمِ الأنبياءِ

(١) الإشارة إلى قوله تعالى ﴿أَنزَلَ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ النحل/١، عن الإمام الصادق عليه السلام.

رجعة المؤمنین عند الظهور

قال: بالله أقسموا من جحودٍ

جهداً أيماهم بدون ارعواء^(١)

قدرواها أبو بصيرٍ فأضى

بحديثٍ عن صادقٍ الأزياءِ

قال: أنتم ماذا تقولون فيها

عند تأويلها ومَن أولاءِ

قال: في المنكرين للبعثِ جاءت

عند تكذيب خاتم الأوصياءِ

قال: والمشركون واللاتُ منهم

كيف قد أقسموا برَبِّ السماءِ

قلت: من هم بالذِّكرِ يُعنون فيها

قال: إن قام قائمُ الصلحاءِ

بِعِثِ اللهُ شَيْعَةَ عَلِيِّ

من بطونِ القبورِ بعد الفناءِ

فيقول الأحياءُ من كلِّ مولى

بِعِثِ اللهُ خَيْرَةَ الأولياءِ

فيقول الأعداءُ من مُبغضينا

مالكم تفترون شرّاً افتراءِ

قد كذبتُم لن يبعثَ اللهُ مَيْتاً

فحكى اللُّهُ قولَ أهلِ العِداءِ

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلْ وَعَدَ عَلَيْهِمْ حَقًّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾، النمل/٣٨ عن أبي بصير عن الإمام الصادق عليه السلام.

الخسف بجيش السفيفاني

كيف جهلاً أن يخسف الأرض فيهم

أمنوا دون خيفة وأتقاء^(١)

قال: هم للإله أعداء سوء

وهم يُمسَخون بمد الشقاء

ويرادُ السفيفاني وهو بحق

من إماراتِ قائم الأوكياء

الكرة عند الظهور

لبني إسرائيل حقاً قضينا

وهو أمرٌ مقدّرٌ في القضاء

قال: حقاً تُفِيدُن ضللاً

مِرَّةً بعد مِرَّةٍ نكراء

هو طعنُ الزكيّ من بعد قتل

كان منهم لسيد الأوصياء

ولتملنُ كبرياء يُكنى

فيه عن قتل سيد الشهداء

ولهم كِرَّةٌ عليهم نذيرٌ

للأعداءِ برجمة الأولياء^(٢)

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾، النمل/٤٥، عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾، ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا﴾ ٥ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ﴾ سورة الإسراء/٤، عن الإمام الصادق عليه السلام.

حين يبدو المهدي والأرض تُمسي
وهي ملكٌ للصفوة الأمناء

إن عدتم بالسفياني عدنا بالمهدي

فمسي ربكم يمنٌ بنصرٍ
رحمةً منه عند فيضِ المطاءِ
وإذا عدتم خطابُ نذيرٍ
من لسان القرآن للطلاق^(١)
بمجيء السفياني عدنا إليكم
بمدهذا بقائم الأوصياءِ

يالثارات الحسين عليه السلام

لولي المظلوم سلطان حق
قد جعلنا بحكم عدل القضاء^(٢)
قال: إن المظلوم بالقتل فيها
هو رمزٌ لسيد الشهداءِ
والولي المنصورُ يقصدُ فيه
وهو الحقُّ قائمُ الأتقياءِ
وهو يقنصُ للحسين بحق
من ذراري أهل العمى والعمداءِ

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمُ وَإِنْ عُدتُمْ عُدتُمْ وَعَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾، سورة الإسراء، ٨، عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَهُ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا﴾، سورة الإسراء، ٣٣، عن الإمام الصادق عليه السلام.

عند قتل الأبناء من آل حرب
 للرضافي جريمة الأبناء
 وهو حقاً لو كان يقتل أهل الـ
 أرض ما كان مسرفاً بالجزاء

خليفة الله في الأرض

قد عهدنا فلم نجد أي عزم
 إذ عهدنا لآدم بالوفاء^(١)
 قال: إن الإله أوحى بحق
 عند أخذ الميثاق للأولياء
 أنا ربّ العلى وهذا نبي
 وهو بالحق خاتم الأصفياء
 وعليّ خليفتي بعدي طه
 وبنوه من بعده خلفائي

أخبار المهدي

سائر الخلق لا يحيطون علماً
 فيه وهو العليم بالأشياء^(٢)
 قال: ما خلفهم وما كان قبلاً
 بين أيديهم من الأنبياء

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِن قَبْلِ نَسِيٍّ وَلَمْ يَجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾ سورة طه/ ١١٥، عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ﴾ سورة طه/ ١١٥، عن الإمام الصادق عليه السلام.

هو أخبازُ قائمِ العصرِ منا
وأحاديثُ سائرِ الأمسِ

الصراط السوي

قال: من هم؟ ستعلمون صحاباً
للصراط السوي يوم البقاء^(١)
هو يعني المهدي من آل طه
وهو الحقُّ بالصراطِ السواءِ
والوليُّ المطيعُ للأمرِ منهم
وهو الفرضُ صاحبُ الاهتداءِ

الموعود بالنصر

أذن الله أن يقتل قوم سوي
قتلوهم بالظلم والاعتداء^(٢)
قال: هذا المهدي والصحب منه
وعدوا النصر من إله السماء
ويقول السواد منهم ضاللاً
وردتنا في خاتم الأنبياء
حينما هاجر النبي فراراً
من قريشٍ ليثرب الغبراء

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى﴾ سورة طه / ١٣٥، عن الإمام الكاظم عليه السلام.

(٢) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقْتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ سورة الحج / ٣٩، عن الإمامين الباقر والصادق عليه السلام.

وهي حقاً بقائم الأمر منا
 أنزلت في قتال أهل العداء
 حين يقتصر بالفواضب منهم
 لدم السبب سيد الشهداء

الشام قرية ظلمت نفسها

كم قصمنا من قرية حيث كانت
 ظلمت نفسها بغير ارضاء^(١)
 قال: إن قام قائم الأمر منا
 وأنسى الشام موطن الطلقاء
 فرمته بنو أمية خوفاً
 واستجاروا بالروم للاحتماء
 فيقولون: إن تكونوا نصاري
 مثلنا فالجأوا أعزّ التجاء
 وإذا هم تنصروا بارتداد
 بعد حمل الصليب دون اتقاء
 جاء أصحاب قائم الأمر حتى
 نزلوا أرضهم بغير اختشاء
 فيخافونهم ويبغون صلحاً
 وأماناً منهم بوقت اللقاء
 فيجيبون لا أمان يقيكم
 وبنو حرب عندكم في وقاء

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ﴾ ﴿١١﴾ فَلَمَّا أَحْسَوْا بِأَسَنَّا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ ﴿١٢﴾ لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَىٰ مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسْكِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُشْكُرُونَ ﴿١٣﴾، الأنبياء/١١-١٣، عن الإمام الباقر عليه السلام.

فَيَقُولُونَ هَاهُمْ أُسْرَاءُ
فَخَذَوْهُمْ مِنْ جَمَلَةِ الْأَسْرَاءِ
وَهُمْ يُسْأَلُونَ عَنْ كُلِّ كَنْزٍ
ذَخَرُوهُ فِي تَرْبَةِ الْحَصْبَاءِ
لِتَكُونَ الْكَنْزُ عَوْنًا وَثِقَاءً
فِي سَبِيلِ الْجِهَادِ لِلْأَوْلِيَاءِ

وارث الأرض

كُتِبَ إِلَيْهِ كُلُّهَا خَيْرٌ ذَكَرٍ
وَمِنَارٍ لِلْعِلْمِ وَالْعِلْمَاءِ^(١)
وَهُوَ يَعْنِي الْمَهْدِيَّ وَالصَّحْبَ مِنْهُ
فَهُمْ خَيْرٌ نَخْبَةٍ أَصْفِيَاءِ
فَهُمُ الْوَارِثُونَ لِلْأَرْضِ حَقًّا
بَعْدَ حِينَ فِي دَوْلَةِ الْأَمْنَاءِ

يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ

وَأَقْرَبُوا الْمَعْرُوفَ بِالْأَمْرِ فِيهِ
بَعْدَ نَهْيٍ عَنِ الْمُنْكَرِ الْأَسْوَاءِ^(٢)
قَالَ: هَذَا الْمَهْدِيُّ مِنْ آلِ طِه
وَرَجَالُ الْمَهْدِيِّ أَهْلُ الْوَلَاءِ

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾
سورة الأنبياء/١٠٥، عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا مَكَتَهُمْ فِي الْأَرْضِ أَخْتَلَفُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَآمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ
وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْأُمُورِ﴾ سورة الحج/٤١، عن الإمام الباقر عليه السلام.

وَهُمْ يَمْلِكُونَ شَرْقًا وَغَرْبًا
 كَسَلُ أَرْضٍ مِنْ هَذِهِ الْغُبَرَاءِ
 يَظْهَرُ السِّدِينَ فِيهِمْ وَتَوَارِي
 بِدَعُ الْكَافِرِينَ وَالْأَغْشِيَاءِ
 وَيُقَامُ الْعَدْلُ الْعَمِيمُ وَيُمحَى
 أَثَرُ الظُّلْمِ مِنْ بَنِي حَوَّاءِ

لِيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ

إِنَّ مِنْ عَاقِبِ الَّذِينَ أَسَاءُوا
 مِثْلَ مَا عَاقَبُوهُ عِنْدَ الْجَزَاءِ
 وَيَقْتُلُوا قِسْوَةً عَلَيْهِ لِيُؤْتَى
 نَصْرًا بَعْدَ شِدَّةِ الْاِعْتِدَاءِ
 قَالَ: هَذَا مُحَمَّدٌ حِينَ رَامُوا
 قَتْلَهُ عَنُوءَةً لِفِرْطِ الْعَمْدَاءِ^(١)
 أَخْرَجُوهُ مِنْ مَكَّةِ فَوَقَاهُ
 حِينَ أَوَى لِلْفَارِ خَيْرَ وَقَاءِ
 وَجَزَاهُمْ رَبُّ الْعِبَادِ عِقَابًا
 بِمَقَابِ عَنْ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ
 عِنْدَ قَتْلِ الْوَلِيدِ فِي يَوْمِ بَدْرٍ
 وَسَوَّاهُ مِنْ قِيَادَةِ الْخِيَلِ
 وَيَقْتُلُوا بَعْدَهَا بِقَتْلِ حَسِينِ
 مِنْهُ أَخَذُوا بِشَارِ تِلْكَ الدَّمَاءِ

(١) الإشارة إلى قوله تعالى ﴿ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُؤٌ غَفُورٌ﴾ سورة الحج/٦٠، عن الإمام الباقر عليه السلام.

فحباه الباري بنصرٍ مبينٍ
 من يديه فكان خيراً حباءٍ
 حين أوحى لئنصرنَّ عليهم
 من بنيه بقائم الأمناءِ

لأنساب في عهد الإمام

وإذا الصورُ ينفخُ اللُّهُ فيه
 ليس تجدي قرابئةً الأقرباءِ^(١)
 قال: خلقُ الأرواحِ في خيرِ خلقٍ
 كان منه في ساعة الابتداءِ
 قبل ألفي عامٍ على المعالمِ مرّاً
 من بنساءِ الأجسامِ خيرَ بناءِ
 فعلى الأرضِ ما تعارفَ منها
 ناسئُ من تعارفِ في السماءِ
 وعلى هذه الوتيرة يجري
 ما جرى من تناكُرٍ وتناهي
 فإذا قام قائم الحق منا
 وأقام الأحكامَ عند القضاءِ
 ورث الناسُ بالمواريثِ طراً
 بالإخاءِ الدينيِّ لا بالإخاءِ
 حيث تلتقى الأنسابُ بالإرثِ طراً
 من قريبٍ عن غلقة الدين نائي

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا بَنَسَاءَ لَوْ كَانُوا مِنْ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ سورة المؤمنون/١٠١،
 عن الإمام الكاظم عليه السلام.

نور السموات والأرض

هو نور السموات والأرض طراً
 قد تعالى بالعز والكبرياء^(١)
 قال: طه المشكاة فيها وحقاً
 أنا مصباح نورها في السناء
 وبهاء السبطين عبّر عنه
 جلوة بالزجاجة البيضاء
 وعلي السجّاد كوكب رشيد
 من هداها وياقنر العلماء
 أكمة بوركت وجمع فيها
 خير زيتونة لخير نماء
 غير شرقية وذلك موسى
 كاظم الفيظ سيد الصلحاء
 غير غربية علي بن موسى
 وخواذ الهداة زيت الضياء
 وعلي ولن يمس بنار
 منه للنور قائم الأولياء

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ طَلَّ نُورٌ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ سورة النور/٣٥، عن أمير المؤمنين عليه السلام.

ليستخلفنهم في الأرض

هو يستخلفن في الأرض ممن

آمنوا فيه خيرة الخلفاء^(١)

قال: يعني فيها الوصي علياً

وبنيه بقية الأوصياء

حين يستخلفن في الأرض منهم

خلفاء من أفضل الخلفاء

عند تمكنه له ما ارتضاه

وهو دين الإسلام والحنفاء

وهو منهم يستبدل الخوف أماناً

مستتباً بقائم الأصفياء

يوم علي الكافرين عسير

إنما الملك وهو لله حق

للبيدع الرحمن ربّ العلاء^(٢)

كل ملك لله قبلاً وبعداً

هو في الأرض كان أو في السماء

فيكون المراد في الذكر منها

بعد هذا الطالب الإهداء

يعبد الله وحده دون شرك

هو في يوم قائم الأذكياء

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ سورة النور/٥٥، عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ وَكَانَ يَوْمَئِذٍ الْكَافِرِينَ عَسِيرًا﴾ سورة الفرقان/٢٦.

الصرخة بين السماء والأرض

إن نشأ آيةً تُنزل عليهم
 من بقايا آيات ربّ العطاء^(١)
 قال: يأتي من السماء إليهم
 بظهور المهديّ خير نداء
 يسمع الخلق صرخة الحق منه
 حين يعلو من كلّ دان ونائي
 إنما الحق من إله البرايا
 لعليّ والشيعّة الصلحاء
 فتذلّ الأعناق منهم خضوعاً
 وخشوعاً لقائم الأتقياء
 ونداء إبليس لعنه الله
 وينادي إبليس فيهم نداءً
 منه يرتاب مبطلٌ ومُرائي

جاءهم مايو عدون

جاء مايو عدون فيه بحق
 بمدّ تمتيعهم سنين الرخاء
 قال: يعني بني أمية فيها
 وظهور المهديّ بعد الخفاء
 بعدما تمّوا سنيناً طوالاً
 بنعيم ورغبة وهناء

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿إِن نَّشَأ نُنزِّل عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْيُنُهُمْ لَمَّا خَلَّوْا بِهَا﴾، الشعراء/٤.

جاء ما يُوعَدون بعد بلاءٍ

مُخصّوا فيه من عظيم البلاءِ (١)

أين ينقلب الظالمون؟

يعلم الظالمون عما قريبٍ

سوء عِقابهمُ بيوم البقاءِ (٢)

قال طه: هذا عليّ إمامٌ

للبرايا وسيد الأوصياءِ

وهو حقاً خليفتي في حياتي

وهو بعد الممات من خلفائي

المعادي له عدوٌ بحقٍ

والموالي بالحق من أوليائي

إن من خالفوا عليّاً عليهم

حُرِّمَ اللهُ جنّة السمداءِ

وأعدّ العذابَ منه جزاءً

لهمُ بالجحيمِ يومَ الجزاءِ

فاستجبوا فأمره الحقُّ أمري

بائتमारٍ لأمره وانتهاءِ

والإمامان بعده بافتراضِ

ولسدها لأمة الحنفاءِ

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿أَفَسَوْءَ يَتَذَكَّرُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَمْ كَانُوا يَوعَدُونَ﴾ الشعراء/٢٥٥، عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) الإشارة هنا إلى قوله تعالى: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ سورة الشعراء/٢٢٧، عن النبي ﷺ.

والبتولُ الحوراءُ أمهما الزهراء
 راءُ زوجِ الوصيِّ خيرُ النساءِ
 والميامينُ تسعةٌ خلفائي
 وهمُ ولدُ سيدِ الشهداءِ
 تاسعُ الأذكىاءِ وهو سيبدو
 آخرُ الدهرِ قائمُ الأذكىاءِ
 فرضُ اللّهُ طاعةَ الكلِّ منهم
 فاطيعوا الباري بفرضِ الولاءِ
 جاهدوهم والظالمون بحقُّ
 جاحدوهم من أسوأ الجهلاءِ

أولويته بالأنبياء

من يجيبُ المضطرَّ إذا دعاه
 ويرزقُ الأسوأءَ عندَ البلاءِ^(١)
 قال: إن المضطرَّ من آل طه
 هو بالحقِّ قائمُ الصلحاءِ
 يوم يبدو في مكّةٍ ويصلي
 وينادي في الناسِ خيرَ نداءِ
 أنا أولى بآدمٍ وبإبراهيم
 هيتم منكم وخاتم الأنبياءِ
 وهو يدعو حتى يخرّوا خشوعاً
 فوق وجه الثرى بوقت الدعاءِ

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُ لَكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ﴾ سورة النمل/٦٢، عن الإمام الصادق عليه السلام.

الأئمة الوارثون

إنما الأرضُ للأئمة إرثٌ

بعد مَنْ منه على الضعفاء^(١)

قال: فرعونُ ثم هامانُ فيها

من قريشٍ شخصان رهسُ الشقاءِ

هو يحييهما إذا قام منا

قائمُ الأمر من صعيد الفناءِ

لينا لا منه العقاب انتقاماً

وقصاصاً لسابقِ الأخطاءِ

وهي في دولة الأئمة منا

خيرة الوارثين والخلفاءِ

شيعة المهدي هم الفائزون

أفظنوا أن يُترَكوا اليومَ لَمَّا

آمنوا دون فتنةٍ وابتلاءٍ^(٢)

مائمُ الأعناق منكم إليه

من ظهور المهديِّ بعد الخفاءِ

ليس يبدو ولا يكون عياناً

فتراه الأبصار من كلِّ رائي

(١) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴾ سورة القصص/٥، عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام.

(٢) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ أَحْسَبُ النَّاسِ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْقَهُونَ ﴾ سورة العنكبوت/٢، عن الإمام الرضا عليه السلام.

دون تمحيصٍ سائر الخلق منه
 في بلاءٍ يأتي بلاءً
 ليس يبقى بلاءه غير نزرٍ
 مستقرٌ على الهدى والولاءِ
 وهم المؤمنون بالله حقاً
 وهم الفائزون يوم الجزاءِ

مصير المنافقين

ولئن جاء نصرُ ربك قالوا
 نحن منكم في خدعةٍ ورياءٍ^(١)
 قال: إنَّ النصرَ الذي جاء فيها
 قائمُ المعصِرِ قاهرُ الجهلاءِ

مركز تحقيقات كويتية للعلوم الإسلامية

من علامات الظهور (غلبة الروم)

غُلب الروم باعتلاءٍ عليهم
 وهم يَغلبون بعد اعتلاءٍ^(٢)
 قال: يعني بني أمية منهم
 ومن النصر قائمُ الأمناءِ

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوْلَىٰ أَلَمْ يَأْتِ بِمَا فِي صُورِ
 الْعَالَمِينَ﴾ سورة العنكبوت ١٥.

(٢) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ ﴿١﴾ ظَلَمَتِ الرُّومُ ﴿٢﴾ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴿٣﴾
 سورة الروم/٣، عن أمير المؤمنين والإمام الصادق عليه السلام.

فهي جاءت حقاً بعترة طه
حين جاءت وفي بني الطلقاء

سيف المهدي هو العذاب الأكبر

لنذيقنهم عذابي أدنى
دونّه أكبر بيوم البلاء^(١)
قال: إنّ الأدنى هو النار فيها
حين يصلونها بيوم الجزاء
ولسيف المهدي أكبر منه
وهو القتل في يد الأولياء

يوم الفتح هو يوم الظهور

ليس يجدي إيمانٌ كليل كظهور سيدي
يوم يبدو الفتح المبين لرائي^(٢)
قال: إن الفتح المبارك فيها
هو في يوم قائم الصلحاء
يوم فتح الدنيا له حين يبدو
للبرايا من كل دانٍ ونائي
ليس فيه الإيمان ينفع شخصاً
وهو قال لهم من الأشقياء

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَلَنذِيقَنَّهِنَّ مِنَ الْعَذَابِ الْأَذَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ سورة السجدة/٢١، عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿قَدْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾ سورة السجدة/٢٩، عن الإمام الصادق عليه السلام.

لم يكن مؤمناً بما كان قبلاً
 موقناً بعمده بفرضِ الولاءِ
 وهو فضلٌ تُحصّ الموالون فيه
 فجزاهم عنه أجلُّ جزاءِ
 حينما حرّم السعيرَ عليهم
 وأباح الجنانَ يوم البقاءِ

الإمام نعمةٌ من الله

نعمُ الله أسبغت ظاهراتِ
 باطناتِ عليهم بالمطاءِ^(١)
 قال: إن الإمام بين البرايا
 نعمةٌ أسبغت وخيرُ حباةِ
 ظاهراً للأنام أم كنانِ عنهم
 غائباً وهو قائمُ الأصفياءِ
 وختمُ اثني عشرَ طهراً أميناً
 وإماماً من خيرة الأمناءِ
 ذاك من يسهل العسيرُ عليه
 وتداني بقربه كلُّ نائي
 وله تظهرُ الكنوزُ من الأر
 ضٍ وتبدو من بعد كشف الغطاءِ

(١) الإشارة إلى قوله تعالى ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَهْرَهُ وَيَأْتِيَنَّكُمْ﴾ سورة لقمان/٢٠، عن الإمام الكاظم عليه السلام.

علم الساعة عند الله

قل عن الساعة التي هي حقٌ

إنما علمها الربُّ السماء^(١)

قد تجلّى عن المفضل نورٌ

من علاها عن صادق الأولياء^(٢)

قلت: للقاء المؤمل وقتٌ

وزمانٌ معينٌ في الجلاء؟

قال: كلا، فقلت: ما السرُّ فيه؟

قال: أمرٌ مقدّرٌ في القضاء

إنها الساعة التي عن سواءٍ

تبدت نفسى ميعادها بفشاءٍ



الشجرة ملعونة

إنهم ملعونون في أيّ أرضٍ

تُقِفُوا قُتِلُوا من الغبراءِ

سنةُ الله لأثبَدُ فيهم

وهي تجري على صعيدٍ سواءٍ^(٣)

قال: فيها بني أميةً تعني

وهي صبث لعناً على اللعناءِ

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا﴾ سورة الأحزاب/٦٣، عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) هو المفضل بن عمر، من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

(٣) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا تَقِفُوا أَخَذُوا وَقَتِلُوا قَتِيلًا﴾ (١١) سنةُ الله في الذين خلوا من قبلٍ ولكنَّ يُعَدِّلُ سَنَةَ اللَّهِ لِمَن يُدِيلُ﴾ سورة الأحزاب/٦١، عن أمير المؤمنين عليه السلام.

حينما يُبعثون من كلِّ قبرٍ
 عند ميعاد قائم الأوكياءِ
 وبسيف المهدي يُقتل منهم
 كل رجلٍ مُنافقٍ ومُرائي
 وهو في خطبة الإمام عليٍّ
 قد تجلّى مضمونها بجلاءِ
 حين في قوله أشار إليه
 بأبي أفتدي ابن خير الإمامِ
 قال عبد الحميد في النهج: هذا
 عنه قد جاء في بني الطلقاءِ

القرى المباركة

وجعلنا لهم قرى ظاهرات
 بعد تقدير سيرهم باستواءِ
 قال: نحن القرى المباركة فيها
 والقرى الظاهرات أهل الولاء^(١)

المهدي يدعو إلى البراءة من أعداء أهل البيت عليهم السلام

لو ترى حالهم من الخوف إذ هم
 فزعوا عند أخذهم بالبلاءِ

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ﴾ سورة سبأ/١٨، عن الإمام المنتظر عليه السلام.

وَعَرَا الْخَسْفُ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ
 وَهُوَ إِقْدَامُهُمْ بِدُونِ تَنَائِيٍّ^(١)
 قَالَ: إِنْ قَامَ صَاحِبُ الْأَمْرِ مِنَّا
 وَدَعَاهُمْ بِالْحَقِّ خَيْرَ دَعَاءٍ
 لِكِتَابِ الْبَارِي وَشُنَّةِ طِهِ
 وَمُؤَالَاةِ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ
 وَالتَّبَرِّيِّ مِنَ الْأَعْسَادِيِّ وَكَانُوا
 قَبْلَ هَذَا مِنْ سَائِرِ الْأَعْدَاءِ
 مَا لَهُمْ مِنْ تَنَاوُشٍ إِنْ أَتَاهُمْ
 غَضَبُ اللَّهِ سَاعَةَ الْإِبْتِلَاءِ
 حِينَ يَأْتِي السَّفِيَانِيَّ وَالْخَسْفُ يَعْرِو
 بِجَبِشِ الضَّلَالِ فِي الْبِيدَاءِ

دعاء إبراهيم عليه السلام أن يجعله الله من شيعة علي عليه السلام

إِنَّ مِنْ شِيعَةِ الْوَصِيِّ لِإِبْرَاهِيمَ
 هَيْمٌ حَقًّا خَلِيلُ رَبِّ السَّمَاءِ^(٢)
 قَالَ: أَنْوَارُنَا الْخَلِيلُ رَأَاهَا
 جَانِبَ الْعَرْشِ بَعْدَ كَشْفِ الْفِطَاءِ
 قَالَ: يَارَبِّ أَيِّ شَيْءٍ أَرَاهُ
 حِينَ شَقَّتْ لِعَيْنِهِ بِالسَّنَاءِ
 قَالَ: هَذَا الْأَنْوَارُ أَنْوَارُ طِهِ
 وَعَلِيِّ وَابْنَيْهِ وَالزَّمْرَاءِ

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاطُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ (٢١) وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ وَيَقْذِفُونَ بِالْقَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴿ سورة سبأ/٥١، عن الإمام الباقر عليه السلام.

(٢) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿ وَرَأَى مِنْ شَيْعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ ﴾، الصافات/٨٣، عن الإمام الصادق عليه السلام.

ولصليب الحسين أنوارُ قدسٍ
 هي أنوارُ تسعةِ أزياءٍ
 بعليّ السجّادِ تبدأ حقاً
 وهي تُنهى بقائمِ الأوفياءِ
 وبجنبِ الأنوارِ أنوارُ حقّ
 مُحدّقاتٍ فيها بلا إحصاءِ
 هي أنوارُ شيعةِ أزياءِ
 أولياءِ لسيدِ الأوصياءِ
 وهم يُعرفون حقاً بجهرِ الـ
 صوّتِ في البسملاتِ دون الخفاءِ
 وصلاةِ الإحدى وخمسين فرضاً
 مع نفلٍ يأتونها في الأداءِ
 يقتفيها تختمٌ في يمينِ
 مركزِها وركوعٌ يلكي قنوتِ الدعاءِ
 قال: من شيعةِ الإمامِ عليّ
 يا إلهي اجعلني معَ الأولياءِ
 فحكى الله كلّ ما كان منه
 مُخبراً عنه في حكيمِ القضاءِ
 بعد حينٍ ستعلمون بحقّ
 نبأ من أعظمِ الأنبياءِ
 قال: يعني بقوله بعد حينٍ
 يومَ ميقاتِ قائمِ الأنبياءِ^(١)

(١) الإشارة إلى قوله تعالى ﴿وَلَنَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ﴾، ص/٨٨، عن الإمام الباقر عليه السلام.

ذهاب الظلّة في عهده

قال: في نور ربها حين تبدو
تشرق الأرض بهجةً بالضياء^(١)
هو أن الإمام بالربّ يعني
فهو سلطان هذه الفبراء
فإذا قام صاحب الأمر أغنى
عن سنا البدر نورّه وذكاء
ويكون النهار والليل شيئاً
واحداً منه مُشرقاً بالسناء

استحبوا العمى على الهدى

وهدينا ثموداً للحق منا
فاستحبوا العمى على الإهداء^(٢)
قال: رهطٌ مضلٌّ عنه يكنى
بثمودٍ من شيعهٍ جُهلاءٍ
قد هداهم فما استقاموا خلالاً
حين زاغوا عن منهج الاستواء
فاستحقوا العذاب بالأخذ قتلاً
منه في سيف قائم الأوصياء

(١) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا ﴾ سورة الزمر/٦٩، عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْتَهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى ﴾ سورة فصلت/١٧، عن الإمام الصادق عليه السلام.

مالهم نصيب في دولة الحق

ليس يبقى له نصيبٌ بأخرى

من يُرذ حرثه بدار الفناء^(١)

قال: إن الأخرى بها الله يعني

دولة الحق في زمان الجلاء

فإذا قام صاحب الأمر منا

ليس يبقى حظُّ له في العطاء

لولا كلمة الفصل

قال: لولا قولٌ هو الفصل منه

لقضى بينهم بفصل القضاء^(٢)

هو لولا ما كان من أمر ربِّ

لم يُبق المهدى منهم بقايا

ومحاهم بالسيف محو الفناء

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَمَنْ كَانَتْ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ﴾ سورة الشورى/٢٠، عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ أَفْضَلُ لَقُنِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ سورة الشورى/٢١، عن الإمام الباقر عليه السلام.

يحق الحق ويمحو الباطل

ويحقُّ الحقُّ الإلهُ بأعلى

كلماتٍ تفسرُ دث بالعملاء^(١)

قال: يعني المهدي والصحب منه

حين يعملو في دولة الأمناء

يثبتُ الحقُّ في البرايا ويمحو

منهمُ كلُّ باطلٍ ورياء

الكلمة الباقية

جعل اللهُ كلمةَ الحقِّ فيه

عقباً باقياً ليوم البقاء^(٢)

قال: يعني أن الأئمة تبقى

عقباً بعد سيد الشهداء

والنبيِّ الكريم أنبا عنهم

حين أسرى في ليلة الإسراء

قال منهم أبصرُ بالعين خُطَّتْ

جانِبَ العرشِ أكسرمُ الأسماءِ

بمليِّ الكرار تبدأ عدداً

وهي تُنهى بقائم الأصفياء

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْعَلْ عَلَ اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحْيِي الْمَوْتَى يَكَلِّمُ مَن يَشَاءُ﴾ سورة الشورى/٢٤، عن الإمام الباقر عليه السلام.

(٢) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّكُمْ تَرْتَعِبُونَ﴾ سورة الزخرف/٢٨، عن الإمام الباقر عليه السلام.

ذِلَّةُ الظَّالِمِينَ فِي دَوْلَةِ الْحَقِّ

وَتَرَاهُمْ أَذَلَّةً مِنْ خَشْيَةِ
 قَدْ عَرَاهُمْ لِمِزَّةِ الْأَوْلِيَاءِ^(١)
 هُوَ يُفْنِي الْأَعْدَاءَ لِلْحَقِّ ذَلًّا
 فَهُمْ يُعْرَضُونَ عَرْضَ الْإِمَاءِ
 وَخَفِي السَّطْرِ السَّيِّئِ بِخَشْيَةِ
 نَظَرُوا مِنْهُ قَائِمَ الْأَزْكَيَاءِ

مِبَاغِتَةُ الظَّالِمِينَ بِظُهُورِ الْإِمَامِ

أَفْهَلُ يَأْمَلُ الْمَضَلُّونَ إِلَّا
 سَاعَةَ الْحَقِّ أَذْنَبْتُ بِالْبَلَاءِ^(٢)
 قَالَ: إِنَّ الْمَهْدِيَّ سَاعَةَ حَقِّ
 يَنْجِلِي بِنَفْتَةٍ بِيَوْمِ الْجَلَاءِ

وَارِثُ الْكِتَابِ الْكَرِيمِ

لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الذِّكْرِ فِيهَا
 يَفْرُقُ اللَّئِيمُ كُلَّ أَمْرٍ مُشَاءِ^(٣)

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَشِيعَتٍ مِنَ الدَّلِيلِ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾ سورة الشورى/٤٥، عن الإمام الباقر عليه السلام.

(٢) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾، الزخرف/٦٦، عن الإمام الباقر عليه السلام.

(٣) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَإِنَّا كُنَّا مِنْ دُونِهَا نَنْظُرُهُمْ كَمَا نَنْظُرُهُمْ لَمَّا جَاءَهُمُ الْقَدْرُ﴾، سورة الدخان/٤-١، عن الإمام الصادق عليه السلام.

قال: إن القرآن أنزل فيها

جملة من هدى عظيم العطاء

للضراح المعمور من بيت رب

وهو بيت مقدم في السماء

وتوالي عشرين عاماً نجوماً

وهو يوحى لخاتم الأنبياء

فتلقاه أحمد وتلقى

منه ما جاء خيرة الأوصياء

واحد بعد واحد يقتنيه

من علي لقائم الأولياء

وجميع الأمر السقندر فيها

وهو يقضى في حكمة وابتلاء

من منايا ومن بلايا ورزق

منها ما سائر الأشياء

علمها عندهم والله فيها

حين يبدوله حكيم القضاء

يثبت الله ما يشاء ويمحو

منه ما شاء وهو معنى البداء

أيام الله

قل لهم يغفروا لمن كان جهلاً

ليس يرجو أيام رب العلاء^(١)

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ﴾ سورة الجاثية/١٤، عن الإمام الصادق عليه السلام.

قال: يومُ المهديّ يُعني ويومُ الـ
كسرةِ المرتجى ويسومُ الجزاءِ

يمارون في الساعة

قال: إمامُهم يُمارون فيها
حين يستعجلون يسومُ الجزاءِ^(١)
وقيامُ المهديّ ساعةٌ صدقِ
وهو الحقُّ مابِه من مراءِ
وئمارأثم يقولون فيها
أي وقتِ ميلاده بافتراءِ
مَن رآه؟ وأيسن يوجدُ فعلاً؟
ومنى ينجلي لمقلّةِ رائسي؟
كلُّ هذا استعجالهم أمررتي
وهو آتٍ وشكُّهم في القضاءِ

منادي السماء

واستمع للنداءِ يوم ينادي
من مكانٍ دانٍ بخيرِ نداءِ^(٢)
قال: إن النداءَ يأتي إليهم
وهو الحقُّ من مُنادي السماءِ

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾، الشورى/١٦-١٨، عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿يَوْمَ بَنُو السَّاءِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿١١﴾ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ﴾، عن الإمام الصادق عليه السلام.

وهسو باسم المهدى واسم أبيه

ليس فيه من ريبية وامتراء

حينما يسمعون صيحة حق

ذاك يوم الظهور والإنجلاء

رزقكم في السماء

إنما ماتو عدون فيه بحق

دون ريب ورزقكم في السماء

قال: ماتو عدون يقصد فيه

يوم ميماد قائم الأمناء^(١)

قيام المهدى حق

فورب السماء هذا الحق

مثلما تنطقون بسادي الجلاء

قال: يعني المهدى حق جلي

مثلما تنطقون دون خفاء^(٢)

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا تَوَعَّدُونَ﴾ سورة الذاريات/ ٢٣، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٢) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ﴾ الذاريات/ ٢٣، عن الإمام زين العابدين عليه السلام.

أخذ الميثاق للمهدي

والكتابُ المسطورُ في خيرِ رَقٍّ
وهو عهدٌ موثَّقٌ بالوفاءِ^(١)
قال: جبريلُ والإمامُ عليُّ
حين جاء لأحمدٍ في حِراءِ
نشرَ المصطفى محمَّدُ رَقًّا
في يديه لسَيِّدِ الأوصياءِ
قال: فاكتبْ عهداً من الله فيه
وعليُّ وخاتمِ الأنبياءِ
وهو باسمِ المهديِّ واسمِ أبيه
فهو ميثاقُ قائمِ الأتقياءِ

اقتربت الساعة

دنت الساعةُ القريبةُ حقاً
للبرايا وانشقَّ بدرُ السماءِ
قال: بالساعةِ القريبةِ يعني
وهو الحقُّ قائمِ الأزكياءِ^(٢)

آيات الظهور

إن يَرَوْا آيَةً مِنَ اللَّهِ قَالُوا
هِيَ سِحْرٌ مِنْ شِدَّةِ الْاِفْتِرَاءِ

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَالطُّورِ ١﴾ وَكُنْتَ مَسْطُورًا ٢﴾ فِي رَقٍّ مَنشُورٍ، القمر/١، عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ سورة القمر/١، عن الإمام الصادق عليه السلام.

قال: يعني الآيات لمّا تجلّت

بظهور المهديّ خير جلاء^(١)

يُعرَف المجرمون بسيماهم

بالنواصي والأقدام بأخذ لَمّا

يُعرَف المجرمون بالسيماء^(٢)

قال: من أنشأ الخليفة طراً

منهم عارف بأهل الشقاء

وغنيّ عن كل سيماء فيها

يُعرَف المجرمون عند البلاء

فهي في يوم قائم العصر حقاً

أنزلت به لا بيوم الجزاء

فهو أعطى علماً لقائم الحقّ متاً

سمة المجرمين والأشقياء

حينما يُخبَطون بالسيفِ خبطاً

من إمام الهدى وأهل الولاء

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ﴾ سورة القمر/٢، عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ ﴾ سورة الرحمن/٤١، عن الإمام الصادق عليه السلام.

كل العجب بين جمادى ورجب

أيها المؤمنون لا تتولّوا
 كل قوم ضلّوا عن الإمتداء^(١)
 مثل يأس الكفار من كل مئبة
 ينسوا من مجيء يوم البقاء
 قد أتانا تأويلها وهو نص
 في حديث عن سيّد الأوصياء
 رَجَبٌ بينه وبين جمادى
 عَجَبٌ يَسْنَخِفُ بالمعقلاء
 حينما فيه يبعث الله قوماً
 من بطون الأجداد بعد الفناء
 يضربون الأعداء بالسيف ضرباً
 ليقيموا نظام ربّ السماء
 وهم يخلصون لك حذقاً
 ولطه وأهله الأمناء
 وهم الأولياء من كل عصر
 حين يأتون قائم الأولياء
 يئس الكافرون منهم ولجّوا
 صيحة الحق عند وقت النداء

(١) الإشارة إلى قوله تعالى ، ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ﴾ ، الممتحنة / ١٣ ، عن عليّ عليه السلام .

اللهُ مَتَمُّ نوره ولو كره الكافرون

قد أرادوا الإطفاء وهو مُتَمُّ
نوره الحق رغم أهل العدا
قال: هذا نور الولاية حقاً
لعملي وولديه الأزكيا^(١)
قد أرادوا إطفاءه فأتهم الـ
نور منه بقائم الأصفيا

الفتح القريب

وعد المؤمنون فتحاً قريباً
هم يحبونه بسدار الفناء
قال: إن الفتح القريب يوافي
منه في يوم قائم الأوليا^(٢)

العذاب الواقع

سأل الله سائلٌ بعذاب
مأله دافع بيوم البلاء

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿لَتُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلا أَن يُسَمِّئَهُ نُورَهُ وَلَتَوَكَّرَ
الْكُفْرُوتُ﴾ سورة التوبة/٣٢، عن الإمام الرضا عليه السلام.

(٢) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَلَتُرِينَ كُرْسِيِّهَا نَصْرًا مِّنَ اللَّهِ وَنَجْعًا قَرِيبًا﴾ سورة الصف/١٣، عن الإمام
العسكري عليه السلام.

قال: نَارٌ مِنْ جَانِبِ الْغَرْبِ تَأْتِي

خَلْفَهَا سَائِقٌ مِنَ الْأَمْنَاءِ^(١)

لَيْسَ تُبْقِي بَيْتاً عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا

أَحْرَقْتَهُ حَرْقاً مِنْ الطَّلْقَاءِ

وَهِيَ نَارُ الْمَهْدِيِّ بِالْحَرْبِ تُصَلِّي

بَعْدَ حَرْقِ الْبَيْتِ أَهْلَ الْعَدَاءِ

هلاک إبليس عند الظهور

قال: ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً

بَعْدَ عِصْيَانِهِ لِرَبِّ الْعِطَاءِ^(٢)

وَهُوَ إِبْلِيسُ كَانَ مِنْ دُونِ أُمَّ

وَابٍ خَلَقُهُ وَحِيدَ الْبِنَاءِ

مُدّاً بِالْمَالِ مِدَّةَ الْوَعْدِ مِنْهُ

وَهُوَ إِعْطَاءُ دَوْلَةِ الْأَشْقِيَاءِ

وَيَحُلُّ الْوَقْتَ الْمَقْدَرُ فِيهَا

يَوْمَ مِيْعَادِ قَائِمِ الْأَصْفِيَاءِ

طلعة الإمام النيرة

قال: وَالصَّبْحُ حِينَ يُسْفَرُ يَعْنِي

قَائِمَ الْعَصْرِ سَاعَةَ الْانْجِلَاءِ^(٣)

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِمَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ (١) ﴿لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ﴾ (٢) ﴿مِنَ أَقْوَ ذِي الْعَمَاجِ﴾ سورة

المعارج/١، عن الإمام الباقر عليه السلام.

(٢) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً﴾، المدثر/١١، عن الإمام الباقر عليه السلام.

(٣) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَالصُّبْحُ إِذَا أَسْفَرَ﴾ سورة المدثر/٣٤.

في الإمام ستة من سنن الأنبياء

أبدأ تركبُن نهجاً سويّاً

طبقة لاحقاً لسابق نائي

سنّة اللّهِ في الخلائق طرّاً

وهي تجري على صراطٍ سواءٍ

قال: إن المهديّ تجري عليه

سنن المرسلين والأنبياء^(١)

ولهم غيبة من اللّهِ كانت

ولها غيبة بمصر البلاء

وهو لا بدّ أن يتمّ منها

أجلاً قد جرى بحكم القضاء

أهل بيتي كالنجوم

أقسم اللّهُ بالسما وتلاها

منه بالوصف في بروج السماء

قال طه: أنا السماء وحقاً

أهل بيتي بها بروج الملاء^(٢)

وهم الصفوة الهداة عليّ

وبنوه لقائم الأولياء

ذكر ربي عبادة مع ذكرني

تنفع العبد عند يوم الجزاء

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبِقٍ﴾ سورة الانشقاق/١٩، عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ ذَاتُ الْبُرُوجِ﴾ سورة البروج/١، عن النبي ﷺ.

والطواغيت من عتاة قريش
وسواهم من سائر الجهلاء

الفجر المشع

وليلٍ عشرٍ وشفعٍ ووترٍ
من هدى الفجر أشرق بالسناءِ
قال: إن المهدي بالحق فجرٌ
من هداها يشع بالاهتداء^(١)
وبها الوتر واحدٌ سرمديٌّ
وعليٌّ شفيعٌ مع الزهراءِ
والليالي العشرِ الكريمة فيها
عشرةٌ من أطيب الخلفاءِ
سبطُ طه الزكي بيده علاها
وبها العسكري من انتهاءِ
دولة الظالمين بالليل تُعنى
وهي تسري لدولة الأمناءِ
فإذا قام صاحبُ الأمر منا
خُتمت فيه دولةُ الأتقياءِ

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَالْفَجْرِ ١﴾ و﴿لَيْلٍ عَشْرٍ ٢﴾ و﴿الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ٣﴾ و﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ٤﴾ سورة الفجر/١-٤، عن
افهام الصادق عليه السلام.

لاظلم في عهد الإمام

قال: بالشمسِ مقسِماً وضحاها

بعد: إن الفلاحَ للأزكيا^(١)

إنما الشمسُ أحمدٌ وتلاها

وهو البدرُ سيّد الأوصياءِ

وهو بالليلِ قِادةَ الجورِ يعني

حين تغشى نور الهدى بغشاءِ

والنهار المهدّي حين يجلي

ظلمة الليل في هدى الإهداءِ

وعليّ شمسُ الهدى وضحاها

عنه قد جاء خاتمُ الصلحاءِ

قال: والليل حين يغشى ظلاماً

وتجلي النهارُ عند الضياءِ^(٢)

ملكُ إبليسَ حين يغشى ضلالاً

لقيام المهدّي دار الفناءِ

والنهارُ المهدّي حقاً إذا ما

قد تجلّى في ساعة الانجلاءِ

مطلع الفجر أو ظهور الإمام

ليلةً بالسلام تُختتمُ حتى

ينجلي الفجرُ مُشرقاً بالسناءِ

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَأَشْمَسُ وَمُضَيَّنَا ۝١﴾ وَالْقَمَرَ إِذَا ظَلَمْنَا ۝٢﴾ وَالنَّهَارَ إِذَا جَلَمْنَا ۝٣﴾ وَاللَّيْلَ إِذَا بَشَنَّا ۝٤﴾ سورة

الشمس/٤-١، عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَأَلْبِلْ إِذَا بَشَنَّا ۝١﴾ وَالنَّهَارَ إِذَا جَلَمْنَا ۝٢﴾ سورة الليل/١-٢، عن الإمام الصادق عليه السلام.

قال: فيها النبي حين أتته

لعملي ياسيد الأوصياء^(١)

لك هذي وللزكي اختصاصاً

وهي للسبط سيد الشهداء

هي نور بقلبك الطهر يبقى

وهو يعني لقائم الأمناء

دين القيمة

أمروا مخلصين أن يعبدوه

وهو دين التوحيد للحنفاء

قال: إن المهدي بالحق دين

قيم للهداة والأولياء^(٢)

مركز تحقيقات كويتية علوم إسلامية
الفتح المبارك

قال: سبح بحمده حين تأتي

ساعة الفتح من إله العلاء^(٣)

وهو يعني الفتح المبارك فيها

حين يأتي من قائم الأصفياء

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿سَأْتِيهِمْ حَتَّىٰ تَطَّلِعَ عَلَىٰ الْفَجْرِ﴾ سورة القدر/٥، عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ سورة البينة/٥، عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٣) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ سورة النصر/١.

الماء المنهمر (كناية عن المهدي)

فَجَرَّ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ انْهَمَارًا

بَعْدَ فَتْحِ الْأَبْوَابِ مِنْهَا بِمَاءٍ^(١)

عَنْ نَزُولِ الْمَهْدِيِّ بِالْمَاءِ كَثِيرٍ

حِينَ يَنْقُضُ مِنْ عِنَانِ السَّمَاءِ

ظهور الإمام من علامات القيامة

هُوَ لِلسَّاعَةِ الْقَرِيبِ لَعَلَّمٌ

مَنْدُرٌ فِي حُلُولِ يَوْمِ الْجَزَاءِ^(٢)

قَالَ فِيهَا مُقَاتِلٌ وَكَثِيرٌ

مَنْ رَجَالَ التَّفْسِيرِ وَالْعُلَمَاءِ^(٣)

بِظَهْوَرِ الْمَهْدِيِّ جَاءَتْ إِلَيْنَا

أَخِيرَ الدَّهْرِ بَعْدَ طَوْلِ الْخَفَاءِ

وَقِيَامِ الْمَهْدِيِّ فِي آلِ طِه

مِنْ إِمَارَاتِ قَرَبٍ يَوْمِ الْلِقَاءِ

المهدي في الأحاديث النبوية

وَكَثِيرٌ مِنَ الْأَحَادِيثِ فِيهِ

قَدْ تَوَالَتْ مِنْ خَاتَمِ الْأَمْنَاءِ^(٤)

(١) الإشارة إلى قوله تعالى : ﴿ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ ۝١١ ﴾ وَقَفَّارًا الْأَرْضَ عِيُونًا ﴿ سورة القمر/١١، عن أمير

المؤمنين عليه السلام، راجع إلزام الناصب، الفاكهة الثانية.

(٢) الإشارة إلى قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّهُ لَكَيْفٌ لِلسَّاعَةِ ﴾، الزخرف/٦١.

(٣) راجع : الفصول المهمة للصباغ، و ينابيع المودة للقندوزي.

(٤) كشف الغمّة ٢٢٨/٣ عن أم سلمة رضي الله عنها.

قد روى الترمذيُّ مثل أبي دا
 وودَ نصّاً مصحّحاً باصطفاءِ
 مارواه البخاريُّ فيه ماعاً
 عن رسولِ الهدى أبي الشفاءِ
 قال: إن المهديَّ يملكُ سبعاً
 وهو مني في الأصلِ والإنتماءِ
 وهو أقرنى الأنفِ المباركِ أجلى
 جبهةً مُستنيرةً بالضياءِ
 يملأُ الأرضَ حين يخرجُ عدلاً
 وهي ملأى بالظلمِ والإعتداءِ
 وأبان الحديثُ فيه أبو دا
 وودَ نقلاً عن سيّد الأوصياءِ
 قال طه: لو أن للدمرِ يوماً
مرآتية كوكبية قد تبقى لطلال في الإنهاء
 بخروجِ المهديِّ من أهلِ بيتي
 وهو فرعٌ من دوحَةِ الأزكياءِ
 وروي في الحديثِ عن زوجِ طه
 هو من ولدِ بضعتي الزهراءِ
 وابنِ مسعودٍ مثل هذا المؤدّي
 روياه عنه بوقستِ الأداءِ
 وأضيفت روايتهُ الأصلِ فيه
 واسمُه اسمي من سائرِ الأسماءِ
 والحسينُ القاضي روى في كتابِ
 هو شرحُ للسنةِ الفراءِ^(١)

(١) هو القاضي البغوي في (شرح السنة النبوية).

والبخاري ومسلم أخرجاه
 في صحيحيهما بخير انتقاء
 ما رواه أبو هريرة فيه
 وهو يروي عن خاتم السفراء
 كيف أنتم لو أنزل الروح فيكم
 وهو منكم يعني إمام الولاء

المنتظر في أخبار الأئمة عليهم السلام

ولقد شاع ذكره مستفيضاً
 في حديث الأئمة الأمناء
 فتجلى المهدي كالشمس فيه
 وهو أجلى لذي النهى من ذكاء
 وإلى رائد الحقيقة رشداً
 فبين من شعاعه المستضاء
 قد روى باقر المعلوم حديث الـ
 لروح عن جابر حليف الوفاء
 قال: إنني رأيت لوحاً كريماً
 طاهراً كان في يد الزهراء
 فيه خطت أسماء كل وصي
 وإمام من عترة الصلحاء
 سبعة في (محمد وعلي)
 فيه شئوا من خيرة الخلفاء
 ختموا بعد سيد الأوصياء
 - وهو بدء - بقائم الأنبياء

وأبو حمزة الثمالي يروي
 عن أبي جعفر إمام السوء
 قال: إن الإله أرسل للإنس
 وللجن خاتم الأنبياء
 وحباه اثني عشر نجماً مضيئاً
 من هداية الأمم العظماء
 سنة الأنبياء من قبل طه
 وهي تجري في سائر الأوصياء
 فهو أولى عددهم أوصياء
 قبل عيسى ابن مريم العذراء
 والجواد الصفي يروي حديثاً
 عن علي عن خاتم الأصفياء
 قد رواه ابن العباس عنه فروى
 قال طه: ليلة القدر صدقاً
 آمنوا فهي ليلة السعداء
 وهي حقاً يُنزلُ الأمر فيها
 كل عام بما جرى في القضاء
 ولهذا الأمر الحكيم ولأهله
 أمناء من خيرة الأذكىاء
 هم علي وعشرة أصفياء
 مع فرد من ولده النجباء

(١) الراوي هو الحسن بن العباس، من أصحاب الإمام الجواد عليه السلام.

وابنُ عباسٍ مثله في المؤدى

عن عليٍّ رواه للعلماء^(١)

وتجلى زُرارةٌ بحديث

عن أبي جعفرٍ كنجمٍ مُضاء^(٢)

قال فيه: اثناعَشَرَ من آلِ طه

هم هداةُ الأئمةِ الأولياءِ

وتجلى منه بنصُّ جديدٍ

هو كالذُرِّ في بديعِ الثناءِ

تسعةٌ منهمُ بنونُ كرامٍ

وفروعُ لسيدِ الشهداءِ

وتعالى أبو بصيرٍ بنصِّ

عن أبي جعفرٍ رفيعِ العملاءِ

قال: إن السبطينِ منهم، ومنهم

تسعةٌ للحسينِ في الانتماءِ

وارتوى الجعفريُّ فيما رواه

من فمِ المسكريِّ خيرَ ارتواءِ^(٣)

قلت للمسكريِّ: هل لك نجلٌ

قال: عندي في طبيةِ الفراءِ

وحياناً محمَّدُ بنُ عليٍّ

من حديثٍ رواه خيرَ حباءِ

كان فيه ابنُ الخلفِ الصا

لحٍ من بعمده بكلِّ جلاءِ

(١) هو جبر الأمة عبد الله بن عباس رضي الله عنه.

(٢) زُرارة بن أعين، من ثقة الإمامين الباقر والصادق عليه السلام.

(٣) الجعفري، هو أبو هاشم داوود بن القاسم الجعفري.

هو قبل الوفاة قد كان منه
 بثلاث من السنين وضياء
 وتلاه بمثله قبل أيا
 م تبقت ثلاثة للفناء
 وعن العسكري أخبر عمرو
 قد أراني شخص ابنه المنراني^(١)
 قال: هذا الولي بعد وفاتي
 صاحب الأمر حجة الأولياء
 وأزال المنري فيما رواه
 عن وجود المهدي كسل غشاء
 قدمضى العسكري عنا وأبقى
 ولبدأ من سلالة الأذكيا
 وعلي الهادي لداوود أفضى
 ولدي العسكري بعدي فيكم
 خلف في إمارة الأصفياء
 كيف فيكم بالأمر والخلف الصا
 لح من بعده رهين الخفاء
 حين يخفي ولا يحل لشخص
 ذكره باسمه لحين النداء
 قال: ماذا نقول مولاي فيه
 إن ذكرناه في حديث الولاء
 قال قولوا في الذكر حجة آل ال
 مصطفى واكتفوا بخير اكتفاء

(١) هو عمرو الأهوازي، من أصحاب الإمام العسكري، (راجع كشف الغمّة) ج ٣ ص ٢٣٩.

وسوى هذه النصوصِ نصوصٌ
 أخرٌ فُضِّلَتْ من العلماءِ
 قد توالَتْ في حُجَّةِ العصرِ حتى
 أصبحت حُجَّةً بنفيرِ خفاءِ
 ورواهما في غيبةِ الحقِّ نصّاً
 بعد نصِّ محمدٍ بجلاءِ^(١)
 فتصفَّح كتابه وتتبَّع
 ما رواه فيه بخيرِ اقتفاءِ

كلام الشيخ المفيد

وأفاد الشيخُ المفيدُ بياناً
 في كتابِ (الإرشادِ) للجهلاءِ
 قال: هذا بابٌ ليُبني ويُجلى
 فيه ذكرُ المهديِّ خيرِ جلاءِ
 تنمزي أحواله فيه طراً
 من وجودِ له قرينِ البلاءِ
 وظهورِ ومدةِ الملكِ فيه
 بعد غيبوبةِ وطولِ خفاءِ
 هو بقيا أئمةِ الحقِّ فينا
 وختماً لنقطةِ الابتداءِ
 خيرُ فرعٍ للمسكريِّ أبيه
 قد تجلَّى لمرجسِ الحوراءِ

(١) هو محمد بن إبراهيم النعماني في كتابه (الغيبة).

ويواطى باسم وكنية فضل
 بوركت فيه خاتم الأنبياء
 فجر ميلاده تبلج فيه
 نصف شعبان مُشرقاً بالسناء
 وحديثُ الوجود فيه شهيرٌ
 قبل ميلاده بدار الفناء
 وحديثُ الظهور فيه كثيرٌ
 قبل غيبوبة له واختفاء
 سبق النص بالإمامة فيه
 قبل هذاني ملّة الحنفاء
 في أحاديث أحمد وعلي
 وجميع الأئمة الأمناء
 وأبوه عليه نصٌ جلياً
 وله غيبتان صفري وكبرى
 بُدئت بعد غيبة السفراء
 هو ربّ السيف المقيم بحق
 دولة الحق قاهر الأعداء
 قال في الذكر إنهم وارثوها
 بعد من منه على الضعفاء
 وأتى في الزبور أرضي إرث
 لبقايا عبادي الصلحاء
 قال طه لو أن يوماً تبقى
 طول الأله عمرة في البقاء

لظهور المهدي من آل بيتي
 وهو منهم بقية الخلفاء
 يملأ الأرض منه عدلاً وقسطاً
 وهي ملأى بالظلم والابتلاء^(١)

بعض الدلائل على إمامته

والدليل الصحيح (اللطيف) منه
 فيه يقضي جزماً بخير قضاء
 ويدل العقل السليم عليه
 حين يهدي لمنهج الإبتداء
 أن لا بد للورى من إمام
 كامل يرجعون فقرأ اليه
 كلهم وهو عنهم في غناء
 لوجود النقصان والجهل فيهم
 بعد فرض التكليف للعقلاء
 وهو لا بد أن يميز فيهم
 بصفات الكمال للأمناء
 ويحلّى بعصمة وصواب
 مستحيل الوقوع في الأخطاء
 تطمئن النفوس فيه وثوقاً
 حين تدنو لأفقه المتناهي

(١) راجع كتاب (الإرشاد) للشيخ المفيد رحمته الله.

وَيَبِينُ الإِعْجَازُ مِنْهُ امْتِيَازاً

عَنْ سِوَاهِ كَسَائِرِ الأنْبِيَاءِ

وَهُوَ أَمْرٌ بِهِ الضَّرُورَةُ تَقْضِي

لِاحْتِيَاجِ العِبَادِ لِلأَوْصِيَاءِ

وَهُوَ يُغْنِي عَنْ كُلِّ نَصٍّ عَلَيْهِ

دُونَ فِقْرِ لَهُ وَدُونَ التَّجَازِ

فَوَجُودُ الإِمَامِ لِأَبْدَمَنْه

لِلْبِرَايَا فِي واقِعِ الاقْتِضَاءِ

يُنْشَرُ العَدَلُ فِي البَسِيطَةِ حَتَّى

يَسْتَظِلُّوا مِنْ عَدْلِهِ بِلِوَاءِ

وَيَسْقِيهِمُ المَحْدُودَ فِيهِمْ وَيُحْمِي

مِنْ ثَغُورِ الإِسْلَامِ كُلِّ بِنَاءِ

وَيُفَيْضُ المَعْلُومَ فِيهِمْ مَعِيناً

وَسِوَاهَا مِنْ الوِظَائِفِ مِمَّا

هِيَ فَرَضٌ عَلَيْهِ عِنْدَ الأَدَاءِ

وَصِفَاتُ الإِمَامِ يَثْبُتُ فِيهَا

حِينَ تَبَدُّو بِهِ بِدُونَ افْتِرَاءِ

وَجَمِيعُ الثِّقَاةِ فِي النِّاسِ مِنْ

أَبْصَرُوهُ بِالعَيْنِ مِنْ كُلِّ رَائِي

وَجَدُوها مَوْفُورَةً فِيهِ فَضْلاً

وَهُوَ يُكْسِي مِنْهَا بِخَيْرِ رَدَائِ

وَاعْتِرَاضِ المُخَالَفِينَ عَلَيْهِ

هُوَ أَمْرٌ مُحَقَّقٌ الاِنتِفَاءِ

حينما أنكروا التولّد منه
 مع طول البقاء ضمن الخفاء
 بعد إقرارهم بأنّ إماماً
 سوف يبدو من عشرة الأصفياء
 لوجود المشاهدين وجوداً
 وعياناً لشخصه المنرائي
 من ثقة الأصحاب بعد نصوص
 وردتنا عن خاتم الأنبياء
 هو فرع للمسكري أبيه
 عند الأئمة الأمناء
 وامتداد العمر المقدّس منه
 الف عام في غيبة واختفاء
 هو قيد الإمكان عقلاً ونقلًا
 واقنع بالقياس للعقلاء
 ليس بالمستحيل بالذات كالضدّ
 ين جمعاً في منطق العقلاء
 والنقيضين حيث كانا بأمير
 واحد في الثبوت والانتفاء
 مثل عيسى والخضر في عهد موسى
 بعده الياس خيرة الأولياء
 حيث نصّ الذكر الحكيم عليهم
 وهو يجري فيهم بنهج سواء
 ومن المنظّرين إبليس فيها
 بعد غيبوبة وطول خفاء

وتواري الدجالُ عمراً طويلاً
وهما من فصيلة الأشقياء
وأقيمث من نوح في ألف عام
غير خمسين دعوة الجهلاء
ولعماد الأولى ولقمان أعما
ر طوال نصرمت بانقضاء
وكتاب (المقمرين) لدينا
فتصفح أعمارهم باقتفاء
وأقر الطب الحديث حياة
في خلايا الأجسام بعد الفناء^(١)
ويعيش الإنسان عمراً طويلاً
حين يُحبى توازناً في نقاء
مع أن الإمام أولى اعتناء
واحتفاظاً بالجسم من كل داء
مع كبرى عناية الله فيه
لخفايا مصالح بالبقاء
والسذي يمنح الحياة قدير
أن يمد الحياة عند العطاء

من رآه عياناً

وكثير من الثقا عياناً
قد رأوه بشخصه المترائي^(٢)

(١) راجع بحثاً للدكتور (ألكس كارل) تحت عنوان: (هل يخلد الإنسان في الدنيا؟)، المنشور في مجلة (المقتطف) المجلد ٥٩ العدد ٣ ص ٢٣٨-٢٤٠.

(٢) راجع: كشف الغمة ج ٣ ص ٣٢٢.

كالبلالسي وحاجز مع عمرو
 وأبيه العُمري فسي الزوراء
 ويليه المطاز والكل منهم
 للإمام المهدي من السوكلاء
 ورآه من المدينة والكوفة والأهـ
 واز عيناً وسائر الأنحاء^(١)
 كخراسان والحجاز ومصر
 وسواها من كل دان ونائي
 من ثقات الرجال جمع غفير
 بين تلك الجهات والأرجاء
 وإليك الأسماء منهم تبعاً
 وهم المعاصمي وابن العلاء
 وابن إسحاق والجنيد منهم
 وابن هارون بعد رب الفراء
 ورآه محمد وأخوه
 أحمد وابن صالح الأولياء
 وابن شاذان والموثق هارو
 ن وكانا من خيرة الأذكيا
 ورآه مسرور وابن فروخ
 والصفى النيلبي رب الوفاء
 ويليهم إسحاق وابن رئيس
 وابن كشمرد نخبة الأصفياء
 وابن هارون ذو الملا أخوه
 بعد زيدان ذي النهى والصفاء

(١) صدر البيت مختل الوزن، المدقق.

والولِيُّ ابْنُ بَاذْشَالَةَ مِنْهُمْ
 وَالْعَلِيَّانِ فِي مَقَامِ الْعَلَاءِ
 وَالْكَلِينِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُو
 بَ وَكُلُّ مَنْ صَفْوَةُ الصَّلْحَاءِ
 وَرَأَاهُ الْمَحْمَدَانِ جَلِيًّا
 وَابْنُ حَمْدَانَ دُونَ أَبِي خَفَاءِ
 وَرَأَاهُ ابْنَ مَهْزَبَانَ عِيَانًا
 وَأَبُو جَعْفَرٍ بِكُلِّ جَلَاءِ
 وَيَلِي صَاحِبُ الْحَصَاةِ عَلِيٌّ
 وَأَبُو الْقَاسِمِ الشَّدِيدُ الْوَلَاءِ
 وَيَلِيهِ مُحَمَّدٌ وَابْنُ مُوسَى
 وَابْنُهُ خَيْرٌ صَفْوَةُ النَّجْبَاءِ
 وَابْنُ نَصْرِ وَصَاحِبُ الْأَلْفِ دِينًا
 وَأَبُو ثَابِتٍ مَعَ الْفَضْلِ مِنْهُمْ
 وَابْنُهُ الْفُذُّنْخَبَةُ الْأَتْقِيَاءِ
 وَرَأَاهُ الشَّمْشَاطِي وَالْجَعْفَرِيُّ الْـ
 نَدْبُ وَابْنُ الْجَمَّالِ رَبُّ الْإِبَاءِ
 وَرَأَاهُ ابْنَ الْأَعْجَمِيِّ وَمِرْدَا
 سٌ يَلِيهِ أَبُو الرَّجَاءِ ذُو الرَّجَاءِ
 وَالْحَصِينِي وَصَاحِبُ الصَّرَةِ وَالْمَجْدِ
 رُوحٌ وَابْنُ الْكَرِيمَةِ الْوَجْنَاءِ
 وَرَأَاهُ (حَكِيمَةً) قَدَتْجَلَى
 يَوْمَ مِيلَادِ نَجْمِهِ الْوَضَاءِ^(١)

(١) حكيمة هي عمّة الإمام المنتظر ﷺ، رآته ساعة ولادته من نرجس.

ورآه محمدٌ وهو شيخٌ
 طاعنُ السنِّ من بني الزهراءِ
 وعليُّ القلاسيُّ وإبرا
 هيمٌ منهم يُتلى بأزكى الإماءِ
 ورآه ابنُ صالحٍ وطريفُ
 وأبو أحمدٍ من الصلحاءِ
 ورآه أبو عليِّ عياناً
 وسواهم من جملةِ الأولياءِ
 واكتفينا بما ذكرناه منهم
 لوجود المهديِّ خيرَ اكتفاءِ

روايات أهل السنة (رواية ابن مسعود)

مركز تحقيقات كليات علوم الشريعة
 جامعة الإمام محمد باقر الصدر

قال عبد الله بن مسعود يوماً
 في حديثٍ عن خاتم الأنبياءِ
 ورواه عنه ابن حنبلٍ نقلاً
 في صحيحٍ رواه للعلماءِ
 قلت: كم ذا بمد افتقادك فينا
 عدداً الأوصياءِ والنجباءِ
 قال: يبقى بعدي لكم ما تبقى
 لبني إسرائيل من نقباءِ
 ونجلى عن ابن حنبلٍ هذا
 في كتاب المفيد دون خفاءِ

رواية ابن عباس

وابنُ عباسٍ عنه جعفرُ يروي

وهو شيخٌ من خيرة الفضلاءِ

قلت: من ذا يقوم فينا لظه

خلفاً عنك بعد يوم الفناءِ

فأشار النبيُّ من دون لبسٍ

لعملي بكفه البيضاءِ

قال: هذا وعشرة من بنيه

مع فردٍ بعدي هم أوصيائي

وعليُّ يجري مع الحقِّ فيكم

وهو صنوُّ له بنهجٍ سواءِ



رواية عائشة

مركز بحوث القرآن الكريم

وأنا رفماً لعائشة في

هم حديثٌ عن خاتم الأوصياءِ

قد رواه المفيد إثر سؤالٍ

بمدطه لها عن الأمناءِ

فأجابت: عندي بإملاء طه

كلُّ القابهم مع الأسماءِ

ليس يعدو اثني عشرَ شخصاً إماماً

عندهم عند ساعة الإحصاءِ

قلت: أبغني أن تطلعيني عليها

بعد عرضٍ فأعرضت في إساءِ

رواية العباس بن عبد المطلب

وحديثُ العباس قُلت لطفه:

حين يجري عليك حكم القضاء
من تُراه يكون بمعدك فينا
خلفاً في معاشر الحنفاء
قال: يا عم، يملك الأمر مني
بعد فقدي اثني عشر من خلفائي
ثم يعرف ما كان يُكره قسراً
من بلاءٍ يجري بإثر بلاءٍ
ويقوم المهدي من آل طه
أخبر الدهر قائم الصلحاء
تُملأ الأرض بعد ظلم عميم
منه عدلاً يعم في الأرجاء
وظهور الدجال من بعد هذا
ينجلي بجملة الأشقياء

رواية أبو سعيد الخدري

بو سعيد الخدري ساعة وافى

هُمَرُ الحَبِرُ سائلاً باحتفاء
قال: هذا بعد النبي علي
هو يا حَبِرُ أعلمُ العلماءِ
وأنا فقيرٌ سلني عما
لك يبدو من سائر الأشياءِ
واستقى منه في حديثٍ طويلٍ
ما يُروى الظمَاءُ خيراً اتواءِ

وانتهى فيه للحديث أخيراً
 كم لطفه من صفوة أزكياء
 ومكان النبيّ أتى ومن ذا
 مع طه في جنّة الأتقياء
 فأجاب: اثني عشر من آل طه
 هم لطفه من خسيرة الأولياء
 وهم يسكنون جنّة عدن
 مع طه والبضعة الزهراء

مصادر ٢٧٣ حديثاً في أحوال الحجة المنتظر



وكتاب (الإثبات) خير احتجاج
 للهداة الأئمة الأمناء^(١)
 بنصوص ومعجزات تعامث
 عن هداها ضلالة الجهلاء
 وأقرت بساطع الحق منها
 حين شقت مدارك العقلاء
 قد تجلّى لنصرة العدل فيه
 خير باب في قائم الأولياء
 مائتا حجة وسبعون فيه
 وثلاث من النصوص الوضياء

(١) هو كتاب: (إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات) للحر العاملي.

قد أقيمت على الإمامة والميد
 لاد منه بالطلعة الفراء
 واستفاضت بمعجزات عظام
 لأنباري بشوطها المثنائي
 وبأسرار غيبة وعلاما
 ت ظهور من بعد طول الخفاء
 فهي فجر يشق كل ظلام
 وهي صدق يهيب بالافتراء

المصدر الثاني

قد روى (الشيخ) أربعاً مع عشر
 من غلاماني (غيبة) الأصفياء^(١)
 وتلاها منها بعشر رواها
 في كتاب (التهذيب) للعلماء

بقية المصادر

واستضاء (الكافي) بستين منها
 وبخمس وفيه خير اکتفاء^(٢)
 وأبان الصغار منها حديثاً
 واحداً في (بصائر) الحكماء^(٣)

(١) كتاب (الغيبة) لشيخ الطائفة (الطوسي)، وكذلك كتاب (تهذيب الأحكام) له.

(٢) كتاب (الكافي) للشيخ الكليني.

(٣) هو كتاب (بصائر الدرجات).

و(الطبرسي) أربعمائة قد جلاها

في كتاب (الإعلام) خير جلاء^(١)

وأفاد (الراوندي) خمساً وعشرين

نَ بأفق (الخرائج) المستضاء^(٢)

وحديثان في (المشارك) كانا

من عطاء (البرسي) خيرَ عطاء^(٣)

و(علي) أهدى ثلاثاً وعشرين

نَ (بكشف الغمّة) الأولياء^(٤)

وحديث (للمسكري) ب (نفس)

رِ إليه ينمي بخير انتماء^(٥)

و(رجال الكشي) منها تسامي

بحديث (علا سماء الملاء)^(٦)

و(ابن طاووس) قد أفاض فرؤى

بحديثين (مهجة) للدعاء^(٧)

و (عيون للمعجزات) حباها

بحديث منه أجل حبا^(٨)

(١) اسم الكتاب: (إعلام الوري بأعلام الهدى).

(٢) كتاب (الخرائج والجرائح) للراوندي سعيد بن هبة الله.

(٣) كتاب (مشارك أنوار اليقين) للحافظ رجب البرسي.

(٤) كتاب (كشف الغمّة في معرفة الأئمّة) لعلي بن عيسى الإربلي.

(٥) هو الإمام الحسن العسكري عليه السلام.

(٦) الكشي هو محمد بن عمر في كتاب (الرجال).

(٧) كتاب (مهج الدعوات) للسيد ابن طاووس.

(٨) كتاب (عيون المعجزات) منسوب للسيد المرتضى.

- و(الحصيني) في (الهداية) ستاً
 قدرواها الطالب الإمتداء^(١)
 وتحلت لمتاجلت بسبع
 من حلاها (مناقب الزهراء)
 وأرانا الشيخ (البهائي) منها
 بحديث (مفتاح) باب الرجاء^(٢)
 و(علي بن يونس) قد هدانا
 بحديثين (للصراط) السواء^(٣)
 واستنارت (مناقب الحق) منها
 بحديث أزاح كل غطاء^(٤)
 و(إثباته الوصية) نصين
 و(علي) أبان للأوصياء^(٥)
 واستبان دلائل الصدق منها
 فسقاها (الصدق) خير رواء
 فروى في (العيون) تسعاً، وستاً
 في كتاب (الفقيه) للفقهاء
 وحديثاً من بعد خير حديث
 في (الأمالي) وفي (حقوق الإخاء)
 وحديثان للهدى منه شقاً
 في (معاني الأخبار) للأتقياء

(١) كتاب (الهداية) لمؤلفه الحسين بن حمدان الحضيني.

(٢) كتاب (مفتاح الفلاح) للشيخ البهائي.

(٣) (الصراط المستقيم إلى مستحقّي التقديم) للشيخ زين الدين علي بن يونس النباطي البياضي.

(٤) كتاب (مناقب آل أبي طالب) لابن شهر آشوب.

(٥) كتاب (إثبات الوصية) للمسعودي.

وبسفير (الإكمال) إحدى وستي
 ن رواها سلاسلًا من بهاء
 وروى في (الخصال) ستًا، وخمسًا
 (علل) بوركت بها للشفاء
 وحديثاً في (الاعتقادات) منها
 قد رواه مُرَقَرَقاً في الصفاء
 و(ثواب الأعمال) شع بست
 من هذاها الصفة الصالحة^(١)

معاجز الإمام المهدي

قال قطب: وعن حكيمة يُروى
 في كتاب (الخرائج) السفر^(٢)
 قال لي العسكري: بالدار باتي
 عندنا قيد هذه الظلماء
 هذه الليلة الكريمة فيها
 يُظهر الله قائم الأصفياء
 قلت: ممن و نرجس ليس يبدو
 أي حمل فيها لمقلة رائني
 قال: من نرجس و نرجس تحكي
 أم موسى في حملها بالخفاء

(١) كتب الشيخ (الصدوق) محمد بن الحسين بن بابويه المذكورة أعلاه هي: عيون أخبار الرضا، من لا يحضره الفقيه، المجالس والأمال، رسالة حقوق الإخوان، كتاب معاني الأخبار، كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة، كتاب الخصال، كتاب علل الشرائع، الاعتقادات، ثواب الأعمال، تلك عشرة كاملة.

(٢) كشف الغمّة ٣/٢٨٧-٢٨٨، وصاحب الخرائج هو قطب الدين الراوندي.

فهو يبدو عند الولادة منها
 حذرًا من مكائد الأعداء
 وانقضى أكثر الظلام إلى أن
 قارب الفجر ساعة الانجلاء
 فإذا بي ونرجس قد عرتها
 رعشة فجأة وكانت إزائي
 فقرأت التوحيد والقدر حفظاً
 مع أي الكرسي في الانتهاء
 وسمعت المهدي يقرأ فيها
 وهو في بطن أمه باقتفاء
 ورأيت الأنوار حين تجلّي
 ساجداً في الثرى لرب السماء
 وهو قد كان طاهراً حين وافى
 ونقياً من سائر الأقداء
 والذراع البيضاء قد حطّ فيها
 ظهر الحق بعد طول اختفاء
 وإذا المسكري يدعو هلتي
 لي بابني وقلبة الأحشاء
 قال: فانطق من بعد وضع لسان
 منه في فيه ساعة الإبتداء
 فاستعاذ المهدي من شرّ إبليس
 سَ وأثنى مُبَسِّلاً بالثناء
 وتلاقوله: ونجعل منهم
 وارثيهامناً على الضعفاء

ثم صلي على البنول وطه

مع باقي الأئمة الأمناء

واحد بعد واحد من علي

لأبيه يمد بالأسماء

قال: رذيه كي تقرر ولا تح

زن عين لأئمه بهناء

وهي تروي بأربعين نهاراً

بعد ميلاد نجمه الوضاء

قد رأيت المهدي في الدار بمشي

وهو في النطق أفصح البلغاء

فبدأ باسم أبوه وأوحى

منه لا تعجبي بهذي المراني

إننا معشر الأئمة ننمو

كل يوم شهراً بوقت النماء

وسألت الإمام عنه وعيني

مارأته من بعد طول البقاء

قال: أودعته الذي أم موسى

أودعته عنده ابنها وهونائي

وطريف يروي حديثاً طريفاً

يرتوي فيه من معين الصفاء^(١)

قال: وافيته فقال: أتدري

من أنا؟ عند ساعة الالتقاء

وهو في مهده فقلت بلطف

سيد وابن سيد في العلاء

(١) طريف هو خادم الإمام العسكري عليه السلام.

قال: هذا لِمُ أَغْنِيهِ، قلتُ: فَسُرُّ

قال: إني لخاتمُ الأوصياءِ

أهل بيتي وشيعتي بي عنهم

يرفعُ اللأمةَ من عظيمِ البلاءِ

وأتى المسكريَّ كاملٌ حتى

دخلَ الدارَ بعد طولِ التنائي^(١)

والإمامُ المهديُّ خلفَ ستارِ

زبحَ عن شخصِبه بفعلِ الهوائِ

فتجلى والوجهُ فلقةُ بدرِ

مُستنيرٍ منه بأبهى سناءِ

وهو كان ابنَ أربعِ فدعاه

باسمِهِ كاملاً بوقتِ الدعاءِ

قال من بعد دهشةٍ قد عرته

مرزوقية كبيتك سيّد الأولياءِ

قال: قد جئتُ سائلاً عن حديثِ

لأبسي ينتمي بخيرِ انتماءِ

وهو: لا يدخلُ الجنائنَ إلا

عارفٌ مثلنا برّبِّ السماءِ

يعرفُ الله والنبيَّ بحقِّ

وجميعِ الأئمةِ الأزكياءِ

وهو حقٌّ فليس يدخلُ منكم

حين تأتون جنّةَ السمداءِ

غيرَ قومٍ حَقِيبةٍ هم قليلٌ

لعملي دانسوا بخيرِ ولاءِ

(١) هو كامل بن إبراهيم المدني.

وهمُ معشرٌ بحقِّ عليٍّ
 شغفاً يحلفون دون رياءِ
 عرفوا الحقَّ مُجملاً فاستجابوا
 فأثيبوا بما لهم من جزاءِ
 وضلالُ التفويضِ تسألُ عنه
 هو جهلٌ من معشرٍ جهلاءِ
 كذبوا إنما الإثمُ منه
 وقيلوبُ الهداةِ خيرٌ وعاءِ
 قال في الذكرِ لا تشاؤون إلا
 أن يشاءَ الإلهُ عند القضاءِ
 فدعاه أبو محمدٍ فاذهب
 قد كفاك المهديُّ خيرَ كفاءِ^(١)
 وتسامت عصا الكليمِ بنص
 قال: كانت لآدمٍ ثمَّ عادت
 لشُعيبٍ في سالفِ الأناءِ
 وهي الآن عندنا حين عادت
 بعد موسى لخاتمِ الأنبياءِ
 إن عهدي بها كما هي جُدَّتْ
 تزدهي في غلالةِ خضراءِ
 وهي تبقى لقائمِ العصرِ إرثاً
 من موارِيثِ خيرةِ الأصفياءِ
 وهو فعلُ الكليمِ يفعلُ فيها
 حين تُجلسي بكفِّه البيضاءِ

(١) المقصود بأبي محمد الإمام الحسن العسكري عليه السلام.

وتجلى عنه الحديثُ المزمكي

في ظهور المهدي بعد الخفاء

قال في مَكَّةِ ينادي مُنادٍ

حين يبسُدو جَهراً بخيرِ نداءٍ

وهو يسري لكوفةَ الجندي منها

بين جمع الأنصارِ والأولياءِ

أيها الناس لا تُقِلُّوا طعاماً

قد كُفِيتُم عن حملِ كلِّ غداءٍ

وهو في كل منزلٍ فيه يُمسي

نازلاً من منازلِ البيداءِ

حَجَرُ المرسلِ الكريمِ لديه

وهو مما أوتى به من عطاءٍ

منه تجري عينٌ بخيرِ طعامٍ

بنتِ نَدْوَنَه وخيرِ رواءٍ

يشبعُ الجائعون منه ويروى

كلُّ ظامٍ منهم بخيرِ ارتواءٍ

وتجلى عن صادقِ القولِ فيه

حين يبسُدو على ثرى الحصباءِ

يعتلي الانخفاضَ من كلِّ أرضٍ

بعد خفضِ يَمرو لكلِّ اعتلاءٍ

وتكونُ الدنيا بقبضةِ راحٍ

منه طرّاً من كلِّ دانٍ ونائي

شمرَةٌ فوق راحةٍ منك تبدو

أفتخفي عن ناظرٍ وهو رائِي

تصدر على يديه كل معاجز الأنبياء ﷺ

وأنا من الحديث المزمى

خير نص عن صادق الأوكباء^(١)

كل ما قد أبين من معجزات

وتجلى على يد الأنبياء

سوف يبدو على يديه دليلاً

واحتجاجاً على بني حواء

إثنا عشر حديثاً في المهدي عن النبي والأئمة المعصومين ﷺ

صاحب الأمر قائم العصر حقاً

ناصر الدين قاهر الأعداء^(٢)

بشر المصطفى محمد فيه

وجميع الأئمة الأمناء

فتصفخ فيه الأحاديث عنهم

حجة بمدح حجة باقتفاء

عن النبي ﷺ

قال طه: خليفة لي علي

وإمام لأمة الحنفاء

من بنيه المهدي يملأ عدلاً

كل أرض ملأى من الاعتداء

(١) راجع: منتخب الأثر في الإمام الثاني عشر ٣٢٦.

(٢) الأحاديث الإثنا عشر التي ستأتي يرويها الحر العاملي في كتابه (إثبات الهداة).

سوف يأتي في أمتي خير قوم
 آخر الدهر مُحصوا بالبلاء
 حيث لم يشهدوا النبي وغياب
 حجة الله عنهم بقطاء
 بسوادٍ على بياضٍ أتاهم
 فيه قد آمنوا بغير امتراء
 فهم المؤمنون بالله حقاً
 وهم الفائزون يوم الجزاء
 قذف اللأمة نوره في قلوب
 منهم آمنت بخير ضياء

عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

وتجلى في فضل مسجد كوفنا
 في حديث عن سيد الأوصياء
 قال فيه: ليأتين عليه
 بعد حين أن من الأبناء
 فيه يمسي عند الظهور مصلياً
 للإمام المهدي من أبنائي

عن الإمام الحسن عليه السلام

وحبانا السبط الزكي سخاء
 بحديث فكان خير حباء
 ليس منا إلا وبيعة طاغ
 طوقته ظلماً من الخلفاء

ماعداء القوائم الذي غاب شخصاً
وتفتشى ميلاذه بغشاء
من يصلي ابن مريم حين يبدو
خلفه تابعا بخير اقتداء
تاسع الصفوة الأئمة حقاً
هو من ولي سيد الشهداء

عن الإمام الحسين عليه السلام

والحسين الشهيد تاسع ولدي
قال: بالنص قائم الأصفياء
فيه من يوسف النبي وموسى
سنة أجريت بنهج سواء

عن الإمام علي بن الحسين عليهما السلام

وعلي السجاد أهدى حديثاً
فيه للمسلمين خير اهتداء
قال فيه: بقائم الحق منا
سنن المرسلين والأنبياء
فيه من آدم الصفي ونوح
سنة طول عمره في البقاء
خائف كالكليم يولد سراً
كخليل الباري بظل الخفاء
ولأيوب سنة وهي فيه
فرج الله بعد ضيق البلاء

واختلاف الأنعام والشك فيه
 مثل عيسى ابن مريم العذراء
 وله في الجهاد سنة طه
 فهو بالسيف قاهر الأعداء
 قال: من كان بالغياب مقراً
 مؤمناً في ولاية الأولياء
 فهو يحظى بأجر ألف شهيد
 عند بدر من خيرة الشهداء

عن الإمام محمد الباقر عليه السلام

واستضائنا من باقر العلم فيه
 بحديث كالفرقذ الوضاء
 قال: إن قائم الحق منا
 بين أهل الجحود والكبرياء
 عرض الحق للنواصب طراً
 وأبان الهدى لأهل العدا
 فإذا آمنوا هداهم وإلا
 جزأعناقهم بماضي المضاء
 وهم أهل ذنبة إن أرادوا
 منه عفواً بجزية وفداء

عن الإمام الصادق عليه السلام

وتبتى هذا الحديث المصطفى
 مستنيراً عن صادق الأمناء

يفقد الناسُ بعد حينٍ إماماً
 لهم من سلالةِ الأولياءِ
 يشهدُ الحجَّ موسمَ أفيراهم
 وهو فيهم ولا يلوخ لرائي
 وله غيبةٌ فلا تنكروها
 وتشكوا من مريّةٍ وافتراءِ
 فهو فيه من يوسفٍ حين يخبئ
 شبهةً من حياته والخفاءِ

عن الإمام الكاظم عليه السلام

قال موسى بن جعفر في حديث
 عنه برويه خيرةُ العلماءِ
 إنَّ للقاءِ المؤمنِ منا
 غيبةً أرمدت عيون الرجاءِ
 يرجع القائلون بالحقِّ عنه
 بعد قولٍ به بطول البقاءِ
 إنها حيرةٌ يمحّصُ فيها
 مؤمنٌ صابرٌ بخيرِ بلاءِ

عن الإمام الرضا عليه السلام

قال عبد السلام وهو موالٍ
 قد سألتُ الرضا إمامَ الولاءِ
 أصحیحٌ ما جاءنا من حديثٍ
 عن عليٍّ في قائمِ الأزكيا

هو بالسيف قاتل لذراري
 قاتلي السببط سيّد الشهداء
 أي ذنب لهم فيقتصر منهم
 بعد هذا وهم من الأبرياء
 قال: هذا حقّ فإنّ الذراري
 قد رضوا في جناية الأباء
 فاستحقوا العقاب منه بحقّ
 وهو أولى بالعدل عند القضاء

عن الإمام الجواد عليه السلام

والإمام الجواد قال صريحاً
 في حديث عن قائم الأتقياء
 هو منا، من طهر الله فيه
 من أذى الكفر تربة الغبراء
 من به ثملاً البسيطة عدلاً
 بعد ظلم يعم في الأرجاء
 هو من غاب شخصه وتردى
 من خفاء ميلاده برداد

عن الإمام الهادي عليه السلام

وعليّ الهادي تحدّث عنه
 بحديث للشعبة الصلحاء
 ولدي المسكريّ بعديّ يمي
 خلفاً صالحاً لأهل الولاء

كيف أنتم تمسون والخلف الصا
 لِسُحْ مِنْ بَعْدِهِ قَرِينُ الْخَفَاءِ
 حين لا تبصرون فيه المحيّا
 وهو عنكم مُحَجَّبٌ بَفِطَاءِ

عن الإمام العسكري عليه السلام

قال فيه أبو محمد: هذا
 ولدي وهو قائم الأولياء
 إن من أنكر الإمامة منه
 وأقروا بسائر الأمناء
 مثل من أنكروا نبوة طه
 وأقروا بأجمع الأنبياء
 ليس يرضى وليس يقبل منهم
 مثل هذا الإيمان رب السماء

من كتاب (البيان) للكنجي الشافعي

قال: والحافظ المحقق شيخ
 شافعي أشاد بالشفعاء^(١)
 إن هذا (البيان) أودعت فيه
 ما أتانا في قائم الأزكبياء^(٢)
 من نصوص صحيحة مسندات
 قد توالث عن خاتم الأنبياء

(١) هو الحافظ (أبو عبد الله) محمد بن يوسف بن محمد، التوفلي القرشي الكنجي الشافعي.
 (٢) اسم الكتاب: (البيان في أخبار صاحب الزمان).

طُرُقُ السَّنَةِ الصَّحَاحِ اسْتَقَلَّتْ
 بِأَحَادِيثِهَا الصَّحَاحِ الْوَضَاءِ
 لَيْسَ يَرَوِي مِنْهَا حَدِيثٌ شَرِيفٌ
 بِطَرِيقٍ لِلشَّيْعَةِ الْأَوْلِيَاءِ
 وَهِيَ فِي خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ بَاباً
 نُسِّقَتْ فِي تَحْفِظٍ وَاعْتِنَاءِ

الباب الأول: في ذكر خروجه في آخر الزمان

قال سفيانُ راوياً عن عليٍّ
 عن أبيه عن خاتم الأصفياء^(١)
 قال للبطنة الزكية طه
 في شكاةٍ وافتته عند البكاء
 أي شيء يبكيك يا بنيت طه
 بعد هذا وأنت خير النساء
 فأجابت: بعد افتقارك أخشى
 ضيعةً في معاشر الحنفاء
 قال: قرري بالبشر عينا فإنا
 نخبةُ الله خيرةُ الأزكياءِ
 قد حباننا الإلهُ سبعَ خصالٍ
 ما حباها الغيرنا في العطاء
 نظرَ اللهُ باطلاعةً لطفٍ
 فاصطفاني فيها بخير اصطفاءِ

(١) سفيان بن عيينة عن علي الهلالي عن أبيه.

واجتبي المرتضى علياً بأخرى
 لسي وصياً منه بخير اجتباء
 إن منا السبطين شبلي علي
 وهما ابنك سيّد السعداء
 والإمام المهدي بالحق والطيب
 از منا وسيّد الشهداء
 يُظهر الحق بعد خبط ودنيا
 هرج شامل بغير اهتداء
 وهو بالدين قائم بعد حين
 مثلما قمت فيه بالإبتداء
 تملأ الأرض حين يظهر قسطاً
 وهي تطفى بالجور والفحشاء

توضيح:

مركز توثيق كتب علوم راسدي

وأراد السبطين ساعة أوحى
 أنه (منهما) مع الإمام
 حيث بنت الزكي زوج علي
 هي أم لباقر العلماء
 فهو نبع من الزكيين صاف
 وهو فرع من دوحه العلواء

الباب الثاني: في قوله ﷺ: المهدي من عترتي من ولد فاطمة

ورواه عن النبي أبو أيو

ب أخرى على صعيد سواء^(١)

(١) حديثان بضمون واحد يرويهما أبو أيوب الأنصاري، راجع البيان ص ٥٥-٥٦.

قال طه: في آخر الدهر يبدو
 رجلٌ قبل ساعة الانقضاءِ
 لو تبقى من آخر الدهر يومٌ
 مُدٌّ من أجله بطول البقاءِ
 يملك الثُّرْبَ وهو يملأُ قسطاً
 كلُّ رجبٍ من تربة الغبراءِ
 ويلى الأمرَ وهو من أهل بيتي
 وهو من ولدِ بضعتي الزهراءِ

الباب الثالث: المهدي من سادات أهل الجنة

وتجلى عن خاتم الرسل يروي
 أنسٌ في حديث صدقٍ مُضَاءٍ^(١)
 قال: إنني وحمزة وعلي
 جعفرٌ ثم سيد الشهداءِ
 والإمامُ المهديُّ منا جميعاً
 نحن ساداتُ جنّةِ الأتقياءِ

الباب الرابع: في أمر النبي ﷺ بمتابعة المهدي

قال: تأتي دمشق من جانب المش
 رِقِ راياتٌ سودِدِ وعلاءِ
 وهي سودٌ حليفةُ النصر تحظى
 حين تأتي بنصرِ ربِّ السماءِ

(١) أنس بن مالك خادم النبي ﷺ.

للإمام المهدي فاتبعوها

وهو فيها من خيرة الخلفاء

الباب الخامس: في ذكر نصرة أهل المشرق للمهدي

قال عبد الله الزبيري كنا

عند طه من جملة الجلساء

أقبلت فتية علينا وكانوا

من بني هاشم شيوخ الإباء

فتباكي واغرو رقت مقلتنا

بعد تغير لونه بالبكاء

قلت: ماذا يبكيك؟ قال: فإنا

أهل بيت نبلي بكل بلاء

قد حباننا الله السعادة في الأخ

رى وأنا فيها من السعداء

أنا أبكي لما يلاقون من قت

لٍ وطرد بعدي ومُرَّ عناء

وهمُ يمكثون في الظلم حتى

يظهر العدل بعد طول البلاء

حين يأتي من جانب الشرق قوم

أقوياء من خيرة الأولياء

فانفضوهم ولو على الثلج جوا

حين يأتونكم بخير اقتفاء

كنوز ليست من ذهب

وتجلى ابنُ أعثمٍ بحديثٍ
 في كتاب (الفتوح) خير جلاءٍ
 قال: ويحاً للطالقان عليّ
 فهي كنزُ اللهِ جُمُ الثراءِ
 ليس فيها من عسجدٍ ولجينِ
 وهي كنزٌ لصفوةِ الأولياءِ
 يخرج المؤمنون منها تبعاً
 وسراعا لنصرة الأمناءِ
 هم لأمر المهديّ أنصار صدقِ
 حين يبدو المهديّ بعد الخفاءِ

الباب السادس: في مقدار ملكه بعد ظهوره

قال طه: خمساً وسبعاً وتسعاً
 يملك الأرض من سنين الرخاءِ
 بركات السماء والأرض فيها
 تتلاقى على صعيدٍ سواءِ
 حين تهمي السماء صبّاً ويبدو
 كلُّ نبتٍ من تربة الحصباءِ
 فيفيضُ النعيمُ والخيرُ منها
 في جميع الدنيا بغير شقاءِ
 بإمامٍ مباركٍ اليمين ترضى
 عنه أهل الثرى وأهل السماءِ
 هو من عترتي الزكّية يأتي
 فرجُ اللهِ فيه بعد البلاءِ

وهو يحثو للمؤمنين سخاءً

ما استطاعوا لحمله من عطاءٍ
تُملأ الأرضُ منه قسطاً وعدلاً

هي ملأى بالظلم والكبرياءِ
وروى الهيثمُ الحديثَ المزكى

وسواه عن سيّد الأوصياءِ^(١)
قال: مقدار أربعين تباعاً

يملك الأرضَ من سنين الهناءِ

الباب السابع: في بيان أنه يصلي بعيسى ﷺ

قال طه: وَيُنزِلُ اللهُ عِيسَى

عند بعث المهديّ بعد انطواءِ
فيقول المهديّ: بالناسِ صلي

حين يأتي ابنُ مريمَ العذراءِ
فيقول المسيح عيسى: أقيمت

لك هذي الصلاةُ في الأولياءِ
فيصلي به الإمام وعيسى

قائمٌ خلفه بوقت الأداءِ
ويقوم المسيح بين يديه

بعد هذا ما يعبأ بالولاءِ
وبهذا يكون أفضل منه

وهو غيرُ المسيحِ دونِ وراءِ

(١) راجع (البيان) للكنجبي الشافعي ص ١١١.

حين يمسي إمامه وهو حكمٌ
ثابتٌ يقتضيه فصلُ القضاء

الباب الثامن: في تحلية النبي ﷺ للمهدي

قال: إن المهديّ بالحقّ منا
وهو من خيرِ ولديّ النجباءِ
إنّ وجهَ المهديّ كالقمر الدرّ
رِيّ يُجلى في روعةٍ وسناءِ
عربيّ في لونه وإسرا
نيلٌ يُنمى في جسمه المترائي
هو ألقى الأنف المبارك أجلى
جبهة مستفيضة بالبهاء^(١)
هو طاووسُ جنّة الخليل يزهو
حين يبدو في بهجةٍ وازدهاءِ
أكحلُ العينِ ككُلِّ لحيةٍ برّا
قُ ثنائياً مفروقةً بيضاءِ
خده الأيمن المبارك يبدو
فيه خالٌ كالنقطة السوداءِ
بين كتفيه للإمامة ختمٌ
خُلِقَ خُلِقَ خُلِقَ خاتم الأنبياءِ

(١) أجلى الجبهة، الذي ينحصر الشعرُ عن جبهته، والقنا في الأنف، طوله ورقة أرنبته، مع حدبٍ في صوته.

الباب التاسع: تصريح النبي ﷺ بأن المهدي ﷺ من ولد الحسين عليهما السلام

وحديثُ الخدريّ وهو طويلٌ
 في كرامات سيّد الأوصياء
 حين وافت له الزكيّة تبكي
 في شكاة، فقال للزهراء
 أهل بيتٍ إنّا أحبينا بستُ
 ما لنافي الوجود من قرناء
 فأبوك خيرُ النبيّين طراً
 بعلمك الطهرُ خيرةُ الأوصياء
 إنّ منّا الشهيدُ حمزة عمٌ
 لأبيك وخيرةُ الشهداء
 ثم منّا السبطان للأولياء
 وهما ابنك خيرةُ الأبناء
 والسدي يهتدي السورى بهداه
 ويؤمّ ابنَ مريمَ العذراء
 يملأ الأرض حين يخرج عدلاً
 آخر الدهر بعد طول الشقاء
 مومياً للحسين بالكفّ منه
 هو من ولد سيّد الشهداء

الباب العاشر: في ذكر كرم المهدي ﷺ

هو من عترتي الزكيّة يأتي
 فرجُ الله فيه بعد البلاء

وهو يحثو للمؤمنين سخاء
ما استطاعوا لحمله من عطاء

مضامين أحاديث: بقية أبواب كتاب (البيان)

قال طه: لا تهلكن ضللاً
أمة أنجبت بخير استداء
أنا ببدء وقائم العصر فيها
وسط والمسيح في الانتهاء
قال- وهو الشفيح- يوماً علي
لرسول الهدى أبي الشفاء
أفمنا المهدي أم من سوانا
هو يعمري في ساعة الانتماء
قال: منا المهدي لامن سوانا
نحن في الأرض خيرة الأمناء
فتح الله أول الدين فينا
فحبانا منه بخير جباء
حينما ألفت القلوب إخاء
بعد شرك وفرقة وعداء
وبنا الله يختم الدين حقاً
بالهدى بعد فتنة عمياء
بظهور المهدي من آل طه
ونقاء القلوب من كل داء
يوم يأتي فيقتدي الروح عيسى
بالإمام المهدي خير اقتداء

ويؤذي الجهاديين يديه
 في صفوف الأنصار والأمراء
 ويُصابُ الدجالُ بالقتل منه
 هالكاً بعد وقعة عشاء

اسمه اسمي

واسمه اسم النبي يبدو عياناً
 آخر الدهر بعد طول الخفاء
 وعليه من الغمامة ظلُّ
 ومُنَادٍ يدعو بخير دعاء
 إن هذا خليفة الله فيكم
 فاقبلوا فيه أحسن الإقضاء

مركز تحقيقات كويت علوم إسلامية
 قرية كرعة

وهو يبدو من قرية وتسمى
 كرعة عند ساعة الإقضاء^(١)

الفداء بين السماء والأرض

وينادي عند الخروج جهاراً
 مَلِكُ ظَاهِرٍ بِخَيْرِ نَدَاءٍ
 إن هذا المهدي فأتبعوه
 حجة الله قائم الأمناء

(١) قرية كرعة في اليمن، راجع معجم البلدان ٧/٢٣٨.

أربعون من ثقة علماء السنة يعترفون بالإمام المهدي ﷺ

قد أبان النوريُّ دون خفاءٍ

بعد (كشف الأستار) ووجه ذكاء^(١)

وهي منهم في أربعين إماماً

قد تجلّت من أوثق العلماء

في نصوصٍ صحيحةٍ قدر وها

من أحاديث خاتم الأصفياء

كلُّ فردٍ منهم أقرّ اعترافاً

بالإمام المهديِّ دون انتفاءٍ

واليك الأعلام والكُتب منهم

بصريح الألقاب والأسماء

هم كمال الدين المحقُّ علماً

في بحوث (المطالب) الفراء^(٢)

والفقيه الكنجي حين تجلّى

في (بيان) أزاح كلُّ غطاء^(٣)

وأضاء ابن الصباغ صباحاً منيراً

بـ (فصول) من المعلوم وضاء^(٤)

(١) كتاب (كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأنظار) للمحقق الشيخ حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي، أورد في كتابه ذكر أربعين من كبار علماء السنة، اعترفوا في كتبهم بالإمام المهدي ﷺ، مع ذكره لأسماء الكتب.

(٢) كتاب (مطالب السؤل) للشيخ كمال الدين القرشي.

(٣) كتاب الكنجي هو (البيان).

(٤) كتاب (الفصول المهمة في معرفة الأئمة)، لنور الدين علي بن الصباغ المالكي.

ونعالت ذكراً بتذكرة الأئمـ

- ة من يوسف بروح العلاء^(١)
ولمحيي الدين السمجاهد رقت
من فتوحاته بنود الرجاء^(٢)
وتجلى الشعراني حين تجلى
من (يواقينه) بعقد الثناء^(٣)
و (اليواقيت) و (اللوائح) منها
لعلّي الخواص خير سناء^(٤)
ولنور الدين (الشواهد) أضحت
آية في نبوة الأنبياء^(٥)
وأرانا (بارسا) حين أملى^(٦)
منه (فصل الخطاب) فصل القضاء
وأبو الفتح (أربعون حديثاً)
قد رواها في آله الأوكياء^(٧)
والبخاري و (الرسائل) منها
وهو الدهلوي خير اكتفاء^(٨)

(١) كتاب (تذكرة خواص الأمة) لشمس الدين البغدادي الحنفي المعروف بسبط ابن الجوزي.
(٢) محيي الدين بن عربي الأندلسي في كتابه (الفتوحات).
(٣) عبد الوهاب الشعراني في (اليواقيت).
(٤) علي الخواص بواسطة الشعراني، في (نوايح الأنوار، و اليواقيت).
(٥) نور الدين عبد الرحمن الدشتي الحنفي، في كتاب (شواهد النبوة).
(٦) الحافظ محمد بن محمود البخاري، المعروف بخواجنا بارسا، من أعيان علماء الشافعية، في كتابه (فصل الخطاب).
(٧) أبو الفتح الحافظ محمد بن أبي الفوارس، في كتابه (الأربعون حديثاً).
(٨) البخاري أبو المجد عبد الحق الدهلوي، له (رسائل) في أهل البيت عليهم السلام.

- وعطا الله (روضَةُ الحَبِّ) منه
 وأصَاب الببلاذريُّ هُداه
 حين أوحى (مسلسلات) الولاء^(١)
 وابنُ خَشَّابٍ بالحقيقةِ أفضى
 فسي (مواليد) خيرة النجباء^(٢)
 وابنُ شمس الدين اهتدى فتجلى
 قبساً في (هداية السعداء)^(٣)
 وتبدي للمتقي سناء
 مُستنيراً في صفوة الأتقياء^(٤)
 وتداني ابنُ روز بهان مقراً
 وهو الفضلُ بعد طول التنائي^(٥)
 وتجلى للناصرِ الصَّحْبِي حَتَّى
 شاد سردابه بأعلى بناء^(٦)
 و(الينابيعُ بالموودة) فاضت
 من سليمانَ بعد طول الجفاء^(٧)

(١) اسم كتاب عطا الله (روضَةُ الأحباب)، عده الديار بكري من الكتب المعتمدة.

(٢) الحافظ أبو محمد الطوسي البلاذري، في كتابه (المسلسلات).

(٣) ابن الخشاب أبو محمد عبد الله بن أحمد، في كتابه (مواليد الأئمة).

(٤) ابن شمس الدين شهاب الدين الهندي، في كتابه (هداية السعداء).

(٥) المتقي الهندي هو صاحب (كنز العمال).

(٦) فضل بن روزبهان شارح (الشمائل) للترمذي.

(٧) الناصر هو أحد الخلفاء العباسيين، والسرداب الذي شيده الناصر هو الموضع الذي غاب منه

الإمام

(٨) سليمان القندوزي البلخي في كتابه الشهير (ينابيع المودة).

وتعاطى الجامي من الحقُ جاماً
 مُفعماً بمدسكرة الإغفاء^(١)
 وتجلّى في (الشرح) للصفديّ الذ
 ورُ حتى استفاض بالأضواء^(٢)
 وروى عن شيوخه أهلِ مصرِ
 حلبيّ عارفٌ من الشهباء^(٣)
 قال: في بيعة الإمام المفديّ
 قد أقروا طوعاً بغير إيساء
 ويجيد البسطامي (دُرّة) فضلي
 نظمتها (معارف) الحكماء^(٤)
 وبنور (المكاشفات) تجلّت
 للمؤوديّ غامضات الخفاء^(٥)
 وجلت للمصوفيّ (مرآة) كشف
 للخفايا (أسرارها) بجلاء^(٦)
 واستدار القطب المدارُ على الشم
 من فأرسي في نقطة الاستواء^(٧)
 والجواد الساباطي أوضح رشداً
 في (البراهين) منهج الإهتداء^(٨)

(١) الجامي هو الشيخ أحمد الجامي من أصحاب الرياضات والكرامات عندهم.

(٢) صلاح الدين الصفدي، في كتابه (شرح الدائرة).

(٣) هو الشيخ إبراهيم القادري الحلبي، روى عن مشايخه من أهل مصر.

(٤) (درة البكري) للشيخ عبد الرحمن البسطامي.

(٥) المؤودي من متأخري علماء الهند، وكتابه (المكاشفات) شرح على كتاب النفحات للجامي.

(٦) (مرآة الأسرار) للمعارف عبد الرحمن الصوفي، من مشايخ الصوفية.

(٧) القطب المدار، هو الذي كتب عبد الرحمن الصوفي كتابه (مرآة الأسرار) لأجله.

(٨) القاضي جواد الساباطي، وكتابه (البراهين الساباطية)، وهو رد على النصارى.

وأبَانَ (الأسرار) من حموي

بشعاع (المرآة) أجلى صفاء^(١)

وبـ (ذات الأنوار) عامرُ أهدي

للإمام المهديّ خيرَ الولاءِ^(٢)

ولصدرِ الدينِ الصدارةُ بانث

عند مدحِ المهديّ في الشعراءِ (٨)

وجلالُ الدين ارتدى بـ (المثاني)

عند ذكرِ المهديّ أضفى رداءِ^(٣)

وبيانُ العطارِ في خيرِ ذكرِ

(مُظهرٍ للصفاتِ) بعد اختفاءِ^(٤)

وبشمسِ الدين انجلت للبرايا

آيةُ الحقِّ في أتم انجلاءِ^(٥)

واستفاضت من نعمةِ الله حسني

غمرتنا بسابغِ النعماءِ^(٦)

(١) الشيخ سعد الدين الحموي، الذي وافق الإمامية في القول بالمهدي، كما في (مرآة الأسرار).

(٢) (ذات الأنوار) هي قصيدة تائية للعارف المتأله عامر بن عامر البصري، المتوطن في سواين الروم، خصص النور التاسع من تائته لمعرفة الإمام المهدي ووقت ظهوره، وقد ذكرنا شعره في الإمام ﷺ في المجلد الثالث من الموسوعة.

(٨) صدر الدين هو الشيخ العارف المشهور أبو المعالي صدر الدين القونوي المستغني، ذكرنا شعره في الإمام المهدي ﷺ في المجلد الثاني من الموسوعة.

(٣) جلال الدين الرومي المعروف، شيخ مشايخ الصوفية، وهو أشهر من أن يذكر.

(٤) العارف الشهيد شيخ عطار صاحب الدواوين المعروفة.

(٥) شمس الدين التبريزي من مشايخ جلال الدين الرومي.

(٦) الشاعر السيد نعمة الله الولي، نقل عنه في ينابيع المودة.

- والنسيميُّ للهدى منه هبّث
 نفحاتٌ تضيوعُ بالأشذاء^(١)
 وعليَّ أبانُ لله فرضاً
 واجبياً في (مودة الأقباء)^(٢)
 والمطيريُّ شهرةً قد تجلّى
 (برياض) في العشرة الأمناء^(٣)
 وأفاد السراجُ نوراً مشقاً
 بـ (صحيح الأخبار) خير ضياء^(٤)
 وأفاض الصبّانُ (إسعاف) رشيد
 منه (لراغبين) في الارتواء^(٥)
 وتراءى فتى خوارزمٍ فجراً
 صادقاً في (مناقب) الصلحاء^(٦)
 وعمادُ الدين استطال مناراً
 وتجلّى فجر الهدى بضياء^(٧)
 وأتانا عنه الحديثُ المزكي
 مُسنداً في (مناقب) النجباء^(٨)

(١) السيد النسيمي شاعرٌ معروف، ذكره القندوزي في ينابيع المودة.

(٢) كتاب (المودة في القربى)، للعارف السيد علي بن شهاب الدين الهمداني.

(٣) الفاضل المطيري المدني عبد الله بن محمد، وكتابه (الرياض الزاهرة في فضل آل بيت النبي وعترته الطاهرة).

(٤) شيخ الإسلام أبو المعالي سراج الدين الرفاعي ثم المخزومي، وكتابه (صحيح الأخبار في نسب السادة الفاطمية الأخيار).

(٥) الشيخ محمد الصبّان المصري، صاحب (إسعاف الراغبين).

(٦) أخطب خطباء خوارزم، وكتابه (المناقب).

(٧) يريد عماد الدين الحنفي وضياء الدين صدر الأمة.

(٨) كتاب (مناقب آل أبي طالب) للخطيب الخوارزمي الأنف الذكر.

حينما أخرج السلاسلَ منه
 من خوارزمٍ أخطبُ الخطباءِ
 قال سلمانٌ قد أنيتُ مُجداً
 ذات يومٍ لخاتمِ الأنبياءِ^(١)
 فرأيتُ الحسينَ وهو مُكبٌّ
 فوق تقبيلِ ثغره الوضوءِ
 قائلاً: أنت سيدٌ في المعالي
 وإمامٌ من خيرة الخلفاءِ
 حُجَّةٌ وابنُ حُجَّةٍ للبرايا
 وأخو حُجَّةٍ من الأزكياءِ
 وأبو تسعةٍ هداةٍ زواكٍ
 حُجَّجٍ من سُلالةِ الأصفياءِ
 تاسعُ التسعةِ الميامينِ منهم
 هو بالحقِّ قائمُ الصلحاءِ^(٢)
 وابنُ شاذانٍ قد روى في حديثٍ
 مُسنَدٍ في سلاسلِ العلماءِ^(٣)
 قال طه: قد قال عزُّ جلالاً
 لي ربِّي في ليلةِ الإسراءِ
 من لخليصي اصطفيتُ؟ قلتُ علياً
 قال هذا من خيرة الأوصياءِ
 أنت طه وفاطمٌ وعليٌّ
 وبَنُوهُ خلقُكُم من ضيائي

(١) هو الصحابي الجليل سلمان الفارسي رضوان الله عليه.

(٢) هذا الحديث رواه الخوارزمي في كتاب المناقب، مُسنَداً عن ابن شاذان.

(٣) أخرجه الحموي عن ابن عباس، كما في (كشف الأستار) للنوري.

واصطفيتُ الجميعَ من بين خلقي
 باطلاعاتِ رحمةٍ واصطفاءِ
 ورفعتُ الذكرَ المباركَ منكم
 وشققتُ الأسماءَ من أسمائي
 وعرضنا على السماواتِ والغيبِ
 راءِ منكم ولايةَ الأمناءِ
 مؤمنٌ من يدينُ بالحقِّ منها
 وسواءٌ منافقٌ ومُرائي
 ولو أن العبدَ المصلِّيَ أضحي
 وهو كالشَّنِّ باليأمنِ عناءِ
 وأتاني بفسيرها ما غفرتُ له
 ذنوبَ منه وسائرَ الأخطاءِ
 أفتهوى مرآههمُ أنك فانظر
 قال طه: فصرتُ أرنو وطرزفي
 مستفيضٌ في لُجَّةٍ من بهاءِ
 فإذا بي أبصرتُ شخصَ عليٍّ
 مع سبطي وابنتي الزهراءِ
 وعلياً وياقراً المعلمِ والصا
 دقَ قولاً وكاظمَ الأنقياءِ
 والرضاءِ والسجودِ إثرَ عليٍّ
 نجله المسكريِّ عقدَ الولاءِ
 والإمامَ المهديِّ كالكوكبِ الدرِّ
 يُّ ما بين صفوةِ السفراءِ

وَهُمْ كُلُّهُمْ بِضَحَضِاحِ نَوْرِ
 يَمْبُدُونَ الرَّحْمَنَ دُونَ انْقِضَاءِ
 قَالَ: هَذَا خَلِيفَتِي وَوَلِيِّي
 فَوْقَ أَرْضِي وَحُجَّةُ الْأَوْلِيَاءِ
 مُظْهِرُ الْحَقِّ نَاصِرُ الدِّينِ حَقًّا
 أَخَذَ الثَّارَ قَاهِرُ الْأَعْدَاءِ

قَالَ لِلنَّاسِ فِي حَدِيثِ شَرِيفِ
 أَنَا بِالْحَقِّ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ (١)
 وَعَلِيِّ وَهُوَ الْخَلِيفَةُ بَعْدِي
 هُوَ بِالْحَقِّ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ
 أَوْصِيَائِي اثْنَا عَشَرَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي
 وَهُمْ خَيْرُ صَفْوَةِ الْأَصْفِيَاءِ
 أَوْلُ الْأَوْصِيَاءِ مِنْي عَلِيُّ
 وَالْإِمَامُ الْمَهْدِيُّ خَيْرُ انْتِهَاءِ

قَالَ طَهَ لِلنَّاسِ بَعْدَ انْفِتَالِ
 مِنْ صَلَاةٍ: عَلَيْكُمْ بِذُكَاةٍ (٢)
 فَإِذَا غُبِّيَتْ فَبِالْقَمْرِ الزَّا
 هِيَ عَلَيْكُمْ وَالزَّهْرَةَ الْفَرَاءِ
 وَعَلَيْكُمْ بِالْفَرْقَدِينَ فَقَلْنَا
 لِلنَّبِيِّ الْكَرِيمِ مَنْ هُوَ لِأَوْلِيَاءِ؟

(١) أخرجه الحموي عن ابن عباس، كما في (كشف الأستار) للنوري.

(٢) رواه الثعلبي في العرائس، كما نقله النوري في (كشف الأستار).

قال: إنني شمس الهدى وعليّ
 قمر الحق سيّد الأوصياء
 ومُرادي بالفرقدين وبالزهر
 رة نور السبطين والزهراء
 فهم والكتاب ثقلان حتى
 يردا الحوض عند يوم الجزاء

قال طسه: من سرّه وهو حيّ
 بحياتي بحيا وبقني فنائي^(١)
 وبيوم المعاد يسكن عذناً
 بجواري من جنّة السّماء
 وهي الجنّة التي بيديه
 غرست في المعاد للأولياء
 آمن النفس فليتوال عليّاً
 مع باقي الأئمّة الأمناء
 فهم المعترّة الزكيّة مني
 خلّقوا من صفاء طيني ومائي
 وهم الوارثون علمي وفهمي
 دون كلّ السورى وهم خلفائي
 والمصابيح والأئمّة بعدي
 للهدى في ديار الظلماء
 لن يضلّوكم إذا ما اتبعتم
 نهجهم عن مناهج الإهتداء

(١) هذا الحديث أخرجه جمع من الحفاظ، منهم الحافظ أبو نعيم في (حلية الأولياء)، والسيوطي في (جمع الجوامع)، والمتقي الهندي في (كنز العمال)، والحموي في (الفرائد)، وغيرهم كثير.

لَمِنَ الْقَاطِمُونَ فِيهِمْ جَفَاءً

صَلَّتِي بَعْدَ قَطْمِهِمْ بِجَفَاءِ

لَأَنْبَالَ اللَّهِ الشَّفَاعَةَ مِنِّي

جَاحِدَ الْفَضْلِ مِنْهُمْ وَالْوَلَاءِ

قَالَ طه: اثْنَا عَشَرَ يَمْلِكُ فِيكُمْ

مِن قَرِيشٍ بَعْدِي مَسْنِ الْخُلَفَاءِ^(١)

وَهُوَ مِمَّا تَوَاتَرَ النَّصُّ فِيهِ

عَنْهُ مَا بَسِيْن سَائِرِ الْخُنَفَاءِ

وَهُوَ بِعَنِّي أَثْمَةُ الْحَقِّ مِنْهُمْ

كَمَلِّي وَوَلَسِيْدِهِ النَّجَبَاءِ

حَيْثُ لَمْ يَمْلِكِ الْوَرَى مِنْ قَرِيشٍ

غَيْرُ وَوَلَدِ الْمَبَاسِ وَالطَّلَقَاءِ

وَمَسْتَى يَصْلِحُونَ لِلْحَكْمِ عِدْلًا لِعَلْمِ الْوَرَى

وَهَدَى فِي مَنَاصِبِ الْأَوْصِيَاءِ

بَعْدَ فِقْدِ الشَّرْوَطِ مِمَّا ذَكَرْنَا

بِهِمْ مِنْ إِسْسَامِيَّةِ الْأَمْنَاءِ

وظَهْوِرِ الطَّغْيَانِ وَالْجَوْرِ مِنْهُمْ

فِي الْبِرَايَا وَالْفَسْقِ فِي الْأَمْرَاءِ

وَمَخَازِي يَسْزِيْدُ تُغْنِيكَ حَتَّى

عَنْ فِجْوَرِ الْوَلِيْدِ أَيَّ غَنَاءِ

وَلِهَارُونَ قَتْلُ أَلْفِ شَهِيْدِ

عَلَوِيٍّ يُمَزَى مِنَ الْأَبْرِيَاءِ

(١) أخرجه البخاري ومسلم وأبو داوود وأحمد بن حنبل وغيرهم.

وكفانا السفّاح قتلاً وبطشاً
 عنهم في مقام سفك الدماء
 وسواهم في الكفر والفسق يجري
 مثل هذا المجري نهج سواء
 وتصفّح تاريخ كل فريق
 منهم فهو فيه خير اکتفاء
 والفريقان خالفا النصّ عمداً
 وهو طبق لعشرة الأصفياء
 وتوالي اثنا عشر من أهل بيتي
 فسي مقام التعداد للنقباء
 وهم الأمرون بالعدل والننا
 هون فيهم عن سائر الفحشاء

قال طه: إنني مدينة علمي
 وعلي باب لهافي العلاء
 وعلي فيكم مع الحق يجري
 وهو صنوي من دونكم في الإخاء
 وعلي مني كهارون أضحي
 بعد موسى خليفة الأنبياء

وحديث الثقلين فيهم أنا
 وأحاديث ليلة الإسراء
 أهل بيتي فيكم سفينة نوح
 وهم في الهدى نجوم السماء

وحديثُ اللوحِ الذي فيه خُطَّتْ
 كلُّ القابهِمِ معَ الأسماءِ
 وسوى هذه النصوصِ نصوصٌ
 قلَّدتهم فضلاً عقودَ الشنَاءِ
 فيخصُّ العمومُ عقلاً ونقلاً
 في عليٍّ وولديه الأزكيا
 والإمامِ المهديِّ من آلِ طه
 هو مسكُ الختمِ للأوصياءِ



مركز تحقيقات كميوتير علوم إسلامي

عبد المهدي الأعرجي

- ولد السيد عبد المهدي بن السيد راضي بن السيد حسين بن السيد علي الحسيني الأعرجي البغدادي في النجف الأشرف عام ١٣٢٢هـ، وتعلم فن الخطابة على خاله الخطيب الشيخ جاسم بن الشيخ محمد الملا الحلبي، وقرض الشعر في الكوفة، عندما كان يقيم مع خاله فيها، وأول قصيدة نظمها قبل أن يدرس علم النحو والعروض، هي التي في رثاء الحسن الزكي عليه السلام، نظمها في سنة ١٣٣٥هـ ومطلعها:

قضى الزكي فنوحوا يا محبيه

وابكوا عليه فذي الأملاك تبكيه

فعرضها على العلامة السيد رضا الموسوي (المعروف بالهندي)، فالتزم بتدريسه علم العروض، واستمر في الدراسة.

- توفي في مدينة الحلة غرقاً في شط الفيجاء، يوم ١٤ رجب عام ١٣٥٨هـ وهو في ريعان شبابه، ودفن في النجف الأشرف بجوار جده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

- أخذت الترجمة من: ديوان شعراء الحسين والأئمة المعصومين عليهم السلام، تأليف الحاج محمد باقر النجفي ج ١ ص ١٤١ - (١) ١٤٣، ومن ديوان الشاعر المخطوط، وقد وجدت هذه النسخة المخطوطة بخطه ضمن مجموعة وثائق

(١) وقد ذكر المؤلف أن نسب الشاعر ينتهي إلى (عبيد الله الأعرج) بسلسلة ذهبية.

ومخطوطات بيت الكرماني، في مركز الوثائق لمؤسسة كاشف الغطاء، كما وقعت المخطوطة بحجم ٢٠،٥/١٦ سم، بلون أخضر، لم يثبت عليها تاريخ النسخ.

وأخذت القصائد التالية من ديوان الشاعر المخطوط، ومن ديوان شعراء الحسين والأئمة المعصومين عليهم السلام، تأليف الحاج محمد باقر النجفي الجزء الأول صفحة ١٥٨.

طال احتجابك

يستنهض الإمام المنتظر، ويعزّيه بحجّه الحسين عليه السلام

حتى متى أجفأنا عبرى

والسوى متى أكبادنا حرى

قد حلّ فينا يابن بنت محمد

مالم نطق في حملها صبرا

نهضاً فقد كادت شريعة أحمد

تُمحى وتنشأ شرعة أخرى

طال احتجابك سيدي ماآن أن

نحظى بتلك الطلعة الفرا

ترضى جفون الغاصبين لإرثكم

ريأ كرى وجفوننا سَهرا

أنسيت يوم عدوا على دار الهدى

ظلماً وما اغتصبوا من الزهرا

أم كنت لا تسدري وكيف يكون ذا

والسدار صاحبها بها أدري

غصبوا (نَحَيْلَتَهَا) علانية وقد

دُفِنَتْ لَعْمُرْكَ فِي الدجى سِرّاً

أم ماجرى منهم على الكرارِ مذ
 أركوه في محرابه غدرا
 أم ستمهم سبط النبي محمد
 (حسنأ) وقتل شقيقه صبيرا
 تُغضي وتترك نارَ جدك مذاتث
 (حرب) له بجنودها تترى
 وعليه حرمت الفرات وإنما
 خلق الفرات لأمه (مهرا)
 سامته إنا أن يبايع طائماً
 أو أن يُرى مُلقى على القبرا
 فأبى ابن حيدرة مُسالمة العدى
 ورأى الممات على الإبي أحرى
 ففدايكر عليهم فتحاله (ال)
 مرثية كبريتي
 يسطوفينهمز مون خوف حسامه
 مثل (القطا) إن عاينت (صقرا)
 حتى إذا أفنى الجموع وفل بي
 ض الماضيات وحطم الشمرا
 عمدت إليه يد القضا فرمته في
 سهم أصاب حشاشة الزهرا
 فهوى على وجه الصعيد مُصافحاً
 في خدّه خد الثرى قسرا
 وغدت عليه أعين الخضراء من
 جزع تصبب مداً حمرا

أفديسه مطروحاً بعْرِصَةِ كَرِبَلَا
والخَيْلُ مِنْهُ رَضَّتِ الصِّدْرَا
أفديسه مطروحاً بعْرِصَةِ كَرِبَلَا
والقَوْمُ لَمْ يَدْعُوا لِسَه طِمْرَا
تَرْكُوهُ غُرِيَانَا عَلَى حَرِّ الصِّفَا
مَلَقَى ثَلَاثَا لِسْمٍ يَجْذُ قَبْرَا
وَسَرُوا بِنَسْوَتِهِ عَلَى عُجْفِ الثُّطَى
(للشَّامِ) بَعْدَ خِدُورِهَا حَسْرَى
تَطْوِي الْقَفَارَ عَلَى نِيَاقِ ضَلَعِ
وَهِيَ النَّيِّ لَا تَعْرِفُ الْقَفْرَا
فَإِذَا بَكَتْ فَالْسَوْطُ يُوَلِّمُ مَتْنَهَا
وَالسَّرْمِيحُ يَقْرَعُ رَأْسَهَا قَهْرَا
وَأَشَدُّ مَا يَدْعُ الْعَبِيُونَ سَوَافِحَا
مَرْقِيَتِي عَلَى الْمَمَاكِ وَيَصْدَعُ الصِّخْرَا
إِدْخَالَهُنَّ عَلَى (يَزِيدَ) ثَوَاكِلَا
وَوَقُوفَهُنَّ إِزَاءَهُ أُسْرَى

سَاد الضَّلَالِ

أَثْرَهَا تَمَلُّا الْبِيدَا صَهِيلَا
رَعِبَلَا لَلْوَغَى يَقْفُو رَعِبِلَا
وَقَدْ هَا لَلطَّرَادِ مَسْؤُمَاتِ
وَجَيْفُ السَّيْرِ أَنْسَاهَا التَّمِيلَا
عَلَيْهَا مِنْ سُورَاةِ لَوِيٍّ أَسَدُ
قَدْ اتَّخَذُوا اشْتِبَاكَ السُّمْرِ غِيلَا

بكلُّ مدزَّبٍ في الحرب يسطو

على أعدائه أسداً مُديلاً

إذا حمي الوطيسُ عليه يوماً

تفياً رَمَحَهُ ظلاً ظليلاً

وإن غسَّثتْ له الأسيافُ راحت

تعلُّ دمَ الفُوراسِ سلسيلاً

فقد ساد الضلالُ على البرايا

وأمسى الحقُّ (لا يفتني فتيلاً)

وقد ملئتْ بلادُ النَّسِ جوراً

فلم يجدِ المُحِقُّ به سيلاً

إلامَ عيوننا بجفائك سهرى

وخصمك يهجعُ الليلَ الطويلاً

تؤمِّلُ أن تراك بكلِّ يومٍ

أتنسى الظَّهرَ أمَّك أسقطوها

(جنيناً) حين راغوها ذحولا

وجدُّك في صلاةِ الفجرِ غدراً

لدى المحرابِ أردوه قتيلاً

وعمُّك قد سقَّوه السُّمَّ ظلماً

وشكُّوا نَعَشَه السَّامِي نُصولاً

وخلَّ عن الحسينِ فلا تُهجني

فإنَّ له بأحشائي غليلاً

غداةَ أنته (حَرْبٌ) في جنودٍ

تسدُّ فضا الشرى عرضاً وطولاً

ورامت أن تقودَ الليثَ ذُلًّا
 متى أسدُ الشرى يُلفى ذليلاً؟
 فصال عليهم مثل (العفرنا)
 يحامي في عربنته شُبولا
 بفتيانٍ كبيضِ الهند طابوا
 فروعاً في الورى وزكوا أصولاً
 يقودهم أبو الفضل المفدى
 وقد حمل اللواءَ المستظيلاً
 فدى لأخيه مهجته وقدماً
 أبوه فدى بمهجته (الرسولا)
 فلا أنسى الحسينَ غداةً وافى
 له فراه في الرمضا جديلاً
 فناده كسرت الآن ظهري
 وأدركت العدى في الذحولا
 فقدتُك جنةً تحمي وحصناً
 ألوذُ به و صمصاماً صقيلاً

متى من بني الزهراء يظهر قائم

متى من بني الزهراء يظهر قائم
 فقد ظهرت في العالمين العلائم
 فيابن الأولى باب الهدى فتحت بهم
 وجدهم المختار للرسلي خاتم
 أئزها عرباً كالشعالي شوازيأ
 عليها من الفتيان أسدُ ضراغم

فقد عمنا الجورُ الشديدُ وعُظلتُ
 من الشرعِ أحكامٌ له ومحاکمُ
 وقد شاعَ فينا الظلمُ وانطمسَ الهدى
 ولم نرَ مَنْ فيه تُردُّ المظالمُ
 أغثنا رعاك اللّهُ يا بنِ محمدٍ
 وأنتَ بما قد حلَّ فينا لَعالمُ
 لنا كلُّ يومٍ ندبةٌ بعد ندبةٍ
 نغصُّ حناجيرَ بها وغلاصمُ
 أتغضي وقد أمستَ حنيفةً جدّكم
 بجورٍ عليها بالقطيمةِ هادمُ
 أتغضي وشملُ الدينِ أمسى مبدأً
 وأجزاؤه بالجمعِ لا تتلاءمُ
 أتنسى هجومَ القومِ للدارِ عنوةً
 وجهدَهم وقسدهم خراجتَ عنها تُدافعُ فاطمُ
 وجدُّك في محرابه غدروا به
 وأردوه دامٍ للثرى وهو صائمُ
 وعمُّك بالسُّمِّ النقيعِ وفائه
 ولم تُزرعَ فيه للنبيِّ ذمائمُ
 وجدُّك بالقفرا أراقتَ دمائه الـ
 عدى فارتوت منه القنا والصوارمُ
 غداةً أتى أرضَ العراقِ بفتيةٍ
 مصابيحِ أنوارٍ إذا الليلُ فاحمُ
 همُّ الأسدُ لكنَّ السيوفَ مخالِبُ
 همُّ الشُّهْبُ لكنَّ للكُماةِ رواجمُ

بهم ذلك الفطريفُ والسيدُ الذي
 نَمَتُهُ إلى سبطِ النبيِّ الفواطمِ
 هو ابنُ الزكيِّ المجتبيِّ القاسمِ الذي
 لِهَامِ الأعداءِ بالمهتدِ قاسمِ
 فواللهُ لا أنساهُ في حملاته
 كمثلِ عليٍّ والصفوفِ تُزاجِمُ
 يلاقي السيوفَ البارقاتِ بطلعةِ
 كبدِ الدياجي أبرزته الغمامِ
 * * *

قم للظهور

أيا ابن النبيِّينَ حتى مني
 حسامُك في الغمدِ لن يُشخِّذا
 وشيعةُ جسدك قد أصبحت
 تقاسي من الظالمين الأذى
 وقد غرقت في بحورِ الهلاكِ
 وغيرك لَمَّا تجدُنقِذا
 أقام الأسى والبُكا والحنينُ
 مقامَ الشرابِ لها والغنا
 فقم للظهورِ فخلفَ الظهورِ
 (كتابكم) كاد أن يُنبِذا
 وروى حسامك من عصبيةِ
 عليها الضلالُ قد استحوذا
 وخذثارَ آبائك الطاهرينِ
 فغيرك للشارلن يأخذنا

طاف مديراً الكاس

ترنم في غصنِ الهنا طائرُ البشرِ
 بميلادِ سبطِ المصطفى صاحبِ الأمرِ
 وطاف مديراً الكاسِ يجلو سُلَافِها
 ولكنها كاسُ المسرة لا الخمرِ
 وقد مسألَ بالصحبِ السرورُ فكلهم
 سكارى ومافي أروسِ القومِ من سُكرِ
 فياليلةٍ في شهرِ شعبانَ عَظُمَتْ
 هي القدرُ لا بل دونها (ليلةُ القدرِ)
 بها تهبطُ الأملاكُ من أولِ العشا
 بنهي (أبا المهدي) إلى مطلعِ الفجرِ
 بنفسي الذي في بطنِ (نرجس) لم يزل
 يُرثِلُ آياتِ فصاحٍ من الذُكْرِ
 بنفسي الذي يُحيي به الله دينه
 ويبعثه في آيةِ الفتحِ والنصرِ
 إلامَ (إمام) العصرِ تبقى مُحجَّباً
 مدى الدهرِ والتعجيبُ يعرضُ للبدرِ
 متى يابنَ خيرِ الخلقِ تنشرُ رايةً
 تلفُ جنودَ الشركِ في ذلكِ النسرِ
 متى تملأُ الدنيا بمدلٍ ممهدٍ
 وترفعُ منها شيمةَ الظلمِ والغدرِ
 متى بشبا البيضِ الصوارمِ والقنا
 تُظهرُ وجهَ الأرضِ من دنسِ الكفرِ؟
 أطلتِ النوى والدينُ يدعوكِ صارخاً
 وقد بللُ منه دمه لُبّةِ النحرِ

أثرها عناقاً للكفاح شوازيماً
تسدُّ فجاج الأرض بالجحفلِ المَجْرِ
ألم تَرَ أحوالَ الزمانِ تغيّرتْ
وأمسى الفتى زَيْناً كصاحبة الخدرِ
قد استغرقت أوقاته الخمسُ كلها
بصرفِ التحلي والتمشيطِ للشعرِ
يقصُّ (سباليه) ويحلقُ (ذقنه)
ويلبسُ أثواباً مُزَنَّةً الخصرِ
فلم تُضِبِّهِ أوطانه مثلما ادعى
ولكنه يصبو إلى البيضِ والصُفرِ

بشرى لأهل الدين

دجث ظلمُ الإلحادِ واستفحل الكفرُ
وليس لدينِ اللّهِ نهْيٌ ولا أمرُ
وأضحى الوري والتُّكرُ عُرفٌ لديهمُ
لعمرك والممروفُ بينهمُ نكرٌ^(١)
أما لصلاحِ الدينِ تنهضُ فتيةٌ
يقادُّ لها من عزمها جحفلُ بحرُ
وقد كُورَتِ شمسُ الصلاحِ بأفقيها
وأظلم ليلٌ للشقا ما له فجرُ
ولكنُ بميلادِ ابنِ أحمدَ خاتمِ الـ
أئمّةِ في أفقِ الهدى قد بدا (بدرُ)

(١) وردت في الأصل (عُرفاً) في صدر البيت وهو وهم من الشاعر أو خطأ مطبعي، لأنها خبر للمبتدأ (التكر)، والجملة من المبتدأ والخبر هي في محل نصب لأنها خبر أضحى، وعليه فيجب أن تضم بدل النصب، المدقق.

فَدَتَّ شَهْرَ شَعْبَانَ الشُّهُورُ جَمِيعُهَا
 فَلَيْسَ يُدَانِيهِ بِمَا قَدْ حَوَى شَهْرُ
 بِثَالِثِهِ مِيلَادُ سَبْطِ مُحَمَّدٍ
 وَفِي نَصْفِهِ مَنْ فِيهِ يُسْتَدْفَعُ الضُّرُّ
 فَيَانْصَفَ شَعْبَانَ تَعَالَيْتَ رَفْعَةً
 فَلَيْلَتُكَ الْغُرَاءُ حَقًّا هِيَ (الْقَدْرُ)
 فَأَكْرِمَ بِهَا مِنْ لَيْلَةِ غَيْظِ ذُو الشَّقَا
 بِهَا وَبَنُو الْإِيمَانِ قَدْ عَمَّهَا الْبِشْرُ
 فَبِشْرَى لِأَهْلِ الدِّينِ إِذْ وُلِدَ الَّذِي
 تَكُونُ لَهُمْ فِيهِ الْمَهَابَةُ وَالنَّصْرُ
 فَيَابْنَ النَّبِيِّ الْمَصْطَفَى وَوَصِيْبِهِ
 وَمَنْ لِلْعَلَى تُنْمِيهِ (فَاطِمَةُ الطُّهْرُ)
 أَغْنَا فَأَنْتَ الْغَوْثُ وَالْغَيْثُ لِلْوَرَى
 لَقَدْ جَارَ أَعْدَانَا عَلَيْنَا بِحُكْمِهِمْ
 وَسَاعَدَهُمْ بَغِيًّا عَلَى ظَلَمِنَا الدَّهْرُ
 قَدْ اسْتَضَعَفُونَا حَيْثُ قَلَّ عَدِيدُنَا
 وَأَهْلُ الْوَلَا فِي النَّاسِ جَمْعُهُمْ نَزْرُ
 وَقَدْ بَدَلُوا الزَّيَّ الْقَدِيمَ بِضَدِّهِ
 وَرَامُوا عَنِ النَّسْوَانِ أَنْ يُرْفَعَ السُّتْرُ
 فَبَيْنَ جَهَوْلٍ لَيْسَ بِصَفِيٍّ لِرَادِعِ
 عَنِ الْوَعِظِ وَالْإِنْذَارِ فِي سَمْعِهِ وَقُرُ
 وَمَا بَيْنَ مَفْرُورٍ بِمَالٍ مُؤَفَّرِ
 أَلَمْ يَدْرِ أَنَّ الْمَالَ يَذْهَبُ وَالْوَفْرُ؟

فَعَجَّلْ فِدَتَكَ النَّفْسُ وَأَشْفِ صُدُورَنَا

فقد كاد مما فيه ينفطر الصدرُ



مركز تحقيقات كالمبيوتر علوم إسلامي

عبد الهادي حبيب البقيعي

الشاعر عبد الهادي بن حبيب بن حسن البقيعي، ولد في البحاري سنة ١٣٧٣هـ، وتلقى تعليمه في المدارس الحكومية، ثم اتجه للفلاحة مع أبيه ولا زال ممارساً لها، مُنح موهبة قرض الشعر، فكتب الشعر الولاثي مدحاً وثناءً للنبي ﷺ، وأهل بيته عليهم السلام، إضافة إلى بعض الموضوعات الأخرى التي لم تستهوه كثيراً، وأكثر من فن التخميس.

جمع شعره في ديوان سماه: الوحي الهادي.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٥٤، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ج ٢ ص ٤٦.

حتى متى؟

حتى متى وإلى مَ نرتقبُ

وإلى متى ننتابنا النُوبُ؟

من ذا نُؤمُّ إذا ما عاصفُ لردى

قد أمّ في ساحنا أم كيف تحتجبُ؟

وقد ألمّت بنا أرزاء عاصفة

عن مثلها لم تحدّثنا بها الكُتبُ

يَوْمَ الطُّفُوفِ وَمَا أَدْرَاكَ حَادُّهُ
 فِي وَقْعِهِ ضَاقَ صَدْرٌ وَاسِعٌ رَحِبٌ
 يَا بَنَ الْبَتُولِ وَيَا بَنَ الطَّهْرِ حَيْدَرِ
 مَا الْإِنْتِظَارُ وَقَدْ أَوْهَى بِنَا الْعَطْبُ
 وَكَيْفَ لِي فِي بَقَاءِ الْقَلْبِ مَلْتَهَبًا
 مَمْرُقًا وَعَلَيْهِ رِزْقُكُمْ صَعِبٌ؟
 مِنْ عَصْبَةٍ مَرَّقَتْ أَحْشَاءَ فَاطِمَةَ
 يَوْمَ الطُّفُوفِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا احْتَضَبُوا
 لَقَدْ أَرَاكَ لَكُمْ يَوْمَ الطُّفُوفِ دَمًا
 مُحَرَّمٌ سَفَكُهُ بَلْ حَفِظَهُ يَجِبُ
 فَكَيْفَ وَالْعَصْرُ عَصْرُ النُّورِ عَصْرٌ هَدَى
 عَصْرُ السَّمَاوَةِ عَصْرٌ زَانَهُ الْأَدْبُ
 تَرَى التَّخَبُّطَ كَالْعَشْوَاءِ مَنْ نَفَرَ
 سَامُوكُمْ الْخِصْفَ فِي الْإِسْلَامِ وَاحْتَرَبُوا
 مِنْ أُمَّةٍ سَامَهَا الشَّيْطَانُ بَاعَثَهَا آلُ
 طُفْيَانٍ حَافِزُهَا الْأَثَامُ وَالْكَذِبُ
 جَرَانِمًا لَمْ تَكُنْ فِيمَا مَضَى ارْتَكَبْتُ
 فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَوْ مَا ضَمَّتِ الْحِقَبُ

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٢ ص ٥٩.

أنت أنت الهدى

في ذكرى ميلاد الحجة المنتظر

أَنْتَ لِلْكَوْنِ إِنْ تَفَشَّاءَ دَاغٌ
 مَنْ يَنْبِرُ الْأَرْجَاءَ مِثْلَ السَّرَاجِ

يا مهلاً أنتو جأ هالة المد

ح ومشكاة نورها الوهاج
لك في غرة الزمان جبين

قد تجلى كالبدر بين الدجاجي
قد ملأت الأقطار بشراً عظيماً

تتهادي به جميع الفجاج
فستبقى كذاك نوراً مضيئاً

آية في الفخار ذات انبلاج
ليلة النصف مذ نزلت فيها

أشرق في إنارة وابتهاج
فحسوت نرجس بوضعك شأناً

شوق شأوا على على الأبراج
أنت أنت الهدى والقائم المهدي

دي بيل أنت للهدى خير تاج
حيث لولاكم لما خلق الله

ه البرايا على اختلاف النتاج
ولما كوّن الإله خفايا الـ

كون طرّاً، فلم يكن ذا احتياج
إنما الحفل للكرام شعراً

فيه تُهدى مواهب الإنتاج
ثم أنت المحجوب من عالم الغيب

ب المُواسي بل أنت خير العلاج
فاحفلوا ما بقيتم يارفاقي

كل عام وأنتم في ابتهاج

فسلامُ الإلهِ يُهدى إليه

مادعاه الداعي وناجى المناجى

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٢ ص ٣٢٣.

يا خليل الرحمن

في ذكرى ميلاد الحجّة المنتظر

سمة العبدِ آيةً في التهاني

قد تجلّت في النصفِ من شعبانِ

حيث راقث محافل الذكر في مي

لاد سامي الجنابِ عالي الشانِ

صاحبُ الأمرِ من تشرفَ قدراً

وجلالاً في عالم الإمكانِ

أمه الطهرُ نرجسٌ وأبوهما

ملك الرومِ قيصرُ الرومانِ

وأبوه سبطُ الرسولِ مُحيتا

كشمسِ الضحى على الأزمانِ

شرفٌ حطّ قدرٌ كلُّ شريفٍ

عنه وانحطّ شامخُ الإيوانِ

فلنا فيك مدحةٌ كلُّ آنِ

في فمِ الدهرِ في فمِ الإنسانِ

نغمةٌ للسرورِ تبعثُ للبش

ر انطلاقَ الأرواحِ في الأبدانِ

وبسدت في الجنانِ حورٌ حسانِ

نتهادي وأي حورٍ حسانِ

أشرفتُ عندما توارى حجابُ الـ
 سُترِ عنها تُزفُّ أحلى التهاني
 لابساتٍ من سندسٍ وحريرٍ
 حُللاً من حفاوةِ السرحمانِ
 كلُّ هذا من أجل نرجسٍ من أجـ
 لِ شريكِ القرآنِ حلوا المماني
 يتهادينَ للمطوّرِ أريجِ الـ
 مسكِ في نفحةٍ من الريحانِ
 يا خليلَ الرحمانِ ها أنا عبدٌ
 لكِ وُدِّي بحبِّكم متفاني
 منذ صحبتُ الزمانَ لم أَرِ فيه
 غيرَ أنتم يا صفوةَ الرحمانِ
 نجباءً مطهَّرونَ من الرجـ
 سِ من ميامينُ من بني عدنانِ
 أمناءَ الإلهِ في كلِّ شيءٍ
 أنتمُ الحافظونَ للقرآنِ

وأخذت القصيدة التالية من المصدر السابق ج ٢ ص ٣٢٤.

ستشربُّ له الأعناق

حتى إلامَ نُهيلُ الدمعَ كالمُزُنِ
 من الجفونِ كمثلِ المعارضِ الهَينِ
 ألم يحن بعدُ في إشراقِ غُرةٍ من
 يجلو ظلاماً وظلماً حالِكِ الدَجَنِ
 وكلُّنا في انتظارٍ نرتجى غده
 كأنه الشمسُ تبدو من على الفَنَنِ

وذلك القائم المهدى غايثنا
 وحبّة اللّه والقاضي على الفتن
 فيأخذ الثار إن الثار مطلقه
 من المسيئين من حادوا عن السنن
 وشرّعوا غير دين اللّه وانتقموا
 ممن له قد دعا في السرّ والعلن
 فإنه اليوم أدري بالذي فعلت
 أمية فيهم بل كل ذي ضغن
 لاسيما من بني العباس إذ عبث
 وجوههم حيث شئوا غارة الزمن
 على أبيه وآباء له سبقوا
 وجرّعوهم زعاف السمّ والمحن
 جنّوا عليهم جنایات فقد سجّنوا
 قمر الطوامير أضحى دار مسكنه
 كأنه تارك للفرض والسنن
 أو أنه قد عصى الله مرتكباً
 خيانة، لا وحق البيت ذي الركن
 وماله أي ذنب غير رشدهم
 إلى الهدى حيث لم يسأم ولم يهن
 قد استخفوا به حياً وحين قضى
 بالسمّ نادوا نداء الكفر والضغن
 وبالزناجيل والأقياد طيف به
 حتى يكون رهين القيد والكفن

وَلَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ فِيمَنْ لَسَهُ حَضَرُوا
 أَوْ شَتَمُوهُ غَدَاةَ الْجَسْرِ وَاحْزَنِي
 وَمَا قَضَى آخِرٌ إِلَّا كَأَوْلِهِمْ
 عَلَى الْفَرَاشِ سَوَى بِالسُّمِّ كَالْحَسَنِ
 أَعْنِي بِهِ الْعَسْكَرِيُّ الشَّهْمَ مَنْ خَرَجْتُ
 رَوْحٌ لَهُ - لَيْتَهَا رَوْحِي - عَنْ الْبَدَنِ
 وَلَمْ يُعَزَّزْ لَهُ فِي مَوْتِهِ وَلَدٌ
 بِحَيْثُ قَدْ غَابَ مَسْتَوْرًا وَذَا شَجَنِ
 كَمْ حَاوَلُوا جَهْدَهُمْ فِيهِ وَلَسْمَ يَجِدُوا
 أَوْ يَحْصِلُوا أَثْرًا بِالْعَيْنِ وَالْأُذُنِ
 سَتَشْرَبُ لَهُ الْأَعْنَاقُ شَاخِصَةً
 وَفِي مَحَبَّاتِهِ تَبْدُو زَهْرَةُ الزَّمَنِ
 يَمْحُو الظَّلَامَ فَلَا جُورَ وَلَا سَفَاةَ
 مَرْتَحِيَّةً أَوْ مِنْ تَضَلُّ بِه الْأَهْوَاءُ فِي الشُّنَنِ

عبد الهادي الحكيم

الهلال المحجوب

تنطوي هذه الشُّنون سراعاً
 و(الهلال المحجوب) لا يترأى
 مُلئت أرضنا عذاباً وعسفاً
 صُبت صيباً وأدُمسماً وبكاء
 كلما أعتم الذجى خلت أني
 سأرى بين جانحيه الضياء
 وبأنني سأستفيق وخبطُ الـ
 فخر يخال أبيضاً وضياء
 وأرى داءنا العُضال سقيماً
 وأرى (سيف ذي الفقار) دواء
 وأرى بين شفرة السيفِ والسيـ
 يف حروباً ضرورية حمراء
 جاذبتها سنابك الخيل فأنثا
 لث عليها مصارعاً ودماء
 وأرى ثم (بالشارات يوم الـ
 طف) تملو فتملاً الأرجاء

وأرى الأرضَ تشني ثم تهتزُّ
 ليحدو ضياؤها الظلماً
 ويسوسّ المستضعفون بذي الأرز
 ض طواغيث أهلها الأمراء
 وأرى السمدل والمحبّة والألأ
 فة شرعاً ما بيننا والإخاء
 وأرى بعدُ (فقه آل رسول ال
 له) فينا محكماً والقضاء
 وأرى يا لفرحتي صاحب العص
 ر أمامي وصحبه الثجباء
 هكذا غدغث جراحني أما
 لي فزيتت للجراح الدواء
 غير أنني أفقت والفجر ناء
 والليالي لمتأزل ظلماء
 والسيوف الظمأي لإعزاز دين ال
 له لمتأزل إليه ظمء
 تتلوّى على لهيب الممانا
 ة انتظاراً ليوميه ورجاء
 وأسئ كلمات قادم عهد
 دون أن تلمح الميون الضياء
 وحنيناً مرّاً ووجداً وشوقاً
 وأنيناً لفقدته وبكاء
 وسؤالاً تديره الأعين الحجا
 ري فترتد للسؤال ابتداء

أثيرانا نعيشُ عصرَ الغيابِ السـ
 مُسَرِّ؟ لا عصرَ مجدهِ الوضْاءِ
 أثيرانا لم نجتزِ الابتلاءِ
 أثيرانا لا نسنحُ الولاءِ
 أثيراه لا يرتضينا صحاباً
 أم تُرانا - يا ويلتي - الأعداءِ
 ربِّ نضُّز وجوهنا لنوافي
 صاحبَ العصرِ والزمانِ وضْاءِ
 ربِّ طهِّز قلوبنا لنُلاقِي
 سيِّدَ العصرِ خُلصاً صلحاءِ



مركز تحقيقات كميوتير علوم إسلامي

عبد الوهاب البدرى

أخذت الأبيات التالية من: (مجموعتي - الجزء العاشر - تحت راية الحق)
للمؤلف علي محمد علي دخيل ص ٦٨٦ - ٦٨٧:

ياحادي الركب

ياحادي الركب يَمُن روضة النعم
وكعبة الفضل والامال والكرم
عرج على من بسامراء حضرتهن
تلق الأئمة أهل البيت والحرم
آل النبي الذي جارحمة وهدى
للعالمين إمام العرب والعجم
زُر الإمام (النقي) ابن الجواد تنل
فوزاً بحل وداد غير منصرم
بالعسكري الإمام المفتدى حسن
ونجليه المرتجى (المهدي) فاعتصم
أسباط خير الورى أشبال حيدرة
أبناء (فاطمة الزهرا) فلذ بهم
هم عترة المصطفى والوارثون له
حقاً أنى نعتهم في محكم الكلم

وهم نجومُ سماءِ المهتدين وهم
فُلكُ النجاةِ وإن سارث بملتطمِ



مركز تحقیقات کپیوٹر علوم اسلامی

عبد الوهاب حسن المهدي

الشاعر عبد الوهاب بن حسن المهدي، ولد بالقطيف سنة ١٣٥٨هـ، تخرّج من المدرسة الابتدائية سنة ١٣٧٥هـ، فاتّجه للوظيفة الحكومية.

جمع شعره في دواوين:

ربيع الشباب، قبس الإشراق، أغنيات من القطيف، من وحي الذكرى، شواطئ الأحلام، إلّا أن النار التي اشتعلت في بيته، فأودت بحياته وحياة جميع أسرته سنة ١٤٠٦هـ، التهمت أيضاً نتاجه الأدبي، وقد جمع السيد عدنان العوّامي ما بقي من شعره، وطبعه في ديوان: بقايا الرماد.

أخذت هذه الترجمة من كتاب: الأمل الموعود ج ٣ ص ٤٥٤، جمع وترتيب الشاعر لؤي محمد شوقي آل سنبل.

وأخذت القصيدة التالية من ذات المصدر ح ٢ ص ٢٤٧، أخذها من: القطيف وأضواء على شعرها المعاصر ص ١٤٧-١٥٠، تأليف عبد العلي آل سيف.

المصلح المنتظر

حدثينا يا أمسيات الليالي

حدثينا عن المهود الخوالي

حدثينا عن سالفٍ راح يطوي

صفحات التاريخ دون ملالٍ

واقترئها على الزمان سطوراً
 مُشركاتٍ في محكمِ الأقوالِ
 إن تكن عندك الأحاديثُ فاروي
 من عظيمٍ في حقه لانغالي
 وأعيدي على المسامع ذكرى
 في حديثٍ يزهب بصافي المقالِ
 ذكّرنا بمولد الفجر ينشقُّ
 طريداً عن صبحِ يسومِ تالي
 مولدِ النورِ والهدايةِ والبُشرِ
 ري وميلادِ أمةٍ يالليالي
 مولدِ الحقِّ لا يحيدُ عن الإي
 خال فيما يدك صرخ الضلالِ
 مولدِ الانتصارِ في عالمِ يز
 خسر بالموبقاتِ قيداً انحلالِ
 يتوارى في مدلهمّ الدياجي
 ويحثُّ الخطى للاضمحلالِ
 ويجوبُ الظلامَ لا يتمداً
 ؤ ولا يبصرُ الهدى في المجالِ
 سادرٌ عن طلائعِ النورِ حيرا
 نَ انطوى في دُجئةٍ الإنمزالِ
 يتحامي نوهجِ النورِ في عينِ
 نيه كالهاربِ الشنتيتِ البالِ
 لَجَّ في غيبٍ بميدِ عن الإد
 راكِ أعمى في زحمةِ الأهوالِ

ضارباً في مجاهل الفكر يرجو
لو يرى في الحياة درب اتصال
متناهي الرجاء يرقبُ فيما
لو يرى (منقذاً) على أي حال
ويكاد السؤال يوهنُ فيه
عزيمة الانتظار فوق السؤال
أجهد النفس في التشوق لها
دي وشيكاً مُستنفذاً الأمال
يتمنى الخلاص من ظلمات الـ
جور والإنغماس في الإذلال
ليس يدري بحالِه أعلى الأخـ
طيار يمشي مُضمضع الأوصال
أم إلى مبتغاه يدرجُ في الأو
وهو في الحالتين يدركه الخو
فُ من الإنزلاق نحو الزوال
ذلك المعالم الذي نحن فيه
إذ يوافيه منقذُ الأجيال
فإذا حُلكتُ الدياجير تنجا
بُ انهزاماً في مستطير اندهال
وتباشير فجر يوم جديد
سرمدي الضياء والإهلال
طالعُ السعد للزمان عليه
يتجلى في الحجّة المفضال

حَجَّةُ اللَّهِ فِي الْبَسِيطَةِ لِلنَّا
 سِ مُمْعِدُ الرَّشَادِ لِلضُّلَالِ
 حِكْمَةُ اللَّهِ حَبَّتَهُ عَنِ الْأَنْفِ
 ظَارٍ حِينًا مِّنَ الزَّمَانِ الْخَالِي
 فَتَوَارَى فِي مَسْتَقَرٍّ مِّنَ الْغَيْبِ
 بِ بِأَمْرِ مِّن رَّبِّهِ ذِي الْجَلَالِ
 حَيْثُ يَأْتِي فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا
 وَسَلَامًا مَبْشُرًا بِنْتِقَالِ
 مِّنَ ظُلَامٍ وَمَحَنَةٍ وَأَثَامِ
 وَضِياعٍ وَحَيْرَةٍ وَأَنْحِلَالِ
 لَضِياعٍ وَأُلْفَةٍ وَنَظَامِ
 وَاجْتِمَاعِ عَلَى صَفَاءِ الْبَالِ
 فَيُؤَوِّبُ السَّلَامَ بِالْيُمْنِ لِلْأَرِ
 قِ



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

المحتوى

٧	عبد الحسين محمد علي الأعمى
٧	أطلت النوى
١٤	يا فرج الله
٢١	دموع الوداع
٢٣	واحر قلباه
٢٧	عبد الحسين حمد
٢٧	بالثارات يوم الطف
٣٠	عبد الحسين الحويزي
٣٠	بعده يستظل الدهر
٣٣	الخضر بؤابه
٣٧	عبد الحسين الحياوي
٣٧	شرف الإبا
٤٣	عبد الحسين أحمد شكر
٤٣	الآية الكبرى
٤٥	أبناء غالب

- ٤٩..... عبد الحسين إبراهيم صادق
- ٥٠..... أنت الذريعة
- ٥١..... عبد الحميد بن أبي الحديد
- ٥٣..... لا بد من مهديكم
- ٥٤..... عبد الخالق عبد الجليل الجنبي
- ٥٤..... حينما غاب الضمير
- ٥٩..... عبد الرحمن البسطامي
- ٥٩..... خليفة خير الرسل
- ٦١..... عبد الرسول عبد الله الصادق
- ٦١..... طالت الغيبة
- ٦٣..... عبد الرضا حسين هيجل
- ٦٣..... شهاب الأمل
- ٦٦..... عبد الرؤوف عبد الله المرهون
- ٦٦..... سورة الفجر
- ٦٩..... عبد الزهراء يوسف المولاني
- ٧٠..... هل من ثائر؟
- ٧١..... يا إمام العصر
- ٧٢..... متى نراك؟
- ٧٤..... ثاراتنا كثرة
- ٧٦..... تقدمي وقاومي
- ٧٧..... أنت الانتظار



مركز بحوث وتوثيق علوم الإمام موسى

- ٨٣..... عبد الستار جليل الكاظمي
- ٨٣..... غيرة الحق
- ٨٧..... عبد الصاحب مجيد آل طعمة
- ٨٧..... يا خير موئل
- ٨٩..... عبد العزيز العنديلبي
- ٨٩..... المرتجى الموعود
- ٩٥..... عبد العظيم حسين الربيعي
- ٩٧..... يا فدتك النفس
- ١٠١..... لبيك قائم بيت الوحي
- ١٠٥..... ألا نداءً بيشرى؟
- ١٠٨..... صيِّروا وعدَّ السما كالسراب
- ١١٢..... عبد العظيم أحمد الشيخ
- ١١٢..... قادتنا الأظهاز
- ١١٦..... يا شمعة الآمال
- ١٢١..... عبد العظيم منصور المرهون
- ١٢١..... فجر دولة الحق
- ١٢٣..... قصيدة النور
- ١٢٥..... عطر مولد الحجّة
- ١٣٠..... عبد الغني العاملي
- ١٣٠..... يا إمام الهدى
- ١٣١..... متى يقوم قائمنا

- ١٣٤ عبد الكريم محمد آل حمود
- ١٣٤ يا أيها المحجوب
- ١٣٧ ليس سواك
- ١٤٢ عبد الكريم مبارك آل زرع
- ١٤٣ تشطير قصيدة «مطهرون»
- ١٤٣ ربّوات
- ١٤٤ يا منقذ الإسلام
- ١٤٥ حُتَيْتَ يا منقذ الإسلام
- ١٥٠ يا أملاً
- ١٥٤ الإيثار
- ١٥٨ فرح يذكّرني بحزن
- ١٦٣ بزغ المهدي
- ١٦٦ عبد الكريم حسين العوي
- ١٦٦ الحجّة بقيّة الله
- ١٦٨ دعوة الحق
- ١٦٩ اليوم الموعود
- ١٧١ عبد الكريم اليماني
- ١٧١ بميم مجيد
- ١٧٢ عبد الله علي الأقرم
- ١٧٢ يا أجمل الشيء
- ١٧٣ في الطريق إلى النور
- ١٧٤ فوران

- ١٧٥ أحلى مِنَ الحبِّ.....
- ١٧٧ لجميع أبواب الفضائل.....
- ١٧٩ خطواتٌ لا تُزيلُها العواصف.....
- ١٨٢ عبد الله علي ضيف آل أنتيف.....
- ١٨٢ أترك ثارات مضت؟.....
- ١٨٤ حراب من لظى.....
- ١٨٩ يا آية الرحمن.....
- ١٩٢ عبد الله أحمد مكّي (آل حسين).....
- ١٩٢ عشقي.....
- ١٩٥ عبد الله سعيد البيك.....
- ١٩٥ إيه يا ليلة الحياة.....
- ٢٠٠ عبد الله محمد آل سنبل.....
- ٢٠٠ صاحب الزمان ﷺ.....
- ٢٠٣ عبد الله بن بشار.....
- ٢٠٣ شعث النواصي.....
- ٢٠٣ يا رحمة الله.....
- ٢٠٤ سيّد من آل هاشم.....
- ٢٠٦ عبد الله الحسيني.....
- ٢٠٦ ياوارث الكرامات.....
- ٢١٢ عبد الله عبد الله الخباز.....
- ٢١٢ أصبحت في سعود.....
- ٢١٣ هنيئاً لشعبان.....



- ٢١٥ عبد الله محسن الخضري
- ٢١٥ يريدون منا
- ٢١٧ عبد الله حسين السمين
- ٢١٧ خيلك العتاق
- ٢١٩ عبد الله هاشم الشخص
- ٢١٩ السعد وافى
- ٢٢٠ عبد الله فرج عمران
- ٢٢٠ إذا ظهر المهدي
- ٢٢٤ عبد الله الغاوي
- ٢٢٤ رسالة الزيتون
- ٢٢٦ الوجع المهاجر
- ٢٢٩ عبد الله علي المادح
- ٢٢٩ يا صاحب الكرة
- ٢٣١ في رثاء الحسين
- ٢٣٣ عبد الله معتوق المعتوق
- ٢٣٤ يا ناصر الدين
- ٢٣٨ عبد الله علي الملاح
- ٢٣٨ نفسي فداء جسم
- ٢٤٠ عبد الله علي الهيلي
- ٢٤٠ الحلم المنفي
- ٢٤٤ عبد الله علي الوائلي
- ٢٤٤ المحجب بالنور



مركز بحوث الحاسوب علوم إلكترونية

- ٢٥٠ عبد المجيد علي أبو المكارم
- ٢٥١ المنظومة المهدية
- ٢٥٦ ختام الأوصياء
- ٢٦٧ ولقدس الرب يصعد
- ٢٧٤ يا شعلة التكوين
- ٢٧٨ فهل من مُدَكِّرْ
- ٢٨٨ عبد المجيد فرج الله
- ٢٨٩ يا سيد الزمان
- ٢٩١ حتى يحين اللقاء
- ٢٩٣ عبد المحسن عطية الجمري
- ٢٩٣ نحن ولهي
- ٣١٤ عبد المطلب أبو ريحة
- ٣١٤ في مدح الحجة
- ٣١٦ عبد المطلب داوود الحلبي
- ٣١٧ عبد المحسن محمد آل نصر
- ٣١٧ إمامة الحق من مجموعة البشر
- ٣٢١ استنهاض
- ٣٢٤ عبد المنعم الفرطوسي
- ٣٢٤ مولد الإمام المنتظر
- ٣٢٦ اسمه ونسبه الشريف وألقابه
- ٣٢٧ إمامته
- ٣٢٧ الآيات المؤولة فيه

- أعداؤه ومناوئوه ٣٢٨
- (أولياؤه) ٣٢٨
- (العذاب يغشى الطغاة) ٣٢٨
- حياة الأرض بالإمام القائم ٣٢٩
- أصحاب المهدي ٣٣٠
- المهدي من آيات الله ٣٣٠
- طوبى للشيعه ٣٣١
- اليوم الموعود ٣٣١
- المهدي يرعى المؤمنين ٣٣١
- يومٌ على الكافرين عسير ٣٣٢
- علامات الظهور ٣٣٢
- ظهور الإسلام على الأديان ٣٣٣
- المشركون يكرهون ظهوره ٣٣٣
- الكلمات التي ابتلى الله بها إبراهيم ٣٣٤
- الإمام هو الماء المعين ٣٣٤
- شيعه الإمام المهدي ٣٣٥
- الصبح إذا تنفس ٣٣٦
- ظهور دولة الحق ٣٣٦
- أصحاب الإمام يجمعهم الله ٣٣٧
- المنتظر في الكتب السماوية ٣٣٧
- أصحاب طالوت وأصحاب الإمام ٣٣٨

- ٣٣٨ دولة إبليس ودولة الحق
- ٣٣٩ المهدي من أولي الأمر
- ٣٤٠ الرفيق المحمود
- ٣٤٠ صلاة عيسى عليه السلام خلف المهدي
- ٣٤١ الأجل القريب لظهوره
- ٣٤١ يأس الأمويين عند ظهور الإمام
- ٣٤٢ التحاق قسم من النصارى بجيش المهدي عليه السلام
- ٣٤٢ أنصار المهدي يحبهم الله ويحبونه
- ٣٤٣ ظهوره بغتة
- ٣٤٣ أصحاب الإمام
- ٣٤٣ المنتظر وارث الأرض
- ٣٤٤ رجال مع الإمام عليه السلام
- ٣٤٥ موت الفتن بظهوره
- ٣٤٥ تكذيب أهل الضلالة له
- ٣٤٦ مصير كانزي الذهب والفضة
- ٣٤٧ قاهر الأعداء
- ٣٤٧ في انتظار الإمام
- ٣٤٧ يعذب المجرمين بسيفه
- ٣٤٨ أمر الله
- ٣٤٨ أيام الله
- ٣٤٩ مساكن الظلمة تغدو لأصحاب الإمام

- ٣٤٩ مكر أهل الظلم
- ٣٤٩ من علامات الظهور
- ٣٥٠ يوم الظهور
- ٣٥٠ من السبع المثاني
- ٣٥١ نداء جبرائيل عليه السلام
- ٣٥٢ رجعة المؤمنين عند الظهور
- ٣٥٣ الخسف بجيش السفياي
- ٣٥٣ الكثرة عند الظهور
- ٣٥٤ إن عدتم بالسفياي عدنا بالمهدي
- ٣٥٤ بالشارات الحسين عليه السلام
- ٣٥٥ خليفة الله في الأرض
- ٣٥٥ أخبار المهدي
- ٣٥٦ الصراط السوي
- ٣٥٦ الموعود بالنصر
- ٣٥٧ الشام قرية ظلمت نفسها
- ٣٥٨ وارث الأرض
- ٣٥٨ يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر
- ٣٥٩ لينصرته الله
- ٣٦٠ لأنساب في عهد الإمام
- ٣٦١ نور السموات والأرض
- ٣٦٢ ليستخلفنهم في الأرض

- ٣٦٢ يوم على الكافرين عسير
- ٣٦٣ الصرخة بين السماء والأرض
- ٣٦٣ نداء إبليس لعنه الله
- ٣٦٣ جاءهم ما يوعدون
- ٣٦٤ أين ينقلب الظالمون؟
- ٣٦٥ أولويته ﷺ بالأنبياء
- ٣٦٦ الأئمة الوارثون
- ٣٦٦ شيعة المهدي هم الفائزون
- ٣٦٧ مصير المنافقين
- ٣٦٧ من علامات الظهور (غلبة الروم)
- ٣٦٨ سيف المهدي هو العذاب الأكبر
- ٣٦٨ يوم الفتح هو يوم الظهور
- ٣٦٩ الإمام نعمة من الله
- ٣٧٠ علم الساعة عند الله
- ٣٧٠ الشجرة الملعونة
- ٣٧١ القرى المباركة
- ٣٧١ المهدي يدعو إلى البراءة من أعداء أهل البيت ﷺ
- ٣٧٢ دعاء إبراهيم عليه السلام أن يجعله الله من شيعة علي عليه السلام
- ٣٧٤ ذهاب الظلمة في عهده
- ٣٧٤ استحبووا العمى على الهدى
- ٣٧٥ مالهم نصيب في دولة الحق

- ٣٧٥ لولا كلمة الفصل
- ٣٧٦ يحق الحق ويمحو الباطل
- ٣٧٦ الكلمة الباقية
- ٣٧٧ ذلُّ الظالمين في دولة الحق
- ٣٧٧ مباغته الظالمين بظهور الإمام
- ٣٧٧ وارث الكتاب الكريم
- ٣٧٨ أيام الله
- ٣٧٩ يمارون في الساعة
- ٣٧٩ منادي السماء
- ٣٨٠ رزقكم في السماء
- ٣٨٠ قيام المهدي حق
- ٣٨١ أخذ الميثاق للمهدي
- ٣٨١ اقتربت الساعة
- ٣٨١ آيات الظهور
- ٣٨٢ يُعرَف المجرمون بسيماهم
- ٣٨٣ كل العجب بين جمادى ورجب
- ٣٨٤ الله متُّم نوره ولو كره الكافرون
- ٣٨٤ الفتح القريب
- ٣٨٤ العذاب الواقع
- ٣٨٥ هلاك إبليس عند الظهور
- ٣٨٥ طلعة الإمام النيرة

- ٣٨٦ في الإمام ستة من سنن الأنبياء.....
- ٣٨٦ أهل بيتي كالنجوم.....
- ٣٨٧ مصير الظالمين في دولة الإمام.....
- ٣٨٨ الفجر المشع.....
- ٣٨٩ لا ظلم في عهد الإمام.....
- ٣٨٩ مطلع الفجر أو ظهور الإمام.....
- ٣٩٠ دين القيمة.....
- ٣٩٠ الفتح المبارك.....
- ٣٩١ الماء المنهمر (كناية عن المهدي).....
- ٣٩١ ظهور الإمام من علامات القيامة.....
- ٣٩١ المهدي في الأحاديث النبوية.....
- ٣٩٣ المنتظر في أخبار الأئمة عليهم السلام.....
- ٣٩٧ كلام الشيخ المفيد.....
- ٣٩٩ بعض الدلائل على إمامته.....
- ٤٠٢ من رآه عياناً.....
- ٤٠٥ روايات أهل السنة (رواية ابن مسعود).....
- ٤٠٦ رواية ابن عباس.....
- ٤٠٦ رواية عائشة.....
- ٤٠٧ رواية العباس بن عبد المطلب.....
- ٤٠٧ رواية أبو سعيد الخدري.....
- ٤٠٨ مصادر ٢٧٣ حديثاً في أحوال الحجة المنتظر.....

- ٤٠٨ المصدر الأول
- ٤٠٩ المصدر الثاني
- ٤٠٩ بقية المصادر
- ٤١٢ معاجز الإمام المهدي
- ٤١٨ تصدر على يديه كل معاجز الأنبياء عليهم السلام
- ٤١٨ إثنا عشر حديثاً في المهدي عن النبي والأئمة المعصومين عليهم السلام
- ٤١٨ عن النبي صلى الله عليه وآله
- ٤١٩ عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام
- ٤١٩ عن الإمام الحسن عليه السلام
- ٤٢٠ عن الإمام الحسين عليه السلام
- ٤٢٠ عن الإمام علي بن الحسين عليه السلام
- ٤٢١ عن الإمام محمد الباقر عليه السلام
- ٤٢١ عن الإمام الصادق عليه السلام
- ٤٢٢ عن الإمام الكاظم عليه السلام
- ٤٢٢ عن الإمام الرضا عليه السلام
- ٤٢٣ عن الإمام الجواد عليه السلام
- ٤٢٣ عن الإمام الهادي عليه السلام
- ٤٢٤ عن الإمام العسكري عليه السلام
- ٤٢٤ من كتاب (البيان) للكنجي الشافعي
- ٤٢٥ الباب الأول: في ذكر خروجه في آخر الزمان
- ٤٢٦ الباب الثاني: في قوله صلى الله عليه وآله: المهدي من عترتي من ولد فاطمة

- ٤٢٧..... الباب الثالث: المهدي من سادات أهل الجنة
- ٤٢٧..... الباب الرابع: في أمر النبي ﷺ بمتابعة المهدي
- ٤٢٨..... الباب الخامس: في ذكر نصره أهل المشرق للمهدي
- ٤٢٩..... كنوز ليست من ذهب
- ٤٢٩..... الباب السادس: في مقدار ملكه بعد ظهوره
- ٤٣٠..... الباب السابع: في بيان أنه يصلي بعيسى عليه السلام
- ٤٣١..... الباب الثامن: في تحلية النبي ﷺ للمهدي
- الباب التاسع: تصريح النبي ﷺ بأن المهدي من ولد الحسين عليه السلام
- ٤٣٢

- ٤٣٢..... الباب العاشر: في ذكر كرم المهدي
- ٤٣٣..... مضامين أحاديث: بقية أبواب كتاب (البيان)
- ٤٣٤..... اسمه اسمي
- ٤٣٤..... قرية كركة
- ٤٣٤..... النداء بين السماء والأرض
- ٤٣٥..... أربعون من ثقة علماء السنة يعترفون بالإمام المهدي
- ٤٤٨..... عبد المهدي الأعرجي
- ٤٤٩..... طال احتجاجك
- ٤٥١..... ساد الضلال
- ٤٥٣..... متى من بني الزهراء يظهر قائم
- ٤٥٥..... قم للظهور
- ٤٥٦..... طاف مدير الكاس
- ٤٥٧..... بشرى لأهل الدين

- ٤٦٠ عبد الهادي حبيب البقيعي
- ٤٦٠ حتى متى؟
- ٤٦١ أنت أنت الهدى
- ٤٦٣ يا خليل الرحمن
- ٤٦٤ ستشرئبُ له الأعناق
- ٤٦٧ عبد الهادي الحكيم
- ٤٦٧ الهلال المحجوب
- ٤٧٠ عبد الوهاب البدري
- ٤٧٠ يا حاديَ الركب
- ٤٧٢ عبد الوهاب حسن المهدي
- ٤٧٢ المصلح المنتظر

